هذا كتاب مفتاح الأنس

بسمه تعالى

في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود

الهي انت المنان ولا حول ولا قوة الا بك

الحمد لله الفتاح من الاول والاخر حمدا احدية
الجمع اسماء لا اشياء محيطا بالاشياء دقائق العلوم والاراء على كمال الولاء
الهادي الى سبيل النجاة عن الردى والمنجي المخلص عن ضلال الجهال الغوى حمدا مشتملا كامل كل نعمة
معطيا على هيئة كل اسم ما ظهر وافيا بحق كل عطاء من خزائنه **والصلوة** من هذا الفاتح النبي الاكمل
الجامع لجميع مراتب المظاهر سيدنا محمد عبده الذي اصطفاه هاديا ومبلغا اولى البرية ومبينا للبلاد الثابتة على الدين والملة
وعلى وصيه الذي تمم وكمل الخاتمية المطلقة الكلية الالهية عليه **علي بن ابي طالب** عليه وعلى اله عترته ومن تبعهم
اخوانه ووارث حاله في مقاماته العلية **وبعد** فقد كان مصنف هذا الكتاب الشيخ العارف الكامل وارث علوم سيد
سلطان المحققين المكاشفين **صدر الدين محمد بن اسحق القونوي** وكنيته ابو المعالي وعاش نيفا وستين ومات سنة
وسبعين وستمائة بعد الهجرة بقونية وكان من اكابر المشايخ جامعا للعلوم الظاهرة والباطنة والعقل والنقل في غاية الكمال
والصفا والخليفة لقطب السالكين الشيخ محيي الدين الاعرابي رباه وكان من اعاظم الائمة وفريد في عصره واحد العلوم والمعارف
حتى صار خليفته وجلس في مقامه بعد وفاته لاشاعة علومه ومعارفه وحضر عنده جمع من العلماء وكثير من العرفاء
مثل الشيخ مؤيد الدين الجندي ومولانا شمس الدين الكي والشيخ فخر الدين العراقي والشيخ سعيد الدين الفرغاني
وغيرهم من الاكابر وتلمذ العلامة قطب الدين الشيرازي عليه في الحديث وقرء عليه جامع الاصول وكان يباهي
به على الفحول وكان بينه وبين سلطان المحققين خواجه نصير الدين الطوسي اسولة واجوبة ومع الشيخ
سعد الدين الحموي ومولانا جلال الدين الرومي صحبة كثيرة وله تصانيف كثيرة كتفسير الفاتحة
ومفتاح غيب الجمع والوجود والنصوص والفكوك وشرح الحديث والنفحات
الالهية وشرح كبير على فصوص الحكم وبعدها كان خارقا بعلومه لاتصال احد الى حقيقته الاحدية بنحو مخصوص
والمتكلمين في تدقيقاته لا سيما مسئلة الوحدة في الوجود **ثم الشارح** لهذا الكتاب الشيخ الاوحد
العالم العلامة العارف الرباني مقتدى اصحاب التحقيق والتدقيق شمس الملة والدين **محمد بن حمزة بن**
محمد العثماني الرومي الشهير بابن الفناري الحنفي قاضي قضاة المسلمين بمدينة بروسة وقسطنطنية المملكة
العثمانية حشره الله مع من احبه ثم بعد الثناء والتي قد علق على كتاب مفتاح الانس تعليقا انيقا سريعا
حين تصحيح ذلك الكتاب المستطاب المقابل بجمال الحجلة بمحض العناية من غير تامل سابق وتدبر لاحق للابتلاء
بسوء المزاج وامراض عديدة والاشتغال بمباحثات كثيرة وغير ذلك من الموانع فخر الحكماء
المتالهين ونخبة العرفاء الشامخين الاستاد الاجل **الميرزا هاشم بن حسن بن**
محمد علي الگيلاني الاشكوري آباء واجدادا والطهراني مسكنا مدرس العلوم العقلية والمعارف الالهية في مدرسة [illegible]
السلطانية الناصرية في الطهران وقد اعتذر دام ظله [illegible] من خلص الاخوان والفضلاء الناظرين ان ينظروا
بعين العفو والرضا ويصلحوا سهو القلم في السند ولا يبادروا بالرد والانكار بل يحملوا
الانظار والافكار فان لله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها ولقد ثابر [illegible]
العوائق والموانع لاتمام هذا الكتاب المستطاب [illegible] الكتب الاسلامية والمؤيد للاداب
لخدمة الاسلام **الحاج الشيخ احمد الشيرازي**

[illegible] وكان [illegible] طهران [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم [illegible]

هذا كتاب مصباح الانس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وبحمدك [illegible]

[illegible]

وبعد [illegible]

[illegible]

والنقاب الذين [illegible] الفرعيات [illegible]

الاخلاق [illegible] اسرار الامانة [illegible] المحقق [illegible] الفروع والاصول

[illegible]

[illegible] المعقول [illegible] المعقول [illegible]

[illegible]

[illegible] الطاهر [illegible]

[illegible] مفتاح غيب الجمع والوجود [illegible]

[illegible] صدر الملة والدين [illegible]

[illegible] محمد بن اسحق بن محمد بن يوسف القونوي قدس الله سره [illegible]

[illegible]

مصباح الانس بين المعقول والمشهود [illegible]

مفتاح غيب الجمع والوجود [illegible]

[illegible]

الفصل الاول من فصول الفاتحة

[illegible] من الفصل [illegible] الاولى [illegible] من [illegible] عقيدة [illegible]

هذا [illegible] وبعد فان العلوم [illegible]

[illegible]

بالاجمال ويأتي [illegible] الاستكمال واما الباب ففي [illegible] كليات [illegible]

[illegible] بين المكونات [illegible] التعليقات واما خاتمة الكتاب الجامعة [illegible]

الباب ففي بيان [illegible] الانسان الكامل [illegible]

الفاتحة في مقدمات الفروع وفيها فصول **الفصل الاول** في تقسيم العلوم

الشرعية الاصلية الاعيان الاصلية والفروع الكلية [illegible] عن النبي [illegible] العلم علمان علم الابدان

وعلم الاديان [illegible] التصريح والتقديم [illegible] والتلويح والتعظيم

في قوله [illegible] الرحمن [illegible] الرحم [illegible]

ومن قطعها قطعته [illegible] قال [illegible] من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته [illegible] الشيخ

[illegible] اسم لحقيقة الطبيعة [illegible] الكليات الاربع [illegible] من كل

واحدة وليس كل واحدة من كل [illegible] بعض الوجوه [illegible]

[illegible] الروح الانساني [illegible] الجمع بين العلم

بالكليات والجزئيات [illegible] البرزخية [illegible] باحكام الوجود [illegible]

والظهور بصورة الحضرة [illegible]

[illegible]

الحديث [illegible]

[illegible] الانسان بعد [illegible] النشأة الطبيعية [illegible] الروح

[illegible]

[illegible] قوله [illegible]

الروح الانساني على [illegible] المزاج الطبيعي [illegible] علم الاديان [illegible]

[illegible] الارواح قبل الاجساد [illegible]

[illegible] الارواح [illegible] الاجسام [illegible]

[illegible]

[illegible] الارواح [illegible]

[illegible] الارواح [illegible]

بالعقول [illegible]

[illegible] والله اعلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

لان [illegible]

في تقسيم العلوم الشرعية الاصلية [illegible] الظاهر والباطن [illegible]

[illegible] الالوهية [illegible]

[illegible] احكام [illegible]

الاولية [illegible] الاحدية [illegible] الشيخ [illegible] الكمال [illegible]

[illegible]

[illegible] النشأة [illegible]

اما علم الاديان [illegible] علم الظاهر وعلم الباطن [illegible] من القرآن والحديث [illegible]

[illegible] العلوم الكسبية [illegible] علوم الوهب [illegible]

عن ظاهرها [illegible] القرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا

[illegible] الشيخ [illegible]

في تفسير الفاتحة [illegible]

والبطن [illegible] الارواح [illegible] الظاهر والباطن

[illegible] الظاهر [illegible] الباطن والمطلع [illegible]

[illegible] والشهادة [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible]

الاسماء [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible] والله اعلم [illegible]

[illegible] الاصل [illegible]

[illegible]

[illegible] وما تفسير [illegible]

[illegible]

[illegible] تفسير الفاتحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الاسلام والايمان [illegible]

[illegible]

في الكلام

في الكاسر والروح من حيث تعينه في عالم الارواح واللوح المحفوظ بطن ثالث وهو منتهى فهوم

العلماء بالله وللبطن الرابع جواب ... حين سئل النبي ... كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا

فقال ان لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي حجرها ومدرها

وكاني انظر الى عرش الرحمن بارزا ... فقال الزم هذا مرتبة الشهود

الله كانك تراه ... الشهود والمكاشفة ... الآن ... ما يحصل للسالك

من ... في الصلوة ... وكنت سمعه وبصره

الالهي وهو الوجود ... الانسانية من حيث وجوده ... في مراتب الكون ...

وحيث ... بطن ... ومراتب الولاية وآخر مراتب الانسان

ومن حيث ... الاستواء ... الانسان الكامل ... بطن ... الحقائق

المعنوية ... مراتب الولاية من حيث ... الظهور والبطون ...

الى ... المقام ... النهايات وهو الكمال ...

حضرة احدية جمع الجمع ... الكمال ... لاصحاب الاتحاد المحققين

... مرتبة الكمال المحقق

... مرتبة النبوة ثم الرسالة ثم ... الرسالة ...

... الكل ...

الامر ... الكامل ... الكمال ...

... مظاهر ...

... علوم الظاهر ... علم الكلام والعلم

... الكتاب ...

... الفقه ...

الموضح علم ... المقاصد ...

التفسير والحديث ... الباطن ... الاحكام ...

التي ... الكشف ...

الباطن ... القلبية ...

... الحق بالخلق ... الكلي ...

... الحقائق ... الشيخ الكبير ...

... العلوم ... الشرع ...

التفصيلية ... الاصول ...

الاول ... الثاني ... القواعد ...

عن الاصول ... السلامة ... الثاني ان يكون ... الاول ... استقلالا ... به

... المنطق ... على احصاء الاسماء ... هذا ... يكون

موضوع ... كموضوع الطب وهو الجسم من حيث تغيره ... موضوع الالهي وهو الوجود

من حيث هو موجود ... الكل ... العلم الالهي ... المذكور ...

اصول ... الحقائق التفصيلية الالهية ... مراد الله ورسوله

القرآن والحديث ... الاحكام ... العلوم ... الاحكام الاسمائية

... الوجود ... الموضوعات ... الوجود ...

... الكل وهو الحق تعالى ...

... العقل النظري ...

... الفكر ...

... الاحوال ...

الفصل الثاني في سبب اختلاف الامم

والتنبيه ... الامم ... الرسالة ... العلوم

... الانسان ... القوى البدنية ...

... المعاني البسيطة ...

الحق ... الايجاد ... الشيء ... الوجود ...

والتسلسل ... السلسلة ... السلسلة

... السلسلة ...

... السلسلة ...

والايام ... المعاني البسيطة ...

مركب ... الواحد ... الوجود ...

... الوحدة ...

... الخارجي ... المعرفة ...

... الاشياء ...

... الاحدية ...

والمطلق ... الحقائق ... الوجود ...

الفكر ... الشيخ ...

... الحق ...

... العقل ...

والآثار ... القوى ... الفلكية ...

مع النفوس البشرية والقوى المتغلبة وابعا لعقل وعاداتها في عرصة الفكر الانساني ...
الاطلاق الحقيقي ... لان الانسان لا يدرك الا ما اشتهر في مقام النظر بحسب قوة الفكر ...
لبس هو سبحانه وتعالى ... في صور المتصورين بافكارهم ... لان الانسان في معرفة
الحقايق في مقام تجرد ... ومن جملة الامور التي لا يستقل العقل بادراكها ... الغالب
دعواه ... بسبب ... كل نوع ... عدد ... باوقات واوضاع واحوال مخصوصة
واسباب ... الاستعداد ... معرفة العلة ... مجموع العالم ...
اختلاف ... لان ... كل ... من اهل الله
وجدوا ... الناس ... لا اتفاق ... اكثر المسائل الرياضية الهندسية و
ذاتها معرفة ... الان كلفوا بمعرفة الشرع العلوم ذات الجلالة قدرها و
ثمرتها ... لا يحصل ... الا بمعرفة حقائق
الاشياء بل ... بالكلية على الحق على
نحو ما يعلم نفسه ... سواء كان ... استفادة تامة ومنتهيا ... الى كمال الذي
هو ... غير الحق ... تمام ... كمال
استعدادهم ... كثيرهم من الناس ثم نقول ... فانا
الحق ... عباده ... القسم الثاني ... علم الحق
مرحلة ... كل عصر ... الانبياء والاولياء ... منهم ... علم ما شاء
من حقائق ... احكام ... الناس ... هذا الطريق ...
... القسم ... الحكمة والموعظة الحسنة ثم ايدهم
بالمعجزات ... الحكام ... الذاتي ...
ما شاهدوا ... الامداد ... الخاص ... الحكمة ...
المختص ... الرسل ... من الاولياء ... من الناس ... ولم ... كان
اهل الاسلام ... اهل الكفر ... اهل الطبايع ...
ومنهم ... الاحكام المعجزات والاحكام المعجزة عن
التوفيق ... ثم ان ... الاولى ... ومع
الظاهر ... الظاهرية ... الى
صور العبادات ... مراد الله ... ومنهم
... على الظاهر ... صفات الحق ... على نحو ما يعلمه
نفسه ... بل ... ان يكون ... الا بما يليق
بكونه ... الله ... التابع ...

9

التجريد والتشبيه ... التاويل ... الاعتقاد ... قبل ما امكن ادراكه
بنظر ... المفهوم الظاهر ... كان ... على اسناده الى اصل محقق اكثر ...
اصابته هذا ... حال المتكلمين فانهم ... لا يمكن الايمان المحقق ولا ادركوا ... الامر
معرفة المراد ولا ... من اهل النظر ايضا عاجزين عن الوصول الى ...
العلياء ... معرفة حقائق الاشياء على نحو ... في علم الله ...
بل ... السلف الصالح في الايمان بما ورد على مراد الله ورسوله ... وكلوا علم
ما لم ... الامر ... المعارفين ... منهم ...
... التقليد ... حقائق الاشياء وان ... الطريقة ...
... عجز ... ادركوا ... الاشياء ... واتبعوا ... مقام

الفصل الثالث في تبيين منتهى الافكار

النظر ... ادركت ... على ما ... في تبيين منتهى الافكار ...
ما ... اهل الاستبصار معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في علم الله ... بالادلة النظرية
متعذرة لوجوه مستنبطة من كلام الشيخ الاول ان الاحكام النظرية تابعة للمدارك وهي
لتوجيهات المدركين ... المقاصد ... الفوائد ... الاحاطية ...
استعدادات ... التجليات ... الوحدة ... التشبيه ... الوصف ...
... بحسب اختلاف ... مراتبها ومواطنها و...
وامزجتها ... احكام احوال ... وجودها ... الواحد ...
... الظاهر ... واخفى ...
النظرية تابعة لاستعدادات الناظر ... الامر ...
بحيث اختلاف اهل النظر الثاني اختلاف الآراء المتناقضة مع ... احدها على ابطال
دليل الآخر ... مع ان احدها باطل ... الاحتمالية ... دليل
الثالث ... النظر ... ثم ... على ... الترجيح ...
الاحتمال ... بسبب ... الا الاتكال على ... الرابع
ان كل ذي ... بقوة الفكرية ... لا يدرك الاحاطة
... الحقائق ... فلا يدرك ... الفكر ...
الخامس ... الامر ...
... اهل الادراك ... الحاصل ... الاول
الشك ... دليل ... السادس
ان حقائق الاشياء ... المحيط ... الامر ...
ذلك ... الامر ... الوجود ... والعلم ...

الموانع الحائلة بيننا وبين ما نروم ادراكه وهذا القول بانه ليس معرفتنا على هذه جميعة كثيرة فالبسيط لا يدرك الا بسيط فلا تعلم من الحقايق الاصلية تمام من حيث هي صفات الا من حيث انها لما مرة وقد اعترف به الرئيس ابن سينا وصفاتها متعددة مختلفة ومتفاوتة بعضها وبذلك انما تفاوتت علوم الناس في العلم بالحقايق متفاوتا لا من الوجه الخاص بارتفاع حكم النسب الحقيقي الكون من العارف عال المحققة بمقام كنت سمعه وبصره ومن احكام هذا التجلي ارتفاع الخواص منها احكم تجلي الحق الشارق في حقايق الممكنات والتبصير قول الشيخ الكبير رضي الله عنه وشك ادرك من شيء حقيقته وكيف ادركه وانتم فيه السابع ما قيل انه يثبت بالوجه الشاهد من الاعتراف به اهل الميزان باسرهم ان البسائط الاخرى والرسم لا يعرف كنه الحقيقة وحقيقة المركب فرع معرفة البسائط اذ كل مركب ينحل اليها في الوجود الذهني والخارجي بحسب التركيب الاولى فوقف عليه ولا موقوف فلا علم بالحقايق الثامن ان اقرب الحقايق الى الانسان نفسه لا بد لكنهها فكيف بغيرها التاسع ان اعرف الحقايق الجوهرية عندهم حيث جعلوها التمثيل الحقيقة الحقيقية الانسانية التي عرفوها بالحيوان الناطق والحيوان بالجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة والجسم بانه جوهر قابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة على قوائم وقد ظهر فيها خلل من وجوه الاول ان حقيقة الجوهر الجسم الثاني ان قبول الابعاد المذكورة بالفعل لا يتحقق في الكرة وبالقوة يصدق على الهيولى الثالث ان النمو في سن الشيخوخة معدوم لانا لا نقول بمانعه الرابع ان الحساس والمتحرك لا يساويان الحيوان اذ الفصل القريب لا يتعدد وهم معترفون بعدم العلم بفصله الخامس ان معنى مدلول الكلمات يكون صفة الروح المباين للجسم بحيث يحمل على الحيوان السادس كيف تركيبنا الماهية الحقيقية من اشياء يرجع منها الروح المجرد والجسم الكثيف بحيث يعسر والذي يرجع من تعشق الحديث سوء الشبهين ان مثلها من اعادة الاجسام الحقايق احدية حقيقية كالارواح والملك السابع ان تحقق الحيوان الجنس والناطق الفصل في الخارج لو حمل احدهما على الاخر اذ الموجودان الخارجيان لا يحمل بينهما وان لم يتحقق لا الحيوان ولا الناطق كيف يتحقق الانسان ويكونان من المعقولات الثانية ولم يقل احد منهم بذلك وانما هما عبارتان عن الجسم والروح حينئذ الثامن قالوا حقيقة الشيء ما به تحقق ذلك الشيء فان اريد بها تصوره كان تحقق الشيء سببا لوجوده وان اريد بها ما تحقق به الفعل ان يكون الحق وحده تحقق الشيء وان اريد بها محققة في تحقق الحقيقة الواحدة خارجا في كل جزء من اجزاء التركيبة الخارجية ... الا بوجود والحقيقي بين القدم والتوابع ... لا ... الشيخ ... لاهل البصائر ان تحصيل المطالب المتحقق طريقين طريق البرهان بالنظر وطريق العيان بالكشف وحال الرتبة النظرية من استقلال انها لا تفي ... الاخرى وهو التوجه الى الحق بالتعرية الكاملة والانحياز التام وتفريغ القلب بالكلية من جميع التعلقات الكونية والعلوم والقوانين ...

وشرح ان كلا منها موضوعا ومبادي ومسائل فالموضوع ما يبحث عنه من حقيقته ... الاعراض الذاتية

استقلال الانسان بل المنقلة اولى الامر يجب علينا اتباع من سبقنا بالاطلاع من خواص اهل الوصول وقال ذلك الماموري كالرسل من كملت وراثته منهم عليا وحالا ومقاما صلوات الله عليهم اجمعين عما يوجب كاشف يظهر الاشياء كما هي كما هو شأن المشهود باتباعهم ثم ما قول التعرية الكاملة تفصيلها ما ذكره الشيخ في شرح قوله حين يحكي بعض اصحابه انه غفر والغافر ندم على الطهارة بوضع الوزن فقال طهارة البدن من الادناس وطهارة الحواس من اطلاقها فيما لا يحتاج اليه من الادراكات وطهارة الاعضاء من اطلاقها في التصرفات الخارجة عن دائرة الاعتدال المعلوم شرعا وعقلا وخصوصا اللسان طهارتان الاولى الصمت عما لا يعني الثانية ترك الجدل فيما يعبر عنه من الامور ولا يجوز اطلاقها بغير حاجة ووصف شيء بما ليس فيه فان ذلك من قبيل شهادة الزور وهذه هي الطهارات الظاهرة واما الطهارات الباطنة فطهارة الخيال من الاعتقادات الفاسدة والتخيلات الردية ومن تشبه الميدان الامال والاماني وطهارة الذهن من الافكار الردية والاستحضارات الغير النافعة والخواطر المضية وطهارة العقل من التقييد بنتائج الافكار فيما يختص بمعرفة الحق وما يصاحب فيه المنبسط على الممكنات من غرائب العلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعب بسبب التعلقات الموجبة لتشتت العزمات وطهارة النفس من اغراضها التي من جملتها الالتفات الى الامال والاماني وكثرة التشوفات وطهارة الروح من الحظوظ الشريفة المرجوة من الحق بعد تعرفه والقرب منه ومشاهدته وسائر انواع النعيم الروحاني وطهارة الحقيقة الانسانية من عوز ما في الحجب عن تعين صورة ما يصل اليه من الحق عما كان عليه في الغيب حالة عدم الامر جملة لكن العلم صفة الحق ثم الامر من حيث علمه به يعلم بعد الناظر فان ذلك للمستدلين علم الحق ايضا اكثر من حيث انه صفة لوجه وطهارة سر وهو حضوره مع مطلق التجلي الحمي الذي اثمانا ... المطلق ومنقطع من حيث ذلك الحضور ... بالحق المطلق الجامع وزوال الاحكام التقييدية التي عرضت بسبب التجزي مع التعين الثابت التي هي التجلي القابل لذلك التجلي تقييدا ... وطهارة الانسان الخاصة تعد بحاوزه ما ذكرنا من الطهارة بدنه وروحه وسره بمقتضى ان يختص بالحق واختصاصه بحاله الذاتية الاحكام بعد ولا اله الكل مع الحضور التام والمعية المنبسطة الذاتية على عالم الغيب والشهادة وما اشتملا عليه وقال طهارة الارواح والقلوب توجب مزيد الرزق المعنوي وقبول العطايا الالهية ... وطهارة الصورة توجب ان يستلزم مزيد الرزق المحسوس ... في عالم الصورة الاندراج في الوجود والاحكام

الفصل الرابع في ذكر الموضوع والمبادي لعلم التحقيق ومسائله

البرهن عليها برهان نظري او كشفي بحسب التوهمي العلوم ثم ان لكل منها موضوعا اذ ... بها الذاتية ومبادي لان المبادي العلمية لا تكون نظرية ويحتمل انها لا ... فيه ومسائل لانها ... مطالبه فموضوع كل علم ما يبحث فيه عن حقيقته وهي كيفية تعينه

الفصل الرابع من فصول الفاتحة

ومن الاحوال المتنوعة [illegible] للامور العارضة للذات كالوجود [illegible] العلم الالهي [illegible] كالمقدارية كونه موضوع علم الهندسة [illegible] تلك المبادي اما تصورات

واما تصديقات اما التصورات فهي [illegible] لموضوع العلم المبحوث [illegible] والصناعة [illegible] اما التصديقات فهي [illegible]

التي [illegible] مع [illegible] ومنها مسائل [illegible] وعلى سبيل [illegible] الخبر [illegible] ذلك العلم وتسمى اصولا موضوعة

١٢

في علم الله وعن احوالها الذاتية اي الحقيقة التابعة لحقيقته التي تحتها وتسمى الموضوعات

والتابعة للذات وعن عوارضها الذاتية اي الحقائق اللاحقة بها ولو بواسطة الاحوال والمراتب

ومعنى الذاتية في الموضع ان يكون نعتا لها مقتضى تلك الذات فلا يتوقف ثبوتها الا على

تمام الاستعداد فلا بد ان يحصر فيها من تلك الحيثية اذ لو توقف لعرضها ايضا لكانت حكم الحقيقة

الشاملة لها كشمول الانسان من حيث جوانبه ففيما ذكرنا تنبيه على خطاء اهل النظر من وجوه

الاول تخصيصهم البحوث عنها بالاحوال [illegible] موضوع كل علم لان [illegible] على الحق

لان الجملة المركبة [illegible] البسيطة فاثبات مسائل العلم موقوف على ثبوت حقيقة موضوعه [illegible]

من مسائل [illegible] لانا لا نسلم اختصاص المسائل باحوال [illegible] علم الاعلى [illegible] الثاني [illegible]

الذاتية بعدما لا واسطة لا يصح اما بعدما الواسطة في التصديق فلان [illegible] لا يكون من مطالب

العلمية واما بعدها الواسطة في الثبوت فلان ثبوت الخواص المتعددة لحقيقة واحدة من حيث [illegible]

حال [illegible] يتوسط بينها وبين اللواحق باعتبارها [illegible] الارتباط بينها فلا

[illegible] الواسطة في الثبوت الثالث ذكرهم اللاحق لجزء من اقسام البحوث عنه [illegible]

[illegible] الحقيقة الشاملة [illegible] مسائله وهي اما تصورات

[illegible] موضوع العلم او الصناعة التي هي العلم الراسخ او العلم العملي [illegible]

[illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] المسائل [illegible]

[illegible] اما التصديقات فهي المقدمات التي [illegible] العلم [illegible] الواسطة في التصديق

كما في الثبوت [illegible] الكشف الكلي او التحقيق التفصيلي كما هو في

[illegible]

[illegible] بالمتنوعات كما علم في اوائل [illegible]

واما بالنسبة الى العارف [illegible]

بالعلم [illegible] الاكمل [illegible] بالجزئيات [illegible] لان لكل علم جزئي [illegible]

مطلق العلم [illegible] التحقيق [illegible] الكامل [illegible] والموضوع [illegible]

تستلزم حصول [illegible] الاحاطة الوجودية ثم التصديقات التي

هي المقدمات [illegible] معلومات [illegible]

موجود [illegible] لان الاثبات [illegible] الثبوت [illegible]

[illegible] السماوات السبع [illegible] عنصرية وهذا [illegible]

ومنها [illegible] على سبيل [illegible] الله [illegible]

[illegible] موضوعة ومنها

مسائل

البحث في المبادي

في بيان موضوع علم التصوف ومبادئه ومسائله

ومنها [illegible] في موضع آخر [illegible] التصوف [illegible] برهان [illegible] ويسمى مبادئ

موضوع علم [illegible] موضوع علم آخر [illegible] بالنسبة الى العلم الرباني [illegible] بالنسبة الى العلم الطبيعي [illegible] اما المسائل [illegible]

التي [illegible] اما اصول [illegible] الاصول [illegible] الانواع [illegible]

الانواع [illegible] الاصول [illegible] الاقسام [illegible]

مسائل الوقت التي [illegible] في موضع آخر وان كان الشامع فيها [illegible] برهان

نظري [illegible] الارادة [illegible] كان الله تعالى

في ايام [illegible] الالهي المتقدمة [illegible]

[illegible] التقدم كما اهل [illegible]

وان كان [illegible] العقل [illegible] الكشف

[illegible] صاحبه [illegible]

[illegible] والمسائل [illegible]

[illegible] برهان نظري [illegible] احدهما ان يكون اصولا [illegible]

[illegible] الاجناس [illegible] القواعد [illegible]

[illegible] الانواع [illegible] التقسيم [illegible]

الفروع [illegible] الاصول [illegible] العلم

الالهي [illegible]

[illegible]

البحث في موضوع العلم الالهي

البحث في مبادئه

من انواع

الفصل الرابع من فصول الفاتحة

[illegible]

من انواع التعين [illegible]

[illegible] كل [illegible] بجميع انواع التعينات [illegible]

وذلك هو [illegible] في ذاته واسمائه الاول [illegible]

[illegible] على الواحد الذات الذي هو واصله كما قيل [illegible]

[illegible]

في بيان موضوع علم التصوف ومبادئه ومسائله

[illegible]

[illegible] والعلوم [illegible] الالقاآت [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

موضوعه [illegible] الاسماء الالهية [illegible]

[illegible] مقام [illegible]

[illegible] الفتح المبين [illegible] الولاية [illegible] الاسماء الالهية [illegible]

[illegible] الفتح المطلق [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس فصوص الفاتحة

وما ذكرنا في هذا الفصل [illegible] من القواعد والضوابط والمقدمات في امهات الاصول [illegible] الحضرات [illegible]

[illegible] والاحوال [illegible] ما يحوي [illegible] انواع التفاصيل في العلوم [illegible]

[illegible] الاصل [illegible] الفاتحة [illegible] هذا الفن [illegible]

[illegible]

مع [illegible] واصطلاح [illegible] عليه [illegible] الكامل [illegible] في الحجاب الذاتي

[illegible] الخامس العام [illegible] الوسائط [illegible] جميع المواد [illegible]

[illegible] والحروف والكلمات وسائر التنزلات [illegible]

[illegible] الفعلية والوصفية والذاتية [illegible]

[illegible] الحاصل [illegible] الاول [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسم الظاهر والاسم الباطن والجمع بينهما [illegible]

[illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] الظاهرة والثالث [illegible] الجمع بين [illegible]

[illegible]

الى حافظة المقام [illegible] التوحيد [illegible]

فرق فاما التوحيد [illegible]

واما التوحيد الفكري [illegible] الفكر البشرية [illegible] الواردة [illegible]

والتشبيه [illegible] الكلمة [illegible]

كما قال [illegible] الآراء [illegible]

لا يكاد [illegible] الانسان [illegible]

العلماء [illegible] الظاهرة [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس في افادة الكلي [illegible] كليات مهمات العلم والعمل [illegible]

ما اشار اليه الامام ابو حامد الغزالي في القسم الثاني من كتاب جواهر القرآن [illegible] اربعون بابا عشرة

[illegible] الظاهرة [illegible]

في ضبط كليات مهمات العلم والعمل

بالمبنى [illegible] هكذا

القسم الاول	الاول في الصلوة	الاول في [illegible]	عشرة اصول
في جمل العلوم وهي عشرة	الثاني في الزكوة	الثاني في [illegible] الكلام	الاول في التوبة
الاول في الذات	الثالث في الصيام	الثالث في الغضب	الثاني في الخوف
الثاني في التقديس	الرابع في الحج	الرابع في الحسد	الثالث في الزهد
الثالث في القدرة	الخامس في القرآن	الخامس في البخل	الرابع في الصبر
الرابع في العلم	السادس في ذكر [illegible]	السادس في [illegible]	الخامس في الشكر
الخامس في الارادة	السابع في [illegible]	السابع في حب الدنيا	السادس في الاخلاص
السادس في السمع	الثامن في [illegible]	الثامن في الكبر	والصدق
السابع في الكلام	التاسع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	التاسع في العجب	السابع في التوكل
الثامن في الافعال	العاشر في اتباع السنة	العاشر في الرياء	الثامن في المحبة
التاسع في اليوم الآخر	القسم الثالث	القسم الرابع	التاسع في الرضاء
العاشر في النبوة	في تزكية القلب	في الاخلاق	بالقضاء
القسم الثاني في الاعمال الظاهرة وهي عشرة	الاخلاق المذمومة واصولها عشرة	المحمودة وهي	العاشر في ذكر الموت

ومنها ما اختاره [illegible] في آخر كتاب [illegible] منهاج العابدين وهو مشتمل على سبع عقبات [illegible]

العقبة الاولى	عقبة العلم
العقبة الثانية	عقبة التوبة
العقبة الثالثة	عقبة العوائق
العقبة الرابعة	عقبة العوارض
العقبة الخامسة	عقبة البواعث
العقبة السادسة	عقبة القوادح
العقبة السابعة	عقبة الحمد والشكر

[illegible] المتبوع [illegible] الموافقة [illegible] المخالفة

[illegible] المشروع [illegible] الانسان [illegible] التوحيد [illegible]

[illegible] قوله تعالى

وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم [illegible]

[illegible] السلامة [illegible] جميع الاحوال [illegible]

وسط [illegible] الاسلام [illegible] التوكل والتسليم والرضا

[illegible] الايمان [illegible] الاحسان [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible] الايمان [illegible]

[illegible]

[illegible] مشاهدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

الآن [illegible]

الفصل الخامس من فصول النفحات في ضبط كليات مقامات العلم والعمل

لامام التوفيق علما وعملا الشيخ الكبير استاد المحققين وقدس الوظايف الاسلامية لامام عالم الشهادة ومقاماتها بالدقايق والاحكام الايمانية لامام عالم الجبروت والملكوت الاحسانية الجامع لمقاماتها

ثم تفاوت الناس في نتايج التوفيق ومنازل مقاماتهم من يحصل له علو الكمال وهو القطب صاحب الوقت ومنهم من يقتصر على البحث وهو العلم الحكيم والتوفيق انما يتم وذلك بتحصيل العلم الشرعي بالحق والخلق والعمل وطريق النجاة نتايج الانابة وهي الرجوع من المخالفات والمعاصي بالباطن ومن غير الحق الى الحق ومن علامة صدق التوفيق ثم نتيجة الانابة وعلامتها التوبة وهي الرجوع من المخالفات بالظاهر بتركها والحال والندامة على ما تقدم ثم نتيجة التوبة وعلامتها العزم وهو ان لا يعود الى المعاصي بعد اشتغاله عن الحق ثم نتيجة العزم الخوف وعلامته الحزن على ضياع الماضي والخوف على الحال والمستقبل ونتيجة الخوف الاستيحاش من الاغيار ومن سوى الحق ثم ودلايل كثيرة كالزهد والفرار ومنها الخلوة ونتيجة الخلوة الذكر فحصل منه الوصول والفكر في ذكر المطلوب والذكر نتيجة الحضور مع المذكور ودوام الذكر نتيجة دوام الحضور وهو دوام المراقبة ومنها نتيجة الحياء من الحق في ارتكاب ما لا يرضيه وهو نتيجة الانبساط بالله تعالى وهو حط البين بين العلو والجفاء والانبساط من اذاقة الحق بالقربة وهو نتيجة القرب نتيجة الوصال المنتج للانس مع الاتصال المنتج للادلال والانبساط وهو اوساط والنهايات عن حضرة الحق والادلال نتيجة السؤال المنتج للاجابة وشرح هذه المقامات امر متعذر الا منوط بتفهيم المقامات الكلية وما ذكره ومنها ما جمعه الشيخ عالم الهداية قطب العارفين عبد الله الانصاري الهروي في منازل السايرين وهو عشر

وذكر مقامات اهل الله في السير والسلوك

قسم البدايات وهو عشرة ابواب

اليقظة التوبة المحاسبة الانابة التفكر التذكر الاعتصام الفرار الرياضة السماع

قسم الابواب وهو عشرة ابواب

الحزن الخوف الاشفاق الخشوع الاخبات الزهد الورع التبتل الرجاء الرغبة

قسم المعاملات وهو عشرة ابواب

الرعاية المراقبة الحرمة الاخلاص التهذيب الاستقامة التوكل التفويض الثقة التسليم

قسم الاخلاق وهو عشرة ابواب

الصبر الرضا الشكر الحياء الصدق الايثار الخلق التواضع الفتوة الانبساط

قسم الاصول وهو عشرة ابواب

القصد العزم الارادة الادب اليقين الانس الذكر الفقر الغنى المراد

قسم الاودية وهو عشرة ابواب

الاحسان العلم الحكمة البصيرة الفراسة التعظيم الالهام السكينة الطمانينة الهمة

قسم الاحوال وهو عشرة ابواب

المحبة الغيرة الشوق القلق العطش الوجد الدهش الهيمان البرق الذوق

قسم الولايات وهو عشرة ابواب

اللحظ الوقت الصفا السرور السر النفس الغربة الغرق الغيبة التمكن

قسم الحقايق وهو عشرة ابواب

المكاشفة المشاهدة المعاينة الحيوة القبض البسط السكر الصحو الاتصال الانفصال

قسم النهايات وهو عشرة ابواب

المعرفة الفناء البقاء التحقيق التلبيس الوجود التجريد التفريد الجمع التوحيد

اعلم ان نفس الانسان بجهة اجتماعها من الجبار اشتباه القوة الحيوانية التي في ملك الجسد ودخولها بالدون من الاثر الروحاني الذي به باين سائر الارواح الحيوانية وتحصيل من اصل فطرة ذاتها الجسمانية الحيوانية في ابتداء النشاة ولذا فطرة وجدانها بحكم نواقص المحسوسات التي هي من المقتضيات في غلبة احكام الطبيعة والحيوانية عليها فضلت من اصل فطرها متوجهة الى حظوظها المختصة بالنشاة الحسية العاجلة فكانت كالنائم المعرض عن الحضرات الثابتة غافلا عنها معتقلا على الخيالات الزائلة وكان حكم هذه الغفلة شاملا لحقيقة السر الالهي الوجودي وحقيقة الاول وحقيقة النفس الانسانية وتحكم غلبة احكام الكثرة على هذه الحقايق الثابتة انحرف اعتدال احكامها اما الى تفريط او افراط وخرجت الى اثر القلب الوحداني الاعتدالي كل منها الى الشهوة بالنسبة الى بعض الاشخاص باستيلاء الصورة في المتوجهين ثم ان بعض القلوب المجذبة بالحرقة الوجودية الناشية عن حقيقته واستيلاء الاثر الروحاني في النفس الانسانية بحكم الهوى الاصل من قبل الاهلية ودون غيره لا اهلية ونوع جهة من جهات الحق توارد على القلب وكان من الاولياء الذين اخرجهم من الظلمات الى النور بلا سعي وفعل بعضهم ظهر له النور الايماني من باطنه ثم راى بعينه ومظهره الروحاني في النشاة الجسمانية سجن القلب باحكام الطبيعة وآثار الحجب فتاب عنها المنهمة عن ورطة الاعراض عن الحقيقة والاستجابة للجبار باصلاح التقصير واراد سلوك طريق الحق في الواحد القهار فتنبهت النفس الانسانية باطنها وباطن باطنها عن نومها ولحقت بفضائلها وتشييع رغباتها فطالبت بالخروج على ما فرطت في جنب الحق فحسبت بحكم هذا التنبيه الترتيب

عليها المشتملة أمور مهمة أولها الآخذة في السير عن مقار أحكام عاداتها ولذاتها الفانية الطبيعية وعلى
الأمر والنهي في جميع حركاتها قولاً وفعلاً وهذا متعلق بمقام الإسلام وثانيها دخول النفس من حيث
باطنها في العزيمة بالانفصال عن المألوف والاتصال بأحكام وحدة بالجملة من الأخلاق المذكورة [illegible]
وذلك متعلق بمقام الإيمان وثالثها حصول النفس من حيث سرها على المشاهدة الجاذبة إلى عين التوحيد
طريق الفناء عن أحكام الحجب والقيود القاهرة بالتلبس بأحكام المراتب حين السير إليه وذلك متعلق بمقام
الإحسان أما الآخذة في السير فمنقسم إلى ثلاثة أقسام كل قسم يشتمل على أمور كلية مسماة بالمقامات الأمهات
في كل منها التفصيل ما تحت حيطتها الشامل على النفس [illegible] في المقامات الكلي المنقسم إلى عشرة وجوه
الأول وجه توجهها تلقاء المولى [illegible] إجمالاً أو آجلاً على وجه يحصل له الحق
ومن الشريعة بتفسير مقامات السير وهذا الوجه بداية الآخذة في استعداد السير الثاني وجه
توجهها إلى عينها بتعديل صفاتها وتزكية جهة ظاهرها وهذا باب دخولها من الظاهر إلى الباطن ويسمى
قسم الأبواب الثالث توجهها إلى باطنها للعمل الروح والسر الرباني باستعداد [illegible]
المنقطع لهذا يسمى قسم المعاملات [illegible] مقامات كل قسم [illegible] فأولها قسم البدايات التوبة
وهي الرجوع من المخالفة إلى الموافقة ومن الظاهر إلى الباطن ويدخل فيه اليقظة والإنابة والمحاسبة وثانيه
الاعتصام بحبل الله وهو التمسك بالمرتبة [illegible] أفعاله وأحواله عن تعين على الشريعة ويدخل فيه
التفكر والتذكر والسماع فالاعتصام بالله التوحيد الجامع لأسمائه وصفاته ويتعلق بالإسلام ويتعلق به
الإيمان تحقيقاً في الاعتصام وثالثها الفرار [illegible] عن النفس بقطع ما ألفته ومخالفة
مراداتها وأعظم أركانها دوام الملازمة على كلمة لا إله إلا الله على الحضور [illegible]
[illegible]
كل [illegible] عن العقائد على اعتقاد ما يعلم الحق [illegible] بعلم كل شيء [illegible]
وصوله [illegible] أبواب الفرار والمجاهدة والمكابدة ثم نقول [illegible]
[illegible] قسم الأبواب [illegible] الزهد وهو الإعراض [illegible]
[illegible] الأغراض الظاهرة [illegible] الباطنة [illegible]
والتبتل [illegible] الورع [illegible]
[illegible] الخوف
والحزن والإشفاق والخشوع والإخبات ثم نقول [illegible] المعاملة
[illegible]
[illegible] التهذيب والاستقامة [illegible] المراقبة [illegible]
[illegible] التوكل [illegible]
[illegible] التوكل [illegible] التفويض [illegible] الثقة في مقابلة الراحة

قسم البدايات
اليقظة التوبة الإنابة المحاسبة
التفكر التذكر الاعتصام الفرار
الرياضة السماع
منازل

قسم الأبواب
الحزن الخوف الإشفاق الخشوع
الإخبات الزهد الورع التبتل
الرجاء الرغبة
منازل

قسم المعاملات
الرعاية المراقبة الحرمة الإخلاص
التهذيب الاستقامة التوكل التفويض
الثقة التسليم
منازل

العقل والوهم هو المسلم فإذا تحققت النفس بهذه المقامات مع المداومة على الذكر بجمع الهم ودفع الخواطر
يزول عنها أحكام الكثرة ويظهر أثر وحدة جمعيتها وهو الغلب المحقق بالنفس الحقيقي ويظهر حكم الوحدة
في [illegible] فلا يرى كل ما يرى إلا حسناً جميلاً ولا يسمع إلا كذلك [illegible] الوحدة [illegible]
في جميع الأشياء [illegible] التوحيد الفعلي [illegible] حكم مناسبة
ونسبة جمعية [illegible] المظاهر الحسية الحسنة من الصور الإنسانية التي هي محل المظاهر حسناً وجمالاً
والتجلي الفعلي لا يكون إلا [illegible] القصة [illegible] فنقول
من نفس الثالثة هذه المقامات [illegible] وظهرت وحدتها انتقلت عن مقام الإسلام إلى
باطنه الذي هو نور [illegible] الإيمان [illegible] الروح والسر [illegible] النشأة
ولكل من الثلاثة نشأة مخصوصة [illegible] النفس حسية وحكمها في مرتبة الإسلام ونشأة الروح غيبية
وحكمها مختص بباطن الإيمان ونشأة السر غيبية [illegible] مختص بمقام الإحسان ونشأة كل
[illegible] صاحبها [illegible] كانت النفس في مقام
الإسلام [illegible] الروح
[illegible] الإيمان [illegible] الأحكام [illegible] الروح [illegible] النفس [illegible]
المطيع من الآثار الحاصلة في المرآة [illegible] الروح في السير [illegible] النفس [illegible]
[illegible] المرتبة الإيمانية [illegible] الأخلاق [illegible]
الشروط في الصلاة [illegible] أصول [illegible] الأخلاق [illegible]
[illegible] المقامات [illegible] الأعمال والأخلاق والأحوال [illegible] الطاعات [illegible]
الأعمال [illegible] العلوم والأحوال [illegible]
للروح من [illegible] الروح عن [illegible] المقامات والواردات [illegible]
والثبات [illegible]
[illegible] الشكر [illegible]
[illegible] الصدق
والتواضع الحياء والخلق والإيثار والكرم والفتوة [illegible] الرضا [illegible]
[illegible] الشرع [illegible]
بلسان الشرع [illegible] العليم الحكيم ثم نقول [illegible] الأخلاق
[illegible] المقامات الأصول [illegible]
الأركان الصلاة [illegible] التوجه [illegible]
[illegible]
[illegible] الأصل الثاني [illegible] الإرادة [illegible]

قسم الأخلاق
الصبر الرضا الشكر الحياء
الصدق الإيثار الخلق التواضع
الفتوة الانبساط
منازل

قسم الأصول
القصد العزم الإرادة الأدب
اليقين الأنس الذكر الفقر
الغنى مقام المراد
منازل

الفصل الخامس من فصول الفاتحة

في السير والقرب بتوفية الادب الذي يظهر الخوف بصورة القبض والرجاء بصورة البسط ويراعي التوسط

بينهما فان اجلاء قرب المقصد مما يوجب بسطا يوجب اقدامه واستقبال الحضرة المحبوب [illegible]

قبضا يوجب المحاضرة الادب بحفظ التوسط ولذا يقوى العزم فان [illegible] وانقطع

للقلب الى الاحكام الكونية الموجبة [illegible] ويظهر حكم الاصل الثالث وهو اليقين من حيث مرتبته

الثانية التي هي عين اليقين ومعناه الركون والاستغناء عن الدليل بشهود الفعل الواحد الساري في

كل شيء وعلم اليقين السابق معناه السكون بما غاب بناء على قوة دليله وهو متعلق بمرتبة الاسلام

هذا الايمان وكذا حق اليقين [illegible] التجليات الصفاتية اولا وطلوع الشمس الذاتية في المرتبة

الاحسانية ويحصل في هذا القسم من اليقين الاثر في الذكر الباطني فاذا وصل الروح الى هنا تطهر عن جميع

قيود الانحرافات ثم [illegible] الفعل [illegible] وانتفت آثار المغالبة الواقعة بين [illegible] السر

والروح والنفس [illegible]

[illegible] الآثار [illegible] من مقام الكون في [illegible] الحضرة الصورية [illegible]

بالسفر الذي هو الاصل الرابع وهو التخلق [illegible] جميع احكام [illegible]

[illegible]

الروح [illegible] ارتباطه باحكام الوجوب [illegible]

بالحضرة الامكانية [illegible]

الروح [illegible] الوحدة [illegible]

[illegible]

واحكام [illegible] هذا القلب الجامع [illegible] احكام الانحرافات [illegible]

ومحل التجلي [illegible] هذا [illegible] الظاهرة [illegible]

وح يكون السائر [illegible] الكونية [illegible] مقام الاختيار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وادي الالهام [illegible]

[illegible] الحال [illegible]

وادي [illegible] ثم في وادي سكينة

[illegible] الاحكام [illegible]

ثم نقول [illegible] هذه الاودية [illegible] الحقيقة [illegible] هذا السائر [illegible]

فاذا [illegible]

كل [illegible]

[illegible]

قسم الاودية

الاحسان العلم الحكمة البصيرة

الفراسة التعظيم الالهام السكينة

الطمأنينة الهمة

قسم الاحوال

المحبة الغيرة الشوق القلق

العطش الوجد الدهش الهيمان

البرق الذوق

في ذكر مقامات اهل الله في السير والسلوك

[illegible] بعض المحققين بقسم الاحوال فاولها الغيرة [illegible] الحادثة

عن [illegible] المحبة ثم الشوق الذي هو اثر الغيرة [illegible] المحبة [illegible] الحالي

المشتاق [illegible] ثم القلق وهو [illegible] المشتاق [illegible]

[illegible] الحائل الذي [illegible] ثم العطش [illegible]

[illegible] ثم وجدان [illegible]

القلق [illegible] ثم الوجد [illegible] الوجدان ثم البرق وهو

لائح [illegible] ثم الذوق وهو [illegible]

مطرة نازلة [illegible] الحضرة [illegible] الذكور ثم نقول

بهذه الاحوال [illegible] الحضرات [illegible] الكلية [illegible]

على الاسم الظاهر [illegible] الكثرة الظاهرة [illegible]

[illegible] في مدارج نهايات الاحوال [illegible]

[illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] وهو الحال المتوسط بين الماضي والمستقبل [illegible]

كان جميع المعلومات [illegible] الحضرة العلمية [illegible]

[illegible]

[illegible]

وان كان حاصلا في الحال الذي هو الزمان [illegible] بحكم الوقت [illegible]

[illegible]

الصالح [illegible]

لاعدام كل صورة [illegible]

[illegible]

[illegible] في موضع واعدامها في آخر [illegible]

ومن هذا [illegible]

[illegible] مقام [illegible]

[illegible]

ان التلوين [illegible] التمكين [illegible]

[illegible] الاحكام [illegible]

[illegible] الاسم الظاهر [illegible]

[illegible] مقام التمكين [illegible]

قسم الولايات

اللحظ الوقت الصفا السرور

السر النفس الغربة الغرق

الغيبة التمكين

منازل

الفصل الخامس من فصول الفاتحة

في الستر والقرب بنوس الادب الذي يظهر الخوف بصورة القبض والرجاء بصورة البسط ويراعي التوسط
بينهما فان اجلاله قرب [illegible] بما يوجب بسطا يوجب انقباضه واستقبال الحضرة المحبوب [illegible]
فيما يوجب انجامه الادب بحفظ التوسط والذي يقوى العزم فاذا صح عزمه وثبت جمع خلقيته وانقطع
تلفته الى الاحكام الكونية الموجبة لتجهيل التردد يظهر حكم الاصل الثالث وهو اليقين من حيث [illegible]
الثانية التي هي عين اليقين فمعناه السكون والاستغناء عن الدليل بشهود الفعل الوحداني الساري في
كل شيء وعلم اليقين الثاني ومعناه السكون بما غاب بناء على قوة دليله وهو متعلق بمرتبة الاسلام
هذا الايمان فانما حق اليقين بما سفار التجليات الصفاتية اولا وطلوع التجلي الذاتي في المرتبة
الاحسانية ويدخل في هذا القسم من اليقين الانس [illegible] الذكر الباطن فاذا وصل الروح الى هنا تخلص عن جميع
قيود الانحرافات فظهر بحلى بوحدة الفعل الصفاتي لديها وانتفت آثار المغالبة الواقعة بين شيئية الشئ
والروح والنفس [illegible] الى التوافق [illegible] الشارع [illegible]
[illegible] الآثار [illegible] من مقام التكوين [illegible] الحضرة الصورية [illegible]
بالفعل الذي هو الاصل الرابع وهو تخلق [illegible] من جميع احكام [illegible]
الروح [illegible] لان [illegible] القلب [illegible]
الروح [illegible] ارتباطه باحكام الوجوب [illegible] النفس الحيوانية [illegible]
بالحضرة الامكانية [illegible] مقام السر [illegible] الروح [illegible]
الروح [illegible] بالوحدة الاعتدالية
[illegible] جميع احكامها
واحكام السر [illegible] هذا القلب الجامع [illegible] عن احكام الانحرافات [illegible]
[illegible] التجلي الوحداني الصفاتي [illegible] الظاهرة [illegible]
[illegible] مقام الاحسان [illegible]
[illegible] الجنة الاعلى [illegible]
[illegible] عن علم وحكمة وبصيرة [illegible]
فراسة [illegible] الالهام [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الالهام [illegible] على القلب [illegible] الحال [illegible]
[illegible] احكام [illegible] السكينة
[illegible] الاحكام [illegible] المعاني [illegible]
ثم نقول [illegible] هذه الاودية [illegible] الحقيقة [illegible] الشارع [illegible]
[illegible]
[illegible]

قسم الاودية

الاحسان العلم الحكمة البصيرة
الفراسة التعظيم الالهام السكينة
الطمأنينة الهمة

قسم الاحوال

المحبة الغيرة الشوق القلق
العطش الوجد الدهش الهيمان
البرق الذوق
منازل

في ذكر مقامات اهل الله في السير والسلوك

[illegible] الاحوال [illegible] الغيرة [illegible] آثار الحقيقة
[illegible] ثم الشوق الذي هو [illegible]
المشتاق [illegible] ثم القلق [illegible] الشوق في المشتاق [illegible]
[illegible] ثم العطش [illegible]
[illegible] الاخطار [illegible] الغاية ثم [illegible]
القلق [illegible] ثم [illegible] الوجدان ثم البرق [illegible]
[illegible] القلب [illegible] ثم الذوق [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible] العطش المذكور ثم نقول
هذه الاحوال [illegible] الحضرات [illegible] الكلية [illegible]
على الاسم الظاهر الذي [illegible] الوحدة الوجوبية [illegible] الكثرة الظاهرة [illegible]
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الزمان [illegible] الماضي والمستقبل [illegible]
كان جميع المعلومات [illegible] الحضرة العلمية [illegible]
الوجوبية [illegible] هذا [illegible]
الاعتبار [illegible] اللحظ والوقت والصفا [illegible] السر [illegible]
واذا كان [illegible] الحال الذي هو [illegible] الوقت [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا [illegible]
لاعدام كل صورة [illegible]
[illegible]
[illegible] في موضع واحد [illegible] انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
ومن هذا [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] مقام الغربة [illegible] الروح والنفس [illegible]
[illegible] التمكين [illegible] التلوين [illegible]
ان التلوين والتمكين [illegible] الظاهر [illegible] الاسماء على
[illegible] الاحكام [illegible] الاسم [illegible]
جمعية الاسم الظاهر [illegible] جميع الاسماء [illegible]
[illegible] مقام التمكين [illegible]

قسم الولايات

اللحظ الوقت الصفا السرور
السر النفس الغربة الغرق
الغيبة التمكن
منازل

قسم الحقائق

المكاشفة المشاهدة المعاينة الحياة
القبض البسط السكر الصحو
الاتصال الانفصال
منازل

الثالث من مرتبة الجمع والبرزخية بين الظاهر والباطن فان احكام كل منهما مخصوصة بها باعتبار الآخر
عن احكام الآخر والسالك في البرزخ بينهما يتمكن من الجمع بين احكامهما ويعرف جمعه اولا بحيث شاني
عن شان وهذا هو مقام التمكين في التلوين والذي يحصل بعده هو التمكين في المرتبة الاولى ثم يترقى السالك الى
محو الكل فهذا المقام يتدرج به قسم الحقائق فذلك بانها اسم الاول الحق جمعه بحقيقة جميع ما يحرى
على الاسم الظاهر من الاسماء فشرع في السفر الثالث الجمعي لرؤية كثرة النعوت النسبية المنسوبة الى الهوية
الباطنية التي هي مرآة لوحدة الوجود العيني الغالب على الروح حتى يشاهد في الوجود بكون احدهما من جهة كونه
مفيضا والغالب على الروح اثره والآخر من جهة كونه مفاضا والغالب على النفس ان يحوجه شاع
الوجود العيني في النفس من كونه مفاضا لكثرة احكام الحقائق الكونية فكانت تلك الكثرة المنطبعة في المرآة
ظاهرة وصار المرآة خفيا كما هو شان المرآة المحسوسة وانكشف للروح فكثرة شئون الوجود الحق الباطنية
النسبية التي صورتها الحقائق الكونية مرآة لوحدة الوجود العيني الظاهري فالوحدة بينهما ظاهرة
وكثرة الشئون الحق في السير الاول يرجع عنها بحيث كثرة الاحكام عن مرآة وحدة الوجود الى ان
تجلى وحدة الوجود الظاهر من بين كثرة النفس وصور العالم ويظهر لكل الحاصل للوجود الواسع تلك
الكثرة ولا تزال السير الثاني يجري بحار وحدة الوجود العيني الغالب اثره على الروح عن مرآة كثرة الاحكام
النسبية المضافة الى الوجود الحق الباطني التي ظهرت بالتجلي الباطني مختصا بشهود الكثرة النسبية وهي العلوم
الغيبية والاسرار الالهية وتحقق الروح بحصول بين احكام الكونية وبين احكام سراية الوجود الجمعي
المضاف بالامتزاج وحصول الانفعال كما جرى بينه من الفضل والاكثر مما يشتغل به الشرع الانفعال الجاري
بينهما ومشاهدة ذلك حال التجلي الوجودي الباطني المشتمل على الشئون كثرتها النسبية مع ظهورها التي
هي الصور الحاصلة في السير في حضرة الحضرة الباطنة بكليات الاسماء السلبية حيث يحل في سلطنة التجلي
الباطني في علم الحقائق فيظهر عليه بعض احكام هذا القسم اعلم ان السالك في هذا القسم سره وجوده
ظاهره والشهود سره وجوده بالتجلي بل يكون السر الظاهر مرآة للباطن والباطن باحكامه واثاره ظاهر
على الظاهر ويكون يتجلى بين الانوار ويتحقق كل واحد منهما مرآة للآخر فيظهر من بين تلك حقيقة كلي
وسرهما كما هو في حضرة الصلاح الجمعي كما تقرر وانما يتنزل السر الباطني في ذاته سر يتحقق من صفاته جمعه
الجمعي وتبيين ناصر فيه لكن يختلف حال ... منهما على ما وصفناه بحكم محضر جمعية الجمعية ذلك البرزخ
لا يكاد يحضر كل منهما بحكمه ويحضر على الآخر ثم اذا بان كل منهما الآخر بل يظهر جمعيته وصفه لكن مع
تمييز بين على تلبيس في كل منهما بسبب مشاهدة ثم اذا بان كل منهما عن صاحبه لا وصف سوى جمعية الكون
هذا الظاهر والآخر الباطن في مقابلته فلذلك تجلى كل منها للآخر بحكمه بصفته حقيقته ولكن لا يحجبه الوصف
عن الشهود يحقق سائر منها ما قال الصدر والخصوصية ان الاعلى والادنى جامع بحرها في بين مشرب
السير بعد خروج من هذه الحجب كل واحد منهما من بين الاعتبار لم يبق الاحوال من الاتصال ومرتبة
الانفصال من النهايات اي الاولى فان المراتب في هذه المقامات الاربع محصورة عليه في قسم ثانيا

قسم النهايات

المعرفة الفناء البقاء التحقيق
التلبيس الوجود التجريد التفريد
الجمع التوحيد
منازل

البسط حتى يحلى بواسطة آخر فهو في بسط وفي القبض والبسط معنى آخر هو انه اذا كان مدده في هذه
الامور من حضرة جلال الغيب واطلاقه متطوي السالك تحت جلال القبض بحيث لا يتفرع الى ادراك الوجود
اصلا واذا كان في عين الجمال يظهر فيصورة خلق وسؤال فهو في بسط حتى يقابل ... من قوة الذوق عجائب
طوره واذا صحا بان في ذلك عاد على مقام التوحيد ثم يتواصل الامداد عليه فهو وصلة بامداده ثم يحصل من
الاتصال الانفصال المنبي عن نوع من الانفصال ثم ينفصل من فرقتهما لكونهما من الاعتدال الجمع كلية
المرتبة الثانية من التلوين ثم نقول ان انتهى آخر هذا السفر تحقق مقام التمكين المحقق يتحلى
في مقام التجلي الباطني وتصد ويدعو في حضرة جمع الجمع المحققة بحقيقة المعرفة التي هي الاحاطة
وادراك ما الروح عليه في الساعات خاصة قسم النهايات فمنزله المعرفة حقيقة ان عليه بقية من
حقوق الفناء في الفناء الذي هو الرتبة النقية بحكم احد التجليين الظاهر والباطن بحيث يحجب
كل من الآخر فيتوجه توجها حقيقيا الى حضرة جمع الجمع مستمدا منها فذلك استمداد قد ادركه
الازلية اولا بقناء سرعة المقيدة باحد التجليين في تاما بقناء يتعين كل منهما وتمييزه في حضرة جمع الجمع
ودنا الفناء في الفناء من جهة هذا الفناء وذلك عند ظهور كل من الاسمين الظاهر والباطن بكمالهما الى
حين التعين الثاني في البرزخية الثانية فحكم البرزخية عليهما بالامتزاج ووصل والانفصال بينهما ومن حكما
فتولد بينهما حقيقة قلب جامع مستقر بين الحضرتين هو صورة عين البرزخية الثانية فطلع من مشرق
هذا القلب شمس التجلي الجمعي الذاتي الكمالي فان بهذه البرزخية الثانية التي هي شهد الكامل صورتها
الحقيقية هي عين الحضرة الكمالية وحيث انها وهي اخص من المرتبة الثانية من مراتب التمكين فان حقيقته
اسم لا رسم ولا شان فهو من حقيقة تميز واضافة الا ان هي من حكم احد كليات الاصول من الاسماء
فتمكن السالك من التلبيس باي لباس شاء وفي اي مظهر اراد ويتمكن من معرفته صرفا وصورة
خلقا حقا وخلقا وهذا هو مقام التلبيس في مواطن مراتب التمكين الذي هو التمكين في التلوين ثم تحقق
بحقيقة الوجود الحق الذي به يحصل التحقق في كل شيء بحكم السريان كل ما عدم وموجود ثم تجرد عن
جميع الملابس والمظاهر فيشهد في ذاته بقلب جامع وهذا اعلى مراتب التجريد ثم تفرد بالاحدية
شهد الاحدية من حاق البرزخية الثانية وهو اعلى مقامات التفريد في عين التحقق بحقيقة الجمع
بين نعوت التفرقة والتفصيل والتخصيص وتحققه بجمع المراتب المحيطة الجمعية
وهذا الجمع اعلى مراتب التوحيد بلا شيء الحادث في القدم والفرع في العلم ثم يعود الانتهاء الى الابتداء
لا تمام الدائرة فيتضح عموم شواهد بايات للعامة اهل الشريعة وتنبسط عمومها بايات الخاصة اهل
الطريقة وتحقق عوائد بعنايات لخاصة الخاصة المتقين المظهرين للجمع علما وعينا وحقا في
حقيقة الامر كله منه مبدأه واليه انتهاؤه واليه يرجع الامر كله وهو الاول والآخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وهذا كله من مقامات قاب قوسين فاما مقام او ادنى المختص بنبينا سيد الاولين
والآخرين فان ابتداء الشروع في السير بعد الانتهاء الاخير هنا وسره فهو كل شيء ابتدي منه

الفصل الأول من فصول سابقة التمهيد الجلي

وها أنا أبتدئ الآن بذكر ... ثم أتبعه ببيان الترتيب الوجودي الأصلي ... العلم ... ثم ... التعريف بجمل من الضوابط الأصلية ...

القواعد ... الكلية ... الإنسان الكامل ... وصاحب ...

... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ...

الصحيح المشهود ... أفاد أن الشيء إذا اقتضى أمرا

... ٢

وكيفية حصول هذا السر ... من الأسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب ... الوحدانية

... الأولى ... الأسماء الكلية الأصلية ... في التجلي الثاني ...

الأسماء ... والاجتماع ...

الحضرة الأصلية ... الاجتماع ...

... الأصلية ... في المرتبة ...

... الأولى ... من جميع الأسماء الكلية

والجزئية والأصلية والفرعية والذاتية والصفاتية ...

... المرتبة الأولى ...

... وحقيقة ...

... وأما ... الذي كان في الأول

... بين **التمهيد الجلي**

وذكر ... العالم ... الحق ... بالعالم ...

... **السابقة** ... **الفصل**

الأول ...

في حكم اقتضاء الشيء أمرا لذاته أو بشرط أو شروط هي عين ذاته أو بشرط غير ذاته

وإذا اقتضى الشيء شرطا زائدا على ذاته ... الشرط ... ودام حكمه ... كان ذلك الشرط ... واحدا أو أكثر ... كان الأمر ثبوتيا ...

في الدهر إن كان حكمه ... متناهيا أو غير ... الأشياء ...

وأما النسبة كل ممكن ... قوله إنما أمرنا لشيء إذا أردناه أن نقول له

كن فيكون ... الوجود ... الثبوت ... علم الله ...

إلى العالم ... الشيء في نفسه ... الشيخ في الفتوحات ...

... هذا الثبوت ... الممكنات ... الوجود ...

... الممكنات ...

... القلم الأعلى ... قال الشيخ ...

في الفتوحات ... القلم الأعلى ...

... الممكنات ...

... الشرط ...

... الحركة والسكون ...

الفصل الثاني من فصول سابقة التمهيد المجلي

[illegible] ان الشيء ليثمر ما يضاده وما ينافيه [illegible] الاثمار [illegible] الروحانية والطبيعية [illegible] العنصرية [illegible]

[illegible] الحيثية قبل كل فعل [illegible]

الشيء يوجد الحادث وبعد القيام لم يبق الصنع فلم يبق قبل الحدوث ثم بقاء المصنوع [illegible]
شيء منهما فانتبه [illegible] ان وجود المشروط لازم [illegible] الشرط اذ به يحصل تمام [illegible]
يتخلف عنه كالاقدام عليه [illegible] المخلوق الذي يتوقف الاعلى ما يدوم به دوام الحق [illegible]
[illegible] كالارواح العالية المسماة بالعقول كاللوح المحفوظ [illegible] بالنفس الكلية [illegible]
[illegible] الامور الحادثة كالحركات [illegible] ما ذكره الشيخ في [illegible]
من الملكة والاناس [illegible] لكمال الاستعداد [illegible] على سبيل الاستمرار
[illegible]

تحقيق شريف قال الشيخ رضي الله عنه في [illegible] اقول الشيء الحق [illegible] من وجوه
الموجودات الاولية [illegible] الحق [illegible] العقل الاول [illegible]
الذي [illegible] الحق [illegible] الوجه [illegible] مراد المحققين [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
باستهلاك الاحكام الكثرة والوسائط [illegible] على ان كل ما سوى الحق
[illegible] الواحد القهار [illegible]
النكتة الاخيرة ان كل ما يطلق عليه [illegible] هذه الاصول [illegible] المؤثر الحقيقي هو الله
وان كل موجود [illegible] الحق [illegible] موجود بالاولى

الفصل الثاني في

ان الشيء ليثمر ما يضاده وما ينافيه في كل نوع من الاثمار [illegible]
[illegible] والاخلاق والكمالات التي [illegible]
[illegible] الوجه [illegible] المحققين وهو الوجه الذي [illegible]
[illegible] الاحمي [illegible]
[illegible] يخرج الحي من الميت والمؤمن من الكافر [illegible]
امثاله [illegible] الطبيب [illegible] الخاصة [illegible]
باعتبار [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الحركات الفلكية والاتصالات الكوكبية [illegible]
[illegible] الاقسام [illegible]
[illegible] حركة العرش الذي [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] المستندة الى الذات [illegible]
[illegible] فان كل فعل [illegible]
[illegible] وما ينافيه [illegible]

في ان الشيء ليثمر ما يضاده وما ينافيه في كل نوع من انواع الاثمار

واستدل عليه بقوله تعالى [illegible] قلت ذكر الشيخ رضي الله عنه في [illegible]
من ان كل صفة من صفات الحق [illegible] الاتم الاكمل [illegible] من صفات [illegible]
الاحاطة كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible] كلمات القرآن [illegible]
كلها مقصودة للحق [illegible] كلام الحق [illegible] ولا يفتح [illegible]
الشرعية [illegible] المتكلم [illegible]
[illegible]
[illegible] ثمرة الشجر هو الاثر الحاصل [illegible]
كلما كان [illegible] ان يكون اللازم ضد الملزوم او نقيضه [illegible] اللازم كليا او جزئيا
[illegible] اللزوم [illegible] برهان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاثمار [illegible] الاثمار [illegible]
انواع الاثمار [illegible] الاول [illegible] اجتماع [illegible]
[illegible] الثاني [illegible] اجتماع المعاني [illegible] صور الارواح [illegible] الثالث
ثمار اجتماع الارواح صور عالم المثال [illegible] الاجسام البسيطة [illegible] العنصرية كالعرش
والكرسي [illegible] العنصرية [illegible] الرابع ثمار اجتماع الاجسام البسيطة [illegible] المولدات الخامس
[illegible] ذكره الشيخ في [illegible]
الحق [illegible] الوجه الخاص عند المحققين [illegible] الوسائط [illegible]
[illegible] الكلي والافراد [illegible] المحققين [illegible]
[illegible] كل ما [illegible] الثاني [illegible] عالم الارواح [illegible]
[illegible] الاخلاق [illegible] الثالث [illegible] العالم العلوي [illegible]
في الاوصاف الظاهرة الرابع [illegible] العناصر [illegible] الشرعية والعقلية
[illegible] الخامس [illegible]
[illegible]
[illegible] الاخرى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible]

لزوم التعدد فلا كما ظنه الشيخ في رسالة الشافية معه قلت المراد بالواحد من كل وجه ما لا
مغايرة الا ما هو بحسب الذاتية ايضا كالوحدة والوجوب الذاتيين وغيرهما والدليل على ان مرادهم
ذلك انهم ما اعتبروا في تعريفه من حيث صدور الكثير من الحق ثم وانهم نبهوا على ان الصادر الاول
هو العقل الاول فالوحدة الذاتية منه صادرة ولا اشتراك على تعقل موجده وتعقل وجوبه بالغير وامكانه
وتفسيره توسط العقل الآخر ونفس وجسم على الترتيب الذي ذكرنا اشتماله على وجوده وهويته وتعقل نفسه
والا لكان اعتبارات ثلاثة وجهات صدور اكثر من واحد ولم يقولوا بها ان لم في الثلثة الاخيرة اعتبارات
فان قلت الكثرة لا اعتبارات الثلثة الاول الوجودية في الصادر الاول ان كانت من حيثية كونه ممكنا
علة الموجود وجوده علة قلت هو شرط العلة كما ان شرط محاذاة الشمس لاحداثها الضوء في الارض
اعتبار الكثرة في العقل الاول دون الحق كون الحق واحدا من كل وجه ... معتبرا منتفيا الامر
فان الشيخ ... الوحدة الذاتية في تفسير الناحية والكثرة ومنع اعتبار ... في هذا الوجه ليس
العقل والعقلاء من كل وجه بهذا المعنى فيها سقطت الاعتراضات باسرها وثبت انه كما انه لكثرة العلل الكثيرة
العلة فكذا انفعل المعلول انفعال العلة بعكس النقيض ثم اعلم ان الاصل المسلم عند الكل في مذهبهم ان الواحد
الصادر الاول عن الحق تعالى هو العقل الاول مع ما ذكره الشيخ في الرسالة المذكورة وهو لا يجوز ان يكون الا
الواحد الصادر الاول عن ان الحق هو الوجود العام كما هو عند المحققين وهو العقل الذي المعبر عنه
بالتجلي الساري في حقائق الممكنات الامداد لا الى المقتضي قوام العالم وهو الوجود المنبسط والرق المنشور
والنور واسم خاله ... الى الحق ... واوان ... المتين الاول
وحضرة ... والنوع ... الى الكونية ... عند الهوية ... الاجتماع
حقيقة الحقائق ... الحقائق ... ومنتهى الاضافة الالوهية والربوبية الالهية
وغيرها مما سنذكره في مباحث لما ثبت الحق ... فيما يقابل العقل الاول ما يليه لم يتوقف
قبول العقل الا على استعداد القابل لا اتفاقه ... والقوابل فيه فلم يتوقف تمام استعداده
على تحصيل قبل الكل كالقلم الاعلى ... الاعلى فرع واحد كما قيل ... متوقف على غيره كما
ما عدا محصلا من هذا التمهيد قواعد ... الاسم القابل ... منها ان الوسائط معدات لتمام الاستعداد
القبول للاموثرات ... ومنها ان الاستعداد الغير المجعول المقارن لكل ... من حيث ما هو في علم الله
لا يرتفع الوسائط ... ومنها ما تحقق عند المحققين لكل ... سلسلة الترتيب من الوجه الخاص
الذي يستند الى ... يعقل ... احد القبض ... ولي ... الحق الا
واسطة كما العقل الاول ... قبلية ... ومنها ان العقل الاول اول مخلوق
اول الصادر ... الذي ... ما ... الى الاول ... المراتب ... احدية
الجمع المذكور ... الواحدية ... في المراتب الكونية ... ثم القلم الاعلى في عالم
... من الحضرة العمائية عالم المثال ثم عالم ...

٣١

ثم القلم الاعلى فيقال انه علم باعتبار ... وكونه صورة حضرة العلم ومرتبة الاتحاد
الكل على الذي به ... كالاخرى ... والوجود ... عالم التمهيد مع العقل الاول ...
الثاني ... عالم الارواح ... الارتباط بين ما كان الحق
ثم لما كان واحدا من جميع الوجوه وجب ان يكون الارتباط من حيث الحق من جهة الوحدة وما كان كثيرا
من لوازم الممكنات ... وجب ان يكون ارتباط كل ممكن بالحق من حيث الممكن من جهتين جهة
امكانه ... الترتيب ... بالحق بوجه ... ويكون القلب بين هذا الوجه الوحدة واحكام الوجوب
ومن الوجه الآخر الكثرة واحكام الامكان ومنها ان ... احكام جهة هذا الوجوب الذاتي
بقوله المحقق ... الامكان على ... الطرفين ... ذلك ... واستعدادات الماهيات
التجلي الترتيبي المستقل في الممكنات ... وشقاوة وسعادة ...
بقاء وفناء وغير ذلك ... الوجود والوحدة الكمال ... التقدم وجهات الامكان ... الكثرة
التفصيل والتأخر ومن هذا الاصل ان ... ظهور ... الزمان ... الوجود
الزمانية هو هذا الترتيب ... ومنها ان ... عن ... الامكان الكثرة على كثرة الوسائط
بين ... الحق ... على ... المراتب ...
او قلة كثرتها ... الوسائط ...
جامعة بين الطرفين مشتملا على كل ... الاعتدال ...
تعادل الطرفين ... الحقيقة الانسانية الكمالية ... كالمرآة للطرفين ...
ان ... حكم الوحدة والوجوب ... حكم الكثرة والامكان ...
الطرفي ... الكشف ... النفوس ...
المزاج ... اهل ... المزاج ...
الطبيعية ... الانطباع ... المزاج ... القوى العلوية
والاتصالات الكوكبية والحركات الفلكية ... القابلية ...
بحسب ... الاصل ... المزاج ... استعدادها ...
من ... بحسب ... الاعتدال ... التقويم ...
وعلى ... الكمال ... المزاج ...
مع العالم ... المزاج ... الوقت ...
الاجزاء المزاجية ... النفس ...
وعقله ... النفس ... الكمال ... والمزاج ...
المقام ... المرتبة الكمالية ... الحقائق ...
... الاول ... الشيخ ...

الفصل الثالث من فصول سابقة التمهيد الجملي

[illegible] ما يشابهه كل المشابهة [illegible] الوجود [illegible] واحدة [illegible] على [illegible] احد [illegible]

[illegible] عن القائلة [illegible] من نوع [illegible] تعالى الفاعل الحق عن ذلك

الانبياء [illegible] الى مرتبة [illegible] بموجب المناسبة [illegible] بين النفوس السماوية

العالية والافلاك [illegible] النفوس [illegible] والكمل من [illegible] كما شاهده [illegible]

[illegible] كان [illegible] المطلقة وكان [illegible] من حيث [illegible]

[illegible] من حيث الاسماء [illegible] الاسم الحق [illegible]

[illegible] العالم [illegible] العقل التابع للحقائق [illegible] الجزئيات [illegible]

جزئي [illegible] كل جزئي [illegible] العقل [illegible] الحكماء القائلون [illegible] كلي وذكر الحكيم

[illegible] القائلون باستناد جميع الموجودات الى الاول [illegible] الوسائط [illegible]

العالم [illegible] العالم [illegible] بتفاصيل [illegible]

[illegible] قال المحقق الطوسي [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الاشارة [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] الاخر [illegible]

[illegible]

[illegible] مستنبط من كلام الشيخ في [illegible]

الفصل الثالث في ان الشيء لا يتم ما يشابهه كل المشابهة ولا ينكر [illegible] من كل وجه

[illegible] الحكيم [illegible] تعالى عن ذلك [illegible]

ان [illegible] الزمان الذي [illegible] حقيقة [illegible]

[illegible] الاعيان [illegible] الاسماء [illegible]

قال الشيخ في التفسير [illegible]

[illegible] الزمان الذي [illegible] الدنيا وكذا [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

بالوجود الذي [illegible]

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] والزمان [illegible]

[illegible] الشيخ الكبير [illegible] في الحقيقة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاتحاد والاجتماع [illegible] فان قلت

[illegible]

[illegible]

في ان الشيء لا يتم ما يشابهه كل المشابهة

ومن هذا الباب ما قيل ان الحق [illegible] في صورة واحدة [illegible] وجوه [illegible]

[illegible] وجود [illegible] ولا [illegible] في منظور [illegible]

والنفوس [illegible] كل عقل ونفس [illegible] الانسلاخ عن جملة من احكام [illegible]

[illegible] الاعتبار [illegible] كل [illegible] النفس الكلية ثم بالعقل الاول [illegible]

[illegible] النسبة [illegible] العقل الاول

[illegible] القرب الحقيقي الذي [illegible]

من الله [illegible] العقل الاول [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] المراد [illegible] الانسلاخ [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

الى [illegible] العقل الاول [illegible] بواسطة العقول والنفوس

[illegible] الاخذ عن الله تعالى بلا واسطة [illegible]

الحقيقية التي [illegible] الكبرى فان قلت [illegible] والمعراج [illegible]

[illegible] الزمان الذي هو [illegible] جميع [illegible]

[illegible] الافلاك [illegible]

[illegible] الافلاك [illegible] ثم قال [illegible] الانسلاخ [illegible]

[illegible]

[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] فلت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانسلاخ [illegible]

[illegible] فقال الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحق سبحانه [illegible]

[illegible] الزمان [illegible] فان قلت [illegible]

[illegible]

[illegible] قلت [illegible]

الفصل الرابع [illegible]

[illegible]

[illegible]

البحث في الظهور والبطون

الشيخ في التفسير الاول ان الموجودات باسرها صور تجليات الاسماء الالهية ومظاهر شؤونه
الاصلية ونسبه العلمية وصورة الشئ ما به يظهر ويتعين الثاني كل ما له ظاهر هو صورته وشهادته
وباطن هو روحه ومعناه وغيبه فنسبة جميع الصور الى الاسم الظاهر نسبة جميع الحقائق والمعاني الى الاسم
الباطن الثالث كل موجود من حيث معناه وروحه اوفى مما ينتقدم على صورته تقدما بالمرتبة
والشرف اركان الصورة ايضا اولى منه من حيث الظهور حال العروج لا حال النزول من حيث ان الارواح
الجزئية الانسانية انما تتعين بعد الانشاء المزاجي وبحسبه الرابع ان العالم محصور في مرتبتي الامر والخلق
وعالم الخلق فرع وتابع لعالم الامر ومشتمل على جزء الخامس العلم الالهي الذي هو والحق سبحانه
نسبة ظاهرة من اصلها الصور الوجودية والنور الحكمي ويحكم هذه النسبة وتنبيه باطنه هي معنى الحق
وروح الوجود الظاهر الموضح للمعاني والحقائق الغيبية الكلية حتى يعرف اعيانها وصورها وحكمها وله
الذي هو الحق وتسميته التي هي امهات الاصلية شؤونه الذاتية وكذا جميع الحقائق بما عظم من الحق
او العالم او مشترك بينهما انسب من منفصل بصور الموجودات نسبة الظاهر النوري المتعين لان الصفات نسبة
الباطنة فالعالم مجموع صور حقائقه تعين نور الحق الله نور السموات والارض وان الله قد
احاط بكل شئ علما فاقول افادت هذه الاصول بعضها الى انواع الاعتبارات الثالثة بحسب الحالات الاربعة
ان الحقائق الكلية الاسمائية الالهية والكونية اسباب النسب الربانية وهي نهاية مرتبة وكان الموجود
هو الحق تعالى بالتوجه الاحدي الارادي والتجلي الذاتي المتعين بحسب قابليات القوابل يكل مجلى كلي احدي من حيث
في الوجود بما هو نسبة فلما هو من حيث نسبة العامة النسبة لا يتعين بالظهور متعين من ظهوره لا
يتميز في عالم الحس لناظر في جزئي منظور من حيث ما هو تعلق الوجود العام من حيث نسبة هو عين الكل
لا يقتضي التعين المخصوص من نقيصة خصوص ظهوره وانما تلنا من حيث هو نسبة لان الاصل الحقيقة الكلية
متعين بالمظاهر لكنها لا يتعين بظهوره لا نفيد متعين بد ترافق بعض مراتب البطون مع كليته كالعقول الاول
الكلية اما الحق تعالى فانه لا يتعين بحيث ذاته متعين بحيط به العقل والوهم باشارة ثم يتعين بمراتب بطونه
كما في مرتبة التعين الاول لان نسبته الى هو كونه هو وجود ذلونا عينه لا سبب لذاته الا ذاته نفيه ولا كيد
الا عن اخرى عن المرتبة وبقيد انه لا يتعين لناظره فالمراد بالظهور ما يقابل الخفاء المطلق التلويحي وانما في الشيخ
سمى التعين الاول اول مراتب الظهور بل هو اخرها باعتبار انها التجليات الباطنة ذات نسبة اولا فقضاء
لو ظهر التعين في التعين الاخر بالمعنى المنافي اللازم لنافي الملزوم فلا يجامعه هو كما ان كل حقيقة
كلية انسانية مثلا من حيث عموم نسبتها لا يقتضي تعين بعالم مر و لا عرضيها لان اعتبار الشركة ينافي
اعتبار عدمها الحق التعين فلا يجتمعان لا بقال الحق في الاصل المذكور ان يتعين السبب من حيث الشركة
لا ان يقتضي التعين ويجتمع مع اعتبار التعين ولا تنافي بينهما الا الاول لانا نقول انا نعني التجلي
مرتبة الحقيقة كان التعين هو مع من حيث الشركة وكل صورة للشئ بنوازمه ومقتضاه في فاعل الحقيق
وانما نسبت هو ان الكلي الطبيعي موجود في الخارج لا ترضيانه من مجموع الحقيقة وكليته وانما اعتبرت

البحث في الكلي الطبيعي

الكلية جزء او عارضا فلو وجد المجموع لوجدت الكلية هو محال لا نقاس المقولات الثابتة فان قلت
هذا حكم الحقيقة الكلية من حيث كليتها وعمومها وشرطيتها واما حكم المطلق منها وهو الماخوذ بلا شرط شئ لا
بشرط لا شئ والبون بين الحقيقة المطلقة والحقيقة من حيث ظاهر بين اذ الاول ليس من حيث الكلية
ولا جزئية ولا واحدة ولا كثيرة ولا سببا ولا مسببا ومن هنا يقال ان عدة الاعتبارات باعتبار العدد
وهل هي موجودة في الخارج وتحققه كالوجود المطلق فقد ذهب اكثر الحكماء الى ان الكلي الطبيعي موجود
لوجود احد جزئيه هو المخلوط والجزئية بشرط شئ وقد صرح المحقق الاورموي الكاتبي وغيرهم بوجود الماهية
المشتركة وصرح المحقق الطوسي بانها ان تحققت في كل افرادها لم يكن شيئا واحدا بعينه وان تحققت في الواحد
من حيث هو كلي فالكلام في طلان الحقيقة شئ واحد فلم يقع على اشياء وان تحققت الكلي من حيث هو جزئي
كان في كل الحدود الا انقسم قال الشيخ معنى كونها مشتركة بينها الاتحاد عليها والحمل الذي هو عرض للافراد
للشئ الا لذات الفعل وصرح قطب الدين الرازي ايضا بان عدة من الحقائق كالجنس والفصل والنوع
تحقق في نفس فلو وجد الشئ الحمل بينها قلت الحقيقة المطلقة وان عرفت بالاطلاق موجودة في الخارج
عند اهل التحقيق والدليل اعليه وقد وقع في بعض نسخ مفتاح الغيب في كتاب النصوص من قول الشيخ والحق
لناظر الا منظور وهو ما نص عليه بل على تميزها فضلا عن وجودها في ظهور منظوره ثم الجواب عن الايراد
بان اهل النظر ان التعين عارض على الحقيقة فان الممكن التعين ايضا موجودا في الخارج فلا موجود
اذ الامر دائر بين التعين والحقيقة وان كان موجودا فوجود العارض بدون المعروض محال وهذا الفرض
على تقدير وجود التعين في الخارج عرض عرض خارج لا عارض محل واحد بقال الكفاية وجودها
ثم نقول ان معنى تحقق الحقيقة الكلية الواحدة المتعددة في افرادها تحققها بانه متصف بهذا التعين
واخرى بذلك التعين هذا لا يقتضي كونها اشياء كما لا يقتضي تحقق الشخص في احوال مختلفة مثل
مشابة كون شخصا ثم من الجائز ان يكون عدة من الحقائق المتناسبة موجودة بوجود موجودة بوجود
واحد شامل لها من حيث هو كالاجزاء الثابتة مجموع اجزاء الابدان من حيث هو مجموع فان قلت كيف
يتصف الواحد بالذات الا بالصفات المتضادة كالشرقية والمغربية والعلم والجهل وغيرها قلت
حاصل ما من الكلي على الجزئي والغائب على الشاهد لا برهان على امتناعه في الكلي اذ لا يلزم من
التعين التخصيص عند التعين مع الجواز ان يتعين احد التعينات الشخصية لا بعينه ما دامت متصفة بالكل
الكلي وهو التعين النوعي والجنسي بكونه صفات الاعلى كتعين الروح الكلي والاستشعار وبما
نقلناه عن المحقق الطوسي انها لا يكون كالنشاو لا زمانا بكونه بحسب الاكثر والاشتراك
على التوسط فلا يتعين بينهما في نفس الامر تحقق دونور الشخص صور التجليات مراتبها الكلية الاسمائية
المرتبة الى الثالثة والتعين عبر عنها بالمثل الاعلى صوره وادعى ان الكليات التي هي غير
الامتزاج الصور ومن الجزئيات مادة العقول العالية والنفوس المتعالية وقد بالحق تعالى فلا يكون
بالالهية المطلقة وعليه جماعة كالشيخ وقد بين ذلك من يعتمد الحق تعالى من اهل التحقيق وذلك التحقيق [illegible]

بسبب صح بحث آخر ان الحقايق من حيث انها الظهور نسبة الوجود الحق المتصف بتلك المتقدم تعينا
الا ترى كما ان البطون نسبة الجزء لهذا الوجود الحق واحب لكن احد نسبتي الظهور والبطون لا من
من حيث امتيازها النسبي وان كان من حيث انه مستغنيا عنهما ولا يلزم من عدم تحقق الشيء من حيث
نسبته الى الجزء من الاسم الا ان منها عدم تحققه في نفسه او توقف وجوده عليه كما يحكم حوله الا وهام
الفاسدة كيف والوجود هو مع وجودها عينها او لا امتنع وجود شيء وكل ماهية وجودها عينها كان
واجبا باعتراف بعضهم من الطبيعة اذ لو جاز عدمه لم يكن تلك الشيء ذلك الشيء وكان الماهية مجهول
والكل باطل فاذا وجب وجوده كيف يتوقف وجوده على احد تعيناته المخصصة تعالى عن ذلك علوا
كبيرا فان قلت فالتعين الغير العلمي سواء كان نسبيا او عينيا لكونه لا حقا بالمطلق مما يتحققه
يستدعي تعينا سابقا والا امتنع التعين عدمه هلم جرا ويمتنع الاخبار بمجاز او ان حقيقة التعين
قلت اما الثاني فلا نسلم استدعاه تركيبا لو استدعى لاستدعى جميع التعينات تعينا خارجا عنها
يلزم دخوله وخروجه معا وهو محال ان حقيقة التعين والتمييز تستدعي تعينا وتميزا او تميزه في الجملة
لئلا يجتمع النقيضان وصحة التفصيل لا سابقا والا كان تحصيل الحاصل بل حاصلا بهذا التعين في هذا
التمييز الذي ادعيته معرفته في بحث ان الاتحاد هل يحقق هذا الاتحاد واما الاول فلان التعين حقيقة
ذاتية متعينة بما لا تعين لا يعين المذكور العوارض ذلك بناء على الاصل السالف ان حقيقة مطلق التعين
فلو احتاج الى التعين كان الحقيقة محتاجة ولم يكن حقيقة التعين تلك الحقيقة او لا يمكن كون الشيء هو هو
وانه يسلب عن نفسه الاعتدال بعينه ان جود كل شيء عين هيئته وان المغايرة ذلك على الحق
بالمطلق لان ماهية كل شيء كيفيته ثبوته في علم سابق لا يلزم وجوده هناك العلم الكوني مجهولا تابع لوجود محله
ذكره الشيخ في الفكوك كتشير ونحن نحقق هذا الكلام في الوجه الاصلي الحكم والخالفة نقول لا ان
ذلك شاهد او به

الفصل الخامس في امكان كون الشيء الواحد مظهرا وظاهرا باعتبارين

تقديم اصول الاول ان كل مظهر كل شيء يمنع الحكم بتركه في عنه الشيء في المظهر يعود كل ما
لا يظهر الحقايق الغيبية من حيث وحدتها بعمومها فاعرف مثاله في المحسوسات الثاني ظهور
الشيء بحسب تعينه نحو ان ظهور الحقيقة الكونية بحسب تعينها الاجمالية الذي لا يصحب حيث انه كالمثاح
لما قال الشيخ في النفحات لا ايجاد ولا ظهور للشيء الا بالنكاح على امتزاج المراتب الكلية لظهور كما ان
للحقايق بحسب الاجتماعات الاسمائية ومظاهرها الحقيقية الارواح نحو اجتماعات الحقايق الطبيعية
المثالية والحسية بحسب الاجتماعات التي حصلت بها فاعلم ان كل صورة وجودية وعاء تبدو الكون صورة
التجلي الالهي التابع لحقايق المكانية التي تعينها هو من اقسام الظهور اعمال العباد وانواع
الاخلاق والصفات المثالية التي تقتضيها مناسبتها ظهور التجلي الصورة والجواهر بالاعراض الثالث ان الذات
في تعين القابل ان كل واحد من الصور باعتبار نوع او واحد من انواع الدلالة التي لا تتبين اجتماعها
ان ظهر في ذلك انواع الاجتماعات فالتركيب المعنوي بين الصور و حكم حدوث الجمع لا يقع الا في

ومن ذلك ان كل مظهر لا مرما كان لا يمكن ان يكون ظاهرا من حيث كونه مظهرا له ولا ظاهرا بذاته ولا في شيء سواه الا الذي هو مرآة في عين احواله كما يحكم
معه حكم من امتنا نعته من جهة ما صار مظهرا له لما يتعين منه اصلا ولم يتميز وهذا شأن الحق ثم فلان يكون ظاهرا لكونه مظهرا له مظهرا لكونه ظاهرا
والكمل ايضا دون غيرهم من الموجودات منه ضيب منه

فيه فمتعلق الحادث هو التركيب في الجمع الظهور لا الاعيان المجردة والحقايق الكلية ومتعلق الظهور هو
المركب من البسائط مع التركيب بحيث لا يظهر الا نسبه جمعها المظهر الا امر الكامن فيها الذي لولا ذلك
على النحو المخصوص لم يعلم ولم يظهر بعينه البساطة محتاجة به بالتركيب الذي هو ستر على الحقايق ويرفع ذلك
الحجاب مع عدم تجدد امر وجودي هذا هو العجب العجاب الرابع قال الشيخ في النفحات كل هيئة
واجتماع من حيث ذلك مظهر ما يتصل ويتعين به من مطلق الذات هو آخر وظاهر لان المظهر حكمه كحكم
المرآة اذا اختلفت بما ينطبع فيها الا ترى ما يرى المنطبع فلذا قلنا كل مظهر باطن في الظاهر هو المنطبع
هذا مع انه اعني المنطبع من حيث اعتبار تعلقه بالظاهر هذا الانطباع باطن هذا الظاهر وبعض الباطن
ما يعلم مجملا من غيب الذات بواسطة ما يتعين منها باعتبار ان هذا هذا التعين من تعينه كونه
باللا تعين قد تعين من هذه الحيثية هذا كلامه اذا عرفت هذه الاصول فنقول كل مظهر لامر ما
من هذه المظاهر اعني صورة التي بها تعين في مظهر حيثيته سواء كان من المظاهر الحسية او المثالية او غيرها
مما ذكر لا يمكن ان يكون في تلك المظهر ظاهرا من حيث كونه مظهرا له ولا توقف كل منهما على الآخر وبالجملة
التوقف من جهة واحدة وهو محال ولا ظاهرا بذاته ولا لاستغنى عن الغير ولم يكن صورة هذه
هذا ولا ظاهرا في شيء غير تلك المظاهر الا كان التعين من تلك الغير لا منه وقد فرض انه منه
والتحقيق ان قاعدة الظهور تبعية الظاهر للمظهر في التعين وبالعكس في الظهور ولا يتحقق هذا على نحو من
التقادير الثلاثة اللهم الا في صورة واحدة هي ان يكون الظاهر في حقيقته عين احواله بحيث يكون لها
معه حكم المظاهر من جهة ومن جهة بحيث ما به المغايرة كالذات بالنسبة الى الحالية يكون الذات ظاهرا والحال
مظهرا او بجهة ما به الاتحاد اي من جهة ان حال الشيء وصفته من حيث هو هو عينه يكون الظاهر والمظهر
واحدا ويمكن اعتبار الكل مظهرا لما لم يتعين اصلا وحقيقته ان الاحوال التي هي نسبة الحق هي باعتبار
التمييز انه وقايه بعينه الحق الوالي الصحيح الظهور هذا واحوال نفسه يتعين انه منها تلك هذا
بالاحوال مظهر لما لم يتعين منه من حيث تحقق كونه ظاهرا في الاحوال الصفات ومظهر الغيب الذات بحيث
الذات لا يدرك فيه ظهوره وانه ظاهر بنفسه لتوقف ظهوره على شيء لا ظاهر فيه سواه الا ان احواله
نسبة الحق هو عينه من حيث نسبتها اليه كما وضح من الاصل الرابع ثم نقول وهذا شأن الحق تعالى
اذ هو المظهر من حيث صفاته ونسبة الظاهر من حيث انه وحده كما قال الشيخ في التفسير انه مرآة وهو
مرآة احواله وقال ايضا كل موجود حكمه مع الاسماء حكمها مع المسمى لا ينفك الا محال على كل حال
كل مرتبة العالم بمجموعه مظهر الحق والنسبة كل موجود على التعين مظهر له ايضا لكن من حيث نسبته الخاص
فمرتبته مخصوصة الوجود مظهر لاحكام الاعيان شرط في حصول الاحكام من بعضها البعض هذا كونه مرآة
الكامل مظهر له من حيث الاسم الجامع وان كان له نصيب من شأن مولاه فاذا تحقق بمظهرية الاسم الجامع
الترويح من بعض حقايق الاسمائية الالهية التي له في مواطن كثيرة من غير تقيد بعضها مقيد بتلك الصور بعد حين بنية
لا تعدد كما تتعدد لاحد في صور وكما قيل في ادريس انه هو الياس المرسل الى بعلبك

الفصل الخامس من فصوص نسلمة التمهيد الجلي في امكان كون الشي الواحد مظهرا وظاهرا باعتبار

٣٨

خلع تلك الصورة ولبس صورة الانسانية والاشكال تقولا بالتناسخ بل انه هو ادريس مع كونه قائما في ابنه بصورته في السماء الرابعة ظهر بنفسه في تبدل الباس الباقي الى الارض يكون

من حيث العين والحقيقة واحدا ومن حيث التعين الشخصي اثنين كعين جبريل وميكائيل وعزرائيل يظهرون في الآن الواحد في مائة الف مكان بصور شتى كلها قائمة بهم وكذلك ارواح الكمل واضرابهم كالحق المتجلي

بصور تجلياته لا تتناهي كما ذكره الجندي ره كما يحكى عن قضيب البان وغيره انه كان يرى في زمان واحد في مجالس متعددة مشتغلا في كل بامر غير ما في الاخر فهذه يتحقق بمعنى المظهر الاكبر في الفرق

الوحدة مع الانسان الكامل عليها وهذا كشف لنا الاحوال الصفاء عن مراتب شاهد التوحيد

لانه التجريد فهذا المعلول صورة العلة والعلة باطنة لانه تمكن في البرايا الاقوى الوجود الظاهر في مظهرية المعلول كما ان العلة علة لذاتها بالمعلول الحجوب انها المعلول مكان حيثية المعلول الحقيقي

المعقولة وليس المرآة الا الكاملة بصورة الحق الذي في انها قابلة لترى جميع الصور فاحكام جميع المرايا وما يرى فيها من الكمالات الحقيقية والعرضية صوصفات الحق فيها مثل المجمل جميعها مرآة واحدة لتعين اهل

المشاهدة ثم انه قال الذي يكون امر خارج عنك ومحيط بما ادركه من حيث انك ادركها هو ما

عليه في العلم من منه دحى في ان العالم قد انك محيط بجميع معلوماتك فهو في ذاتك فعليك هي

المرآة المذكورة فهذه اللطيفة مسبوق لانك ثم كنت تشاهد الموطن الحقيقي في غيره وهنا انت شاهده

فانك تم ترى انه ان ذاتك ممكن في كل ممكن من حيث هو هو بجوهر فارقها من ايها في انت الاشيا

من حيث هي تجليات الحضرة الاحدية فانه ترجع الا انك شاهدتها فيه ثم ترى ان ذاتك هي الشيء

لم تخرج عن كونك ممكنا وفيه ان استحالة تجليات الاسماء بالحقيقة الا الحق ثم ما كتبته من جهة

قولهم البسيط لا يكون بالذات علة ما من جهة واحدة اي الكل في انه لا يمكن فاعلا في انه غاية

الظاهر والقابل بشان المظهرية لكنه الا انه يلزم من تمام الشيء في نفسه هو فعل انما يحتاج من الاولى

ذو نفسية المعالج نفسه هذا لا يتوجه من يلزان المعالج من الاول في الفائدة بطبعه الالهية

مثل الاول القادر في ان البسيط لان المركب كجسم النار مثلا يفعل التسخين بصورته ويقبل الحرارة بما دونها

الصورة شرك العلة الهيولى على اصله وقوته تصحيحا الهيولى في القيام والصورة علته في التعين وقابلها

لان المراد بالفاعل التام الموجب لوجود بالاقبالا وجه لا يتسبب القبول من حيث الامكان الخاص او

للامكان المطلق الذي يحتاج او بعلة تم اللاضرورة ويمتنع اتصاف الشي الشخصية من جهة واحدة بالقوة

والاضرورة ولاسيما وما بعد الشفا الوجوب الوجوب يجب الوجود فكل وجه المحقق

ذلك لان ما كان الوجوب حيث ما الخفيفة هو انه يكون صفات الحق فيتم عدمها اصلا ممتنعة لذاتها

الصحيح مع ان الوجود كانه يحصل الفرد الشخص حتى ان يقع في نفسها اسقط ما هو ظاهر

ذاته فهذا الاول انما ترجع الى الوجود وغيرها في عالم هذا ذلك كانت صورة شيا وتوهم

ولازم تعطيلها وقيام الحوادث بذاته او تجدد على ان الوجوب الوجود معتبر فالفعل لازم ولا شيء

الفصل السادس من فصوص نسلمة التمهيد الجلي في ان الشي لا يعلم بغيره من الوجه المغاير المباين

ومن ذلك انه لا يعلم شي بغيره من الوجه المغاير المباين له ولا يعرف الواحد من كونه واحدا بالكثير من كونه كثيرا وبالعكس لكن في ذلك سر تعواني كل

بحيثية الوجدة كثرة نسبية تتعلق وتتعين بها وفي على احدهما الاخرى فيما بينها انه لابد من جامع وهذا مما اشير في طور التحقيق بانه وسر

لا يعرف موثر فيها الانسبة بينه وبينه

٣١

بانها الا نسبة لا غير كما ان الا الاتحاد تعلقا القائمة التفاصيل كالجسم وللاعضاء والقوى

الفصل السادس في انه لا يعلم شي بغيره من الوجه المغاير المباين لان العلم بالمسبب

العلم بالسبب لازم له بالسبب من حيث هو لازم فهذا في الوجود العلمي ومن ثمة قيل انه لا يعرف الحق

من حيث هو واحد الا بالكثير وبالعكس اما في دون الكشف فلان الكشف فهو المستور في قلب العالم من

وجوهها لنا الغير فلا يعلم الا تعين في عدم الحجاب بينه وبين العالم كالحجب عن معلوماتنا اشتغالنا

بغيرها الا قبل طول العهد منه اما في طور النظر فلان النظر انما يرجع هو بالجواهر واللوازم وهما

ليسا من المباين المعرف وانما تحقق ما هو متصل مجمل الاتحاد مع انه عينه في الحقيقة وتحقيقه

ما اشار اليه الشيخ في نفس الفاتحة ان المعرف الحقيقي متعلقها النسب الثبوتية والسلبية لا الحقائق لا

مرآتها الا الغيرية فقط وكل مركب يحتوي الا البسيط واجزاء كل بسيط النسب اجزاء حقيقته والحد يجب

هو شي هو عين الفعل في المرتبة التعينية فاما هو في انه غير معلوم من حيث هو حتى يعرف الاجزاء عنه

حقيقيا او تنبيه واما برهان فهو وجدان ما يستدل به على موضوع النتيجة من اجزاء الاعلى حد

محمولها والامور الشاهدة على الحق متعلقة بمعتبر الوجود اذ هو المدار الحضرة الحقة من حيث اتحاد هما

بعد مخالفة فان تلك الجهات التعريف التي نفسه ممتنع لا امتناع ان يعلم الشي قبل ان يعلم واتحاد الشي بنفسه

تحصيل الحاصل والاكمال الا انه على الحق سبحانه وتعالى عما لا يليق به فلذلك اثبتوا المغايرة بين الحد

والمحدود بالتفصيل والاجمال وبين البرهان والنتيجة بوجوب اشتماله على الحدود الثلاثة المكرر اوسطها

محاكاة لسر تثليث النكاح الوجودي فان التحصيل العلمي كالتحصيل العيني قلت لكن لما ان هذه الاصول التي

ما ذكرها الشيخ تحاصل ان السبب ان كان من حيث انه سبب في السبب فلا انه من جهة

والتعدد يكون الاتحاد فيستحق الاستقلال بينهما وهو جهة التفصيل والكثرة في احدها وجهة الاجمال

والوحدة في الاخر لكن لا بد ان يكون الكثرة وحدة مخصبا والا لما طابق الواحد ما ناسب فلا يعقل

منها اليه في الوحدة ايضا كثرة نسبية من الاجزاء المقومة متعلق بها او الاحوال التابعة يتعين وتتعلق

الوحدة بها من الواجب ان يعتبر في ابتداء الطلب المفتوح عند المطلوب جهة اتحاد بينهما وبهذا الاعتبار

لسر جهاد وجهة ذاتي بها ما و مطلوبا وسببا ومسببا وفي انها الطلب المقتضي لحصول المطلوب جهة اتحاد

ومناسبتها ما لم يحصل العلم الا بجهة الاتحاد بل التحقيق ان الحاصل حين تمام التفصيل عينه كما في المركب

الخارجي ثم انه قولهم فاعتبر بعكس جواز التعريف بالمباين وقول المتاخرين يعكس جوازه بالاعم لعدم

المنع والاخص لعدم الجمع وقولهم التباين لا ينتج والعقد الاوسط واجب التكرار حتى يكون مقياس

المساواة الوجدان كثرة ونحو ذلك

الفصل السابع فان النفس الا بوثر في الشي الا

بنسبة جهة وحيثية اذ هي التي تقتضي لزوم الاثر ثم انه ان تاثير الشي في الشي بتحصيل نسبة

من فاعل الكل بحيث صفاتها فالوجود لكن المؤثر هو المؤثر فيه شي كون الاثر ولذلك كان لذلك الاثر

فالمؤثر فيه متحكما عن مقتضى الخاص واشكالاته لان تخاص عن مقتضى الخاص محال فكذا

الفصل السابع من فصول سابقة التمهيد الجملي

[illegible] الاثر ومستندها من الحق الذي هو المؤثرة في نفسه لكن باعتبار ما نسبته في المعاني من حيث [illegible]
[illegible] مرتبة اخرى او موطن اخر [illegible] وتوقفها على شرط او الحقيقة [illegible] كما كانت [illegible]
[illegible] من التفاوت ويستوعب حتى ذلك بالنسبة الى المرتبة الوائية [illegible] العين ومعرفة من كونه [illegible]

المستقلين على تحقيق ما المؤثرة المؤثر فيها تاجرت كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا وذلك لسر جمعية مظهرية الانسان الجمعيات الظاهر بحقيقة مستندة ومراة المستجمع لجميع الاسماء وكذا الاثر مظهر في مظهر في المجلى بما اشتركا فيه انما [illegible] شأن للتشبه وحالة كل من المتشبهين باعتبار [illegible] فيكون كل منهما الاخر [illegible] على الحقيقة ان اصل سببية [illegible] الصاهر في المولدة [illegible] كل من الابوين من جهة الاخر [illegible] بالجزء الاول من وضع الشهوة وهذا كما ان الظاهر في المظاهر [illegible] الظهور بينهما فتلك النسبة الى في التشبيه هي محل الاثر ومستندها الاطلاقية اشتركا فيها ما في مؤثرة باعتبار ما متأثرة باخرى الا لا مؤثرة في نفسه لكن بالاعتبارين في القسم الاول باعتبار ما منهما لسر حقيقة [illegible] في القسم الثاني لا باعتبار الا كونه ظهور اخاصا منه في مرتبة اخرى او موطن اخر حتى حصل التعدد والتنوع مع بقاء العين على ما كانت عليه [illegible] من الوجود ظاهر [illegible] من امهات الحقائق في نفاوتها بالنسبة الى المرتبة او النسبة وما شرع [illegible] العين وتفاوت باعتبار العينية من حيث الكلية الاسمية والعمرية [illegible] فالصورة [illegible] الاعتبار مؤثرة كالارواح بالنسبة الى الاشباح والطبائع بالنسبة الى الصور الطبيعية [illegible] الظاهر مركبا [illegible] كما قال الشيخ في الفصوص ان الطبيعة [illegible] ان الاشياء هي المؤثرة في انفسها وان الحقيقة [illegible] الاشياء مؤثرة شرط في الاعيان الاشياء التي [illegible] فكيف يكون مجعولات [illegible] فكذا هكذا الدليل [illegible] ان ذلك لا [illegible] الشيخ [illegible] انها [illegible] لا ان قال الشيخ في نقل التوالي الوجودي هو المظهر [illegible] الاظهار [illegible] في حقيقته ما الظهور [illegible] الامر [illegible] النفس [illegible] حكم في حقيقة التعدد [illegible] الوجود الالهي من حيث ظهوره الاعيان الثابتة [illegible] الذي هو سر [illegible] في الاظهار [illegible] تعالى [illegible] ان الحق [illegible] دون الكل [illegible] من حيث حقائقها الاشارة الى [illegible] الاشياء في [illegible] ثم قال في الفتحات ان الاثار [illegible] لا يكون الا [illegible] الوجود [illegible] الوجود المطلق [illegible] المطلق [illegible] الاشياء [illegible] الحكم [illegible] عليها هو [illegible] الاصول مما [illegible] ونتائج الغيب من ان الاجابة

عبارة عن ظهور التعين العلمي بالقدرة صورة ظاهرة لنفسها على اصابع الامر الوجودي الالهي المتعين العلمي الارادي من حيث المراد ومحبة صحيفة تبعية [illegible] بالتعلق خاصة بالاقران ثم لقلة ان المؤثر هو الحق وتعلق الارادة الاحدية لا غير [illegible] واظهار التعين العلمي الذاتي الكامن في غيب صورة ظاهرة في نفسها لكن لا من حيث هو اذ هو من تلك الحيثية غني عن العالمين بل من حيث نسب اسمائه ومن حيث علم نفسه وافر نفسه [illegible] بالقدرة المتعلقة بما عينته الارادة الذاتية التابعة لما ضبطه التعلق المتعين حسب تعين المعلوم [illegible] المراد بحسب مقاديره ولوازم استعداده فلكيته الاشياء وحقائقها ومراتبها انما هي محل نسب الاسماء الاستعدادية في تعلق النسب الاسمائية المطلقة في ذاتها لكن بالشرطية والاضافة لا بالعلية والامداد وكذا المتأثر هو الوجود الالهي لكن لا من حيث هو مستقل بل من حيث [illegible] لان يكون من غيره بل من حيث اقتضاء حكمته نسبة ظهوره كما لمعانيه في شؤون نفسه التي هي حقائق الممكنات تعين فاطبا انها تفصيلا تارة وجمعا اخرى جمعا وتفصيلا الا في هذا التوالي المنقول مطابق للعقول فان [illegible] من حيث مظهره وهو القسم الاول واما من حيث اسمائه ومظاهرها وهو القسم الثاني قال الشيخ في الفتحات بعد قوله فلنلتمس هذا هو الحق المبين فكل ما تسمعه مما يخالف هذا فاتركه كان صوابا في صواب [illegible] هذا هو الحق الصريح الذي يعطيه الله المرشد [illegible] في اثبات الصور النوعية [illegible] كلامهم في احراق النار واغراق الماء فليس بالفاعل المفارق لا تزعم الشيء فلا يختص اثره بمحل دون اخر [illegible] في الجسم [illegible] لو غيره [illegible] العين الى [illegible] العرض [illegible] والصورة الجسمية [illegible] نفسها الصورة النوعية لا [illegible] الدليل [illegible] اختصاص تلك الصورة النوعية [illegible] النسبة على طريق المناسبة [illegible] بتسلسل وان كان على طريق [illegible] الاعداد [illegible] الاثار المختصة كذلك [illegible] الى الصورة لانا نقول [illegible] على طريق المناسبة [illegible] على ما ذكرنا ان الاثار الحسي الانا [illegible] الذاتيين والصورة [illegible] لا [illegible] من جهة الاولى [illegible] ان يكون القوى [illegible] بالصورة [illegible] الا بما [illegible] الا عراض لانها [illegible] الاشياء [illegible] القوى [illegible] لا بمتاع تقويم الجوهر بالعرض لانا نقول القوى [illegible] صورة نوعية [illegible] الاشياء [illegible] عالم الارواح والمعاني [illegible] الجسم [illegible] تقويم الاجسام بها [illegible] الجوهرية [illegible] بالذاتية والنوعية [illegible] الشريفة والطبيعة [illegible] صورة [illegible] المفارق [illegible] من الاحتمالات [illegible] وقال الشيخ [illegible] الاثار الفاعل المختار [illegible]

الفصل الثامن من فصول سابقة التمهيد الجلي

وفيه ان لا مؤثر ومؤثر حقيقي بالذات والاثر الى ذلك استحضاره او علمه نفسه ما يوجد الفاعل بالمؤثر منه وحضوره معها اي مع الاثر والمؤثر فيه سواء كان
هذا الحال ظاهرا ام لم يكن متن

لكن المختار العالم الذي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا يفعل الا بالحكمة كان
منزها عن التردد والتامل في العواقب جاريا بسنته اجراء افاعيله المرادة بالوسائط والشروط والعلل
ولن تجد لسنته تبديلا واتحوا ما مر من ان المؤثر في الكل التجلي الاحدي الجمعي لكن في كل نوع وشخص
باعتبار اسم معين من اسماء الله تعالى اليه تستند جميع احكامه واثاره وان كان تعين الاسم بحسب الحقيقة
للنسبة الشيخ علم الله الازلي فان اصطلح احد بتسمية ذلك بالصورة النوعية فلا مشاحة فيها والقول
بناء على هذا ما احق قول الحنفية بالقول في المسلمين الاولين ان جميع الافعال والاثار مستندة الى الحق
تعالى بلا واسطة اذ هو بحقيقته المذكورة من حيث الاسم المخصوص والوسائط معدات وهذا هو الحقيقة
الوحدانية الوجودية فلا ينافيه التكليف المبني على الظاهر وحكم الكثرة الامكانية كما زعم المعتزلة الذين
ان قدرة العباد كانت مؤثرة وبحسب الظاهر وبنظر وحدة مرجع عدة اجزاء السنة الالهية ان لا بد من
احكام المظاهر والمراتب عليها وهو التأثير الظاهري المرادي بسبب كلما تنزل التكاملات والامهات نازلة
الى الحضرات فان كان الاثار كلها بالنظر الى الحضرة الوجوب والوحدة بحكم الاحد المتعين بحسب كل
فالقول بان العبد فاعلية لا كما قال الجهمية لضرورة الفرق بين حركة المرتعش والسليم ولكن بلا تاثير لها
لان التاثير لقدرة الله ولا بجمع قدرتين كما قال بعض مع واحد التخصيص كما قال الاشعرية غلط بين اعتباري الوجوب
والامكان والوحدة والكثرة بل الحقيقة والخلقية والخلط بجامع بينهما يقتضي نفي بعض التكاليف
والكاسبين ووضع الاباحة والتلبيس والشرك في التوحيد بين الظاهر والباطن فاسر مع ذلك قوله
بكسب العبد ليبنوا عليه ترتب الجزاء ضيعان لقدرة العبد مدخلا ولو في تعينه ولا تاثير له

الفصل الثامن

في ان لا مؤثر ومؤثر حقيقي بالذات وذلك لان المؤثر كما يجب سلفا ان يعلم وان كان
علما اي غير مستنبط ومستفاد من الخارج في نوع المعلوم بمعنى حكاية بذاته ومطابقة لما تم ارادته
تبع لعلمه ثم قدرته متعلق بما اقتضته الارادة تم متعلقها اجاد يقين ثم تطلع بحسب ذلك ولا باعتبار اقتضته
الصفات المراتب الاخير الاسماء الذي هو عالم يجمع المعلومات وعرفت بالزمان كالابد فهذا
تأثير موجود به يمكن من بعضه لا شر من الحقائق العلية التي هي بالنسبة الى ربها وهذا بعد ان يتم
الحكيم من حيث حكمته بعض الباعث ترجيح الفعل والجزم به كما يقال اول الفكر آخر العمل اذ لم يعلم
فلذلك الحاصل استحضاره او علمه نفسه بما عا بها على الضبط في المؤثر اما ان يكون هاهنا بتسلسل
وجميع المصالح والحكم كالحق تعالى او بعضها في تمام بعض كما هل الكشف من اهل الحق او من غيره فالمختص
الالهي فافهم ما لا تقصيل للتأثير او استحضاره لما الفصل وبحث حضوره وهذا التاثير في الاثر
اما مع الاثر بنفسه اما مع الاثر والمؤثر فيه ما فهذه الاقسام الثمانية منها ما هو الحادث كالكون في الاثر
الطبيعي ومنها ما هو الحادث كالعلم الالهي فان قلت ما ثم الحق من الاثر والمؤثر فيه وتعدد الجهات
من حيث الاثر ان لا الانفعال من اثر مجرد وغيره والحق فيه القدرة الكاملة والقوة الشاملة وتعيين
كونه بحال الحق سبحانه تعالى عن ذلك الكافي انه من الباعث او من كونه بحكم الاستكمال من الغير فكل

وفي انه لا مؤثر ومؤثر حقيقي بالتأثير

ومراتب التأثير اربعة مرتبة في نفس المؤثر والثانية في الذهن والثالثة في الحس والرابعة الجامعة المشتملة على الثلاثة المذكورة نوعها بعينها مراتب
التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والفطري المبهم ثم التصور الذهني الخيالي والثالث الحسي متن

البحث في مرتبة الثالث

البحث في مرتبة التصور

من الغير بالفعل في نفسه من ذلك لان حصول تلك الغاية اولى من لا حصولها بالنسبة اليه والا لم يكن باعثا
هذا كلا ان قلت فرضنا ان منفعة عائدة الى العباد ولذا قالت الفلاسفة لا يجب بالذات الا انا
بان افعاله تعالى معللة بالاغراض لكنهم قالوا المصالح الشرعية انما تستند عائدة الى العباد وهي لا تزل
مما يفعل بالاستكمال فحصولها اليهم ممنوع فان من صار به الالا الامتكمل صادرة بلا ما من التكون
بل العقل يحقق استكمالا بوجوه الاسماء ان نسبة حال الى وجود الحق نسبة الظل الى غير مشاء فاني
استكمال الامر قلت انما الانفعال تقدم انه من بعض اسمائه وصفاته المقتضية لذاته المقدسة من الاثر
والتأثير فيما بين الصفات التي هي اعتبارات لا توجب تعدد ولا تجرية الذاتية لا كونه محل الحوادث
لان الصفات نسب اعتبارية تعيينية للامور متحققة فافهم ان ما زعم واما الاستكمال بالفعال والاثر
لسبب غيره كالا يكون مقتضيا فانه انما اذا كان مقتضيا فانه من حيث كالاده وحكمته الوجود يقتضي المرآة
والمظاهر سواء عادة فائدته الى الخلق او الى الحق لكن من حيث الحقائق المظهرية التي هي في علمه وهذا
معنى قال الارشاد الشيخ في تفسير الفاتحة وهذا معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وخلقت الخلق لاعرف حقيقة عند ما اسميه ان الباعث على خلق العالم كمال الجلاء والاستجلاء
لا اتحاد من بارى فالتفتاه الارض ولا يكون هم عندنا وحرنا كما قال ثم نقول ومراتب التأثير
على حذف المضاف اي مراتب التأثير اربعة الاولى انه في نفس المؤثر بالتصور المطلق الروحي سواء
كان ظاهرا بحسب بعض الاوقات لكن بلا نظر وكسب ام لم يكن ظاهرا الثانية ما في الذهن والخيال لكن
المؤثر في الذهن والخيال كالانسان الثالثة ما في الحس ان كان من اهله الرابعة الجامع للثلاثة في
هذه المراتب الاربع تعينه في علم الالهي لا كل المراتب يدل على ذلك المراتب بغير المؤثر ذاته في
شامل الحق تعالى الارشاد من او لم يكن ظاهرا فان لم يكن ظاهرا كان انسب بأن التصور الاول الحقيقة
ثم نقول وهذه المراتب الاربع بعينها مراتب التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والفطري المبهم
اما كونه روحيا فلانه وامام كونه فطريا بديهيا فلانه يلا توسط القوى البدنية وهذا هو الذي
الشيخ في تفسير الفاتحة هذا انما اضاف الى التصور البسيط النفساني الوجدان كتصور اصل كلية
مبدأ المناسب بل هو معنى من ذكرها مع عدم استحضار مناسبتها واما ما يتصور في الذهن بها المبهم
قبل الاولى ثم كذلك قال القسم الذي جعله في التفسير اول الاقسام وهو الشعور الاجمالي الوجداني
استشعار العالم بما فيه ظاهره وباطنه من حيث الجمعية وحكم القوة من جهة سائر الحكام كثيرة قال انما
لم يذكر هيهنا لما قال الشيخ بل انه ليس تصورا عليا بل الا ما لا دحال يحصل من حامل الجمعية وغيرها
والذي في المراتب العلم الاعتبار القوة القريبة من الفعل والثانية التصور الذهني الخيالي وهو التصور
الجزئي لكن بالقوة الباطنة المتخيلة فنسبته الى الذهن لانه قوة بدنية معدة للادراك الباطن والثالث
موجود ترد الى الخيال الاتحاد حاصلة كان الحس ويحكيها صورها الانفس من الحسية كما تحكي العاقلة
بما لا كلف منها والثالثة التصور الحسي وهو ما لا اله المحسوسات بل حاسة كانت من الحواس الظاهرة

الفصل الثامن من فصول سابقة التمهيد الجملي في انه لا بوة موثرة حتى يثبت

ذاتي يع الجامع للكل متى

المشهورة ورابعها الجامع للكل اي التصور المركب من هذه الاقسام التي هي اشعة انوار العلم في مراتب
القوى باحاطة الجمع كذا في تفسير الفاتحة فان قلت ذكر الشيخ الكبير في التدبيرات الالهية في مملكة الانسانية
ان الحواس تاخذ جميع المحسوسات فتوديها الى الحس المشترك وهو صاحب خراج الخيال فيرفعها الى خزانة
الخيال ويسمى المحسوسات بالمتخيلات والخيال صاحب خراج تحت سلطان الذكر فيحفظها ويسمى بالمذكورات
او المحفوظات فهو صاحب خراج تحت سلطان الفكر فيعرضها على نفسه ويميز الرتبة ويفرق بين الحق
والباطل ويسمى بالمتفكرات والفكر صاحب خراج تحت سلطان العقل فما عز عليه جعلها بدر من العلوم الالهية
مفصلة هذا عمل البصر وهذا عمل السمع وهذا عمل اللسان وغيرها النقل يسمها الى المعقولات فيا حبذا
العقل الذي هو الوزير وباقي بها الى الروح الكلي القدسي فيستاذن له النفس الناطقة فيدخل فيضع جميع
المعقولات بين يديه ويقول السلام على السيد الكريم والخليفة هذا وصل اليك من اداء حضرتك على
يدي عمالك فياخذها الروح فيطلق لحضرة القدس فيخر ساجدا ويرفع راسه فيسقط الاعمال من يديه
للاعتبار الذي يحصل له من غاية التجلي فينادي ماجاء بك فيقول اعمال فلان بن فلان فيقول الحق تعالى
قابلوه بالامام المبين الذي كتب قبل ان خلقه فلا يغادر حرفا واحدا فيقول ارفعوا ...
ثم مع هذا وبقية المنهي فان كان في تلك الاعمال العظام وما لا يبقى ...
وحصل وصولها الفضلا الاثنين ثم بوصولها فوضع بها في سجين ... والغرض ان المفهوم منه ان
مراتب الادراك الحس ثم الخيال ثم الذكر ثم الفكر بان قدم الفكر على الذكر في رسالة الحكمة والان
الفكر بعد فهو يعطي الذكر ليحفظ والكل يحضر لكل القدس ... ثم العقل ثم النفس الناطقة ثم الروح
الخليفة فلم اقتصر ثم هاهنا موافقا للتفسير على الثلث او الاربع والجامع قلت لان المقصود ذكر
هيهنا مراتب الادراك ... اما كلا ... والثاني اما بالقوة الباطنة فهو خيالي
او الظاهرة فهو حسي والكلي هو العقل ... للاسماء الشيخ في التفسير ...
مفاتح الغيب ... ولا امكان الزيادة الا ... فاما الحفظ الذكر والتصرف فالفكر ...
بادراك ... العقل ...
في التفسير ان الحق ... ان يوصل ... الانسان بتوسط انسان ... او غير انسان ...
المراتب ... من الحضرة العلية ... على مراتب التصورات المذكورة
حتى اذا انتهى الى ... السامع ... كانت الاستفادة باللفظ او ... كانت بطريق الكتابة
وحركات الاعضاء ... ثم الى ... في تجرد النفس عن ... احكام
القوى ... الحضرة العلية ... احكام القوى ...
ثم اذا الحق ... المستفيد من الكتاب والخطاب ... بحكم ... المذكورة ...
الامر فحصل العلم ... الاقدار ... والعروج مع ... المذكورة ...
المعرفة ... الاعلى ... النفس ... اكتساب ...

الفصل التاسع من فصول سابقة التمهيد الجملي في ان الاثر لا يكون لموجود من حيث وجوده فقط

واعتبره ذكر مراتب التصورات الى مراتب التاثر لتساوي مراتبهما في العدد ... جامع بينهما ... بيان ... الى ... بسط ...

التنبيه ... بيان ان الاثر لا يكون ... من حيث وجوده فقط

وللوجود على المراتب ... منحصرة في ... ذكره في ...
الخيال ... العدل ... بذكر الواهمة في انشاء القوى كما ذكر في الحكمة
قلت لان ... ان المراد بالخيال القوة الباطنة المدركة للجزئيات على ان المدرك الباطن
... بالمحسوسات ... الخيال ... في رسالة ...
في مقدم الدماغ والحافظة ... والمفكرة في وسطه ... بذكر قوة اخرى ... باطنة
وهيهنا تنبيه شريف ذكره ... وهو ان النفس الناطقة مع قواها ... في
جميع ... ان النفس الكلية مع قواها ... السموات ...
الامهات ... المولدات ... الملائكة الذي قال الله فيهم لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون كذلك ... الحق ... مطلع على كل ... من اسرار المخلوقات لا
يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ... مع انه ملازم العجز
والفقر اذا كان ... على جميع ما في ... الا بعلمه ... الا يعلم من خلق
وهو اللطيف الخبير ويكون الكل في عبادته ... كما قال تعالى كل له قانتون وان
من شيء الا يسبح بحمده والى هذا التنبيه اشار بقوله من عرف نفسه فقد عرف ربه ...
واعتبرنا ذكر مراتب التصورات الى مراتب التاثر لتساوي مراتبهما ... جامع
جامع بينهما ... ان يقال ... كل تصور ... التعلق ... المعقول ... ان
يقال ... ان ... التاثر ... ان ...
... بالحجب ... التاثر من حيث ... الاسمائية ...
الحقائق الكونية ... الحضرة العلية ... التركيب ... التحليل ... مراتب ...
الامر ... التحليل ... ان يقال ... كل ... التاثر ... مراتب ...
والله اعلم بما هو مراد الكل ... تنبيه ... ان الغاية ... الفاعل ... كل ...
... الكلام ... الاقدام ... الجزاء كما قال الله تعالى ...
... الاخرة ... من اهل ...
... الحسنة ... العمل ... الاخرة ...
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ... الاختيار ...
... مراتب الادراكات ...
... الانسان ... بتوسط الالات
البدنية ... الظاهرة بالحواس الظاهرة واما باطنة فالحواس الباطنة ... الادراكات ...

الفصل التاسع في ان الاثر لا يكون لموجود من حيث وجوده فقط ...

ان التاثير ... والوجود من حيث هو ... الاثر ... العام ...

الفصل التاسع من فصول سابقة التمهيد الجلي

ان الاحدية من انضمام امر آخر حتى انه يكون هو المؤثر ... [illegible]

[illegible]

٣٠

... [illegible] ... وهما متغايران ... [illegible]

[illegible]

والثاني وجود ... [illegible] ... لا الوجود ... [illegible]

ان كل اثر فنسبة بين المؤثر والمؤثر فيه ... [illegible]

[illegible]

ان الوجود ... [illegible] ... الوجود المطلق ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

في ان الاثر لا يكون للوجود من حيث وجوده فقط

والمراتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣٧ ومنشأ الاثر الالهي لايجاد العالم ... [illegible]

[illegible]

الفصل العاشر من فصول سابقة التمهيد الجلي

وذلك بحسب مرتبة الالوهية وبحسب نسبها التفصيلية في مرتبة الامكان باعيان المكونات فرعها واصلاحها وكذا والصحبة الذي ... [illegible]

وحكمها في الوضع الاول ... [illegible] ... في مسائل ... من امهات المسائل ... [illegible]

[illegible]

الفصل العاشر في ذكر كشف ... حكمها في امهات المسائل ... [illegible]

[illegible]

في ذكر قاعدة كشفية ... حكمها في امهات المسائل وتحرير فائدتها

[illegible]

تتمة القاعدة وتحرير الفائدة

[illegible]

الفصل العاشر من فصول سابقة التمهيد الجلي في تحرير فوائد القاعدة الكشفية

[illegible] الارواح الملكية [illegible] جبريل وميكائيل [illegible] السلام [illegible] من الارض [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] على ان الارواح [illegible]

ان الداخل [illegible] الاماكن المذكورة متن

٥١

[illegible] لا اعتبار والتحقيق [illegible]

[illegible] الحكم عليه [illegible] العلم [illegible]

[illegible] موصوفة على الحق [illegible]

[illegible] الاول [illegible] لا الشرط [illegible]

[illegible] الثاني [illegible] كل اسم [illegible]

كما قال الشيخ الكبير [illegible] الاسم [illegible] الذات [illegible]

[illegible] الثالث ان كل اسم [illegible] الذات [illegible] جميع الاسماء [illegible]

[illegible]

المتناورة

مقدمة في ضبط مسائل الفصل الاول للتمهيد الجلي

[illegible]

٥١

[illegible]

الحق

المقام الاول من الفصل الاول للتمهيد الجملي

فصل شريف مشتمل على علم عزيز لطيف تحقيق اعلم ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه متن

الحق وحقيقته وهو ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه او وجود الحق هو الوجود المحض
الذي فسره الشيخ في هذا الفصل بالاعتبار السابق على اعتبار [illegible] فقال فهو كونه وجود الغيب
بحيث لا يعتبر فيه كثرة ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت فان تركب
يعني الوجود البحت الوجود المطلق عن قيد الاعتبار [illegible] ان يوخذ مع القيود وعدمها وهو
المأخوذ بلا شرط لا ما قيد بالاطلاق اعني المجرد عن القيود المأخوذ بشرط لا لان المحض هو الخالص من كل شي
وهذا الوجود خالص من كل اعتبار وقيد اما قوله لا اختلاف فيه فاما اشارة الى هذا التفسير بمعنى لا
فيه اصلا اذ القيود منبع الاختلافات ومستلزمها بحيث الا لازم وهو الاختلاف فالملزوم [illegible]
فهو هذا يكون صفة كاشفة لاطلاقه التام حتى عن قيد الاطلاق واما اشارة الى اهليته اذ قيل معناه
لا اختلاف في ثبوته وثبوت الذات في الوجود موجودا وفي ثبوت مطلق الوجود ولا اختلاف في وجوده
اي من حيث العقيدة وان اختلف فيه من حيث الظاهر وذلك لان القوم من محقق قائل بان الوجود موجود
بوجود هو عينه [illegible] بين اهل نظر قائل بان حقيقة الحق وجوده الخاص وهو موجوده
فكذا هو [illegible] المقيد وجعل المطلق [illegible] بان المطلق معقول [illegible] فاخترنا
عالا [illegible] بان الوجود عين كل موجود كابي الحسن الاشعري وابي الحسين البصري ومن [illegible]
من او صفة زائدة في الكل [illegible] سائر الصفات بان [illegible] موصوفها [illegible]
انما يوجد الموصوف [illegible] ولا ريب [illegible] الوجود موجود [illegible]
بالبرهان على ان الحق اعني واجب الوجود [illegible] هو الوجود المطلق من وجوه البرهان الاول

البرهان الاول

انه لولاه فاما ان يكون العدم او المعدوم او الموجود او الوجود المقيد لا [illegible]
[illegible] والخارج [illegible] العلة [illegible] معناه [illegible] التأثير [illegible]
اي الواقع [illegible] العلة [illegible] المعلول [illegible] مجازي [illegible] الخراب [illegible] الترتيب
متناكسان [illegible] الفاعلية والغائية [illegible] لا [illegible] الوجود [illegible]
واما الثالث هو الموجود [illegible] الوجود الذي هو غيره لا [illegible] صفة الموجود كما هو النظر
القاصر لاهل الظاهر او الوجود صفة الوجود كما هو [illegible] التحقيق وكلاهما موجود [illegible] لا يكون [illegible]
الوجود لانقال الوجود عين الوجود اما [illegible] كما ذهب [illegible] المتكلمين [illegible] الواجب فقط كما ذهب [illegible]
يلزم من [illegible] موجودية الواجب على الوجود [illegible] على غيره [illegible] عبارة [illegible]
[illegible] كما [illegible] لانا نقول [illegible] ان مذهب [illegible] الاشتراك
اللفظي للوجود وهو باطل قطعا [illegible] موضع [illegible] الاعتقاد [illegible] بكونه
مورد التقسيم المعنوي [illegible] الحكم [illegible] جميع ما [illegible]
وان تخصيص الوجود الذي هو عين الواجب [illegible] الواجب [illegible] الواجب هو
[illegible] الخصوص [illegible] الواجب الوجود المطلق [illegible] الاشتراك

البرهان الاول

في اثبات ان الحق هو الوجود المطلق بايراد الحجج

مهيتها فيكون حقيقة الواجب الوجود المجرد لا المطلق عندهم ثم القيد العدمي لا يفيد التركيب الخارجي
لانا نقول معروضها التخصص هو المطلق وقد مر ان المهية المجردة لا وجود لها بالاتفاق والحق موجود
بالاتفاق وايضا المجردة ضد المخالطة ومباينها والقيد العدمي يفيد التركيب في العقل وان لم يفده
في الخارج والحق منزه عنهما وايضا الشيء لا يوجد في ضده ومباينه وان الوجود ما امكن ان يكون
عين الموجود فلا مع ثبوت الوجود للموجود وحجة اخرى مستلزم لما عليه اهل التحقيق ان الحق هو الوجود
المطلق وتحرير ان الوجود له معنيان احدهما خلاف العدم ونقيضه هو اسم ومسمى الوجود الحقيقي
وثانيهما مصدر وجد يستعمل بمعنى الموجودية اعني كون الشيء له الوجود الاول وهو معنى مجازي يسمى
الوجود الاضافي كضاربية الشيء فانها ليست بمعنى الضرب الاصح اسنادها الى الضارب بل التحقيق
ان الضرب نسبة بين الضارب والمضروب المنتسب لنسبته الى منتسبيها ونسبة الضرب الى الضارب
ضاربية والى المضروب تسمى مضروبية وكل منهما امر حاصل المصدر لا مصدر فالموجودية منتسبة
بالوجود بالمعنى الاول الحاصلة منه كالمضروبية للضرب فهي حاصلة المجازية لا الاول الذي الا انه
الوجود من اثر عينه وهذه نكتة من تامل فيها تنبه على منشأ الاغلاط المضلة من الفلاسفة والمحجوبين
محض البطلة واما الرابع وهو الوجود المقيد فاما ان كان الواجب كلا الامرين فكان مركبا والوجود
الذي هو القيد والوجود معروضه او عارضه فان كان الواجب هو القيد هو المعروض كان وجودا
معلولا في الخارج اذا الكلام في العروض الخارجي فيكون هو ممكنا وعلة متقدمة بالوجود كامر من شان
العارض الخارجي يلزم منه محالات ستعرفها وان كان القيد هو الواجب هو العارض كان نفس الحق
محتاجا ومعلولا في الخارج لان العروض خارجي فيلزم الخلف فامكان الواجب

البرهان الثاني

ان حقيقة الحق تم لو لم يكن الوجود المطلق فاما ان يكون الوجود الخاص كقول شيخ المتكلمين في الحكم الاول
وجوده زائد كقولهم ليوهم لفظ الزيادة في الخارج اذ الزيادة في العقل مما يعترف به القائلون بالعينية
وكل من القولين الاخيرين باطل فالحق هو الاول اما عينية الوجود الخاص فلانه ما بخصوصيته ان كان
داخلا فيه تركب الواجب او كان خارجا كان الواجب محض ما هو الوجود وهو المطلق والخصوصية
صفة زائدة عارضة قد مر تحقيقه ثم لا بد من امتياز في ذاته لا جائز ان يكون امتيازه بعدم المقارنة لا
لم تقارنه الخصوصية العارضة كما هو زعمهم فيتعين ان يكون امتيازه بعدم اعتبار المقارنة وهو المطلق
المطلوب فاما زيادة الوجود في الخارج فهذا مع شهرة بطلانه واستلزامه المحالات من تقدم الموجود
بالوجود في الخارج وتعدد وجوداته والمفروض وحدته بل عدم تناهي الوجودات المتصفة في كل موجود
بل الذات في جميع الوجودات الخارجية يلزم عدم الوجود مطلقا في انه وصف لو خلا عنه وتالي المعدوم في
الوجودات تقول له في الاجاز ان يكون كل من العارض المعروض من الوجود بين الخارج واجبا ولا تعدد
الواجب فانهما ان كانا ممكنا جاز عدمه وكل من جوز عدم المهية او الوجود بناء في الوجوب ذا تحقق الا انهما
فان قيل كل منهما واجب بمعنى آخر فالمهية واجبة لذاتها والوجود واجب بنفسها لاجل انه هو المهية لاقتضائها

حاشية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

البرهان الثاني

اياه قلت هذا انما يرد لو كان معنى الواجب الجامع على كل منهما بكل من الاعتبارين والتصادق بكلا الاعتبارين
ان كان هو الواجب البطل او بعد تعدده وان كان المطلوب هو الواجب باحد الاعتبارين فبالاعتبار الاخر
كان ممكنا وجاز الزوال في نفسه فيحتمل المحذور المذكور البرهان الثالث انا لما رأينا ان الصور واثارها
والحقائق موثرة فيها ولو باعتبار النسب الكلية المنتسبة بها يدل عليه استدلال الاطباء
بالاعراض على الصحة والامراض واستدلال [illegible] بالاوضاع النجوم وغيرها على طبائع الادوية
والطعوم واستدلال علماء الفراسة بالخلق على الاخلاق والامزجة والاعراق وبالوجدان اذا لابد
ان الحركة الظاهرة للباعث الباطني اعم من ان يشعر بعضه العقل ام لا واذا ثبت ان الحقيقة هي المؤثرة
في الصور وكان الاثار العامة مستندة الى الحقائق الشاملة فاذا اردنا ان نطلب الحقيقة المؤثرة في جميع
الموجودات تعين ان يكون حقيقة شاملة لها ولا ذلك الا حقيقة الوجود المطلق وهو المطلوب البرهان
الرابع ان الوجود المطلق موجود لصدق قولنا الوجود موجود ضرورة ان صدق حمل الشئ على نفسه ان كان غير
معلل او بالذات لان الهليات غير مجعولة او بالضرورة لامتناع سلب الشئ عن نفسه من حيث اخذه
ذهنا او خارجا او مطلقا لا يقال كما قال في المواقف والمقاصد سلب الشئ عن نفسه جائز بعد عدمه
لصدق السالبة بعدم الموضوع لانا نقول هذا غلط فاحش ناش من عدم الفرق بين اخذ الموضوع مطلقا وبين
اخذه موجودا والفرق ظاهر الا ترى ان الهليات المعدومات محمولات ممكنات كانت او ممتنعات واحتمل الحقيقي
القضية الذهنية ولا الطبيعية ويلزم من انتفاء المقيد انتفاء المطلق لا انتفاء مطلق الماهية وغير ذلك
من المفاسد ولان وجود كل موجود بالوجود كما مر وسبب الموجودية موجود بالقاطع مثل [illegible] و
سببه الضوء والحيوان كما مر ولا يقبل الضرورية [illegible] مضروب [illegible] المضروب [illegible]
الضرب لما ان الضرب في معنى الموجودية الا الوجود فهذه الادلة الاربعة تدل على ان الوجود موجود
وما ذكره البعض من لزوم التركيب فيما هو الوجود ظاهر المنع لان التركيب في مفهومه لا يقتضي التركيب
فيما صدق عليه الا ترى ان صدق على البسائط اصلا فلم يصدق على المركبات ايضا لان موجودية المركب بالنسبة
موجودية البسائط ثم يقتضي ذلك ان يكون الوجود او ما له الوجود غير الوجود لكن قد علم لامتناع سلب
الشئ عن نفسه خارجا انه ليس ما له الوجود الغير الذاتي كما سيجئ تحقيقه وكل موضوع له المحمول في الوجود له
الوجود وكل ما له الوجود موجود ومما يدل عليه اتفاق المتكلمين والحكماء ان وجود الواجب عين حقيقته
فحقيقته موجودة فكذا هو وذلك لان بعض الوجود ما له الوجود لا من حيث عروض الوجود بخلاف الكاتب
فرضا والا لم يصدق على الخالق ولا ما يرجع عليه الوجود كالمضروب مثلا والا لم يصدق على الخالق فان
الذين اتفقوا عليه ان وجوده الخاص عين حقيقته لا الوجود المطلق فلا يلزم الا ان يكون الوجود الخاص موجودا
قلت بعد ما ثبت بالبرهان الثاني ان الوجود المطلق يصدق على الوجود الخاص الواجبي الذي هو عين
الحقيقة الوجودية وكل ما صدق على ما هو عين الوجود فهو موجود فالوجود المطلق موجود ثم نقول
لا شك ان الوجود الموجود ضرورة فلما ان الهليات غير مجعولة وان سلب الشئ عن نفسه ممتنع فاذا

البرهان الثالث

البرهان الرابع

البرهان الخامس

دليلا يقول كل حكم ثبت للشئ او بواسطة امر ثبت لذاته الامر لذاته كتقدم القدم وحدوث الحادث وتعين
المتعين في غيرها فكذا وجود الوجود ذاتي بالاطلاق وكان ثبات الشئ لا تعلل ثبوتا كما لا يخرج عن عليته ابدا ولا
تقلا تقليا فيما مر عن المحقق الطوسي ان كل ماهية وجودها منها فهي واجبة لذاتها وكل ما وجوده ضروري
فهو واجب ثم لا اذا احتج هو لامتناع تعدد الواجب هذا برهان يمكن ان يستنبط منه براهين عديدة
عزيزة البرهان الخامس ان الوجود المطلق لو لم يكن موجودا كان معدوما ولا كذب الحمل ابدا الحمليات
فارتفع المفترض عن الحمليات لكن المقدم ان كان بمعنى المتصف بالعدم فلزم اتصاف الوجود بالعدم ويمتنع
التناقض وان كان بمعنى المرتفع راسا فالوجود المطلق لو ارتفع ارتفع كل وجود حتى الواجب كما ان
الانسانية المطلقة لو ارتفعت ارتفع كل انسانية فلم يبق انسان فان ارتفاع وجود الواجب ممتنع فكذا
ارتفاع الوجود المطلق وكل ما ارتفاع وجوده ممتنع فوجوده واجب بما عرف في الالهيات ونبين في المطالب الاتية لا يقال
فيه شكال الاولى ان الواجب بالذات الذي هو المبحوث ما يمتنع ارتفاع وجوده لذاته ومعنى ارتفاع
وجود الوجود المطلق لكونه مستلزما لارتفاع وجود الواجب فان المطلق لا يعم ارتفاع اللازم ملزوم
ارتفاع الملزوم فهو كامتناع ارتفاع العقل الاول الذي هو لازم الواجب بالذات عندهم ولا شك ان
وجوبه بالغير لا بالذات لانا نجيب بان ارتفاع الحقيقة الكلية التي هي ذات الافراد ومقومها يتحقق
الافراد التي من جملتها وجود الواجب الفرق بين الذاتي واللوازم الاخر فيما ذكر ان رفع الافراد يعني
رفع الماهية بخلاف رفع اللوازم الاخر كالعقل الاول للواجب فتبين الفرق وحصل الحق الثاني انه يقتضي
مطلق التعين فان ارتفاعه يوجب ارتفاع تعين الحق الذي هو عين الحق كما علم فلزم ان يكون مطلق التعين
حقيقة الحق وليس كذلك بل التعين مجالي له لانا نجيب بان تعين الحق نسبة تكون عين الحق
ان الوجود له الا وجود الحق لان الوجود حقيقته هو عين وجود الحق كالموجود فان قلت فكل التعين
نسبة فيكون عين المتعين بذلك الطريق فما الداعي الى الفرق بين تعين الحق وتعين غيره قلت هو ان التعين
بمعنى غيره اعتبار كاجماع الحقائق جميعا او منها لا او زوجها ما عدا تعين الحق الاخص له
اما الاول فموصوف على نفسه ما فسرها الشيخ بكونه غير متعين في نفسه ولا ان يحكم عليه بحكم كل
متعين بحسب كل تعين مع كونه في نفسه غير متعين حال الحكم عليه بانه هذا واما حقيقة مرتبة التعين
الاول الذي هو الحد الفاصل بين كمال الاطلاق حتى عن قيد الاحدية وبين ما اندرج تحت الشهادة او غلبة
لا حكم عليه ولا وصف له الا بالاحدية ولا بعديتها واما الثاني فباعتبار اتصافه الاخلاقي بجميع الكمالات
الالهية والجلالية بعضها واحدية وتعينها ان انعقد فى مجموع لا حدية جمعية تتصور بذاتها وصفاته
مرتبة فهذان التعينان لا يثبوتان على الحظة الغير الباعث على اعتبارها الا مكان اتصافه بها وتحقق
الفرق قلت هذان التعينان المسميان بالتعين الاول والثاني عند القوم نسبة كما مر تصريحه
في نفسهما ليس يتحقق بدونها فضلا عن غيرهما وقد تبين الاحقيق للعام بين احدهما واصلا لا يتحقق
بدونها فكيف صح سلب الشئ اي الوجود المطلق عن نفسه في ضرب من الحالات الغير فلك كل ما له مهيته

غير الوجود لا يتصور مقارنتها الوجود الا بالتعين لان تلك المقارنة بعين الوجود محال لا محالة [illegible] غير الوجود فاذن [illegible] اتصافها بالوجود مترتب على التعين لعدم احتياجها [illegible] لان ذلك الاحتياج هو [illegible] فقولنا لا تحقق للعام الخ انما يتصور في القسم الاول [illegible] القسم الثاني [illegible] كما ينبغي يحقق كون الحق تعالى واجبا وجوده [illegible] عن مطلق التعين [illegible] منافاة ذلك توقف ظهور بعض كالاثار الاسمائية على بعض التعينات الكلية او الجزئية التي هي [illegible] وصفاته ومقتضياتها [illegible] الظهورية [illegible] بالتوحيد الذاتي والاسمائي والافعالي [illegible] المنكرين ان حقيقة الحق تعالى هي الوجود المطلق من اهل النظر والمتكلمين لهم شبه [illegible] في شرحها [illegible] لا بد من [illegible] وتنبيها لمن يزعم [illegible] في رياسة الحكماء والعلماء [illegible] حول معرفة حقائق الاشياء [illegible] من الجهل المركب [illegible] اللهم [illegible] ولا تكلنا الى انفسنا [illegible]

الشبهة الاولى ان الحق لا تحقق له الا في الذهن والواجب [illegible] وجوده في الخارج جوابها ما مر في الاستشهاد ان الحق [illegible] الطبيعي في الخارج [illegible] الموجود هو الحق لا المهيات [illegible] لا يقال الوجود ما به التشخص [illegible] الموجودة هي الانضمامات لانا نقول [illegible] والتحقيق ان الوجود [illegible] من الكلي الى الجزئي

الشبهة الثانية ان لا تحقق للعام الا في ضمن الخاص فلا تحقق له الا في ضمن غيره وهو محال جوابها [illegible] السؤال الاول [illegible] بخصوصية ما هو الذي [illegible] الوجود [illegible] وجوده [illegible] ذاته [illegible] الاول [illegible] الاسمائية على [illegible] ولكن بالشرطية [illegible] الذات المطلق اما ان يتوقف على تحقق صفاتها واحوالها [illegible] من الطرفين [illegible] على الاخرى فالاول [illegible] الذات على احوالها [illegible] ان يكون الذات والحال [illegible] والثاني [illegible] شخصيا فلا يكون [illegible] والثالث محال لان [illegible] من الطرفين [illegible] الاحوال [illegible] الوجود والمهية [illegible]

وقد رفع الشبه التي اوردت على القول بان الحق تعالى هو الوجود المطلق

الشبهة الاولى

الشبهة الثانية

في غيره فانما يلزم لو لم يكن احد التعينات لازمه تقدم الذات عليه تقدما بالذات كتقدم حركة الاصبع على حركة الخاتم ولا يلزم من ذلك وجود الملزوم بدون اللازم وتوقفه عليه [illegible] وهذه النسبة هي المشابهة فيما بين الهيولى والصورة والجوهر والعرض في التحقق [illegible] الحق في المظاهر [illegible] الذي [illegible] من كماله الذاتي الاطلاقي الى الحقائق العلمية التي هي [illegible] فالتوقف ولو بالشرطية انما هو لبعض [illegible] على البعض لا لذاته المطلقة الغنية عن العالمين [illegible] التشبيه والتنزيه

الشبهة الثالثة لو كان الوجود المطلق واجبا لكان كل موجود واجبا حتى وجود القاذورات والخنازير والحيات تعالى الله عما لا يليق به جوابها ما مر ان [illegible] الممكنات [illegible] الوجودية او نسبة خاصة الى الوجود الحق لا عينه فلا يلزم من [illegible] الوجوب [illegible] الذات [illegible] من حيث النسبة [illegible] ان حقيقة الجسم [illegible] الخصوصيات [illegible] الموجودات [illegible] الوجود [illegible] الاسمائية [illegible] في نظر القاصر [illegible] في الفصل العاشر [illegible] الخنازير والقاذورات [illegible] الادب في التصريح بذلك [illegible] اسمائه [illegible] مثل الظاهر والضار والمنتقم والمذل [illegible] الجلال والجمال [illegible]

الشبهة الرابعة ان الوجود [illegible] وجود [illegible] الوجود موجود [illegible] الواجب [illegible] الاشتقاق [illegible] الوجود [illegible] الوجود المطلق [illegible] الكاتب [illegible] الوجود [illegible] الاشاعرة [illegible] الوجود [illegible] موجود [illegible]

الشبهة الثالثة

الشبهة الرابعة

الكاتب بمعنى من له الكتابة ولو عبر ازالة صدق على الكاتب بحسب المفهوم الوضعي غير ان العرف اشتهر باطلاقه
على من تصدى بها ومنا الكتابة الى الان فلا ينافي عموم الحقيقة اللغوية المشتهرة فظهر فساد القول بان الوجود
حال ومعنى تعالى الله عن ذلك الله الآن يقيد انتساب الوجود الى الماهية انما هو من الامور العقلية

الشبهة الخامسة

ومن قول المحقق الشبهة الخامسة ان الوجود المطلق ينقسم الى الواجب والممكن والقديم والحادث
والمقسم الى شيء وغيره لا يكون عينه فضلا من ان يكون المقسم الى الممكن والحادث والحادث قديما وواجبا
ان الوجوب والامكان والقدم والحدوث اسماء نسب الوجود اعني الوجودات فليست من الاسماء الذاتية
اعني التي نسبها الى الذات بلا واسطة التقسيم الحقيقة الا بالعقل الشبهة السادسة ان الوجود

الشبهة السادسة

يتكثر بتكثر المحال والمتكثر لا يكون واجبا الا بحسب وحدته وجوابها ان المتكثر والمتعدد نسبه وشؤونه
لا هو مما تقبل ان الوجود عند انضمامه الى الماهيات لا يكون غير الوجود بل هو هو ابدا لكن بنحو من النسبة
الانضمام غير انه يكون هو في حد ذاته مع جميع التعينات واحدا بالشخص كما انه في كل آن في شان بل شؤونه مع
تغيرات التعينات فلا لازم من تعدد التعينات تعدد الموجودات في الموجودات اعني نسب الوجود لا تعدده
نفس الوجود لا يقال فلا يكون مطلقا وكليا ومشتركا كما هو شان الواحد بالشخص حتى لو التزم كليته
لا يكون موجودا في الخارج فلم يكن واجبا لانا نقول اجاب المحقق عنه بان كونه شخصا في
الخارج والكلية مما تعرض له في الذهن فلا منافاة بينهما قال رضي الله عنه ويندفع ايضا ما يقال لو كان
كان الواجب احدا بالنوع لا بالشخص قد يسلم ان يكون شخصا في الخارج واحدا بالنوع في الذهن
وتحقيقه انه لا تعين للوجود الواجب في نفسه عينه وان كان المتعين بذلك التعين شخصا لا يتصور كليته
ولا نوعيته وهما كتعين ثبوت كان ذلك التعين نوعيا كليا لا يكون شخصا ثم تعين حقيقة الجزئية
مع تعين اثر ولذا كان الاول كليا والاخر جزئيا فقبل للوجود الواجب في نفسه لا تعين واحد حقيقي
فالجواب الحق ان تعين ما عدا الوجود انما هو بمغايرة الوجود لماهيته او هوية شخصية واما
الوجود المطلق فتعينه عين حقيقته وتعدده عين حقيقته ولما بالذات لا يتخلف لا يرى ولذا تتصور
التعدد والاشتراك الا في نسبه الجزئية او الكلية في نفسه كما هو في كل الاحوال الموجبة في اعني
الكل الحق لا تتصور في مقابلة الكثرة بل وحدته لانها عين حقيقته ويكون عين الكثرة اذا تحققت والحق
تقسيم الى الجنسية والنوعية والشخصية هي الوحدة العقلية المتصورة في مقابلة الكثرات ووحدة
الحق في ذاته بمعنى انه لا يوصف من حيث هو بالكلية والجزئية ولا بالنوعية والشخصية بل هذه
احوال النسب العلمية ولهذا لم يكن تعين ان ذا الحقائق الا باحديها اللهم الا ان يراد بالوحدة الشخصية
وحدة ذاتية تمنع الاشتراك فيه عن تعين ووضع ما كالتعين الاول لذات الحق تعين تعالى واعلاه
الحق مما كلية ما قال الشيخ في النصوص ان اطلاق اسم الذات سبحانه على الحق تم الا باعتبار تعينه
التعين في تعقل انحلوم غير الكل الاطلاق لا ينفي التعين وهو التعين الاول وان اسم الذات مشتمل على الاسماء
الذاتية التي هي مفاتيح الغيب الاحدية ووصف التعين لا وصف الاطلاق المعين اذ لا اسم للمطلق ولا

ومن جملته من الاسماء من حيث المغايرة الذاتية فانه فان الحق هو في بالذات هنا كلام واقعا
لا يقال انه نقل الخلق غير الكل لان التعين بالارادة نقل الكل مطلق بالنسبة الى كل نقل لما قال الشيخ في
موضع اخر منه وهذا النقل التعين او كان على الاطلاق المشار اليه فانها النسبة الى تعين الحق في
نقل كل ما تقدم الى ان انتهى لجميع التعينات وهو مشهود الكل وهو التجلي الذاتي ولهم مقام التوحيد الاعلى
ونسبته الحق الى هذا التعين والمبدأ هو نسبة الاعتبارات الظاهرة والباطنة والمقولية اعني حقيقة مطلق
الواجب ان عبارة عن تعين النسبة الذاتية الاحدية والحق ان هذه النسبة متحقق في تحقق المبدأ الى

الشبهة السابعة

نسبته غير ها تم كلامه الشبهة السابعة انه ان قيل على الوجودات بالتشكيك فانه في العلة اقوى
واقدم واولى منه في المعلول وممتنع ان يكون الواجب حقيقة لا على غيره بالتشكيك لان المشكك يكون لا ذا
والاشد على حصول الوجود لا يكون بينهما وجوابها ان المقولية بنسبة الوجود يكن للمشكك التعدد الا

الشبهة الثامنة

فيها ام نبع التشكيك لا فيها انما هو الخلاف في الباب التعقلات او الاختلاف بل نسبة الوجود نفسه
قال الشيخ في الوسائل الهادية ما يقال من ان الحقيقة المطلقة تختلف بكونها في شيء اقوى او اقدم
او اولى فذلك في التعين المحقق التجلي القوي وبحسب تعدد ذاته فوا بلها الحقيقة واحدة في الكل
والتفاوت في تعين ظهورها بحسب المقتضي تعين تلك الحقيقة الشبهة الثامنة اشتراك
الوجود معنويا بين الواجب والممكنات قد ثبت بالبرهان الذي مر فلو وجد الوجود فانما هو في ان يكون
او بوجود هو نفسه او ما كان فليس الا الاثر على جميع الموجودات بل ذلك الشيء فلم يكن مشتركا معنويا

الشبهة التاسعة

وجوابها ان الاشتراك المطلق المنسبة الكلية والاشتراك فيه تعينه عن العاملين على انما اثر الوجود
بالاثر الموجود ما هو من ان يكون في ذاته او نفسه فقد حصل بعض بعض شيء كما بين الكل الشبهة التاسعة
انه يعلم في اثبات زيادة الوجود على الماهية بما اتصفها او نشأ في وجودها فانه يعقل غير المعلوم

الشبهة العاشرة

جار في وجود الوجود فثبت ان ذلك انما يدل بينهم الشبهة العاشرة ان مفهوم الوجود هو الكون والثابت
معلوم لكل احد حتى قيل بداهة حقيقة الواجب بخلوه فلا يكون هو واجبا وجوابها ان تعقل
كنه حقيقة الوجود فضلا عن بداهته لو سلم البداهة فقد قيل قال انه نعقل الوجود في ضمن كونه
عن نسبة الى الكائنات من حيث انه مظاهره لا من حيث هو بل جميع مفاتح الغيب الا لا نعلم
التفهيم الا انه ذلك للناس حقيقة له قال الشيخ في تفسير الفاتحة ولا خلاف في اسمائنا الاسم في ذاته
من حيث حقيقتها الا باعتبار اسم وحكم او نسبة او من جهة ثم قال والمحققون الا انه اقاد ان حقيقة تعد
معرفتها والاثر في ذلك علامات وسمة تحمل حكمه وتعين ذاته استشهد كريمة سطوات انوار الحق
شيئا وجعله كريم فيكون مع العالم والمتعلم والعلم في حضرة وحدانية قد صدق الاشياء والاشياء
حقيقة معرفة من لا اله الا الله العزيز الغفار قال الشيخ ههنا معرفته بوجه يتحقق به جانب من
الاخلاق وغيرها والاحاطة بما صرح به في مواضع من ان الكل والاصل من قبل علم العلم بها في الحضرة
الحق من الحقائق على نحو تعينها في علم الله ومن جملة ذلك الحقائق حقيقة الحق سبحانه والاصل الاول

المقيد لا من حيث كشف الذات بنفي ان يحصل له معرفة على صورة علمية بنفسه بدل عليه الحكماء
قال من الشيخ من صورة علمية نفسه قلت لو حصلت له لتكون من جملة الصور المخصوصة بالحالة
المذكورة في التحقيق لا اثر ولا نسبة والله اعلم **تفريع** التعريف الثابت بالتوصيف الذاتي
ومن جملة **الفصل الاول** ان المتحقق الحق هو الوجود والوجود من حيث هو مهية من حيث ان الحقيقة
غير مجهولة فالوجود غير مجهول لكل وجود غير مجهول الحقيقة كذا الانتساب التي الى حقيقة الوجود ذاته
وكل حقيقة وجودها ذاتها من نوع الحية ووجود بحقيقة لا نسبة التي الى الغير فهي كذا تعينت على انه
حق لنفسه لا لغيره فذلك يتعقل كونه هو هو وهو وحدة الذاتية وعلى الذات فالكل عين الذات
الفصل الثاني في هذه الوحدة كونها ذاتية لا تركيبية لا خارجا ولا في الجزء الخارجي لوجه
ولا عقلا لان العقل ان قال وتنقيد فلا ضد ثمة ولا جنس للوجود ولا فصل ولا حد له وغيره مثله فلا مثل
له ومقابله محض عدم فلا ضد له ولا مثل لان المثل التساوي **الفصل الثالث** في الاطلاق
التام حتى عن قيد الاطلاق لا يرد له من حيث هو تقيد فلا يختص بعد او حد او ما ان حسية او وهمية
او عقلية الى كيفية لا جزئية وجسمانية او روحانية ملكية او غيرها او عقلية او نفسية او مثالية
او خيالية او حسية جوهرية او عرضية فانية او غير فانية او زمان او مكان او فلكية او عنصرية
او بسائط او تركيب او جمادية او حيوانية او انسانية او والدية او مولودية او غيرها بل الكل بسبب
توجه احكام التغاير وكل من هذه الانقسامات لاثر نوع قبله وثمن لكن بتقدير عناه الذات لا صفة له
النسبية ونسبة الاحدية لكون التعين علا منها علم ما متعين في الكل صور تعينات اسمائه وتجليات ذاته
بحسبها فهي من حيث انه عينه لان التعين نسبية ان كان من حيث متعلقاتها ممتازة امتيازا نسبيا
فكل متعين متعين هو في ذاته غير متعين حال الحكم عليه بالتعين لا يغاير كونه هو هو والتعين الذاتي
والاحدية فكل وجود بل من حيث بل لكونه انه يكون ان لنا البداء وكونه مطلقا كان يلزم تكرر مخصوص
والاطلاق بذلك لا انه الحوق التعين غير متعين في ذاته كان الان كما كان عليه **الفصل
الرابع** في الاطلاق لبقية الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء اعلمها والاشياء تعينات
نعقلا انه كان رجحا فيها نعقلا ان تعيناتها فلا يعزب عنه علم مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
فعلم الكل كلي والجزئي جزئي وبكل شيء علما هو عليه جزئي نفسه علم نفسه من علم جميع المعلومات
فكان جميع علوم مركبات الصفات انه التعلقات كل يتعلق شان له الخصوص في اثر المخصوص كان نسب
على المسماة كلها انها مهيات وجه بناتها هو بما ان لنسبة غير مجعولة اذ لا وجود ثمة لغيره ولا جاعل لها
فذاته لان علمها ذاته الاحدية هذا النعت هي لا الوصف كان الاحد ازلي في نسب جعل الاشياء
التعلقات فذلك بصحة على المعلوم لا كثر ويستنبط من الازل وكان بعضنا الاعيان اعلى
العباد **الفصل الخامس** في ان تحقيقه بالزمان كان جميع الاشياء حاضرة عنده يحصل بها
بعضها بعضا لجميع الموجودات بوجودها واحوالها المقدرة بالنسبة اليه الى السابق واللاحق

البحث في معنى الايجاد والابداع والاختراع والتكوين والخلق

ما بينها حاضرة عنده فلو اعتبر فيه كلا الامرين افعا له تقيد بزمان او مكان او حال كان باعتبار خلاف
الغير من المخاطبين عن زمرهم **الفصل السادس** في انه لا خلاف في كل شيء [illegible] فلا يمكن
وقوع ما يخالفه وصح سر القدر وصح نسبة الارادة لعدم [illegible] القدرة باظهار ما عينته الارادة
وعبارة عنها يظهر الكلام والتاثير الايجاد وهو تعيين الوجود بحسب كل نسبة علمية في حقيقة من
الحقائق بصورة تقتضيها تلك الحقيقة وهو معنى سريان الوجود وتخصيصه بنفسه وانبساطه ورحمته
هو الخلق والايجاد مطلقا والابداع والاختراع بما لا مادة ولا مدة له وقيل الابداع يناسب القدرة
والاختراع يناسب الحكمة ثم التكوين بما له مادة بالامكنة والاحداث بما له مدة هذا عند اهل النظر
وعند اهل التحقيق التكوين شامل للكل لان لكل مخلوق مادة وصورة محضة او غير محضة بحسب
اقتضاء مرتبته اذا كان التعين الوجودي صورة التعين العلمي فلم يتعلق العلم بوقوع ما لم يقع وما لا يقع
العلم من وقوع ما استحال [illegible] وما تعلق بوقوعه وجب [illegible] الارادة والقدرة والكلام [illegible]
ام لكونه هذا النظام **الفصل السابع** في ان [illegible] الكامل [illegible] الاول [illegible]
حكيم [illegible] بالقدر [illegible] الامر [illegible] وجوب الوجود والعدم لان ذاته [illegible] عن كل الحاجة
وموجب [illegible] القدم [illegible] كل شيء سواه بالحدوث عن العدم **الفصل الثامن**
ولان وجود كل موجود حقيقة [illegible] لا حقيقة [illegible] لكل [illegible] منه [illegible]
كل [illegible] بهذا برهان كما له [illegible] الحاصل [illegible]
[illegible] **المقالة الثانية**
ان الحق [illegible] واحد حقيقة لا [illegible] تقابل الكثرة والكلام [illegible] بتقديم مقدمات المقدمة
الاولى ان التوحيد [illegible] في اصطلاح اهل الله هو العلم بتفرد الوجود الحق [illegible]
[illegible] والتي [illegible] القيومية [illegible] بكل شيء وحضوره عنده [illegible]
مثلا ان الوجود [illegible] فلا [illegible] الوجود [illegible]
العلمي [illegible] الثاني [illegible]
وانما [illegible] في العلم والوجود [illegible] النسبتان الباطنة والظاهرة [illegible]
القيومية دوام القيام وعدم [illegible] الوجود [illegible]
القائم بذاته والمقيم لغيره [illegible] المقدمة الثانية في
اقسام الوحدة من الذاتية والوصفية والفعلية باعتبارها [illegible]
بعضها فوق بعض [illegible] ما ذكره الشيخ في [illegible] الاحكام للوحدة [illegible] المرتبة
الاولى اعتبارها من حيث هي [illegible] الاحدية [illegible] الواحد [illegible] المحققين
[illegible] بالاحدية الذاتية ولكل شيء احدية ذاتية [illegible] كل شيء [illegible]
المرتبة الثانية اعتبارها من حيث كونها [illegible] الواحد [illegible] الصفات [illegible]

البحث في اقسام الوحدة الذاتية والوصفية والفعلية

الحقيقي او مرتبة كشف الذات بنحو لم يحصل معرفته على صورة علمية بنفسه بل عليه وما حكيناه
قبل من الشيخ من صورة علمية بنفسه فليس لو حصل في ذلك يكون من جملة الصور المخصوصة بالحالة
المذكورة في التحقيق الاتم فلا ينافيه ما قلناه علم **تفريع** التعريف السابق بالتوصيف الاولى
وعليه خطوط **الفصل الاول** ان التحقيق ان الحق هو الوجود والوجود بحيث ... ان ماهيته
غير مجعولة فالوجود غير مجعول فكل وجود غير مجعول الجعل كذا انتساب الشيء الى علته فالوجود ذاته
وكل حقيقة وجودها ذاتها ... وجوب عينه لانه نسبة الشيء الى نفسه ...
حيث ... لا غير فذلك يعقل كونه هو هو وهو وحدة الذاتية وعلم الذات فالكل ... الذات
الفصل الثاني في ان الوحدة لكونها ذاتية لا تركيب فيه لا خارجا ولا ... الخارجي او ...
ولا عقلا لان العقل ... ومقيد فلا ... جنس الوجود ولا فصل لا ... وغيره ...
له ومقابله ... ولا ... لانه المساوي **الفصل الثالث** ولا ...
التام حتى عن قيد الاطلاق ... من حيث هو ... فلا يختص ... حسية او ...
او عقلية الى ... او جسمانية ... او عقلية او نفسية او مثالية
او خيالية او حسية جوهرية او عرضية ... او زمان او مكان او فلكية او عنصرية
او بسائط او مركب او جمادية او حيوانية او انسانية او ... او مولودية او غيرها بل الكل ...
توجيه احكام ... وكل ... هذه الالتفاتات لانه نوع ... من ... الذات صفته
... الاحدية لكون التعين ... على ... الكل ... اسمائه ... ذاته
... من حيث ... لان التعين ... ان كان من حيث متعلقاتها ممتازة ...
فكل متعين بتعين ... ذاته غير متعين ... الحكم عليه بالتعين لا ... كونه هو هو وهو التعين الذاتي
والاحدية وكل وجود ... بل يكون ... ان ... ولكونه مطلقا كان ...
والا التقييد بذلك ... التعين ... ذاته كان الان كما كان عليه **الفصل**
الرابع ... الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علمها والاشياء ...
... كان ... لا ... من علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء
... الكلي والجزئي ... وكل ... ما هو عليه ... علمه بجميع المعلومات
... جميع ... الصفات ... كل ... المخصوص في ...
على ... ذاته ... غير مجعولة ... لا وجود ... لغيره ولا ...
في ذاته ... ذاته الاحدية ... الوصف ... نسبة ...
المتعلقات ... على المعلومات ... الافراد ...
العباد **الفصل الخامس** ... بالزمان كان جميع الاوقات حاضرة عنده ...
... الجميع الموجودات ... الى ...

ما بينهما حاضرة عنده فلو اعتبر في كلامه ... بزمان او مكان ... كان باعتبار ...
الغير من المخاطبين ... **الفصل السادس** ... مع كل شيء ... فلا ...
وقوع ما ... وصح ... الارادة ... القدرة باظهار ما ... الارادة
و... الكلام والتاثير والايجاد وهو ... الوجود بحسب كل ... حقيقة من
الحقائق بصورة ... وهو ... الوجود ...
هو الخلق والايجاد مطلقا والابداع والاختراع ... الابداع بناسب القدرة
والاختراع بناسب الحكمة ... التكوين ... بلا مدة ...
... التكوين شامل ... لان كل مخلوق ... مادة وصورة مخصوصة او غير مخصوصة ...
اقتضاء ... اذا كان التعين ... صورة التعين ... العلم ...
العلم ... الارادة والقدرة والكلام ...
... النظام **الفصل السابع** ...
حكيم ... في وجوب الوجود ... لان ذاته ... كل ...
و... المقدم ... كل شيء ... **الفصل الثامن**
ولان ... كل موجود ... الاحدية ...
كل ... ولكل ... الحاصل ...
من ... **المقام الثاني**
ان الحق ... واحد ... حقيقية ... والكلام ... مقدمات ...
الاولى ان التوحيد في اللغة ... في اصطلاح اهل الذوق هو العلم ... الوجود المحض ...
... المبادي ... وحضوره ...
مثلا ان الوجود ... الحقيقية ... الوجود ...
العلمي ... الثبوتية ... الثاني ...
وانما ... بين العلم والوجود ... الباطنة والظاهرة ...
... العيان ... القيوم ...
القائم بذاته والمقيم لغيره ... كما في ...
اقسام الوحدة من الذاتية والوصفية والفعلية باعتبار ...
بعضها ... ما ذكره الشيخ ... ان للوحدة ثلث مراتب المرتبة
الاولى ... من حيث هي ... الاحدية ... هذا الواحد هو ... المحققين
... الاحدية الذاتية ... كل شيء ... ذاتية ...
المرتبة الثانية ... من حيث ... الواحد ... الصفات ...

الفصل السادس في معنى ... والابداع والاختراع والتكوين والخلق

الفصل ... في اقسام الوحدة ... الذاتية والوصفية والفعلية

(الحقي)
ربهما من حيث الاسم الله الذي هو مجمع الصفات في شرح الوحدة والكثرة المعلوم بين الجمهور
المرتبة الثالثة اعتبارها من حيث الاحكام اللاحقة التي هي علامة على نوع من الاحكام
تتعقل في الوحدة وظهوره موقوف على شرط او شروط مع اشتمال الوحدة عليها بالقوة والنوع الآخر
لا يشتمل عليها الوحدة وانما يلحق من امور خارجة جزئية او معقولية سواء وجدها كقولنا الواحد
نصف الاثنين وثلث الثلاثة وهذا هو مبدأ التعدد النسبي او الوجودي وهي المضادة للكثرة وتحقق
مرتبة الاتصال كوحدة الفعل والفاعل مع كثرة مظاهرها الخصيصية وفي هذه المرتبة قال الى
توكلت على الله ربي وربكم الخ والترتيب على اعتبار الوسائط والاسباب فلهذا اضاف الاخذ
الى الهوية التي هي عين الذات لم يذكر بالواصفة والاخذ الخ هو مشهد المتوسطين من المحققين فان
مقتضى دنيتهم ان الوسائط معدات لامور آت وكل من آثار الحق اصالة واستقلالاً بحسب من الجلال
تعدد انتشر كيفيات ناعتة او مضرة عاجلا او آجلا بعوداته اعني النفع والضر تارة على الانسان
حيث وجد واخرى من حيث حيثية طور من حيث صورته وتارة من حيث المجموع وقد يتصف
اعلى مقتضيهم ان الفعل الوحداني المطلق من الوصف في الاصل نعت بالتأثير والتأثير التكثيري انما
يكون بحسب المراتب التي يحصل منها جملة من احكام الوجوب في الامكان فاذا اعطى ان ظهر الغلبة
لاحكام الوجوب على احكام الامكان وصف الفعل بجليته وتوابع التعدد ظاهر ووصفا لا يرضيها
جميلا وان كانت الغلبة لاحكام الامكان في تقاضيها خواص الوسائط بسمى من حيث تقيده بصفته
وضعها والحسن والقبح الحاصل اما باعتبار مرتبة الشرع او العقل والملائم من حيث الطبع والغرض في
لسان الشرع معرب عن المحاسن والقبائح او معرف لثمراتها وكيفية التقادم المعصية او متبعة
شع الفعل المرجح ثمرة صنف اعلى من وهم ان كل سبب وشرط وواسطة ليس غير متعين من تعينات
الحق وان ما ظهر الوصف الى جميع الاشياء من حيث ان كل متعين ان من اضاف اليه الفعل ظاهر اتصل بحكم
الفعل وثمرته بحسب نوعه ومرتبته ونسبة الى الاصل واحدية التصرف والمتصرف وانصباغ بحكم
حكم الوجوب في سر سبق العلم وصفته وضعفه ثالثا وعدم فرق لم يذق هذا المشهد لم يعرف سر
قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولا سر قوله تعالى ان الذين يبايعونك الخ ولا سر
قوله ان الله تعالى قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ولا سر قوله كنت سمعه وبصره الحديث الى قوله
الذي هو مع هذا كله فاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ولا سر ما يرى من صحة نسبة الافعال الى
الحق من حيث ما لها من حيث احدية جمعها ومن الوجه الذي يصح نسبتها الى ما تقدم هذا
فائدة المقدمة الثالثة ان الوحدة تنقسم من حيث اعتبارها الى حقيقية وعددية فالحقيقية
ما لا يتوقف على مقابلة الكثرة تعقلا ووجودا وهي اما ذاتية او نسبية فالذاتية هي الاحدية التي اشار
اليه الشيخ في الشرح بقوله كون الواحد احد النفس بحسب من غير تعقل ان الوحدة صفة او حكم بل
كونه هو لنفسه هو ليس من حيث الهوية وهذا التعين حرفه عن نفس التعين هذه عبارته فالمراد بها

البحث في الوحدة والعددية [illegible]

[illegible]

الذاتية الصرفة في الحق وتعيينها بانها غير او ما لا بقاء على الذات او تقتضيه نفس الذات لا لاحقة
لا بواسطة نحو العدل واما النسبية وهي وحدة النسب والاحكام لكن بنسبتها الى الذات لا باعتبار
مقابلتها كالمرتبتين اي الوصفية والفعلية وهو ما اشار اليها الشيخ بقوله واما الحكم الآخر للواحد كونه
يعلم نفسه بنفسه بعلم واحد وحدة هو مرتبته على ان ذاته كون الوحدة نسبية وصفة بهذه النسبة حكم الواحد
من حيث نسبة نفسها التي الكثرة ومن هنا نسبة التعلق الحق بالعالم ونسبة العالم من حيث الا
واما العددية وهي التي تتوقف على مقابلة الكثرة تعقلا ووجودا كما اشار الشيخ بقوله الحكم
الوحدة بالنسبة الى العدد كونها منشأ لها ان تعقبها الا انه يظهر اعدادا الا انها منه عدد كالاثنين والثلاثة
بين الوحدة الحقيقية والاخيرة ان نفس الذات من كل وجه وهما باطلاق اعتبار بين بيانها بعبارتين اي
كل حقيقة وتعين لوجوب سريان الجمع الاحدي الكلي بشيئين بخلافهما لجواز ان لا يعتبر النسبة عند ما في الا
المقابلة بالمانعة الثنائية وانها ليس فيها ما يحتمله التعدد بالقوة ولا بالفعل اجمالا وانها نشأت في نسبة
الكثرة وهما مصححان لها بالقوة والفرق بين الاخيرين ان الوحدة النسبية تشتمل على الكثرة المعقولة
بالفعل والعددية تتوقف معقوليتها على الامور الخارجية وان النسبية تتحقق مع الكثرة لا في مقابلتها
المتصورة من مقابلة الضدين وان العددية هي المنتسبة الى الوحدة الجنسية والنوعية والشخصية
المناسبة والموازاة والمطابقة وغيرها من اقسام الوحدات المذكورة في علم النظر لا الاولى في تحقق
الوحدة الذاتية في الكل من حيث عموم سريانها اذا تحققت هذه فنقول الحق تعالى واحد وحدة حقيقية
نعت بها كما مر لا يتعقل في مقابلة كثرة ولا يتوقف تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق
على تصور ضدها كالكثرة في التحقيق والعلم اذ لو توقف كانت الوحدة حادثة كما هي المتصورة في الاذهان
المحجوبة لا في العلم الصحيح المحقق وصحة احتراز عما في المسألة اثر ما قاسد او غير محقق حسب الكشف المحقق
وهذه الوحدة الحقيقية الكلية من الذاتية والوصفية والفعلية وهي حقيقة بالله وحق الحق
وان حقيقتها مما يعتبر غيرا او ضدا او مثلا كونه ثم هذا في ذاته وصفاته وافعاله فالاحدية
سقوط كما ثم الاعتبارات في الواحدية من قبلها في ظهور الذات ومتعلق الاحدية بطون الذات واطلاقها
والامر فيهما او نسبة الاسم الاعظم الى السلب واحق من نسبته الى الثبوت ما متعلق الواحدية وهي اعتبارها
النسب الغير المتناهية او اعتبار الذات بحيث تفصيل نسبتها تعالى في المرتبة الذات بحيث من حيث
الوحدة اعتبار الكثرة بظهور الذات ووجودها والنسبة لها الى الثبوت السلبي مغايرة بين
الاعتبارين في الحقيقة الا الكثرة ثمرة بالعقل لا بالذات حكم سيرها كما قال المحققين ان الواحد الاحد اسم
مركب كبعلبك تاكيدا للفرد واما الوحدة العددية فمنشأ الكثرة او عادها في نفسها متضايفة
والوحدة كل شيء نسبة الى مثاله من جنسه فوحدة الشخص بالنسبة الى الاشخاص والنوع الى الانواع
والجنس الى الاجناس والعشرة الى العشرات وكذا المائة والالف والجزء الى الجزء والمربع الى المربعات
وغيرها والنصف الى النصف ومكان الى مكان في متى الازمان من حيث القضايا تعقلا او وجودا ذاتيا لا الاضافي

والمقابلة يقابلها

البحث في معنى الوحدة
الحقيقية والواحدية
في الواحد

[illegible]

المقام الثالث في الفصل الأول للتمهيد الجلي

[illegible] المنتشرة [illegible] وحدة [illegible] الدلالة على [illegible] الوحدة على نحو ما هو متصور في الاذهان المحجوبة اذا عرفت هذا [illegible] من حيث اعتبار وحدة [illegible] عن المظاهر [illegible] من حيث المظاهر [illegible] يحاط به ولا يعرف ولا [illegible] ما يوصف به كل ما [illegible] في الاعتبار [illegible] الاكوان [illegible]

٦٢

البحث في خواص الوحدة الحقيقية

جزء الشيء من حيث كونه جزء موقوف على الكل تعقلا او وجودا لكن الكل يتوقف على الجزء [illegible] كان المحيط [illegible] ان الوحدة الحقيقية [illegible] الكل [illegible] لما ثبت ان الحكم [illegible] هو الذي [illegible] يتحقق كل [illegible] كانت الوحدة [illegible] [illegible] الذي هو مطلق الوجود [illegible] على [illegible] التعين كانسابها [illegible] التعينات [illegible] الوحدات [illegible] جميع التعينات [illegible] [illegible] مطلق الوجود [illegible] بجميعها [illegible] كل تعين [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كما اشار اليها الشيخ [illegible] القيوم [illegible] الواحد [illegible] الكثرة فكيف [illegible] قلنا [illegible] واحدة [illegible] لان الله كان [illegible] الآن [illegible] بالمطلق [illegible] حيث [illegible] العجز والاحتياج والاستغناء [illegible] الوحدة على [illegible] الكثرة كما هو متصور في الاذهان المحجوبة [illegible] ان المراد [illegible] الحق [illegible] كثرة [illegible] وبيان ان [illegible] الاولوية [illegible] ان الحق هو الوجود المطلق اذ لا يمكن ان يوجد [illegible] جميع الموجودات [illegible] من حيث هو [illegible] [illegible] الاذهان المحجوبة [illegible] الاصل [illegible] في اثبات الوحدة [illegible] اهل [illegible] [illegible] على اهل [illegible] هذا المطلب [illegible] [illegible] من المقامات الثلاثة على [illegible] في كل من [illegible] كما قيل وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد واضبط ما ذكروا في اثبات الوحدة [illegible] ان [illegible] الآخر [illegible] الثاني [illegible] عن [illegible] الامكان [illegible] [illegible] الجمع بين [illegible] [illegible] الامكان [illegible] [illegible] [illegible] الجمع بين [illegible]

المقام الثالث في [illegible] الحق سبحانه الذي هو موضوع

العلم والمطلوب [illegible] من حيث [illegible] ذات الحق سبحانه من حيث وحدته [illegible] الحقيقية الذاتية [illegible] من حيث [illegible] [illegible] من حيث المظاهر [illegible] لا يوصف [illegible] باعتبار [illegible] الاول [illegible] الانسان [illegible] المظاهر [illegible] [illegible]

البحث في ان [illegible] [illegible]

في ان ادراك كنه ذات الحق نعم [illegible] ممكن لغيره

باي [illegible] الانسان في اي حضرة حصل الشيء [illegible] الادراك المتعلق بالمعاني المجردة والحقائق في حضرة [illegible] الكشف [illegible] او [illegible] الكيفية [illegible] الكمية واشباهها [illegible] في عالم الخيال المتصل [illegible] الانسان او المنفصل عنه من [illegible] في الخارج [illegible] في الخارج [illegible] الجميع محسوسة [illegible] ذلك [illegible]

٦٥ [illegible]

من الحقائق المجردة في حضرة [illegible] بالكشف اما الوان واضواء او سطوح مختلفة الكيفية متفاوتة الكمية [illegible] في عالم الحس واما اشباهها الظاهرة في عالم الخيال [illegible] المتصل بالانسان [illegible] المطلق والخيال المنفصل عنه [illegible] الانسان [illegible] [illegible] كانت تلك الامثلة [illegible] الارواح [illegible] [illegible] كانت تلك الامثلة [illegible] الخارج [illegible] او المتحققة في الخارج [illegible] [illegible] كل من [illegible] [illegible] نفس الوجود الحق [illegible] احكام الوجود [illegible] الموجودات [illegible] صفات [illegible] من حيث [illegible] بالموجودية [illegible] الوجود [illegible] [illegible] بالشرطية [illegible] بالشرطية او العلية [illegible] لان يكون الوجود مرآة لاحوالها [illegible] الانسان [illegible] [illegible] بالواحد من [illegible] اما الصغرى فلما [illegible] الشيء لا [illegible] الا من جهة كونه حقيقة متصفة بالوجود والحيوة [illegible] العلم بالارادة وثبوت المناسبة [illegible] مع ارتفاع الموانع [illegible] فيتعذر [illegible] من حيث وحدته [illegible] [illegible] ان كل موجود [illegible] [illegible] حضرة [illegible] المعرفة الحقائق البسيطة بالكشف [illegible] [illegible] ان الحق سبحانه من حيث [illegible] مطلقة [illegible] القيود والانسان مقيد من حيث استعداده [illegible] ان ادراك الشيء [illegible] [illegible] المغايرة بين المدرك والمدرك والادراك [illegible] الشيخ [illegible] ان [illegible] مشاهدة الحق [illegible] [illegible] عبارة عن [illegible] الاحدية [illegible] غيره من [illegible] المظاهر [illegible] والاسمائية [illegible] الجمع بين [illegible] [illegible] العارف [illegible] معرفة [illegible] مع [illegible] الحق [illegible] والتواتر [illegible]

بكل عين [illegible] كيفيته واطلقت [illegible] الوجود [illegible] ان الواحد [illegible] الكثير [illegible] كثير [illegible] الادراك الانسان [illegible] وحدة حقيقية كوحدة الوجود [illegible] كونه حقيقة متصفة بالوجود والحيوة وقيام العلم والارادة وثبوت المناسبة [illegible] مع ارتفاع الموانع [illegible] ما ادركه الا من حيث [illegible] ادركه من حيث [illegible] [illegible] الكثرة [illegible] [illegible] بما ذكرنا [illegible]

المقام الثالث من الفصل الاول للتمهيد الجلي في ان ادراك كنه ذات الله تعالى ليس بممكن لغيره

واحوالنا وغيرها لك فلا تغفل الا مقيدا امثالنا وبحسبها والتجليات الواردة علينا ذاتية كانت او
اسمائية او صفاتية فلا تخلو عن احكام القيود المذكورة هذا كلامه وقال الفرغاني فيما علم او شهد
شئ من الذات عند تجلية المقام او الباطن او الجمع في السير المحبي وقرب النوافل وتقدم السلوك
على الجذبة وسبق الفناء على البقاء حيث يظهر لدى الفتح ان الحق المتجلي له لا الادراك العبد المتجلي له
فهو سمع وبه يبصر وفي السير المحبوبي وقرب الفرائض وتقدم السلوك على الجذبة وتقدم البقاء
على الفناء حيث يتبين ان المتجلي له لا الادراك الحق المتجلي من باب ان الله قال على لسان عبده سمع الله
لمن حمده وعند انتهاء السير في الجمع بين الحكمين ابتداء وانتهاء حيث يظهر الحالتان على التعاقب له
معا من غير فرق فان ذلك لا يبطل كل واحد بكونه الى الادراك والشهود والمتجلي من حيث
تعينه وشيئيته وعلمه لا يدرك الا من حيث احديتها لا من حيث اطلاقها واحديتها ثم كلامه
ثم ان الشيخ بعضهم من كلام الشيخ في الفتوحات هو الانسان بالحق بل الحقائق الالهية الا في المظاهر
وحجابا الحق ان دابنا ان لا يجلو الموضع عن الاشارة اليهما احدهما غاية ظهور الحق بحيث يزول الله
وبساطته كالغاية لعالم نوره وانتهائه الى ان الحق لا يدرك بنور الظلمة بعكسه
لانه لا يدرك بها والشبهاء الحاصل من اختلاطهما بل يدرك بالنور والمتعين من امتزاج النور بالظلمة
على المثال المذكور الضياء صفة الذات فيحسب ما مر بيانه من ان المقيد اي الضياء حجاب التي
الذي هو ستر على الحقائق لا يرتفع الحجاب عن وجه الاصغر لتنجيها الذي لا وجود له هذا هو الحجاب
الحقا ثانيهما غاية قرب فان اقرب الينا من حبل الوريد ان الوجود الحق كل موجود اقرب من كل
قريب في ذلك لان البصر كالبصيرة لا يدرك الا المتوسط بين القرب والبعد الشاق والعظم والبلية
والصغر مع غاية الغيبة كحركة المحيط الصغير مع انسان البصيرة وحركة قرص الشمس والكوكب مع
غاية القرب كالهواء المتصل بالحدقة وكقشر الحدقة وكذلك الخجل عن ادراك الاشياء الحقيقة مثل
الذات والجبانات او على الغاية كقرص الشمس عند كمال نوره فانه يتخيل سوادا او بحجبه عن ذلك
ان الوسط منبع الانوار كذلك البصيرة تعجز عن ادراك المعقولات الحقيرة مثل المرتبة الجزئية
والتغيرات الجزئية من النماء والذبول وعن غاية قرب الواجب في كل ان وكذا عن الحقائق الغائبة مثل ذات
الحق وحقائق اسمائه وصفاته الا بالحق وعلى هذا المطلوب يصح التوفيق بين قوله لما سأل اهل
رايت ربك ليلة المعراج اي النور المحض المحجوب بحجب ما سأل ابن عباس عن رؤية النبي فاخبر انه
راه فاخبر بقوله لاشتداد القول الاول فقال ابن عباس فيها اذا تجلى في نوره الذي هو نوره
اي انما تمتنع الرؤية باعتبار تعري الذات عن المظاهر واما في المظاهر فمع وجود حجابية المراتب الادراك
ممكن كما قيل كالشمس تمنعك اجتلاءك وجهها فاذا اكتست برقيق غيم امكنا والى الاشارة بذلك
الحق ثم ظهوره وفقه في مراتب المظاهر فقال الله نور السموات والارض الخ ثم قال نور على نور تقريبا
التوحيد هو الضياء والاخر هو النور المطلق الذاتي ثم قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء اي يهديه الله

المقام الرابع من الفصل الاول للتمهيد الجلي في ان وجود الحق عين ذاته ووجود غيره زائد على ماهيته

ثم توضح الى تمام ما كان بسبيله فنقول الوجود في الحق عين ذاته وفيما عداه امر زائد على حقيقته وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة تعينه في علم ربه ازلا ويسمى
وتسمى باصطلاح المحققين من اهل الله عينا ثابتة وباصطلاح غيرهم ماهية والمعلوم المعدوم والشئ الثابت ونحو ذلك

لنوره المتعين في المظاهر الى نوره المطلق الاحدي والى اشتمال اشارة في بيان الرؤية الجنانية الشبيهة
برؤية الشمس والقمر من اهل الجنة انهم يرون ربهم وانه ليس بينهم وبينه حجاب الا رداء الكبرياء على
وجهه في جنة عدن فتنبه على بقاء المرتبة الحجابية وهي نسبة المظهر كما قال الشيخ ابو يوسف الهوزي

المقام الرابع في نسبة الوجود الى حقيقة كل موجود بالعينية والغيرية فنقول
نسبته الى الحق بانه عينه والى غيره بانه زائد عليه ثم نستدعي تقديم مقدمة هي ان حقيقة الشئ
نسبة تعينه في علم ربه اي كيفية تعينه في علم الحق ازلا وابدا فان كيفية علمه بذاته الشئ والاشياء
علم الحق صفته وكيفية صفته صفته فالحقائق صفات الحق وصور نسبه العلمية والقيامات الغيبية
معقولات قيامات الوجودية وتجليات التعينية لكن بالنسبة الباطنة وقيل حقيقة الشئ خصوصية
وجوده فلو اريد بها الخصوصية العلمية فذلك وان اريد خصوصيته الخارجية فهي من لواحق الحقيقة لا
عينها والا لم يكن الحقائق ثابتة غير مجعولة مع ان المذاهب متفقة الا المتكلمين بالقول بمجعوليتها
التي سمعت في بطلان تركيبه والوضع اكثر الهيئات العقلية من جهات الماهيات الا من خطر على تخصيص
الحقيقة بالماهية المختصة فيكون النزاع لفظيا او يراد خصوصية الوجود الخصوصية المقيدة لا محققة
فيعود الى الاول ثم تمسك بالمقتضى شيئية الثبوت لكل حقيقة لا شيئية الوجود ولذا اسماها المحققون
العين الثابتة وغيرهم الماهية والمعدوم المعلوم والشئ الثابت بمعنى صفة سواء قبل عكس الوجود
او قبل ذلك في وجود عن اصل او بالنسبة الى العالم لا في نفس الامر واما القول الذي يقول به المعتزلة
بين الوجود والثبوت العلمي عند المعتزلة الممكن المعدوم في نفسه فقال الشيخ انه باطل قطعا اذ لا واسطة
بين الوجود والعدم ويمكنهم بتميزه باطل لان مقتضاه الثبوتية علم الممكن في علم الحق لا في نفس الامر
الشئ قبل الحقائق المتعينة المتميزة فنقول ثانيا اما ان الوجود في الحق عين ذاته فلما مر
سلف فلان حقيقة الحق لما كانت كيفية تعين الوجود عند نفسه هو كونه هو هو فصار الوجود عين
حقيقته وهذا مع انه واضح غاية الوضوح يرهن عليه بانه لو كان زائدا على حقيقته كان محتاجا
في وجوبه اليهما فيقتضي امكان الاخر ولاستحالة تعدد الواجب فامكان ايهما كان يجوز ارتفاع
الواجب حقيقته فيبطل وجوب الحق وبان وجوده لو زاد عليها لكانت ماهيته متقدمة عليه بوجوده الا
بديهة العقل والحيوان بالتعريف ان الزيادة خارجة عن الحالات المختصة الخاصة لا وجه
للاعتراض بان تقدم الماهية بالوجود مما يلزم لو اعطاه الحقيقة غيرها فزاد عليها اما لو اقتضى نفسها
فزاد عليها فلا ولا الفارق في الوصفين المقرونة وكذا لا يلزم ما بين العلم في نفسه هو محال لانه
لا تجوز فقال المحقق الطوسي انه لو كان الحق وجوده مجعولا لكان مبدأ الكل شيئا في كل شئ محتاج
واحد هو مبدأ الاشياء المحتاج الى المبدأ لا يكون مبدأ الكل فان قلت الماهية موصوفة بالوجود تقتضي
مستحقة المبدئية فلت الماهية على تقدير تقدمها على الوجود لا تكون موجودة ولا مما يصح ان
يكون مبدأ للموجودات غير موجودة وهذا محال واما ان الوجود زائد على غير الحق من الموجودات

المقام الرابع في ان وجود الحق عين ذاته ووجود غيره زائد على ماهيته

الحق وحده ... بيان انه يقول بالقديم الالهي

المقام الرابع من الفصل الاول للتمهيد الجملي في ان وجود الحق عين ذاته ووجود غيره زائد على ماهيته

فلان حقائقها صفاته وشؤونه وصوره ونسبه كما مر وكل موصوف انما يدل على صفة ونسبة وعلى
لسان اهل النظر ان وجودات الممكنات مستفادة من الواجب المستفاد التي من الغير لا يكون عينه
وهذا على تقدير عدم مجعولية الحقائق او كون مجعوليتها عين مجعولية وجوداتها الاضافية صحيح
على تقدير مجعوليتها بجعل آخر غير مجعولية الوجودات الاضافية فلا لكونه بعض من الحالات
والانسب اما في طور التحقيق فما مر الاشارة اليه من ان الشرك بين الوجودات والممكنات بينها
والقائمة عليها هي الوجودية اعني النسبة الاسمية والحق الذي للهيئة الممكنة بناء على ان الاشياء
صور التعينات العلمية وهي صور النسب الاسمائية للوجود الالهي ونسب الوجود اليها هي الوجودات
المسماة بالوجودات الاضافية والا فذات الحق من حيث هو اجل من ان يعرض او يتعدد او يحتاج
الى القيام او البقاء او يتحرك بل الكل شؤونه وظهورات نسب اسمائه وبهذا يندفع الاسولة التي
ذكرها الشيخ في المفصح على اثبات ان الوجود عين الحق بالنظر السؤال الاول ان مفهوم الوجود
واحد فهو من حيث هو ان اقتضى العروض لمهيته كان كل وجود عارضا وكان وجود الواجب صفة لحقيقته
لا عينها وان اقتضى اللاعروض كان وجود كل ممكن اما عينه فلا يكون مفتقرا الى العلة او ان يكون
الوجود زائدا على الممكنات فلا يكون موجودة وان لم يقتض شيئا منهما كان تجرد وجود الواجب بسبب منفصل
فيكون واجبا بغيره هف وذلك لان العروض لا يتصور بل النسبة الاسمية والفناء لنفسه على انا نقول
كل مهية يقتضي اللاعروض من النسب لنفسه لانها غير مجعولة وسلبها عنها ممتنع ويقتضي العروض
او لا اقتضاء لمهية شرط او سبب وكذا الوجود واما الجواب بالحق [illegible] من انه مشكل يجوز
التشكيك الخلاف متفقا شركا كالنور يقتضي في الشمس الضياء والاذى في السراج فمدخول بان الشيخ منع التشكيك
والخلاف اقتضاء الشرك الاختلاف في نسبة تلك الحقيقة الواحدة بحسب [illegible] عند اهل الحق
عند اهل النظر ايضا السؤال الثاني ان وجود الواجب بين في العقل وانتفى جميع العقلاء انه حقيقته
مجهولة والمعلوم غير المجهول وكونه معلوما من جهة مجهولا من جهة يقتضي نقل جهتين فيه [illegible]
من جميع الوجوه وذلك لان المجهول حقيقته والمعلوم نسبته [illegible] بالكون الموجودية الاول تصور والثاني
تصديق ولا يلزم من معلومية حصول الوجود معلومية كنه الوجود لان التصديق لا يقتضي تصور كنه
الاطراف ثم التعدد لاعتبار النسب الاتيانية كالوحدة الحقيقية كما قال الشيخ في المفصح الحق
كل متعين عقلا او وهما او حسا غير متعين [illegible] ولا مقيد الا من حيث [illegible] حقيقته
عن كل شيء بوجوب الوجود والاولية ونحوها علمنا بتعين الحق في كل عقل لا يمكن ان يكون مطابقا لما
الحق في نفسه ولا لما عنده نفسه فكل حكم [illegible] على ان العقل سلبا او اثباتا انما هو مضاف الى
هذا التعين المتخصص في تصور العاقل لا الحق من حيث علمه بنفسه [illegible] السؤال
الثالث ان [illegible] لا اثر وجوده فيكون كل وجود كذلك فاما الاثر وجوده مع سلب [illegible]
[illegible] الثبوت [illegible] باعتبار [illegible] علمه بنفسه [illegible]

المقام الخامس من الفصل الاول للتمهيد الجملي في ان الصادر الاول هو الوجود العام او العقل الاول

والحق سبحانه من حيث وحدة وجوده لم يصدر عنه الا الواحد [illegible]
وايجاده من كونه واحدا [illegible]

عليه بجميع الكائنات وان كل وجود كذلك لان هذا خاصة حقيقة الوجود من حيث هي ولا يلزم ان يكون
كل شيء من نسب كذلك ولئن سلم ان الطبيعة النفس الوجودية لا يلزم ان يكون نسب كذلك ثم يجوز ان
يكون السلب شرطا لا من علة كاقتضاء الجسم الطبيعي الحركة الى مركزه بشرط ان لا يكون فيه السؤال
الرابع ان افراد الطبيعة الواحدة لا تختلف في لوازمها فالوجود من حيث هو طبيعة واحدة فلا
يختلف بالافتقار والاستغناء وذلك ظاهر ان استغنائه من حيث [illegible] الافتقار
حيث [illegible] ثم اثر افتقار الشرط لا افتقار العلة وقد عرفت الاشارة [illegible] الكل
ذات اقتضاء واحد [illegible] الاحتياج الى الشرط واحيانا والى الكل على اشتراك انواع كما حقق
الشيخ في الهادية واجاب اهل النظر بان الذي لا يختلف افراده هي الطبيعة النوعية لا كل طبيعة وطبيعة
الوجود عرضية لكن [illegible] في الطبيعة لا ستلزامه الحيثية والقول بانه نوعية لا يجاوز عن تأمل
فان الظاهر انها جنسية لا نوعية والتشكيك في الجواب مبني [illegible] طبيعة عند التشكيك
قد سلف قال الفرغاني في حقيقة الوجود ما يرجع الى التعين [illegible] او غيره في عينه من
محل ومرتبة [illegible] العلم [illegible] يحصل اثر الظاهر [illegible]
[illegible] الظهور والشهود هو الحضور مع الشهود والعلم من حيث الاحدية في التعين الاول [illegible]
[illegible] اعتبارات الواحدية مع [illegible] معقول [illegible]
الثانية وهي الواحدية [illegible] الذات لنفسها [illegible] من حيث مظاهر الشؤون [illegible]
وهو [illegible] من الحيوة والعلم وغيرها فكان العلم في هذه المرتبة
حقيقة ووحدة نسبية [illegible] الوجود [illegible] المرتبتين [illegible]
[illegible] الذات نفسها في نفسها باعتبار [illegible] اعتبارات الواحدية [illegible]
تفصيله [illegible] الكثرة والتميز والغيرية [illegible] الواحدية [illegible] من حيث ما هو محل الظهور الحق
[illegible] من حيث هو محل الظهور للكون فالوجود الظاهر من الحيثية الاولى [illegible] الذات [illegible]
من حيث ظهوره [illegible] المسماة بظاهر الاسم الرحمن [illegible] الاسماء الالهية
مع وحدة [illegible] حقيقية وكثرة نسبية فان كل اسم الهي [illegible] ظاهر الوجود الذي هو عين الذات
[illegible] حقيقية [illegible] يكون [illegible] كثرة نسبية واما الوجود
الظاهر من الحيثية الثانية [illegible] كل صورة [illegible] موجودا روحانيا او مثاليا
او جسمانيا ظاهرا [illegible] كل مرتبة [illegible] الوجودية الحقائق [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] العدم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] من جميع الوجوه [illegible]

المقام الخامس في ان الحق سبحانه لما لم يصدر عنه لوحدته الحقيقية الذاتية الا

الواحد [illegible] الواحد عند اهل النظر هو العقل الاول [illegible] الوجود العام

البحث في تعيين الصادر الاول

المفاض على أعيان المكونات ما وجد منها وما لم يوجد مما سبق العلم بوجوده متن

المفاض على أعيان [المكونات] ما سبق العلم بوجوده وجد أو لم يوجد بعد هو التجلي الساري في الرق المنشور
الرشوش فلا بد من بيان أمرين صحة كون الوجود العام صادرا أولا متوسطا في صدور الكثرة وبطلان
القول بأن العقل الأول كما عندهم أما الأول فلأن الوجود العام لكونه بسيطا في ذاته كما للأول [illegible]
[illegible] بنسبة الموجد صادرا عنه لا باعتبار نسبة [illegible] لكل ماهية فيلزم من العقل
الأول [illegible] المطلق المتعين بالتعين المطلق إذ العموم في الحقيقة نسبة
ظهوره ظاهرية الوجود الظاهر في كثرة النسب [illegible] موجودات المظاهر كنسبة الأشخاص الواحدة إلى
المبصرات [illegible] الوجود الأحدية كل متعين بما هو عليه [illegible] على أحديته [illegible]
فهذا تقرير صحة الحكم [illegible] التعين المخصوص وأما التعدد الحقيقي في نسبتها أعني الموجودية والمتعينية
وهكذا حكم الصفات المطلقة والمراتب الأصلية والحقائق الكلية مع جزئيات لها ومظاهرها وأما
الثاني وهو بطلان كون الصادر الأول المتوسط هو العقل الأول فمن وجوه الوجه الأول أن العقل
الأول كسائر الممكنات يشتمل على الماهية الممكنة القابلة للوجود المقبول فالصادر عن الواحد الحق إما
المجموع من حيث هو وحينئذ كثرة أو الوجود من حيث خصوصيته بالمقارنة لتلك الماهية فإن كانت الخصوصية
جزء الصادر فتتكثر [illegible] الصادر هو الوجود الذي لا خصوصية له [illegible] إذا كان من
المراتب الإلهية لا الكونية وإذا كان كذلك فالوجود الذي يشترك بين الماهيات [illegible]
عليها يكون [illegible] من حيث نسبته لا من حيث ذاته الوجه الثاني أن كل موجود متعين [illegible]
[illegible] مادية وصورة متعينة أو متعددة [illegible] نظر المحققين [illegible] واحدا فهذا تقرير [illegible]
الوجود العام فإن وجوده في الحقيقة [illegible] الوجه الثالث أن كل
ممكن عندهم ليس إلا ماهية غير مجعولة فلو لم يكن الوجود المشترك مجعولا لما كان مجعول فالمجعول الأول هو
الموجودية المشتركة [illegible] اشتراكا باعتبار [illegible] بحسب الحاصل فإن الاشتراك [illegible]
الواحد [illegible] الخصوصية باعتبار التميز والتعدد [illegible] الوحدة [illegible]
فإن قلت قد أورد الشيخ في النصوص على القول بأن الصادر الأول هو الوجود العام شكوكا مع أن المذكور
عنده تنبيها على قصور طور النظر فما جوابها قلنا الأول أن الوجود العام إما ممكن أو واجب الثاني محال
لاستحالة صيرورة الواجب [illegible] وعلى الأول أن يشتمل على ماهية غير الوجود فكان الاشتراك بين
الماهيات مجموع الوجود والماهية [illegible] ممكنا بماهيته ووجوده [illegible]
الماهية بل الوجود فقط كان الصادر الأول من الممكنات هو [illegible] وإن لم يشتمل على ماهية غير
الوجود كان [illegible] الوجود فإن الممكن هو المفتقر في استفادة وجوده [illegible] في ذلك إلى
الوجود [illegible] الثاني في تمييز الفرق بين وجود الواجب [illegible]
الثالث لما كان الوجود [illegible] واجبا فلم يصح [illegible] صادرا [illegible] من
الحق [illegible] الممكنات [illegible] الاستقلال

وإن كان

وإن كان [illegible] غيره هو الحق لزم أن يكون تأثير الحق في أن الوجود [illegible] الماهيات [illegible]
لم ينفك من الحق وجود أصلا فهذه هي الشكوك التي ذكرها [illegible] العقل الأول [illegible] الوجود العام [illegible]
الكليات ليس بموجود أصلا [illegible] أن يكون ممكنا أو واجبا بل هو معنى من شأنه أن يحصل للماهيات الغير المجعولة
بانتسابها إليها مجعولة كما أن الحمى معنى [illegible] يحصل للإنسان بانتسابها إليه [illegible]
[illegible] فلا يصح [illegible] لا الماهية ولا الوجود ولا اقترانهما [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] هذا مثل [illegible] الأمر [illegible] بل [illegible]
الوجود العام من الحقائق الإلهية والمراتب الكلية الأسمائية [illegible] ذات الواجب كما سيجيء ونسبة
عمومه واشتراكه من حيث التعين صفة له فاعتباره صادرا باعتبار تعين نسبة عمومه لا بما هي حقيقة ذاته
واجبا ولا بسيطا ولا مركبا [illegible] فلا يكون الصادر الأول من الممكنات [illegible]
فيكون هذا الوجود مشتركا بينه وبين سائر الموجودات [illegible] التقدم والتأخر في الظهور [illegible] الماهية
للتقدم [illegible] بتوسط العقل الأول في إيجاد سائر الممكنات [illegible] المحققين إلى الحق
والعالم [illegible] حقائق [illegible]
[illegible] والمتوسط [illegible]
[illegible] فأصل الكل هو المتوسط للكل فإن قلت [illegible] الوجود [illegible] الأسماء والصفات
[illegible]
الأشياء [illegible]
[illegible] والله أعلم [illegible]
[illegible] إنما يشتبه هذا على من يقول بأن الماهيات غير مجعولة وأن الوجود [illegible]
[illegible] (margin: الموجودات هو)
[illegible]
[illegible] الوجود هو الموجود حقيقة وموجودية الماهيات [illegible]
الحاصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والحاصل في ظهور الكل [illegible] الوجود [illegible]
الوجود بالبرهان [illegible]
[illegible]

صور

المقام السادس من الفصل الاول من التمهيد الجملي في ان الوجود العام واسطة بين الحق وبين العقل الاول وفي الموجودات

وهو الوجود المشترك بين العالم الاعلى الذي هو اثر وجوده المسمى ايضا بالعماء ... بالوجود المنبسط كما يذكره اهل النظر [illegible]

[illegible]

المقام السادس في ان هذا الوجود العام نسبته الى العقل الاول [illegible]

[illegible]

المقام السابع من الفصل الاول من التمهيد الجملي في ان الوجود العام واسطة بين الحق وحده والممكنات كثرة

ثم ان الوجود الواحد العارض للممكنات المخلوقة ليس بمغاير في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بحسب اعتبارات ... والتعين الحاصل بالاقتران فيقبل حكم الاشتراك ويحوذ ذلك من النعوت التي تحصل بواسطة التعلق بالمظاهر [illegible]

الوجودات [illegible]

[illegible]

المقام السابع في ان هذا الوجود العام [illegible]

[illegible]

المقام الثامن في [illegible]

في تحقيق حقيقة العماء

باعتبار اقترانها بالعماء، لا بدّ هيهنا من تحقيق حقيقة العماء، وقد اختلف فيها كلمات القوم فالـ
القاساني هو الحضرة الاحدية لانه لا يعرفها احد غيره فهو في حجاب الجلال وقيل هو الواحدية التي هي
منشأ الاسماء والصفات لان العماء هو الغيم الرقيق والغيم هو الحائل بين السماء والارض وهذه الحضرة
حائلة بين سماء الاحدية وارض الكثرة الحقيقية الخلقية [illegible] ولا يساعده الحديث النبوي لان المبين فيه قبل
ان يخلق الخلق وهذه الحضرة تتعين بالتعين الاول لانها محل ظهور الحقائق وكل ما يتعين فهو مخلوق فهي
العقل الاول ولعله لذلك يجيء هذا القائل بحضرة الامكان في حضرة الجمع بين احكام الوجوب والامكان
وهي الحقيقة الانسانية وكل ذلك من التكلفات وقوله فيه غلط من وجوه الاول ان الاحدية
والواحدية والالوهية والنفس الرحماني [illegible] الكتاب في غيرها من المراتب الالهية متعينات ليس شيء منها
بمخلوق الثاني ان حضرة الوجوب وحضرة الامكان وحضرة الجمع بينهما مراتب كليات [illegible] فكيف تكون
مخلوقة الثالث ان الحقيقة الانسانية مع ان الحقائق غير مجعولة [illegible] هو صاحب حضرة الجمع وحقيقة
الحقائق الجامعة لها فكيف تكون مخلوقة [illegible] الحقيقة [illegible] عنده عيانا
بالله من مظاهره الرابع ان حضرة الواحدية هي التعين الثاني لا الاول كما سيظهر الخامس ان
الحكم على الحضرة التي ذكر انها منشأ اسماء الله بانها العقل الاول [illegible] الاسماء بالتعينات
الخلقية والقول بان العقل الاول منشأ الجميع [illegible] عندهم فالحق ما استنبطنا من قول
الشارح القيصري ان الوجود المطلق من حيث انه ذات الحق سبحانه لما اقتضى ان يكون له تعين يتجلى به
على نفسه اي يظهر ويعلم نفسه في نفسه [illegible] الذاتي [illegible] من الكمال الذي
حقيقة حصوله [illegible] الذاتي والجمال الوحداني وهو مستلزم للغنى المطلق الذي هو عبارة عن شهوده
نفسه من حيث احديته بجميع شؤونه واعتباراته واحكامها ولوازمها [illegible] صورها ومظاهرها العلوية
والروحانية والمثالية والحسية متنوعاتها وتوابعها [illegible] من وجود ازلا وابدا
دنيا وبرزخا وآخرة [illegible] مراتب الكون [illegible] باعتبار النسبة الى شهود الاسماء
ومن كون الكل عينا واحدا بالنسبة الى شهود الحق الواحد الاحد شهود مفصل في مجمل مثل شهود [illegible]
في النواة الواحدة نخيلا وثمارا لا يحصى ثم يستلزم هذا الشهود [illegible] بالكمال الاسمائي المسمى بكمال
الجلاء اعني ظهور الذات على نفسها باحدية جميع شؤونها واعتباراتها ومظاهرها مفصلا [illegible]
بعد التفصيل [illegible] في مظهر كلي جامع بالفعل هو الانسان الكامل وعلى كل واحد من حيث نفسه [illegible]
ذلك الظهور والشهود [illegible] الكمال الاسمائي [illegible] متصلة بين الكمالين
[illegible]
[illegible] حكم الشهود
المعبر عنها بالرحمة الذاتية [illegible] باطن الوجود المطلق [illegible] الظهور [illegible]
الحقيقي [illegible] باطن الرحمة [illegible] التحقيق [illegible] الذي

هو من الكمال الاسمائي فالتجلي الاول حضرة احدية الجمع والوجود والتعين الاول والقابل الاول
الاولي كانه حضرة التجلي الثاني المتضمن تميز الحقائق والمراتب التي كانت مستهلكة الحكم في حضرة التعين
الاول الظاهر على مثال النفس المنبث الذي هو صورة التجلي الاول وظله الجامع لجملة الاعتبارات والنسب
يسمى بمرتبة الالوهية وحضرة قاب قوسين من حيث تعينها ثانيا وقابلا ثانيا جامعا بين طرفي الاجمال
والوحدة ومقابلهما التفصيل والكثرة لانتسابها الى الواحدية [illegible] تلك المرتبة نفسها التي
هو صورة التعين الاول وظله ثم تسمى كليات ما اشتمل عليه هذا التعين المراتب [illegible]
لثبوت الحقائق وهي كالحضرات الخمس مراتب [illegible] منها المرتبة الانسانية كما
ان كليات [illegible] هذا التجلي هو الاسماء الستة ثم ان هذا التعين الثاني [illegible] اصل ظهور النسب
ومرجعها والتجلي الظاهر به اصل جميع الاسماء الالهية ومرجعها تسمى التعين القابل لمرتبة الالوهية
بالاسم الله والاله وباعتبار تحقق جميع المعاني الكلية والجزئية [illegible] في العلم [illegible] باعتبار ارتسام
الكثرة [illegible] المنسوبة الى الاسماء الالهية وكثرة الحقيقة الكونية فيه يسمى بحضرة الارتسام
باعتبار البرزخية الحاصلة بين الوحدة والكثرة لاشتمالها على هذه الحقائق الكلية الاصلية [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الكون [illegible] منها [illegible]
بالحضرة العمائية وباعتبار اندراج تلك الحقائق الكلية الاصلية في عين تلك البرزخية مع تحقق [illegible]
[illegible] الحقيقة الانسانية الكمالية وباعتبار كون المعلومات التي فيه ما بين واجب [illegible]
وممتنع [illegible] في نفسه ومتوسط بينهما [illegible] الاستواء [illegible] الامكان ثم [illegible]
والتجلي المتعين به الذي هو ظاهر الوجود المسمى باعتبار المرتبة بظاهر الاسم الله وباعتبار الوجود العام
بظاهر الاسم الرحمن [illegible] وحدة وكثرة وبرزخ فاصل وجامع بينهما [illegible] التجلي الثاني [illegible]
تنسب الى الاحدية الذاتية [illegible] الواحدية [illegible] حكم [illegible]
[illegible] الكثرة النسبية الاسمائية الثبوتية والسلبية [illegible] الى الاحدية الذاتية
[illegible] الاحكام [illegible] الاولية [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] ومثل كونه [illegible]
[illegible] في الصفات [illegible]
الصفات [illegible]
عند [illegible] الانتقام [illegible]
والتقدس [illegible] والسلام وكذلك [illegible] الاسماء السلبية [illegible] كثرة التعين الثاني [illegible]
الذاتية [illegible] حكم الاحدية [illegible] مظهرية الواحدية [illegible] كثرة التعينات الالهية والكونية
واما [illegible] الاحدية [illegible] الاول [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] كلام الله والرحمن [illegible] كلام [illegible]

المقام الثامن من الفصل الاول للتمهيد الجملي في تحقيق حقيقة العماء وانها منبع الكثرة ومنشأ مظاهر [illegible]

ويتنوع مظاهر الوجود باعتبار [illegible]

الكونية كحقيقة القلم الاعلى ووجوده ثم كحقيقة الروح الاعظم ووجوده ثم كحقيقة الطبيعة ثم كحقيقة الجسم ووجوده الى ان ينتهي الى العالم [illegible] الى ان لكل واحد من الاجناس والانواع والاشخاص حقيقة مختصة لا يشاركه فيها غيره [illegible] واما البرزخ الذي هو على الحقيقة منشئ هذين الطرفين ومعينهما اولا والجامع بينهما ثانيا فانما هي الحقيقة الانسانية ولها اعتباران احدهما غلبة حكم الوحدة والاجمال عليه والثاني غلبة حكم الكثرة والتفصيل فباعتبار الاجمال يسمى بالحقيقة المحمدية وباعتبار التفصيل يسمى بالحضرة العمائية [illegible] وباعتبار [illegible] الحق الاول وسرايته في التعين الثاني وظهوره بصورة النفس المنبث يسمى حقيقة الحقائق وحضرة العماء والخيال المطلق [illegible] يفهم من كلام الشيخ في التفسير ان التعين الاول [illegible] البرزخ الاول وحضرة الاسماء والحد الفاصل ومقام الانسان الكامل وحضرة احدية الجمع الوجود واول مراتب التعين [illegible] الاحدية واخر مراتب الغيب واول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل نفوذ الاقتدار [illegible] اشارة الى العماء الذي هو النفس الرحماني لكن المذكور فيما يجيء في مفتاح الغيب من ان الرحمن اسم للحق [illegible] الالهي من حيث ظهوره [illegible] ان الرحمن باعتبار انبساط نوره على الممكنات ظهورها [illegible] في نفسه [illegible] وان هذا النفس بالنسبة الى مطلق النشأة الكلية الوجودية والموجودات المكونة الصادرة من [illegible] التي هي كلمات [illegible] بين الاسماء الذاتية واول مولود [illegible] بان النفس الرحماني عين العماء [illegible] العماء ما فيه التعين الاول [illegible] على غيب الحق [illegible] وهو علم [illegible] انبساط نور الوجود على الممكنات [illegible] من الاسماء [illegible] ان التعين الثاني لكونه برزخا جامعا بين الاحدية والواحدية [illegible] الوحدة [illegible] نسبة الاحدية [illegible] الواحدية [illegible] الكثرة على نسبة الواحدية مع سراية الاحدية [illegible] كما سبق بيان الكل [illegible] العمائية التي هي عبارة عن البرزخية الجامعة للحقائق الالهية والكونية [illegible] كل من التعينين [illegible] للتعين [illegible] احدهما [illegible] يكون الاول منبعا للكل مجملا والثاني منبعا للكل مفصلا فان [illegible] العام [illegible] الاول [illegible] الثاني [illegible] صورة الاول وظاهره [illegible] نسبة الاحدية [illegible] التكوين [illegible] في التعين الاول [illegible] مراتب التمييز والظهور في [illegible] الاخر [illegible] التعين الثاني في مفتاح الغيب [illegible] والله اعلم [illegible] العماء [illegible] في الحديث النبوي [illegible] مظاهر الوجود [illegible] الاعيان الظاهرية والذي [illegible] تفصيل [illegible] مطلقا [illegible] التعين الاول [illegible] تفصيل الغيب في الوجود العيني بحسب مراتبه [illegible] التعين الثاني [illegible] باعتبار [illegible] كونه ينبوعا للمظاهر باعتبار [illegible] الوجودي [illegible] المتعينات [illegible] التجليات الوجودية لا [illegible] الذاتي [illegible] الغيب الاطلاقي [illegible] واول مراتب التجلي والتعين

المقام التاسع والعاشر من الفصل الاول للتمهيد الجملي في نسبة صفة الحق اليه باعتبار كونه موجود [illegible]

العماء الذي ذكره النبي مقام التنزل الرباني ومنبعث الجود الذاتي الرحماني من غيب الهوية وحجاب عزة الانية وفي هذا العماء يتعين مرتبة النكاح الاول الغيبي الازلي الفاتح لحضرات الاسماء الالهية [illegible] التوجهات الذاتية الازلية [illegible] ان شاء الله تعالى [illegible] الاتي

والثاني في مجلى التعين الاول [illegible] منفصلا عنها في التعين الثاني لانه حضرة الارتسام والحقائق [illegible] الى غيب الهوية وحجاب عزة الانية مقام التنزل الرباني [illegible] ومنبعث الجود الذاتي الرحماني [illegible] الوجود العام [illegible] ورد في الحديث بلفظ العماء لانه في اللغة السحاب الرقيق المتولد من البخار [illegible] كونه بخارا امكانيا [illegible] النفس الانساني العنصري [illegible] من الغيب [illegible] بالتعين [illegible] الخيال [illegible] والمراتب المتفاصلة [illegible] الكلمات [illegible] الاعيان الوجودية [illegible] اطلاق العماء [illegible] الرحمن [illegible] هذه المرتبة بالعماء باعتبار [illegible] ومنبعثية النفس الرحماني باعتبار [illegible] الذي [illegible] باعتبار الوجه الصوري وظهوره [illegible] الاسم [illegible] الالوهية [illegible] اعتبار [illegible] المرتبة الخامسة [illegible] مرتبة العماء [illegible] مرتبة النكاح الاول [illegible] ذكرها وهو النكاح الغيبي الاول [illegible] الاسماء الالهية [illegible] الاجتماعات [illegible] كاجتماع اجتماع الاسماء الالهية [illegible] الحقائق والمعاني [illegible] اجتماع المعاني [illegible] الارواح واجتماع الارواح [illegible] الطبيعة البسيطة العنصرية [illegible] واجتماع البسائط [illegible] المولدات والخامس [illegible] الانسان [illegible] النتائج [illegible] حضرات الاسماء الالهية [illegible] الاجتماع الاول الواقع في الغيب الالهي بين الاسماء [illegible] المسماة بالمفاتيح الاول [illegible] الواقع في هذه المرتبة [illegible] الوجود العلمي [illegible] الشيخ من مراتب النكاح [illegible] في بعض الحواشي [illegible] النكاح [illegible] الوجود [illegible]

المقام التاسع والعاشر في نسبة صفة

الحق اليه [illegible] من حيث [illegible] على اعيانه [illegible] بالمظاهر [illegible] اعتبار الاطلاق والتقيد [illegible] والوحدة والكثرة [illegible] الوجوب والامكان [illegible] والتعلق والتنزيه والتشبيه اما على

الاعتبار الاول فبناء على اصول الاصل الاول [illegible] لنسبة كل مطلق الى مقيد [illegible] من حيث [illegible] كل منها [illegible] الغنى والتعلق والاعتبار [illegible] احكامه [illegible] لما كانت حقيقة الوجود موجودة [illegible] الوجودات [illegible] كل موجود [illegible] مع قيد [illegible] الوجود من حيث هو [illegible] او خارج [illegible] القيد الداخل [illegible] الانضمام الى الاجزاء والقيد الخارج من الكثرة والتقدس والتميز عقلا [illegible] وجودي [illegible] عقلي وحسي وخيالي [illegible] الاصل الثاني [illegible] المطلق [illegible] في الانسان [illegible]

على الوجود المطلق ان ... عليها ان احدهما من كونه بوجود الخسب هو الحق واثره هذا الوجه كما سبق الاشارة اليه الكثرة فيه لا تركيب الا صفة لا نفس ...

يحقق احدهما بقيد الآخر ولا ان يتجزى بحسبها والا لانقسام الاجزاء بل بان يتوقف تحقق المقيد
عليه وتعينه عليها كما نعرفه في المنطق من مناسبة بين الحصر والفصل بان التوقف على الجنس في التقوم
وعلى الفصل في التحصص وفي الفلسفة من مناسبة بين الهيولى والصورة مثل الحالة الاولى والوجود المطلق
الكل موجود كذلك في لذلك بسقط النسبة التي يصدق الكل على الكل بالحصر بتصادق النظائر
الاصل الثالث المطلق للاحاطة المعنوية بمجمل اثره وحضوره معها يكون جمعيتها مع حقائقها باستيعاب
توابعها ولوازمها فيجاورها في عالم المعاني الذي هو التعين الثاني فذلك المطلق الحاضر اذا كان
شأنه الاستغراق والاستيعاب كان حضوره معها للعلم بالكل بل متضمنا الكل باحاطته القدسية العلمية
فيكون عالما بالكل بعين علمه بنفسه لان علم العلة بالحجاب يكون علما تاما وتاما ما هو باستيفاء الوجوه
والصفات بجميع وصفاتها الشرط والشرطية بتعلق على حالة في الاشراط لو كل ذلك لا لانه لا تختلف الجهات
لانها حكم الحقيقة الغير المجعولة يكون للشيء المحقق حجاب ربانيا ابدا الاصل الرابع ان امثال
المطلقات التي لا يعتبر فيها قيد لا تميز بين انواع الاعتبارات اذ لا يختص به ويتضاد بها تجريدها اذ
لو اختلف معتبرة التمايز بين التعينات تقدم من هذه ما في الاعتبار الاول واعتبرت معها ما
لحقها التمايز واحكامها من المضادة والتلازم وتوقف البعض على البعض او العكس من لوازمها ان
الكل في كل يتعلق بوجود اصلها وان كان الثاني عند غلبة احدها مستهلك الحكم او مغلوب وضعيفه
فلو لوحظ النسبتين او نفوذ الاختصاص بحال الاصل ذلك بخصوصية النوع والاجناس التي الى الاصل
المحيط تختص كما ان ذلك الحكم تختص بحال المحيط الاصل الخامس الصور العلمية من حيث
التمايز العلمي ثابتة وان كانت من حيث انها متحدة ومن حيث العلم متعددة من الحضرة الغيبية المطلق
مباينة من الحيثية الاولى وعلى انتفى بعدها انه التنزيه عنها وان كان من حيث الحقيقي عليها ضد الجمع
الاعتبارين بجمع بين التنزيه والتشبيه لذا سئل بعض ... بم عرفت الله فقال
بجمعه بين الضدين وهو يعني حقيقة الظاهرة ... التوحيد الخاص قد صح لا يجوز
التجريد في ... القيد والمطلق في الذهن ... هذا هو وجه حصر التقريد فلا
انه مع وجوده فلق ان ... على التوحيد الاصل السادس المطلق اذا كان وجوده منشأ الوجود
ما يتبع ان على كل الوجوه لان الوجود اصل الكل ... بوجوده كان الكل فيكون الحاصل بما ... بحسبها
ان يتخطى ... من حيث ... لا ... من حيث ... عنده ... التقيد والتعضد والتمييز
والحمل الامر ... المسمى ... هو وجه الحق الوجود المطلق المعنى المأخوذ بلا شرط
ومرتبته ... الوحدة الطاوية ... الوجود بشرط شيء والوجود المجرد ... المأخوذ بشرط
لا شيء اعتبارات ... اعتبار الوحدة ... اعتبار التقريب التخالط وهو الحق سبحانه والموجود
الحق من هذا الوجه للكثرة فيه لا ينافيها حكم التعدد وهو فيض الوحدة ولا تركيب فيه لانه حكم القيد
الداخل والاضافة التي الاشتقاق ... بالمواطاة لانهما من احكام القيد الخارج

... ولا اسم ... والاشتراك ... الكثرات ...

ولا اسم لا رسم ولا نسبة ولا حكم بل هو يجب قولنا وجود التمهيد لان ذلك اسم حقيقي له بل اسم من تسمية صفة ... اذا اعتبر ... النفس وجود الذي
الثابت لمن نفسه لا من سواه وجود ... علمه عليها لاشياء ان الاعلى علم بنفسه ... علم نفسه ... علم الاشياء ... علم بنفسه ...
ويتنبت منه المتكثرات لكن دون ان يخرج ... ان يتدبر عن بطون متقدم او هو من ... ظاهر ... كثرة وبساطة عن كل
تركيب ... الكثرة ... فيحق ...

ولا اسم لا رسم لانه حكم التعين العقلي والخيالي الذهني ولا نسبة ولا حكم لانهما من حكم التعقل الغير
ولا غير بل هو وجود محض او غير معتبر فيه قيد لا ذهني ولا خارجي لا ان يعتبر فيه عدم القيد فان قلت وجود
الوجود كما لكونه متعين في العقل والوجود اسمه له رسم وهو كما مر بالوجدان فكيف نفي عنه هذه الاشياء
قلت اقول الوجود وجود التمهيد اذ لا كثرة لحاظه بالموصوفات صدق العبارات لا مفهوم متعين في العقل
مما يكون الوجود عينه في ذاتية الاصول لان ذلك اسم حقيقي له لا كان متمايزا عن سائر المفهومات وتوقع التخ
العلم ومتضمنا لذلك التعين فيتخير كذلك فهذا الاعتبار عن كل تعين كما مر في الاصل الاول بل لا
يمكن ان يكون له في علمنا النظري اسم حقيقي لان اسمه صفة قائم بعين صفته وصفته عين الذات اذا اعتبر معه
فان قلت كيف يكون اسمه عين اثره كما ان الاسماء تنقسم كما الذات وتسمى الشيء بما اثره قلت اذ لا
اعتبر في الاسماء اشتراكها الشيء ذلك من احكام الاعتبار الثاني اما الاعتبار الاول الذي كلامنا فيه
فكما لا يعقل وجوده الذاتي الثابت له من نفسه لا من سواه ودر ... نقلنا من نصوص الشيخ ان الكمال
الاسمائي في اعتبار الذات ... باعتبار التعين العلمي وان كان علم من الوجود الذاتي الوجوبي الاحدي
المحيط ولذا كان وجوده ... اذ اعتبر ... من حيث هو على كل الاطلاقات ... في الاصل الرابع
ان المطلق الثانية ... تحت ... يكون ... علمه ... عليها الاشياء ... علمه بنفسه علم
علم الاشياء بعين علمه بنفسه كما سبق في الاصل الثالث ... التعلقات كان ... التعدد في النسبة
الى المصروفة ... في الاصل الثاني ويتنبت منه المتكثرات لكن من حيث انه احد واثره وجود بل حق
عليها الاشياء الذي هو عين علمه بنفسه لكن دون ان يخرج المنبثات ويخرجها لما مر في الاصل الثاني
من امتناع ... ودون ان ... الكائنات من بطون متقدم لان بطونه وظهوره بالنسبة
اليه عينه وانما يعتبر ان في عقولنا بالنسبة الينا اذ لولا ما يتحقق عبر الظهور ومن منه البطون
فيها النسبتان لا يختلفان ... المنتسبين ... الاشياء ... مما مر ... لا يتغير ... كل
ما سوى ... كان ما كان في صورة نسبة ... علمه ... واعلم ان الحقيقة المطلقة ان
لحقها النسب ... بسبب ... لا يخرج بذلك ... ذكرنا ... ادنى وجودها
الذاتية ... الذات ... الكثرة ... حقيقة الحق ... كان ... لا تنوعه
والان كما كان عليه من وحدته عين كل كثرة وبساطته عين كل تركيب ... اذا اعتبر به حكم اعتبار
التعينات والقيود لكل ... كل موجود ... الوحدة ضد الكثرة ... اثبات احدهما في قوة سلب الآخر
فالحكم باجتماعهما تناقض ... اتحادهما قلت المراد الوحدة الحقيقية الذاتية لا ما يقابل
الكثرة ... باعتبار التعينات في المطلق ليس من حيث هو ...
كما تحقق ... في العلوم النظرية ... كل ما يتناقض ... انما يتناقض لحصر ... الاعتبار فهذا
ثابت له على كل الوجوه ... والمطلق كامل لانه محيط شامل ... في الاصل الرابع فان
الثابت ... المتناقضة ... الحق ... عند ... الحق في اعتقاد ... لا

... برهان ...

المقام التاسع عشر من الفصل الاول للتمهيد الجملي

كل من يطلق عنه [illegible]

[illegible]

برهان عليه لم يرد في منع انكار ما عليه برهان قلت كل من يطلق عنه بعقله وفكره [illegible]

[illegible] كل امر يشتبه على عقله [illegible] سبحانه

من جهة اثاره وصفاته او افعاله في مدركات العقل وشرايط النظر [illegible]

[illegible]

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار كونه وجودا بحسب

سائر الاسماء والصفات [illegible]

[illegible]

[illegible]

المقام التاسع والعاشر من الفصل الاول للتمهيد الجملي

فاعتقد انه لا تدركه في هذه الحيثية العقول والافكار ولا تحويه الجهات والانظار ولا يحيط بشاهد ومعرفة البصائر والابصار منزه من القيود الصورية
مقدس عن قبول كل تقيد متعلق بكثرة او كيفية متعال عن الاحاطات الحسية والفهمية والظنية والعقلية فهو محتجب بكمال عزته عن جميع بريته الكاملين منهم والناقصين
والمتصل المنجذب [illegible] من جهة انكارها ومن حيث اعتبار احكام كليته لا ينسب [illegible] حقيقة [illegible] من ذلك [illegible]
وصحيحة [illegible] المتعلق علمه [illegible] ٨٢
علمه بنفسه متين

او غيرها من انواع التجلي تارة تكون صفة للشيء الممكن بالنسبة الى ادراكه الخاص في نشأة خاصة او
حالة معينة او زمان موقت وتارة صفة للوجود لا مطلقا بل بشرط ارتباط خاص بين ممكن من الممكنات
التي لا نهاية لها هذا كلامه ثم تحقق سر وطلبان عظيمان من القرب بين اعتباري الوجه احدهما
القرب من وحدة الصفات والذات في عدم الستر والاحتجاب بين الحق والحجاب والثاني القرب
من اضافة الحوادث ولوازم الامكان الى الممكنات وبعد جهة اضافتها الى الحق سبحانه ثم يقول واذا
كانت تبرئة الحق سبحانه من هذه الحيثية المشتملة على الاحدية والواحدية المذكورتين كانت بحيث لا
يدركها العقول والافكار واما الان فان هذه الاحدية المطلقة الجامعة ليس في طور العقل المطلق
تعينه المجهول كما مر في اول الكتاب فانما لا يحصل على خاطر ما لا يتناهى من جهة الواحدية ولا
يحويها الجهات والاقطار ولا تعين بصيرة المعرفة ولا تحيط بمشاهدة البصائر والابصار وكل ذلك لان
هذه الحيثية المطلقة منزه عن القيود الصورية والمعنوية مقدس عن قبول كل تقيد ومتعلق بكثرة
مدة او عدة او مسافة او مادة وانفصالا او كيفية شأنه وصفا متعال عن الاحاطات الحسية
والفهمية والمنطقية والعقلية لان كلا منهما شأن العقل العاقل والتوجه المتناهي الذي لا يكتفي
بالازلي الابدي الكامل [illegible] فهو محتجب بكمال حقيقته ونوره عن جميع
بريته [illegible] حقيقته [illegible] البساطة الغاية لظهوره احتجابه في
ظهوره [illegible] هذا حكم شامل للكامل منهم والناقص والمتصل [illegible]
والناقص اذ لا يحجبهم [illegible] من جهة الامكان التي هي جهة النقصان والتغير والحدثان فان كانت
مع امتناع هذه الادراكات [illegible] للعقول [illegible]
انكارها [illegible]
ولتحقيق [illegible]
المتناهي الى اللامتناهي ولا [illegible] الحجاب [illegible] الكشف لاولي الالباب ثم يقول متعلقا
متعلق علمه بالعالم من حيث علمه بنفسه كما [illegible] على نفسه [illegible] علم الاشياء [illegible]
بسبب تحقيق حقيقة العلم على ما قال الشيخ في النفحات [illegible] التعريف لحقيقة العلم اعلم
حصول العلم بالشيء [illegible] موقوف على الاتحاد بذلك المعلوم والاتحاد بالشيء
موقوف على [illegible] العالم من المعلوم [illegible] الوجود [illegible] حقيقي
الاشتراك [illegible]
الى هذا الامر الحقيقي [illegible]
فاعلم ان [illegible] الانسان [illegible]
علم [illegible]
صار معلوما [illegible]

العاشر في تحقيق [illegible]

فنقول

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار كونه وجودا محضا

وظهور هذا التعلق بظهور [illegible] التي هي معلومة [illegible] انه عالم بما لا يتناهى من حيث [illegible] لازم ذاته لازم
اللازم جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا وهكذا الى ما لا يتناهى [illegible] علم [illegible] سبب [illegible]
علم بذلك [illegible] سبحانه كيف شاء متى

٨٢

فنقول اعلم ان تجلي الحق سبحانه سار في كل شيء وليس متعينا في كل شيء ولا مشارا اليه باشارة عقلية
او حسية وهو سر المعية التي ذكرها الحق في كتبه المنزلة واطلع عليه الصفوة من عباده فلكل شيء منه
من حيث تلك السراية التي هو سبب وجوده والمقيم لحقيقته [illegible]
غير ذلك في ذلك الشيء من حيث تعينه وتعين الاشارة اليه عقلا او حسا جمعا وفرادى بحسب احكام
واعتبارات يقتضيها الذات بشرط او شروط بحسب حال ومرتبة والاحكام والاعتبارات المشار اليها
تضاف الى الحق من كونها [illegible] من حيث اطلاقه ووحدته وتضاف اليه سواء من حيث
خصوصية ذلك الممكن في تلك الاحكام والاحوال المختصة [illegible]
[illegible] الحقيقة من حيث حقيقتها الاحكام [illegible]
الحقيقي الثابت [illegible] الحق [illegible] الانسان من معرفة [illegible]
من مرتبة الحق [illegible] الاحكام [illegible] جميع الاشياء [illegible]
[illegible] الذاتي [illegible] حصول العلم بالاتحاد [illegible]
مانع والحق الذي لا يشغله شأن عن شأن ولا يتحقق في حقه مانع [illegible]
على نفسه [illegible]
ذرة في الارض ولا في السماء ثم يقول واذا تحقق ان علمه متعلق بجميع الاشياء من حيث علمه بنفسه من
حيث احديته [illegible] كما قال تعالى والله بكل شيء محيط وقال ان الله قد احاط بكل شيء علما
فليعلم ان ظهور هذا التعلق [illegible] الظاهرة في النفس [illegible]
والمثالية والحسية انما هو [illegible] الخصوصيات [illegible]
والاعيان الثابتة [illegible] الاشياء [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] علم الحق [illegible] ثم يقول ان الحق [illegible] عالم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible]
[illegible] العلم اللطيف الخبير الذي [illegible]
ان يعلم [illegible] جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible] العلم الالهي الازلي [illegible]

دونها

المقام التاسع والعشرون في الفصل والتمهيد الجلي

عن ان الاحدية لا تعلم ولا يتعين فيه حكم من حيث نسبة الاحكام متن

ومن تبعيته لاحكامها سواء كان غير موقوف على سبب آخر او شرط او موقوفا على واحد او اكثر كما من
يتبع الارادة الذاتية الالهية العلم ثم القدرة تظهر ما عينته الارادة ثم يتعين الكلام المؤثر ايجادا
بينهما بمقادير متعينة وهذا ما يقول العلماء ان التقدير الاول متعلق بمجموع النظام الواقع من الاسباب
والمسببات فلا وجه لاعتراض الجاهلين بان الامر اذا كان مقدرا فوقوعه يقع ولا حاجة الى مباشرة اسبابه
كالدعوات والاعمال الصالحة في الاخروية والاسباب العادية من المعالجات وغيرها في الدنيوية والا فلا
ينفع التدبير في التسبب وعلى هذا الاصل نبه النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل في غلبة القدر بقوله نعم
اعملوا فكل ميسر لما خلق له [illegible] كان حصول الثواب مقدرا بتقدير سبيل الهادي
الذي هو عملكم فان قلت فاذا كان بعض علومه تعالى متجددا متعلقا بالمعلوم بشرط او سبب [illegible] كان علمه
مقيدا فيلزم كونه محل الحوادث [illegible] بعض الامور في بعض الاوقات [illegible] علم [illegible] وكل
منها لا يخرج [illegible] قلت التعلق المخصوص [illegible] عن ان الاحدية لا تعين فيه [illegible]
امر [illegible] والاحكام [illegible] لا يلزم من التعلق الازلي الشامل للكل ثبوت حقائق الجزئية الاحكام
المشروطة الظاهرة [illegible] التعلق [illegible] ويكون عالما
بجميع المعلومات بكون جميع الاوقات والامكنة عنده حاضرة وكونه محيطا بالكل بعلم كلي [illegible]
[illegible] من نسبة السببية او الشرطية او الوقتية او الاسمية او الكيفية او غيرها [illegible] يتعين
في حضرة [illegible] حكم دون آخر [illegible] جميع الامور [illegible] والمتعلق بالكل
من جانب الحق [illegible] واحد حكم واحد [illegible] بحسب المتعلقات [illegible]
الجزئية [illegible] وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر
وهذا هو سر [illegible] الوارد المامور بالتعليم والتذكير
والتكفير [illegible] الالهية والكونية [illegible]
[illegible] هذا الذي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجامع الاشارة [illegible]
[illegible]
[illegible]

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار كونه موجودا بحسب

كالشيء وجوده بالفعل لا بالقوة [illegible] الامكان [illegible] عن التغير المعلوم [illegible] متن

هذا شانها كيف يصح وصفها [illegible] عليها اسم [illegible] بعض [illegible] الاشياء وان كانت [illegible]
من الشان الجامع المذكور [illegible] المذكورة لانها اصول [illegible] والصفات والنسب [illegible]
والصور الباقية والناشئة من الاعمال التي بسببها يقع [illegible] المطالبات [illegible]
[illegible] وصف [illegible] الكيف الكم [illegible]
والوصف [illegible] من [illegible] كل [illegible] القابع [illegible]
[illegible]
ثم [illegible] على هذا الوجه [illegible] الكلام في [illegible]
مجهول [illegible] الكثير [illegible] هذا [illegible]
لا [illegible] الحكمة [illegible] هذا [illegible]
غير [illegible] المطلع [illegible]
لم [illegible] على هذا المقام [illegible]
في الباب [illegible] الامر [illegible] والتعريف [illegible]
ذلك [illegible] حقيقتنا [illegible] حقيقتك [illegible]
[illegible] الاصلي [illegible] آدم [illegible]
[illegible] آدم [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] الاحتجاج [illegible]
قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible] الوارد هذه ترجمة [illegible]
[illegible] الشكر والتذكر والاستبصار [illegible] الاحتجاج والانقطاع
عليك [illegible] اليك من اسمائك [illegible]
ما علم منها [illegible]
[illegible]
من [illegible] الوجوه [illegible]
الواقع [illegible] والسلام [illegible]
كما [illegible]
من كان بوجوده [illegible]
فلا [illegible] الاول [illegible] وهو العلم الذي [illegible]
كالراي في التفسير الكبير [illegible] الكمال في العلم والقدرة [illegible]
وجوده بالفعل لا بالقوة [illegible] بالامكان [illegible]
وان يكون منزها عن التغير المعلوم [illegible] بالحوادث [illegible] في الاوقات المحدودة [illegible]

المقام التاسع والعاشر الفصل الاول للتمهيد الجملي في صفة الحق إليه باعتبار كونه وجوداً بحسب

[illegible]

المقام الثامن والعاشر من الفصل الاول للتمهيد الجملي في نسبة صفات الحق إليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

[illegible]

المقام التاسع والعاشر من الفصل الاول للتمهيد الكلي

خلقا قال الشيخ الكبير فالحق هو بهذا الوجه فاعتبروا والخلق خلقا بذلك الوجه فاذكروا جمع و
فرق فان العين واحدة وهي الكثيرة لا تنتهي ولا تزيد الاصل الثاني ان الامر العدمي باعتبار يجوز ان
يقبل احكاما خارجية كالمحاذاة لضوء المقابل من الاتحاد والاجتماع لقوة احاد العساكر والاوتار وهيئة
الكرسي والجدار والبيت منتظم من حصول اجتماع الهيولى والصورة المعقولتين بحصول الاحساس ومرض الاولاد
يجوز ان يبلغ نصابا من الحجب التي باعتبار احكام الامكان حدا يبتر التعدد الحقيقي قال الشيخ رضي الله عنه الاطوار
وذلك ان الاجتماع على ايه المظهر الجمعي احد الاصل الذي به الظهور والاخبار كما قال والجمع الاحدي
للبشر وله الحكم على الاتحاد فيه بمقدار من التركيب الذي به امتزاج النور الاحدي والظلمة الامكانية
على بساط الاكوان معتدلا بين الافراط والتفريط كي يدخل تحت وسع احتمال الحواس الضعيفة من الاحتجا
والانطباق في نسبة نور الشمس الى الليل الخفاش ونور السراج الى عين الاعشى نسبة صحيح على اعتدال
المقدار وفي زجاج المرآة وتوسط زجاج من جهة باشتراط الظلمة المزجية خلفها لتمثيل صورة مقام المثال الذي
هو مجمع الاعلاء والاسرار ومرتبة الكاملين الحاذر الاصل الثالث ان هذا التعلق لما كان نازلا على كل
احدية ذاته من حيث ذاتها من حيث التعين المفروض من الحق في الحلول والاتحاد مع المعلول
كان قطبا الواحد عشر مرتبة احدية ذاته على كمال الاحدية الاطلاق وعلى لوازم التعلق واحكامه من حيث
حيث تعين الاضافة فيكون برزخا بين حكمهما المتضادين جامعا بين كل مختلفين وارفا بهما ولو كان ذلك
بالاقتضاء دائما بلا واسطة او بواسطة صفاته ومعاني تعلق بها من ظهرت اثره في المعين للكل اولا ببسط
مجاله في القابلين آخرا بارتفاع حكم بينه في الكل محكوم مشيته وعينه ومظهر قبضه وبسطه قال الشيخ
الكبير في التفسير الحضرات الكلية التي ينتهي اليها الحضرات الخمس هي ثلاثة الحضرة الالهية التي لها الغيب
والحضرة الكونية التي لها الشهادة والسر الجامع بينهما وكذا الامر الكلي ثلاثة قسم يختص بالحق وقسم يعز
بالكون وقسم يشترك بينهما ويقع في المقام البرزخ العالي الذي هو السر الجامع فما يختص بالحق اما ثبوتية
او سلبية فالثبوتية كاحاطة الوجود به والعلم بقدم وجوده على كل متصف بالوجود والولاية والارادة
والقدرة فيه في كل وقت وحال ومظهر ومرتبة كل حكم بحسبها والجمع بين وجوب الوجود ووجوب الثبوت
على الدوام والسلبية كتنزهه عن الانقسام لا يتجزى ولا ينحصر ولا اولية لوجوده ولا يحاط به ولا مخصوصا
ذاته الا ان يعرف من حيث المظاهر الكونية وما يختص بالكون فكل من المذكورات فافراده بوجوه الثبوت
دون وجوب الوجود كالحدوث وتقلب الاحوال عليه بخلاف الحق سبحانه فانه لا ينتقل في الاحوال وما يستوي من الصفات
بيانه في البرزخ الاول فهو مشترك كذات الحق باعتبارها صحة نسبتها الى الطرفين لكن ثبوتها للحق بنسبة
الاشتراك مما اقتضى في ثبوتها الشرط وكل حكم من احكامها بحسب شرائطه فاعلان الحق ظهور
لتلك الامور وثمرتها الاثر فيه على الاعيان الثابتة بحيث لم يعرفها من انتفت عنه لان ثبوتها
ونفيها الاضافي فيما المذكور الفاصل بين الغيب والشهادة فالمقامات للحق وله وكان فيما كان هو فيما نقض
ذات من جهة الاول كالثاني بعينه باسم الاعلى لهذا البرزخ مرتبة الجنة اما ما امتاز به الحق من الخلق

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

ومتى يدرك ان شوهد اوخاطب او طلب من رانجاب عن نفسه في مرتبة نفسه المذكورة ونسبته ظاهريته وحكم تجليه في منزل القلب من حيث القلب ان يحوى الكامل
بالامكان من تشريق نوره على اعيان الموجودات فتبين عن ذلك هو سبحانه من هذا الوجه ان الحق تعين بوجوده مقيدا بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان
الممكنة التي هي في الحقيقة نسبة عليه سبحانه قرارة وعادية ذلك الصفات من الامور المسماة شئونا وخواص وعوارض في الآثار القابلة لاحكام الاسم الدهر [illegible]
٨٩ او فانه اول المراتب في المواطن [illegible]

فاعلم ان مرتبة الغيب في النور المحض من حيث انزاله عن ذات بيته ولا يتبدل والعالم بحق مظهر به الشابع وله العبادات
النهاريه والتي بها الاولية وانا الحضرة الكتابية فالظلمة المشتبهة على رتبة الامكان والعدم المعقول بين
قابليتها تحت كيفية لا يدرك بها وهما من العبادات الليلية والتي لها الآخرية ومن القائمين بحق مظهرية
المقامات الكلية الظلمة وانا البرزخ المنعوت بالضياء المسمى بالعماء فمن حيث انزاله يكون نسبة الى رتبة
بجامعية كالمغرب والصبح ما الاستيعاب في الاولية والآخرية ومن في شأن القائمين بحق الله ومن مظهريته
الكبرى المقتضية للمقام فالوسط الوتري كالذي يتوجه كربه الذي اعطى كل شيء خلقه فهذا المقام القرب
الذي تم فيه الانتاج والتناسل بالنكاحات الخمسة كما هو تعين بمقدار قدر ان الظاهر الوجود
من حيث الوجه العلم فان الحق شرط الاطلاق وبتعين نسبتها بالعلم فاحوذ الكلام فمتى اصفات الحق
الحق متى او شاهد عيره او خاطب صوت طلب بين ان من حيث هو في مرتبة نفسه انه بظاهر بها
بالطلب لانها تبين القبض لا البسط مع ان حجاب عن ان في تلك المرتبة نسبة ظاهرية وحكم تجلية
في منزل كلية لا بحكم تعلقه بالمظاهر وحكم نسبة القاهرية ثابتة من حيث قلنا ان يحوي الكامل
اذا النفس في نفس الوجود متعلقات بالممكنات ويحاذيها لكن لاظهار احكامها وباعيان الممكنات القاهرة
وهي الحقائق التي هي التعينات فيتلك المرتبة من عين الخصوص ان نفس الحقائق لم تظهر ولا تظهر
او من حيث تشريق نور الحق اي نسبته ظهوره واظهاره على اعيان الموجودات لا على حقائقها كما مر
تعلقه بالغير غيرة الاطلاق المذكور من نسبته ظاهريته من الحيثية المذكورة ثم الحق سبحانه من هذا الوجه
الظهوري ان تعين بوجوده مقيدا بانواع من التقييدات الذي هي الصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان
الممكنة لكون تلك الصفات نسبا مخصوصة عليه سبحانه ومرادي بها هي الحقائق المتبوعة بابنائها
المسماة عند المتكلمين بالصفات النفسية والتي في ما يشبهها من الامور الخارجية عن الحقائق الا
سواء كانت عوارض شاملة لغيرها او خواص غير شاملة وشئون من اعم منها وهي التابعة في الآثار اللازمة
لاحكام الاسم الدهر بمعنى الحق سبحانه المسماة تلك الاحكام اوقاتا لان الاوقات مظاهره وهو
والآخر مرتبة المراتب فيهم تفسيرها والمواطن وقد فسرها الشيخ في التفسير بمواضع تعين الانسان
في النشأة بما يظهر بها نفس الشيء في المواضع حال الشيء بما يتلبس ومقامه بما يحل فيه او مرتبته مكانا
مستقرا من حيث هو متميز وكل ذلك بهذه الثلاثة اعتبارا في نسبة الوجود كما يقال تذكر بها الجمع
المراد هنا اسنادها وجوها النسبة بمقابل بعضها بعضها ثم ذلك التعين المختص بحسب خلقا وتعين
عن ذات ذات الله مضافا الى الوجود لان ذلك التعين حاصل معتبر كل صفة من اوصاف الوجود
محيطا بالطرف فوق كل مع قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ويتبرى ذلك الاسم من
اسمائه بحق [illegible] حتى نعلم المجاهدين [illegible]
بحكم كل مقام بحكم [illegible] ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين [illegible]
ثم [illegible] الله [illegible]

المقام التاسع والعاشر من الفصل الاول للتمهيد الجملي

في ان الله سره [illegible] في كل شيء بنوره الذاتي المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام [illegible] متن

او بقرب النوافل وكل هذه الانقسامات سرها [illegible] الى احدية الغيب المتعين في كل شيء وهو نور الذات
المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام كما تقدم في الفصل الثالث من [illegible]
[illegible] في تحقيق الوضع [illegible] ذكرها الشيخ في التفسير [illegible] التعين [illegible]
[illegible] مقام احدية الجمع الذي [illegible] ولا رسم [illegible] الاسماء [illegible]
المقام بحسب احكام الكثرة التي تشتمل هذا المقام عليها [illegible] الاسماء [illegible] الكون الثالث في
تجلي الكثرة واحكامها [illegible] سر الوحدة [illegible]
احكامها الى الحق المتعين [illegible] احكام الكثرة عليها [illegible]
الحقيقية التي لا تقابلها الكثرة [illegible] والوحدة [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] النسبة [illegible] لاحكام الكثرة
[illegible]

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

وذكر كل ذلك [illegible] متن

الذي يفرع منه ما تفرع [illegible] السموات السبع والارضين [illegible]
صورة الكل [illegible] المقام الاحدي الذي لا يتعين [illegible] الاسماء [illegible]
الشئون [illegible] الحيطة [illegible]
الحق وصفاته [illegible] اجناس العالم [illegible] الاسماء الذاتية
التفصيلية [illegible] شئونه [illegible]
امهات الشئون [illegible] الاعتبارات الاصلية [illegible] الحق باعتبار معقولية [illegible]
باعتبار ظهوره [illegible] التفصيلية [illegible]
[illegible]

فيستحيل ان يوثر في ذات الحق شيء بل يستحيل في التحقيق ان يوثر شيء فيما يغايره ويضاده مع تجهيز
ما يضاده ولو قيل يلزم من ذلك ان يكون الحق موثرا في نفسه فما تاثيره فاعلا وقابلا وعلم الحق في مشرب
التوحيد عند المحققين من اهل النظر عين ذاته فكونها تؤثر مجهولا فلم يكن فاعلا من جميع الوجوه
فالاختيار الالهي انما هو بين الجبر والاختيار المفهوم بين الناس وانما مسلكه بانه سواء في وجوده او
لم يقل مرتبة في عرصة علمه الازلي الابدي مشيئة بصورة كل شيء على حدة مرتبة ترتيبا ازليا الا كما هو
في نفس الامر ان ذلك على الاكثرين فالاولوية بين امرين يتوهم امكان وجود كل منهما انما هي بالنسبة
الى التوهم المتردد واما في نفس الامر فالواقع واجب وما عداه مستحيل الوجود وان حكم المحجوب بامكانه
هذا ما افاده الشيخ في قوله فعال لما يريد كيف شاء مشعر بامكان ان يجب الواقع المعين ولا يجب وان يشاء
ولا يشاء وان يشاء بكيفية اخرى وقد استدل في شرح الفرغاني القصيدة بقوله الم تر الى ربك كيف
مد الظل او على التكوين على الكون بانه لو شاء لجعله ساكنا ولم يدل على ان الحق لو لم يشا الايجاد
العالم بظهوره كان له ان لا يشاء فلا يظهر وتحقيق التحقيق انه بمناسبة قوله فلو شاء لم يقع ما هو
وضح في الحديث بما لم يشا لم يكن وكذا صدق الشرطية لا يقتضي صدق المقدم وامكانه فلا ينافي وجوب
فضلا عن الاختيار الجازم المذكور فغيره لا يجاد الكل العالم كان له ان لا يشاء فلا يظهر بما المعنى المجرد
الموهم للعقول الضعيفة واما الاثر سبحانه باعتبار ذاته الاحدية غني عن العالمين ثم لو سلم مثل الاختيار
المشار في الجزئيات ثم نعت سبحانه في ذلك باعتبار تعلقه سبحانه بالعالم وظهور اثاره في المظاهر الجزئية
واضافتها وصفاتهم اليه كما ذكرنا لا يبعد ان يجعل كلامنا ههنا على ذلك في تحقيق الصفات فيكون عدم
الجبر بنسبة الحق الصرفة وعدم التام عن العالمين فيكون جزم الاختيار الاحدية امرا الكامل وجزم جلاله
الشامل وتحقيق الفرق بين الاعتبارين ما اشار اليه الشيخ فيما ان الحق سبحانه في نسبة الوحدة الصرفة
ولسانها واستغنيها عن العالمين في نسبة التعلق بالعالم وتعلق العالم به من كونه الها لا من حيث مجرد انه
ولما كان التعلق والايجاد عبارة عن تجليه سبحانه في الهيئات الغير المجعولة التي كانت معروفة بالظهور
ظهر الاختيار والحكم قائم بها المحجوبون ثم بها قام بهم فلما سمعوا ان نسبته الى الحق ولم يتحققوا
باي اعتبار يصح اضافته اليه نسبوه على ما تعقلوه في انفسهم ولما يمكن اضافة هذا النوع الاختيار
الى الحق من جميع الوجوه باحد الاعتبارين من حيث مرتبة احدية جمعه انها من انه سبحانه لا يستوعب كل
وصف ينقل من كل حاكم عليه في كل مرتبة كل حكم لا ترى الحق المحيط بكل كلمة وحرف ومظروف وظرف
كل ظاهر وباطن وشيء وصرف وانما ذلك ان نسبة الهيئات الغير المجعولة الى وجوده الوجودي في نسبة المرايا
الى ما يظهر فيها ومن شان التجلي ان يظهر بحسب المجلى لا بحسب ذاته فالحق في امره ان حصر في مظاهره
الكاملة فذلك ان ينسب اليه سبحانه وصفا فيكون لا مطلقا بل من حيث انه تجلى فيما عرض فيه
تم كلامه قلت هذا تحقيق في امهات الاصول ان الحق سبحانه كل شيء مع تنزله الاحكام
مطلق بحسب تنزله في نفسه بل تقدم ان جميع الموجودات الصورة واحدة مفصلة للمطلق الموجود

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

وهو في كل وقت تعالى هو القابل الحكيم الكليين المذكورين المتضادين بذاته لا بامر زائد والجامع بين كل امرين متضادين وغائب وحاضر ومعاند ووارد
اذا شاء ظهر في كل صورة وان لم يشا الانتقال الى صورة لا يقتضي نفسه وتخصيصه بصورة وانفصاله عما يماثله بكل وجه ومن حيث وقت ولا ناقص ظهوره في
الاشياء واظهار نسبته وتعلقه بها او باحكامها تعلقه او اطلاقه عن كل القيود وغناه عنها من جميع ما وصف بالوجوب بل هو سبحانه وتعالى الجامع بينهما تماما

٩٣ وتخالف فما لفيه بين اثاره وبين بخالفته فجلبه

بنسبة الغنى المحض شيء منه من تواترهما بكون الحق سبحانه كل وقت تعالى هو القابل الحكيم بنسبتي
الاطلاق والتقييد وبنسبتي الوحدة الصرفة والكثرة المتفرقة وبنسبتي حضرة الوجوب والامكان
كيف فان الاخر انما هو الذي يظهر في صور شؤونه واحوالها كونه مظهر الغيب فانه بكمال وحدته
واطلاقه والحكم بكليات متضادات لان الاول منها الغني والاطلاق وتنافي الاول ميما ويلزمه ثانيهما
الملزوم بل اكثر التضاد حكم الخصوصية بالتقييد وبعض الملزومات عنها في الظهور وقوله ما لم تر تمييز انه
لا بامر زائد فان كان حصول احدهما وهو حكم الاطلاق باحدية الاخر وهو حكم التقييد بواحدية
بواسطة الحقائق الكونية المتاثرة والنسب الاسمائية الالهية المؤثرة كانت في نسبة الاثار بصفة
الكمال في حصولهما بذاته فان سبحانه وهو الوجود المطلق هو الجامع بين كل امرين متضادين جمعا
بالفعل شيئا لاحقها هو الغائب الحاضر والوارد المتعاند والاول الاخر والباطن الظاهر وقوله
فلا من حيث من احكام الاول اذا شاء مشيئته انه يظهر في كل صورة فان لم يشا لم يظهر وقد من
تخصيصه بوجوه المشية في تخصيص بصورة لا انه انما قد بان الصفات من حيث كان الاول
وجوبه لذاته وعزته الاحدية وفسر الاطلاقه التالي لا ينافي ظهوره بنعوت الاشياء واظهار
نسبته وتعلقه باحكامها تعلقه من حيث هو مرتبته واطلاقه عن كل القيود وغناه بذاته عن جميع ما يتصف
بالوجود بل هو سبحانه المحيط بجميع الحقائق سواء تماثلت او تخالفت او تعقبت او تضمنت
بعضها لان النسبة الى الحق فقط تحت النشأة الروحانية فانه عليه السلام الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فتناسب ايتلفه ما تناكر وتباين اختلف الاحدية الجمعية التي
هي الصفة الوجود ثم في مناسبة المركبات فضد في المناسبة وحصول المباينة لا تشمل الا الاهل
فلا يحصل وجود المركب الا تبين بعد ان تجلية الوجود الذي هو التجلي وسبب ظهور اثار الحقيقة
الحقائق وتعلقه الاسمائي الذي هو التركيب بسببه وبه المركبات على الحقائق وكل ذلك من حيث
اسمائه الباسط والمبدي ونحوها كالخالق والبارئ والمصور مما يدل على انبساط الوجود ومن لا
اماني حكم تغليبه تميز الحقائق وانعدام الموجودات كل ذلك باسمه القابض والمفني والمعيد المميت
ونحوها مما يدل على تفاصيل طلب الاحدية الخالصة الغني عن الغني التي لعزه
غناه الذاتي كان عفوا اي قابل الحقائق لاستعداد اعيان الاغيار وعدمه وهما منبع صفات
الجلال للوداد ان حيث ربوبيته وطهرهما شيئا كبيرا كان تحقيقه باعتبار انه اعرف بنسبته الذاتية
او الجمعية او المظهرية وكان حدوثها بالوجه الاوسط والمثل الاعلى الاتم بالمثل الجمعي او المظهري هو
منبع صفات الجمال انه اعلم ان المقصود ههنا لا يتحقق حق تحققه الا بالاشارة بصورة الاحدية
الجمعية الالهية والكونية وشمول حكم الالهية وانقسامها الى الحقيقة الالهية في اسمائها ومفاتيحها
انها الطلب الاقدس الازلي من حيث الاجتماع الاسمائي والتوجه الذاتي وهذا الطلب خارج عن الشيء الا
لو جعل عين الالهية ع تميزه وهو المثل الاعلى بمركز جمعيته من احدية الحقائق الاسمائية الاصلية

النسبة الجامعة لظهور حكم الاتصال بين ما ذكرنا لظهور صورة جمعهما وظهر الحق من حيث تعينه بظهوره
الجامعة لها من غيبه فذلك الميل هو الارادة والتعلق الحاصل من النسبة الجامعة المظهرة حكم الميل من الحقائق
الحقائق الكل هو باعث المحبة المتعلقة بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصولهما على الظهور في الانسان
الكامل فهذا الميل هو المنبه عليه بسر الاولية باحببت ان اعرف متعلق بعموم النسبة الربية بصفة
الظاهر بظهوره بحسب قضايا بهما والصورة الظاهرة لنفسها من ذلك الاجتماع الاول الاسمائي صورة
الرحمن الرحيم من الله مستوى الاسماء ومرتبة التجلي هي حقيقة الحقائق وفي التعين هي المرتبة الانسانية الكمالية
المسماة بحضرة احدية الجمع هذا كلام الشيخ واما مراتبها واقسامها فما ذكره الفرغاني في شرح القصيدة من ان
الحب بوجه حكم فاحببت ان اعرف الخ هو الاصل في كل توجه الى كل امر كان ما كان من اي نوع يكون من
الافعال كلها منسوبة الى الحق بمعاونة على الاعتقاد الصحيح المطابق للكشف الصريح ولما كانت المحبة حكم
المناسبة بما بين الاتحاد بين الحب والمحبوب والمناسبات منحصرة في خمسة اقسام كانت اقسام المحبة منحصرة
الى القسمين المذكورين في ابيات الصديقة الصغرى الرابعة العدوية احبك حبين حب الهوى وحبا لانك
اهل لذاكا فاما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عمن سواكا واما الذي انت اهل له فكشفك
لي الحجب حتى اراكا فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا اعلم ان المحبة الذاتية التي
هي حكم المناسبة الذاتية التي لا يعلم سببها واصلها ما ذكرنا بايي في عالم السر الذي هو عالم الحقائق
المعاني بالتوجه الحبي لطلب الظهور والاظهار والتدرج في مدارج الانوار حتى ترتب عليه [illegible]
في ظهور المحبة الصفاتية [illegible] تشغلني بذكرك عمن سواك من الاغيار لطلب وصول الاصول الاسمائية
والعروج الى معارج الاسرار لتكون انت الذاكر والمذكور [illegible] لا ذاكر فلك الحمد اولا واخرا
ولله در قائل [illegible] في الاقسام الخمسة ان هذه النسبة المسماة بالمحبة ان كانت ناشئة من
[illegible] المحب والمحبوب لا باعتبار معنى او صفة زائدة فهي مناسبة ومحبة ذاتية وان كانت ناشئة
من الذات من حيث اعتبار معنى او صفة فاما ان يتحقق اثر ذلك المعنى او الصفة في الغير وهي الصفاتية
كما بين الكاتب ومكتوبه والا فاما ان لا يكون لذلك الغير ثبات ودوام فيما ظهر فيه من الحالة كما يظهر في
حال الوجد والسماع بين شخصين [illegible] انتهاء تلك الحالة او يكون له دوام فاما ان يكون حكم المرتبة
ظاهرا وغالبا على الحق [illegible] المحبة المرتبية كما بين مؤمن ومؤمن من جهة الايمان ومنهم
المتحابون في الله [illegible] الصفاتية كسائر التعلقات [illegible] وما كان [illegible] المرتبة
[illegible] الصفات كان اصلها صفاتيا [illegible] الا ان الفعل [illegible] بالصفة
لا تنشأ [illegible] صفة التكوين [illegible] تقسيم المحبة مثلثا كتقسيم [illegible] هذا كلامه
واعلم ان المذكورة في الابيات هي القسمان الاول والثاني اي التي في مرتبة الاحدية [illegible]
[illegible] الحقائق الاصلية [illegible] تعالى [illegible]
[illegible]

في الارادة ولا تفكر وان افترقت الشرك في الصفاتية الاسمائية في حضرة الواحدية وهي متميزة من الذاتية
امتيازا نسبيا كسائر الصفات وكلتاهما من الوجدانيات لعدم ما ذكره القوم في تعريفها من الاشتهارات الى انها
او بعض اعتبارات انها كقول بعض الحكماء ابتهاج بتصور حضور ما هو كمال للمدرك فان الابتهاج لا يعطيها الا
مطلقا [illegible] عند تصور المحبوب وقول بعضهم هي الحب من حب المحبوب هو لازم يختص بالمحبة الكونية وقال
الحسين بن الحلاج [illegible] عناية ازلية [illegible] عثمان المكي [illegible] قلوب المخلصين في العرفان
المحبة الالهية ومع ذلك فالاولى ان يضيف الى الاقسام التي هي الذاتية والصفاتية باقسامها الاربعة
الكونية التي تسمى الاثارية التي هي في الحقيقة الكونية كما قال [illegible] وذلك
قلب الجاهل تشوق يا ذاهب الحسن البديع لاهله كل الحسان في الحقيقة [illegible] وقال ابن فارض
مليح حسنه [illegible] معار له بل حسن كل مليحة وهذه الكونية ان تعلقت بذات الحق الذي هو منبع
الكمالات فالمحب هو الكامل المكمل وان تعلقت بالاثار من حيث انها اسماء وصفات فالمحب هو العارف
الشاهد لجمال الحق في المظاهر الخلقية [illegible] مظهر النكاح الروحاني الذي هو مظهر النكاح
الاسمائي وان تعلقت بالاثار من حيث [illegible] الاعيان [illegible] فالمحب محجوب [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] ثم اعلم ان اعلى مراتب
المحبة الاثارية ما كانت بين الارواح العالية وهم الملائكة المقربون ثم ما كانت بين النفوس السماوية
والامهات الطبيعية الغير العنصرية والعنصرية ثم ما كانت بين النفوس الناطقة بحكم المناسبات [illegible]
ثم ما بين [illegible] العنصرية [illegible] في الجمادات [illegible] في الحيوانات [illegible]
في [illegible] الاول عشق [illegible] الاكبر [illegible]
[illegible] ثم اعلم ان من القواعد المفيدة [illegible] ما ذكره الشيخ
[illegible] مناسبة [illegible]
الاشياء [illegible] الامر الجامع [illegible] مناسبة
بين [illegible] من احد الطرفين [illegible]
من [illegible] الحق [illegible]
الحق [illegible]
[illegible] حكم [illegible] المحب [illegible]
بالاثر [illegible] المحبة [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الوسطية [illegible]
والقصوى من الاجتماع [illegible] الكمال [illegible]
باصلها [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الحقيقة واحدة والاختلاف [illegible] المحبة [illegible]

المقام التاسع والعاشر من الفصل الأول للتمهيد الجملي

[illegible]

ما ذكر لا مطلقا هو العرش المجيد متن

واستمداده منهم ثم الأمر إذا تحقق هذا فنقول كل من الإبداء والإعادة مبني على الحل أما للبسط
والتدريج وأما للقبض والعروج [illegible] في مراتب التركيب في معارج التحليل
فالأول سبيل الظهور والإظهار [illegible]

[illegible]

في تسمية صفات الحق إليه باعتبار تعلقه بالمظاهر

[illegible]

[illegible]

وصل المقام التاسع والعاشر من الفصل الاول في التمهيد الكلي

وصل بيان ان الحق سبحانه من حيث حقيقته في حجاب عزة لا نسبة بينه وبين ما سواه كما سبق التنبيه عليه كان الخوض فيه من هذا الوجه والتشوق اليه
طلب تضييع الوقت وطلب ما لا يمكن تحصيله والظفر به الا بوجه جملي يعرف ان ما وراء ما تعين امر لم يظهر كل متعين لذلك قال تعالى بلسان الرحمة والارشاد ويحذركم
الله نفسه والله رؤف بالعباد ومن رأفته ان حذرهم وصدهم عن التشوق في طلب ما لا يحصل لكن لهذا الوجود الحق من حيث تعينه وظهوره

نسب علمه التي هي الممكنات جمع ذلك العروس تعلق
احكام وتفاصيل واثار بها يتعلق المعرفة التفصيلية
ويتأدى منها يقع الكلام وابتداؤها ان ذلك فلا
لسان تقوى الاختلاف بتفصيل الامر يعين يحق
الامام والافصاح بها ما علم واستمرار الشرع

من لا نهاية لها الان من الانات الا والامر الواحد المشار اليه بقوله وما امرنا الا واحدة كلمح البصر
واصل من الحق الى جميع الموجودات بواسطة الحركة العرشية لتحصيل الاستعداد لتشتق القبول لذلك الامر
الوارد من الحق فتحصل كل موجود من كل حركة ثان يتوجه عليه حكم صفة الوحدة التي لا يتغير فيها من الحركة
هكذا ينتهي الامر في صاعد المرتبية ثبوته ووحدته التي في علم الحق ازلا ولولا قبل الوجود وابرزه
من حضرة العلم ثم يتضمن في تلك الاعداد الحاصل بواسطة الحركة العرشية فوائد جديدة دوام التجدد
بالصفة الوحدانية القبول الامر الالهي لتتبعها الصورة الوجودية ان العالم مفتقر بالذات في كل آن
الى الحق في ان يمده بالوجود المديم بقاء عينه الا وافعل لما يتجلى في كل زمان بحكم امكانيته العدمية
فينقل كل موجود بهذا الاعداد الامر الواصل بالحركة العرشية فوق التجلي الجمعي الاحدي الالهي الوجودي
الى الاصل المتحرك المتيسر الى الاصل المعجز من ذاته الحق فيه اشياء ظهرت على حكم الكثرة على الوصف
الاحدي المستوي على ذات المركب فالغد يعرف تركيبه لا شك كثيرا لعلك تحافظ الواحد فهذا هو
الشيخ ان لكان ان علمت في الدنيا خير كثير الا يجد ثمرة ذلك في الاخرة بل علم ان تجاري بهما
في الدنيا فان القوى العاملية تظهر بواسطة الكثرة البدنية والاختلاف الطبيعي في اسم خصوصها من
العامل من حيث صدق مستند الى توحيد الحق المعين لا شك لانها تنسب الى عراض مفتقرة الى الاصل الاحدي
الكلي يحفظها ويقيمها والاسم الحي الشيء في هذا المقام سلطانه عظيم هكذا يشرف الحلوة تمت كلامه

وصل في بيان ان نسبة الحق سبحانه والاحكام التفصيلية التي تعرض له يقع فيها الكلام على
اعتبار يختص بالحق من اعتبار حقيقته من حيث هو هو ونسبه التي هي الالوهية التي هي النسبة الجامعة
للنسب الالهية والعلمية التي هي حقائق الكائنات فيقول الحق سبحانه من حيث حقيقته في حجاب
احدي هويته الغيبية الاطلاقية لتعينه لا نسبة بينه وبين غيره لان كل نسبة تقتضي تعينا والفرض
منه عدم التعين اصلا فلا يمكن الخوض فيه بالتشوق الى طلبه لا تطلب ما لا يمكن تحصيله الا بوجه جملي
يعرف ان ما وراء ما تعين امر لم يظهر كل متعين لذا قال تعالى بلسان الارشاد ويحذركم الله نفسه والله
رؤف بالعباد وعليه بني الشيخ من الكرة في ذات الله ومن رأفة القران اختار رأفتهم وصدهم عن
التشوق في طلب ما لا يحصل اما باعتبار الثاني وهو اعتبار من حيث ظهوره في نسب علمه التي هي
الممكنات فان صور النسب الاسمائية الالهية الحقائق التي هي النسب العلمية هي صور الحقائق التي هي النسب
العلمية الارواح وصور الارواح الاشباح فالوجود نسبة الكل منها بالعرض وهي الوجودية الحق
وهي المظهرية ولها باعتبارها الحكام في معرفة تفصيلها معرفة حقائق الاشياء ولوازمها وتوابعها التي
كلها شئون الحق وانما في يوم ذلك الاعراب فيها لانه يعبر بها الا في امر الافصاح بها لانه
ضيق من تمييزه الاقتراح الا المشتمل تم اجمل لا يمكن تفصيل المرتبة الشاملة من نقل عبارات الشيخ
متحمل في الدنيا ان شاء التعريض يحسب هويتها في ذات الاطلاق باعتبار اللاتعين وهو الحقيقة الذاتية
جميع الاعتبارات والاضافات اعتبار من قبل الحق سبحانه في نفسه وما كنها من حيث نفسه

في كيفية تمييز اعتبار مبدئية الحق من اعتبار وحدته وغنائه مع ثبوتهما في الحالين

وهذا التعين وان كان اولى بالاطلاق المشار اليه فانه النسبة التعين الحق في تعقل كل متعقل ومن
وانه اوسع التعينات وهو شهود الكمل وهو التجلي الذاتي ومبدئية الحق في هذا التعين والمبدئية
هي محتد الاعتبارات ومنبع النسب الظاهرة في الوجود والباطنة في مرتبة التعقلات والمعقول منه انه
وجود مطلق واحد لحجب عبارة عن تعين الوجود في النسبة العلمية الذاتية الالهية وقال في موضع من
هذا التعين الاول للذات يشتمل على الاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب من حيث الذات لا يعلم ما بها
بوجود ما الاسماء وتمايز بعضها بعضا وتحقق من حيث الذات الشاملة والاحدية وصف التعين لا
المطلق المتعين من حيث هذه الاسماء باعتبار ما مغايرة الذات فلا نقول ان الحق ولا بالذات
والوحدانية ثابتة للحق باعتبار الامر الذي هو العلم لا بمغايرة الامغايرة نسبية ومن حيث حجة
الالوهية وغيرها من المراتب المعلومات وهو محتد الكثرة المعنوية ومنزعها وقال في اول الخصوص نسبة
الوحدة الى الحق والمبدئية والتأثير وجود ذلك مما يصح وينضاف الى الحق باعتبار التعين واول
التعينات المتعقلة النسبة العلمية الذاتية لكن باعتبار تميزها عن الذات لا اعتبار النسبة الحقيقي في
بواسطة النسبة العلمية الذاتية تتعقل وحدة الحق ووجوب وجوده ومبدئيته وسيما من حيث علمه
نفسه بنفسه في نفسه ان يعين علم بنفسه يتعلق بعلمه بكل شيء وقال في رسالة الهادية تعين الحق بالوحدة
هو باعتبار تالي اللاتعين والاطلاق وعلى اعتبار الوحدة المذكورة اعتبار كون الحق يعلم نفسه بنفسه
في نفسه وهو تلو الاعتبار المتقدم المفيد تعقل الوحدة من كونها وحدة فحسب فان الحاصل منه في
التعقل المرتب على غير التعين اكثر والتعقل الا ما ان الامر المتعقل واعتبار كونه يعلم نفسه بنفسه في نفسه
ويغيب باب الاعتبارات فهذا عند المحققين مفتاح مفاتيح الغيب المشار اليها في الكتاب العزيز وهذا
المفتاح عبارة عن التميز النسبي لا الحقيقي كما توهم من قال بزيادة الصفات لا باعتبار الاحدية الذاتية
الحق من تلك الحيثية ولا وصف له فالنسبة العلمية مقام الوحدانية التالية للاحدية التي هي الاطلاق
الجمل العلم المتعين من حيث هذه النسبة العلمية يتعلق بمبدئية الواجب كونه واهب الوجود
يتضاعف الاعتبارات فالحق متعقل في مرتبة هذا اللازم العلمي سائر اللوازم الكلية التي اولها التعين
الوجودي المنبسط على جميع الممكنات في لوازم تلك اللوازم هكذا مشارا الى غير النهاية وذاك التعين
متضاعف متعلق باللازم الاول المعبر عنه بالنسبة العلمية وهذا التعقل الالهي انما هو ابدي ازلي
واحد والمترتب صورها ثم تعقل الكثرة الاعتبارية في العرصة العلمية باعتبار امتيازها من الذات لا
بطريق في حضرة العلم فانها تعقلات متعينة من العلم منه هي من حيث تعقل الحق سبحانه الكثرة في وحدة
وشانها فانها تشبه شانها فالكثرة من حيث امتيازها عجائبها هذا هذا نقل كلام قول المعتمد من هذه
الكلمات وقد دل الاعتبارات العرفانية كما عرف في التقرير حيث هوية الحق واطلاقه اللاتعين بحث
عند الاعتبار يحقق ولا وهما الا باشارة اجمالية سلبية ومرتبة صلاة الكائنات عند ثم اول المراتب
المعلومة والسمات المشتملة مرتبة الجمع الوجود المعبر عنها بحقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع كما عرف

المقام الاول من الفصل الثاني للتمهيد الجملي

[illegible]

فصل

[illegible] ١٠٠

وامثاله جميعها متن

[illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

المقام الاول

[illegible]

في ان ايجاد الحق سبحانه للموجودات باقتران الوجود للاعيان الثابتة في المراتب

[illegible]

القلم الاعلى والملائكة المهيمة متن

١٠١

[illegible]

المقام الاول من الفصل الثاني في التمهيد المجمل

والكل والافراد من بعض الوجوه، والقسم الآخر منه ما هو ممكن في ذاته وجوده متوقف على امر وجودي غير نفس الوجود الحق ظاهر بنسبة التعلق بالحق الذي [illegible]

ونسبة واحدة لكن يكثر من جهة تحقق بين نسبتين فقط ضرب الوحدة التي لمرتبة الواسطة والشرط وحكمها والوجه الآخر هو لجهة الوحدة الخاص من جهة

سببه الذي وهذا القسم الثالث المذكور ينقسم ثلاثة اقسام قسم لا واسطة بينه وبين الحق الا واحد كالروح مع القلم وقسم له عدة وسائط ثم الذي له عدة وسائط

ينقسم قسمين قسم وجوده متوقف على وسائط اكثرها [illegible]

على الطبيعة ذات الكثرة التركيبية ويحكم احد الاول بسبب تعينه وهو مقام العقل الاول الحاصل مع عدم ارتفاع الحجب فلهذه الخلة الاولية

[illegible] الظهور بالصفات الالهية الثبوتية فجعلها تركيب الذات والصفات [illegible] التعين الذي من يكسبها الله

[illegible] يوم القيمة بحكم الاسم الجزاء الدقيق ولذا هو الاكبر لحقيقة الاول هو اول من كملت به كليات احكام

[illegible] الوجوب في مرتبة الامكان تقابل كل حكم كلي منها مقابلة بما انه له الحكم الكلي في الوجود وهو [illegible]

[illegible] التي هي الما اخذ الخصيصة بينها محرومة فلا حجاب وهذا لانه تعين الاول بها بل تعينات مخصوصة

[illegible] من تعينات الحق المسماة بالشيونات بمقابلات ذاتية هي لوازم حقيقة القابل له لانه خلق المصطفى

[illegible] فان المقابل بينهما في الحضرة باطن الحق وبين صفات الحقيقة مع احدية العين التي هي الهوية بحقيقة

[illegible] بالظهور والبطون لذا كان ثبات الخلق بربهم والحق له لا الا بالحقيقة بالهوية بحجبه وبعين [illegible]

[illegible] بها الظاهر والباطن والاسم الباطن او التعينات الهوية لا الظهور الاعم بطون ظهر استنادها اليه

[illegible] هذا كلام ما الاولى من ظاهر اتهم كما عرفت مرة ان التشبيه الجامع ليس من كل الوجوه كما الاولين [illegible]

[illegible] نفس الوجود وهو جهة روحانيتها الاحدية الجمعية او التهيمية لا حجبه حسب انيتها التي بواسطتها من

[illegible] سبقه البسائط العلوية والسفلية والمولدات والقسم الآخر ممكن في ذاته يتوقف وجوده على امر وجودي

غير نفس الوجود الحق يكون تعلقه بالحق سبحانه من جهتين الاولى بحكم الوسائط من الشروط والاسباب

واحكامها والثاني هو السر والوجه الخاص الذي اطلع عليه المحققون من اهل النظر وهو سبق الاشارة

ان لكل موجود جهة من حيث الثابتة في الحضرة العلمية القابل للوجود المظهر للسمة الوجود بحسبها فان جهة

ما بين كل مطلق ومقيد لا يتوسطه فيها غيرها ثم هذا القسم الذي له جهتان ينقسم على ثلاثة اقسام

الاول ما لا واسطة بينه وبين الحق سبحانه الا واحد كاللوح مع القلم كما سيظهر في التالي ما له عدة [illegible]

والمراد ما فوق الواحد لكن المتوقف عليها وجوده لم يظهر حكم الكثرة التركيبية في ذاته بل يبقى حكمها

فيه معقولا كالملائكة التي تحت مرتبة الطبيعة خلافا المهيمنة والقلم الاعلى كما مر [illegible]

المثالية لا الجسمانية كالعرش والكرسي وما اشتمل عليه من صور بسائط الافلاك والعناصر فان

حكم التركيب فيها ولو من الهيولى والصورة او الجواهر الفردة معقول في ذاته من الاجزاء العقلية

لا المتميزة هي فلا تركيب اذ من قسمة الحق الاتري الى ما سبق ان كل مخلوق في طور الحقيقي مشتمل على [illegible]

النسبية والصورة النوعية المناسبة له ثم القسم الثالث الذي هو آخر الاقسام ما له عدة وسائط

يتوقف وجوده عليها وقد ظهرت الكثرة التركيبية في ذاته ايضا منها الولي على مركب من بسائط كالمركبات

[illegible] من مركبات وبسائط كالتركيب الثالث وما بعده ومنتهى هذا القسم الذي هو آخر الاقسام الانسان

[illegible] لاشتماله على التركيب في الكثرة الانسان الذي هو محل الجامع جميع الحقائق الاسمائية والاشيائية

[illegible] جميع النسب الالهية والكونية من كل المراتب الخمس كليا كما في الحضرة الحضرة الخمس [illegible]

[illegible] انموذج الكل [illegible] الحق الجامع [illegible] وهو الواقع [illegible]

[illegible] متصفا بكل [illegible] الوسائط المنتهي الى القلم الاعلى والمحققون من كل [illegible]

في انه بحكم الحضرات الخمس للوجود جامع الافراد الوجوه للاعيان الثابتة في المراتب

والكل والافراد من بعض الوجوه كما مر

١٠٣

والافراد من بعض الوجوه ويناسب المقام ذكر الحضرات الخمس التي هي المراتب الكلية للتعينات وكيفية شمولها اما الحضرات فقال الشيخ في النفحات ان الحق سبحانه اطلعني في شهود بغيته على

المراتب التي للتعينات الكلية ومراتب التفصيلية واحكام المراتب الحقيقية والخفية والذهنية

العلمية واحكام المراتب الاصلية في الحضرات الخمس الالهية الكلية وهي الغيب المشتمل على المعاني

والاعيان الممكنة والمعاني الجزئية والتجليات في مقابلتها حضرة الشهادة والحس والظهور والاعلان

وبينهما الحضرة الوسط الجامع بين الطرفين في حضرة الانسان في جانب الغيب فهذا الوسط حضرة الارواح

العلي والروح الاعظم وباسطها بالامر الجامع من كونه مستويا القلم الاعلى ويلي الشهادة والوسط ايضا

مرتبة عالم المثال المقيد ومستوى الحضرة الالهية الكتب المنزهة على الكتاب الموابهة الخفية سماء الدنيا

هذا كلامه واما كيفية شمولها فاقول في تلك المرتبة الذي اشير اليها ان لكل موجود جمع

احكام الحضرات الخمس من مراتب الوجود اعتبارا من حيث عينه الثابتة التي لها فهو غيره معقول

في علم الحق الذاتي لا اوليا وله تعين واحد وهذا الاعتبار احكام الاسماء من حيث هو معلوم عند

الحق معلوم بالنسبة الى ثم اعتباره من حيث روحانيته وما من شي الا وله روحانية اما ظاهر واما خفية

والحكم كالملك والجن والانس والحيوان واما خفية كالنبات والمعادن ونحوها من الصور العنصرية

غيرها ثم اعتباره من حيث طبيعته وصورته ثم ان الصورة الاقدس الكلي وخاصية على نوعيها كالاركان

منها من شانه ان يتلبس بصورة متعددة في وقت واحد كالملائكة والجن والاكابر من الناس فهو حكم ولا كان

شان ذلك الروح تعينها بصورة معينة لا يتعداها لظهور الناس بالانسان والحيوانات عند من يقول

بها اولا حاصل على التعدد بين الروحانية احكام كما يتبين ان منها حيث يظهر مظاهرها التي تبدأ الطاعة

وبحسبها يتميز الارواح ويعتبر اعتبار آخر وهو اعتبار الشي من حيث الجمع الوجودي المشار في المراتب

الثلاث المذكورة ثم الوصف الحكم الجامع بين هذه الاربعة المتوقف عليها تحقق الجمعية الموحدة

المتحصل من اجتماع الاربعة وهو الحكم الاخير الكامل في الخفاء الرحماني فهذا كله مشار تلك الشيء الكلي هذه

المراتب الخمس حاصلة لكل موجود كما قيل كل شي فيه كل شي كان لكل موجود جامعا من جهته لاحكام

دون غيره ولذا في تفصيل حضرة الحقائق وظهورات احكامها الا بالاعتدال الحقيقي الالهي كان

الكامل اولا بالاعتراف من مرتبة كالغيره مع بحجب [illegible] حالات التحصيل مع استهلاك احكام بعض

الحقائق بالكثرة فان قلت لم يذكر الشيخ عند بيان شمولها المثال المقيد وذكر به الحيثي الوجودي

المشار في المراتب الثلاث قلت والله اعلم لان هذه الحضرات شرح الجمع المشار في المراتب الثلث ولا

يتصور الا ان تعينه بكلها الاكمل منها فيكون ورده المثال المقيد الجامع شرح جمع المثال المطلق اولا

الفرق بينهما بالاطلاق والتقييد اقام مقامه وهكذا الفاظ التعبير في الوضع الا ان التقابلات في ذاتها

من حضرة المعاني كما نص عليه في الحضرة الاولى الا ان الكائنات الحضرات ستا فان قلت فهل الفائدة

الجامعة كالانسان الكامل المحيط بجميع التعينات الصادرة حسا وقوله واحكامها على الوجه التفصيلي

المقام الثاني الفصل الثاني للتمهيد المجلي

ولكل ظهور وحكم اسناد الى مرتبة الغيب وارتباط بها لكل موجود ظهورها [illegible] ولكل موجود كان [illegible] التي لها الحكم الاغلب في وجوده بحسب المرتبة التي يوجد فيها [illegible] الحقائق [illegible] الحكم [illegible] الحكم الذي [illegible]

قلت لا يحيط لما قال الشيخ في الفتوحات ان الجمعية [illegible]

[illegible]

المقام الثاني

[illegible]

في ان لكل حكم ظهور وحكم استناد الى مرتبة الطبيعة وجمعية [illegible]

وعليها المناسبة جنبية وغيبية [illegible] في تلك المرتبة [illegible] كما سنوضح ذلك فيما بعد ان شاء الله

الآثار الاولى التي هي مفاتح الغيب [illegible] الحيوانيين الذين [illegible] من الحقيقة الانسانية الا الصورة الظاهرة [illegible] باحكام الحقيقة الانسانية [illegible] بين احكام الوجوب والامكان [illegible] وهي مظاهر الذات التي هي صاحبة تلك الاسماء [illegible]

[illegible]

البحث في بيان المناسبة

والامكان المتفرعة من الاسماء الذاتية وامهات الاسماء الالوهية وما يليها من الاسماء التالية د
للمراتب عيان تابعة في حضرة العلم والتعقل ولا اثرها على سبيل الاستقلال بل بالوجود وهكذا شان الوجود
مع المراتب والمراتب ايضا كالتعينات المتعينة لسر الفيض الذاتي والتجلي الوجودي في الدرجة المتعينة
الاولى الابدالى غاية وقرار وعند ليستبان ان المراتب مجمع جمل الاحكام المستفرعة لديها من حضرة الوجوب
والامكان وهي المظهرة لنتائج تلك الاجتماعات بحسبها لا بحسب الاحكام ولا بحسب مطلق الفيض بحكمها
حكم الاشكال والقوالب مع كل متشكل ومتقولب تحصل بها وتحل بها يحفظ اثرها فهي تابعة للفيض والبها
يستند نتائج الاحكام وتضاف لحق الانبياء المنتج والمرجح فافهم هذا الكلام واما المناسبة فقال
الشيخ سر الاشتراك في الامر القاضي برجح احكام المناسبة من الوجه الثاني المناسبة والمناسبة اعلاها
ذاتية ثم مرتبية اما الذاتية فما بين الحق والانسان فما بين الناس في كل منهما يتعين من حيثية الكمال
بين الحق والانسان احدهما من جهة ضعف تاثير مرآتية التجلي المتعين لديه بحيث لا يكسبه صفاته
في نفسه حكم المتعين الحاصل في عالم الحق بعد الدنو وحال اثنية تفاوت درجات القرب الالهي
عند الحق من هذا الوجه وثانيهما محبة العبد من صورة الحضرة الالهية بذلك الحظ تفاوت درجات
المحبة فتضعف المناسبة وتقوى بحسب تلك الجمعية الانسان من حيث الباطنية سعة باعتبار الخارج
لذلك يبرز المستوعب لما اشتمل عليه مقام الوجوب والامكان من الصفات والاحكام مما يمكن ظهوره
في كل عصر وزمان مع ثبوت المناسبة من الوجه الاول انضمام الكمال فهو محبوب الحق وبرزخ البرازخ د
مرآة الذات والالوهية معادلو ان ثبتها اقا اصابه المناسبة الذاتية من الوجه الاول محبوب مقرب الاعين
واما الثاني يعني الناس في المثال الاثنين المذكورين فاحدهما من حيث الاشتراك فالمزاج محبة
وقوع مراتبهما في درجة واحدة من درجات الاعتدالات الانسانية ويكون مزاج احدهما مجاورا للمزاج
الاخر في الدرجة وهذا الشكل عظيم في سر التحقيق لان تعينات ارواح الاناسي من العوالم الروحانية وتفاوت
درجاتها في الشرف والعلو انما هو من حيث قلة الوسائط وكثرتها المقتضية لقلة رفعها عن وجوه الامكان الكثرة
انما هو بحسب قضاء الله وقدره والمزاج المستلزم لتعين الروح بحسبه الاقرب نسبة الى الاعتدال الحقيقي
التي يعبر عنه بخوص الكل يستلزم قبول روح اشرف واعلى نسبة من العقول والنفوس العالية وعلى هذا فالنسبة
المناسبة الروحانية الشاملة للمناسبة الذاتية الثابتة الحقيقية وهي انما تعتبر المناسبة المزاجية المذكورة
ثم مرآة الروح يتعين بحسب المزاج واذا عرفت هذا من فهم محقق بالبيان ان بعد ما يتعين اهل الارواح ندركهم
المعنى في ارواح الكمل ام الكتاب بعضد تعين بعضها علما ووجودا متوحدا في القلم الاعلى المسمى بالعقل الاول
والروح الكلي وبعضها اللوح المحفوظ وبعضها عرشية اسرافيلية وبعضها ميكائيلية من مقام الكرسي
وبعضها حاتمية وبعضها جبرئيلية من مقام سدرة المنتهى وهكذا الى ان الحائز هذه الاصول الروحانية بحكم
باسما على صلحاء الارباب وهو عند الحكماء المشائين بالعقل الفعال واما المرتبية فمن وجوه احدها
من جهة ما دونها الاصالة التي هي بعينها تعينات الارواح المشار اليها انفا والاخر من جهة مظاهرها

المثالية فان الارواح على اختلاف مراتبها لا تخلو عن جميع الحضرات من مظاهرها التي تظهر بها اولا
مظاهر ارواح الاناسي ما عدا الكمل عالم المثال المطلق والصور الجنانية وان كانت وراء ذلك بها
قوى هذه النشأة الطبيعية وجواهرها المركبة المكتسبة صفات الارواح من حيث مكانتها عند الحق
ومن حيث مظاهرها المثالية الاولى الى الاشارة بقوله تعالى ان تصير لك في الجنة فيها الاخرى
وقال في فحوى العباس في زمانها من الشيعة اما سوق الجنة المشتمل على الصور الانسانية التي تحضر
اهل الجنة المتلبسون بها شاء وانها من جملة عالم المثال المطلق الذي هو من مظاهر بعض عباد
مجرى المدد الواصل من عالم المثال الى مظاهر ارواح اهل الجنة ومنشا تمكنهم من تشابههم وما يليهم
ما يشتهون بحسب تفاوت مراتب علومهم واعتقاداتهم واخلاقهم وصفاتهم ودرجات اعتدالاتهم واما
الخلع والتحف التي تأتيها الملائكة من عند الحق الى جميع اهل الجنة فعلمهم بالالهية الربانية
الحق وتجليات من مظاهر احكام الاسماء والصفات التي يستند اليها الاثر في نفس الامر المدعية
الربوبية عليهم وان لم يعلموا انها من ظهور سلطنة الاسماء والصفات التي تقابل احكام تلك الاسماء
المقتضية للاحتجاج فمن احكامها وظهورها الاحكام القاضية بالاشتياق تحصل النعم الحجابية
بقول الله ثم للملائكة في آخر مجلس الزيارة ردوهم الى قصورهم واما تفاوت مراتبهم حال التجلي الشرعي
الحق فهو بحسب تفاوت مراتبهم في نفس الحق وبحسب صحة اعتقاداتهم وتشاهدهم المخصوصة وايثارهم جانب
جناب الحق على ما سواه وعلى ذلك التعويل تفاوت المجالس حضورا وتفاوت القرب فيما يخاطبون به واما الذي
الحمد لله بهم فيما ذكر فانهم قد يحارون في حضرات الاسماء والصفات والتجليات المخصوصة
المعروفة التي تأتيهم كما اخبر الشيخ بقول صنف من اهل الجنة الاعتراف الربوبية عنهم ولا يحجبون بذلك
انهم غير محصورين في الجنة وغيرها من العوالم والحضرات ان ظهروا فيها او من المظاهر متعينون عن
جميع القيود كشفا ما لم يعلم منه كائن في جهة لا في مكان لا جرم ولا مجال في المثال في البقاء ولا
انها الحكم وقت اولا بشر وصفتهم ونحن ان يتحقق لهم اوشابهم في عصر مراتبهم العالية واما التي
بين الناس من جهة المراتب البرزخية فاموجبها المستندة على تفاصيلها المرئية كثيرة منها ما ذكر في
في حديث الاسراء ورؤية آدم في السماء الدنيا وان على يمينه اسودة السعداء من ذريته وعلى يساره
اسودة الاشقياء من ذريته وانه اذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر عن يساره بكى وفي هذا اشارة الى مراتب
عموم الاشقياء والسعداء واهل الشقاء هم الذين لم تفتح لهم ابواب السماء حال الموت فهم في مراتب التي
التنزل عن الارواح مثل الاشقياء انها تحجز في برزخ قبضة مراتبهم من تقريبها الى الدنيا التي بها آدم
وانها اما ذكره ومراتب عموم السعداء في برزخ السماء الدنيا على درجة استعدادهم بحسب مراتبهم
ومراتب اهل الخصوص منهم ما اشار اليه في حديث الاسراء حيث ذكر آدم ثم من بعده في السماء الثانية
يوسف في الثالثة ادريس في الرابعة هارون في الخامسة موسى في السادسة وابراهيم في السابعة عليهم
جميعهم السلام وكذا شان ورثتهم والوارثين فان هذه الاخبار من الرسول هو باعتبار ما شاهده

[illegible]

الاشياء المذكورة في احدى اسماء الله [illegible] يحصل له [illegible]
وكيف يحصر هذا الحال في الانباء السبعة المذكورة ومن البين ان الرسل والانبياء كثيرون ومنهم
الكمل بتربية الله كداود [illegible] البرزخية [illegible] الائمة الاقطاب
الاعلى والاسفل [illegible] مراتب الاشقياء فينبغي ان يكون [illegible] مراتب الانبياء والكمل
في الحضرات السماوية [illegible] الخاصة [illegible] هؤلاء السبعة [illegible]
صفاتية [illegible] يكون مع [illegible] يكون مع
هرون [illegible] هذا كلامه [illegible] قال الشيخ في الفصوص [illegible]
المناسبة المرتبية على وجه من حيث مباديها الاصلية ومظاهرها المثالية المطلقة ومظاهرها [illegible]
الجنانية [illegible] ومظاهرها الكتبية [illegible]
ثم المرتبة [illegible] المناسبة بين الناس بحسب مراتب السعادة والشقاوة عموما وخصوصا واما
بيان كيفية اندراج تلك الانواع في الاربعة المذكورة فاما [illegible]

[illegible]

النفس في اقسام التجلي [illegible]

في ان الكمال الظهوري [illegible] الى المرتبة الالهية وجمعيته [illegible]

وهذا الامر المشار اليه يكون من جهة [illegible] الواحد من حيث الوجود والاخر من حيث النسبة [illegible] والحكم [illegible]
[illegible] مخلوق من المخلوقات [illegible] احد الاسماء [illegible] المنسوب الى الشيء من حيث الوجود [illegible] على الذات [illegible]
من حيث الامر الذي [illegible] الوجود [illegible] الظهور الخاص [illegible] التعين [illegible] باعتبار الوجود [illegible]

١٠٩ [illegible] الاسم [illegible]

[illegible]

المقام الثاني من الفصل الثاني في التمهيد الجمعي في ارتباط [illegible] وحكم استنادها الى [illegible] الجمعية

في موضع منه كل تميز وتعدد فيه [illegible] بحيث [illegible] منه حقيقة الامر الاصلي الشيء بذلك التميز من حيث [illegible]

التميز ولزوم التعدد [illegible] شرطا في معرفة الاصل فان ذلك الاصل له التقدم بالمرتبة على التعدد

[illegible] على الاصل والتميز والتعدد [illegible] اللفظ الدال على المعنى المميز الدال على [illegible]

هو اسم الاسم [illegible] كل ما ظهر في الوجود وامتاز عن الغيب على اختلاف انواع الظهور [illegible]

[illegible] التميز والتعدد [illegible] كل موجود

[illegible] الحق سبحانه وتعالى من حيث

التعين الجامع للتعينات [illegible] الحق احكاما واوصافا [illegible]

الحق [illegible] التعينات الاعتبارية [illegible] التعين الجامع [illegible]

[illegible] الوجود الواحد [illegible]

الاحكام والاوصاف [illegible] الاسماء [illegible] الالهية على اقسام [illegible]

عن الوجود [illegible] الوجودية [illegible]

الاول في المرتبة [illegible] الوجود [illegible]

والاضافات [illegible] الحق ومطلق [illegible] الممكنات [illegible] هذه الاقسام [illegible]

[illegible] التعين [illegible]

[illegible] الكلية الالهية

المذكورة [illegible] التعينات [illegible] الحقائق والنسب الوجودية [illegible] تعينات الصفات الالهية

[illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الحقائق [illegible] الوجود [illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقام الثالث من الفصل الثاني للتمهيد الجمعي في تقسيم اسماء الحق سبحانه الى اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال

والاسماء على [illegible] اقسام كلية لا يخرج شيء عنها اصلا [illegible] الحكمة [illegible] الامور [illegible] الذات [illegible]

الذات [illegible] الحق سبحانه [illegible] الحادث [illegible]

[illegible]

١١١ واعلم [illegible] الارادة والقدرة [illegible]

التوعية [illegible] الاسماء [illegible]

والعرضية [illegible] **المقام الثالث في تقسيم الاسماء الى الثلاثة**

الكلية التي هي اسماء الذات والصفات والافعال [illegible]

والصفات [illegible] القدم [illegible] اسماء الذات [illegible]

حقائق [illegible] الحق سبحانه [illegible] من حيث هو [illegible] الاعتبار [illegible] الذات

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلم والارادة والقدرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

المقام الثالث من الفصل الثاني للتمهيد المجلي

وما كان منها مشعرا بنوع تكثر معقول او ملحوظ فهو من قسم اسماء الصفات كالوحدة من كونها نعتا للواحد من كونها عين الواحد كالكثرة سواء كانت في النسب

والاسماء او كانت ظاهرة الحكم والصورة معا كالحيطة العلوية في العرف من حيث الوجود والعلم والتعلق والحكم والظهور والبطون [illegible]

معنى الفعل على انشاء الصورة [illegible] فهو من اسماء الافعال كالقبض والبسط والقهر والخلق والاحياء والايجاد والاحياء والاذهاب

والاماتة والتجلي والحجاب والكشف والستر ونحو ذلك ١١٣

وهذا هو ما يطلق [illegible]

هو [illegible]

[illegible]

البحث في اسماء الصفات

[illegible]

البحث في اسماء الافعال

[illegible]

في تقسيم اسماء الحق الى اسماء الذات واسماء الصفات واسماء الافعال

الاولين بعينها من اسماء الافعال وحكم على الثالث في شرح الحديث بانه الاسم الاعظم من اسماء الافعال

وايضا عد الحسيب في الجدول من اسماء الافعال والرقيب من اسماء الذات وفي شرح الحديث كليهما من اسماء

الصفات من جملة الاسم العليم وكتب التكوين الثاني ذكر فيها جملة من اسماء الافعال التجلي والحجاب

والكشف والستر والانعام ثم لم يذكره في الجدول [illegible] في اسماء الاحصاء كما ذكر في الجدول

الرب [illegible] من اسماء الاحصاء فاسم الثالث [illegible] الاسماء في مفتاح الغيب [illegible]

والاسماء هي المحولات التي تشتق منها قال الشيخ الكبير بعد ما ضبطها بهذا الجدول

اسماء الذات	امهات الاسماء	اسماء الصفات	اسماء الافعال
الله الرب الملك القدوس	الحي	الحق	المبدئ المعيد الوكيل الباعث المجيب
السلام المؤمن المهيمن العزيز	الكلام	الشكور	الواسع الحسيب المقيت الحافظ
الجبار المتكبر العلي العظيم	القدرة	القهار القاهر	الخالق البارئ المصور الوهاب
الظاهر الباطن الكبير الجليل	الارادة	المقتدر القوي القادر	الرزاق الفتاح القابض الباسط
المجيد الحق المبين الواجد	العلم	[illegible]	الخافض الرافع المعز المذل
الماجد الصمد الاول الآخر	السمع	العليم الخبير المحصي الحكيم الشهيد	الحكم العدل اللطيف المحيي
المتعالي الغني النور الوارث	البصر	السميع	المميت الوالي التواب المنتقم المقسط الجامع المغني المانع
ذو الجلال الرقيب		البصير	الضار النافع الهادي البديع الرشيد

[illegible]

الكمالات وهو القهر وعلى اعتبار الحاطة بمعنى كل نفقة روعاده ومبلغه وهو الاحصاء في القدرة لجميع
الكل من اسماء الافعال وعليك بتامل الاعتبار في كل من الرقيب الحسيب على ما سيظهر من شرحها
انشاء الله تعالى قلت عد الشيخ الكبير القدس السلام من اسماء الذات قال الغزالي السلام هو الذي
تسلم ذاته عن العيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر وقال بعض المشايخ القدوس من نزه عن الحاجة
ذاته والسبوح من نزه عن الآفات صفاته وفي ما يصح ان تعد امثال هذا من السلبيات كالعزيز والاولية
غيرها من اسماء الصفات والافعال ولو بعض الاعتبارات قلت لا يصح في الاعتبار ولكن الحق ما ذكره الشيخ
الذات بهذه الاعتبارات لا يقتضي نسبة شيء تتعدد بها كثرة ولان الذات هي التي لها الغنى المطلق عن العالمين
نزه منبع التنزه عن جميع ما تنسب اليها من الحق الحقيق بالقبول لدى اولي العقول وعن المشايخ فيما
تنبها عدد اسماء الاحصاء على ان كليات الاسماء غير منحصرة فيها اما الثاني فيثبت بتعديم
القاف فقد ورد الاحد بدل الواحد القاهر بدل القهار والشاكر بدل الشكور وكالقادر والكافي والدائم
والنصير والنور والمبين والجميل والصادق والمحيط والقريب والقديم والوتر والفاطر والعلام
والمليك والاكرم والمدبر والرفيع وذو الطول وذو المعارج وذو الفضل وذو القوة والخلاق د
كالمولى والغالب والرب والناصر وشديد العقاب وقابل التوب وغافر الذنب وموليج الليل في النهار
وموليج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وورد في الخبر ايضا الدهر فقال السيد
هو الله تعالى وكالمترصد المتبع من المدح في الوجه الاخر قال الانانية لا ادم ولا فخر وورد الديان
والحنان والمنان وقوله لا تقولوا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان جاء
ومما وقع الاتفاق بين العلماء من الاسماء الحسنى المتكلم والموجود والشيء والذات والازلي والابدي
ثم لو تجوز اشتقاق الاسامي من الافعال تحو مكثر الشيء ومقلب القلوب والحق على الباطل ومفضل بعضهم
وتمثلها الى غير ابن ابيل في علم القرآن يخرج عن الحصر والمنسبة الكلية على عدم الحصر قوله او
استاثرت به في علم الغيب عندك واما الثاني فيثبت بتعليم العباد كما ذكره الشيخ رضي من الحجة
والشرع والمجاز في غير ذلك مما يستعمله اهل التحقيق والحق عندهم ان الالفاظ اسماء الاسماء والاسماء
في الحقيقة كما مر هي التعينات او النسب التي كلياتها الحضرات الخمس كما سيشار اليها من الفاتح
الاول كما انها لا تنحصر حتى بانها لا تنحصر الدال عليها الا لا حصر في العبارة ما لم يمنع مانع عقلي
او شرعي فلم يمنع كما عددناها فان قلت فما فائدة التخصيص بتسعة وتسعين وما الاولى وقد قيل
مفهوم العدد انه لا يحتمل القلة والكثرة اصلا كما عرف في تخصيص ثلاثة قروء وايضا ما فائدة الاحصاء
على ما روي عن ابي هريرة عن النبي صلعم قلت اما تخصيصها بالتسعة وتسعين مع ان مخصصا لا اباء في جواز الزيادة
تحوز ان يكون تولية الاحصاء اي صعقها او يكون تخصيصها بالعلماء والتقييد باعتبار تلك الصفة
فلا ينافي زيادة الاسماء في الوجود لا فائدة الحديث من قوله او استاثرت به في علم الغيب عندك
تخصيصها بتلك التسعة ويكون الوجه في تخصيصها بانها لا يعلمها الا بالسمع او يكون لا شرف في هذه الاسماء

لا لعظم او لا بالنسبة الى الاسماء الذي عند الجماهير فلا ينافي خروج الاسم الاعظم منها مع ان احاديث الاسم الاعظم
يدل على دخوله فيها لكن بسره الله الاعلى وقد ورد في تسعة كلام الشيخ رض في تحقيقه واما احصاؤها
فرواه ابا هريرة رض وابن مسعود عن ابي هريرة وقد تكلم احمد البيهقي بها في روايته مع ضعف اسناد
ابو عيسى اكثر منه في الحق من ضعف ذلك كما ذكره الغزالي واما عن الثالث فان تمثيل الاسماء بالصفات على
انها اصول التعينات الحاصلة بالصفات في دلالة المشيئة على الحق المطلق السابق بسبب لان التعينات
تنزل الاولى بالتشبيه دان كان يصح بالمشيئة ايضا كما ذكر بان سبب المقام ما ذكره الشيخ رض في شرح احاديث
الاسم الاعظم انه ينبغي الله عزيز وهو الله عز وجل فان رؤية الحق من انه الشهود الاتم هو ان الحق باعتبار
اطلاقه لا يتعين عليه حكم بسلب او اثبات والحصر في ذلك الجمع ايضا كتعقل انتفاء الحاد او منافاته
بل له التحقق بجميع الاحكام والاوصاف وكل ما للمتعين من حيث تعينه مشتمل على جميع التعينات والاعتبارات
ونسبة الوحدة والكثرة تفرعت امة الحضرة بين الاثنين بل الحضرة الكل شيء وما عند كل شيء ولا جزء
ولا تميز وقد يشب بقوله ثم وهو معكم اينما كنتم وبكل شيء محيط انه محيط بظاهر كل ذرة فما فوقها
في الصغر وباطنها مع انه مع كل شيء محيط بلا ريب ان المحجوب حتى كان بعين الذات فان تصالحت
بالمتقين له فان اينما كنتم غير له لا يحصر فيه لانه غير وبهذا قول ان الحق مع كل متعين متعين
لهذا تتعدد صورة كيفية ما اقالوا ولا يحيطون به علما فانا في العلم من حيث تعينه ايضا في الاسماء
بحسب تعدده ما من حيث اطلاقه عليه قوله عليه السلام لا احصي ثناء عليك لا ابلغ كل ما فيك
فهي الاحاطة الا بالمعرفة فلا يحق على المستبصر ان انما هذا شانها يتعدد ووضع اسم لها بحسب يدل
على محض حقيقتها لا انها مطابقها ما تترددون ان تضمنه مني ان الدالة عليها مع ان العبارة الاخرى متعين لذلك
الحق هو من حيث الاتعين ثم ام ينبغي ان يعلم انه ولى بعد ذلك ان يكون بعض هذا الاسم فان لها
عظاما في مراتب الافعال والصفات والنسب احكام الالوهية المعبر عنها بالاعتبارات في قول الاسماء
الالهية تنقسم بحسب من الحضرة الى خمسة اقسام قسم لا مدخل لمعرفه للفظ والكتابة ويسمى الاسم الاول الكل
وال ذلك الاقسام من الاربعة المفاتيح المشار اليها في قوله تعالى مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وكليتها
مراتب هي الحضرات الخمس الالهية وقوله لا يعلمها الا هو مفسرا انه لا يعلمها احد بذاته ومن اشرك
تد يعلم بتعريف منه وعلا مرفاقه من عباد الله من يظهر الله عليها وقد جعله ذلك بعد حين والحديث لا
يعلمون بحق وموقف ما في الاقسام عن ناشد تعقل الحل مع ان النبي قال في حديث الشافع عن معنى ابن
في خبر لا يعلمها الا المعلم ثم قال ان الله عنده علم الساعة الخ ما في فيه ما ذكرنا وانه لما ان يحمل
مناسبتها او كيفية منها ولا يحمل حقيقتها من حيث هي وكيف لا والفتح الاول لا يتم ومعنى انه تراه
من الاتحاد في الشاهد لا انه ان العلم الحق على الفاتح والفتح قد اثبتا هذا ايضا مثل الفتح الاول لا يعبد
فاعلم ان المفاتح المشار اليها من اسماء الذات فهذا الذي لا يدعو الذات من اكثر الوجوه وان يعلم لكنها
من كل وجه ما هذا القسم الخاص الذي لا يوجد الا الحكم ولا يذكر وبه الا حد من حيث هذه الاسماء

المقام الثالث من الفصل الثاني للتمهيد الجملي في تفاصيل شهود الحق في أسماء الذات وأسماء الصفات وأسماء الأفعال

ظهور من حيث نسبة الحق ومنها تفرعت الاعتبارات والإضافات في المراتب فكل مراتب الذات من حيثية
هذه الأسماء هي الألوهية كما أن حضرة الذات بأمهات الأسماء الألوهية التي هي الحي والعالم والمريد
والقادر كما أن الأول لأسماء الذات المشار إليها فأعظم الأسماء حقيقة الألوهية الاسم الله دون سائر
الأسماء الحي وسائر الأسماء الألوهية تابعة لأسمائها الأربعة المذكورة والاسم الله الموضوع لحقيقة
حقيقة الألوهية من حيث جامعيتها [illegible] أن الاسم الأعظم في مرتبة الأفعال الاسم القادر
والقدير لأن الخالق والبارئ والمصور [illegible] والباسط وأمثالها كالسدنة للاسم القادر وكذلك
الثلاثة الباقية فالاسم الرؤوف والعطوف والودود وأمثالها تابعة للاسم المريد والحسيب والرقيب [illegible]
وأمثالها تابعة للاسم العليم في الحي [illegible] تلك الأحكام بل [illegible] فإن الحي هو الذات [illegible]
ولا شرط في ذلك [illegible] أن الحي القيوم في التحقيق اسم مركب [illegible] بعض الأجزاء الاسم
الأعظم التام [illegible] من أجزاء الاسم الأعظم وأما
[illegible] مع الحي القيوم [illegible] أجزاء الاسم كالمرآة [illegible] وكما لاسم الله
[illegible] الاسم الأعظم من أسماء [illegible]
لاندراج الأول في جميع الأنواع والأشخاص كما الأسماء المؤثرة الأخرى [illegible] بكل نوع [illegible]
الأعظم بالنسبة لكل موجود [illegible] الاسم المترجم [illegible] الحيثية التي من جهتها [illegible]
الوجود [illegible] قال عليه الصلاة والسلام [illegible]
يذكرون الله ويسألونه [illegible] الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب مع اختلاف الأسماء [illegible]
الأمر كما وقع في أفهام الناس أن الاسم الأعظم واحد فكيف يمكن الجمع بين هذه [illegible]
اعلم أن الأعظمية للاسم [illegible] التعريف [illegible] فهو أعظم [illegible] قال عليه
الصلاة والسلام في قوله [illegible] آل عمران [illegible] الحديد في الأعظمية [illegible]
التعريف [illegible] الأعظمية [illegible] أن الأعظمية [illegible]
والدلالة تنقسم إلى قسمين قسم داخل في مرتبة اللفظ والكتابة وهو المشار إليه في الأحاديث السابقة وقسم
خارج عنهما وهو القسم الخامس يختص بالإنسان الكامل فإنه من حيث كمال الدلالة من حيث [illegible]
[illegible] الدلالة على حضرة الحق ذاتا وصفة وفعلا [illegible] هذه الدلالة [illegible]
مرتبتي اللفظ والكتابة هذا كلام الشيخ [illegible] في شرح الحديث وقال الشيخ مؤيد الدين الجندي في
شرح الفصوص اعلم أن الاسم الأعظم الذي [illegible]
والحقائق [illegible] من عالم الصور [illegible] صورة ولفظا أما حقيقته [illegible] جميع الحقائق
الجمعية الكمالية [illegible] الإنسان الكامل في كل عصر وهو قطب [illegible] حامل الأمانة الإلهية
خليفة الله [illegible] صورة [illegible] كامل ذلك العصر [illegible]
[illegible] الإنسان [illegible]

المقام الرابع من الفصل الثاني للتمهيد الجملي في أقسام شهود الحق سبحانه في الوجود

وأما حكم القسم الآخر [illegible] أسماء الصفات والأفعال [illegible] من اجتماع أحكام القسم الأول [illegible] الذات فهو الحق سبحانه [illegible]
التي هي [illegible]
لوازم تلك الأسماء وتوابعها المسماة أسماء الصفات ولوازم [illegible] الأفعال وأنواع الكيفيات [illegible]

١١٧ أحكام الأسماء وتوجهاتها [illegible]
والتباين بما يحصل من اجتماع تلك الأحكام [illegible]
[illegible]

بحسب [illegible] معنى الاسم صورته بوجود الرسول [illegible] الله العلم [illegible] وأما صورته اللفظية
فمركبة من أسماء وحروف تركيبا خاصا على وضع خصوص [illegible] بلا واسطة بل [illegible] أو كشفا
أو تجليا أو بواسطة مظهره الكامل وقد اختلفوا فيه والصحيح أن الله أخفى علمه عن أكثر هذه الأمة [illegible]
الحكم والمصالح [illegible] الكمل [illegible] الاسم [illegible] التي يشتمل عليها تركيبه [illegible]
أنواع التسخيرات والتأثيرات [illegible] وغيرها [illegible] هذا الاسم هو
الله المحيط القدير والحي القيوم [illegible] ذكره الشيخ الكبير في سؤال الحكيم الترمذي
[illegible] هو [illegible] الذي هو الوجود المنبسط والذات [illegible]
المنزه [illegible] هو [illegible] الإنسانية [illegible]
عالم الملك والشهادة المسمى بعالم الكون والفساد [illegible]
الأجسام [illegible] الشهادة [illegible]
إلى العالم [illegible] العلم بالملكوت وأنواع الأرواح

المقام الرابع في أقسام شهود

الحق سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible] أحكام أسماء الأفعال من اجتماع أحكام أسماء الصفات [illegible]
أحكام [illegible] الحقائق [illegible] شئون الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] أسماء الصفات من اجتماع أحكام أسماء الذات [illegible] أسماء الأفعال [illegible]
الحاصل [illegible] هذا [illegible] شهود الحق سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible] المفصل [illegible]
[illegible] الشهود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أسماء الأفعال [illegible]
[illegible] اللوازم [illegible] أحكام أسماء الصفات والأفعال [illegible]

ضربها

في بيان متعلق طلبنا بالاجمال

امرنا كتاب العزيز ... الذي هو الكل الخلق ... [illegible]

١١٩ من الاشارة بالامر الكل الخلق مرتبة واستعداد ... فاعلم انه لا اله الا الله ... [illegible]

بيان ... [illegible]

وهذا ... [illegible]

[illegible]

خاتمة التمهيد الجملي

... [illegible]

... [illegible]

واما خاتمة التمهيد الكلي الجملي في بيان متعلق طلبنا بالاجمال

[illegible]

البحث في بيان معنى الالوهية

ان يكون في الامكان الذهني كالشمس وقيام التوحيد بنفي الشركة لانا نقول بل بنفي الوجوب كما ورد
ورد شرعا لردع التعدد الواقع من منكري الوحدانية ونفي الامكان لا يكفي لان الثابت المستفيض
امكان الالوهية ولا يلزم منه ثبوتها على انا ان اردنا ان [illegible] الا المعنى الوجود والامكان
اقتضا تقرير الاصول ان يدخر النفي بعينه لا [illegible] السوق الا [illegible] وهذا اختلاف [illegible]
[illegible] البيان الثالث في بيان معنى الالوهية التي هي اسم المرتبة [illegible]
[illegible] الحسنى والاسماء العليا واليه يميل الغزالي وكثير من اهل النظر قالوا [illegible]
لا يشتق [illegible] الاحقية لا مجازا [illegible] الاسماء [illegible] الامر [illegible]
يكون هو الاسم الاعظم [illegible] المعاني المذكورة في اشتقاق الاسم الله الذي هو
هذه الاحدية [illegible] الالوهية من [illegible] الانه لا [illegible]
[illegible] الوجود على كل موجود [illegible] الكل [illegible] بالذات والمرتبة والشرف والوجود
الذاتي لا بالمكان [illegible] الشرع [illegible] الكل [illegible]
[illegible] وهو الحب المحبوب [illegible] العالمون [illegible]
بالفتح [illegible] الكل [illegible]
بالكسر [illegible] وهو [illegible] كل مكان [illegible] بالكسر [illegible] من كان
من [illegible] بالكسر [illegible] بالمكان بالكسر [illegible]
وهو التناسب بالذات على [illegible] المشتمل على ايجاد الذوات [illegible] من الامر [illegible]
[illegible] من هذا اللفظ [illegible] الوجوه بالحق [illegible]
الاسم [illegible] شان الالوهية [illegible] الكل في الحقيقة [illegible]
خاتمهم [illegible] التعريف [illegible] الشيخ الكبير [illegible]
في الفتوحات [illegible] الممكن للواجب [illegible] الذات [illegible] الاستغنا [illegible] الممكن [illegible]
ايضا الالوهية مرتبة للذات [illegible] الاله [illegible] والمالوه [illegible]
والذات [illegible] عن كل شيء [illegible] الالوهية [illegible] كما ان الذات [illegible]
[illegible] الالوهية [illegible]
هذا اللفظ [illegible] الالوهية [illegible] اسم المرتبة [illegible] الايجاد [illegible] الاسماء
[illegible] ان الالهية والالوهية [illegible]
العبادة [illegible] العبودية والالوهية [illegible] الالوهية [illegible] الذات [illegible]
الشيخ في مقابلتها [illegible] العبادة والعبودة والعبودية [illegible] العبادة لعوام المؤمنين [illegible]
[illegible] الجاهلين [illegible] العبودية للخواص [illegible]
[illegible] العبودة [illegible] الخواص [illegible] اهل [illegible]

في بيان متعلق طلبنا بالاجمال

ومعلوم ان الالوهية مرتبة مرتبطة بالمالوه ومرتبطا بها المالوه [illegible] التضايف [illegible] واحدة [illegible] من [illegible]
الابان [illegible] متعلق طلبنا من حيث [illegible] نسبة [illegible] الالوهية [illegible] الاسما [illegible]
صورة ارتباط العالم بموجده وارتباط موجده [illegible] الامر [illegible] المنبسط على اعيان المكونات [illegible]

البحث في بيان وجه النسبة

عليه [illegible] كلام مشتملا على الفرق [illegible] البيان الثاني [illegible]
[illegible] المذكورة [illegible] الاشيا هو موجود [illegible] وجود [illegible]
هو الوجود المطلق [illegible] الكثرة والوحدة [illegible]
[illegible] لا اخارجا [illegible] مشاهدا [illegible] العدد
[illegible] الوجود الحقيقي المطلق [illegible] وهو [illegible]
[illegible] التوحيد الوجودي [illegible] اهل [illegible] اثبات توحيد [illegible] على
[illegible] الاشكال ثم نقول ومعلوم ان الالوهية مرتبطة بالمالوه [illegible]
التضايف [illegible] الالوهية [illegible] واحدة [illegible]
تعلق طلبنا من حيث [illegible] الشيخ [illegible] الكل
[illegible]
[illegible] الالوهية
الجامعة للاسما ومعرفة [illegible] الاسما [illegible] في اخر التقسيم [illegible] الاشيا
[illegible]
ومن حيث [illegible] باعتبار [illegible] وباعتبار اسما [illegible]
الاحاطة [illegible] الحكم [illegible] هذا [illegible]
العبارة [illegible] هذا كلام [illegible] معرفة كيفية ارتباط
العالم المالوه بموجده الاله [illegible] ارتباط موجده [illegible] الامر [illegible]
الوجود المنبسط على اعيان المكونات [illegible] الوجود العام [illegible] الوجود الالهي [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الارتباط [illegible]
[illegible] الحق [illegible] من حيث [illegible] من حيث وجوده [illegible]
[illegible] الجواب عن سؤال القائل [illegible] من حيث [illegible]
الاستقلال [illegible] الشيخ [illegible] الاستقلال
[illegible] من حيث [illegible] الوجود الحقيقي [illegible]
[illegible] الوجود على [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الحق [illegible] من حيث [illegible]
[illegible] باعتبار [illegible] الاحاطة [illegible] من حيث مراتب [illegible]
[illegible] ارتباط الاثر بالموجد [illegible] الاثر [illegible] كل موجود [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الالوهية [illegible]
[illegible] العالم بموجده [illegible] الالوهية [illegible] الاسما [illegible] العالم [illegible]

في ذكر قواعد كلية حكمية

مراد ان الشيخ اشار اليه في التفسير بقوله انه مرآته وهو مرآة احواله فان قوله انه مرآته يشتمل على قواعد كلية حكمية ذكرها هو في التفسير وغيره الاولى ان الموجودات تعينات شؤونه سبحانه وهو هذه الشؤون الثانية ان وجود كل شيء تعين الحق من جهة الثالثة ان معقولية النسبة الجامعة لاحكام الكثرة من حيث حصولها حقيقة العالم وتعين الحق من جهتها بوجود العالم سواء غلب عليه طرف الوحدة كالارواح او احكام الكثرة كالاجسام المركبة او توسط بينهما وهذا اما بغلبة حكم الروحانية ومحل الظهور كالعرش والكرسي او غلبة الظهور التفصيلي كالمولدات الثلاثة او بالتوسط بين الغلبتين وان اشتمل على حدتها كالسموات السبع والاسطقسات الاربع الرابعة انه لا بد من الحق سبحانه واوشهود الاماقبين منه بحسب الاعيان التي هي هوية وبحسبها وحكمه وهو مرآة احواله الذي هو اشارة الى ارتباطه بالعالم وحكمه فيه بالاسماء تتضمن ايضا قواعد الاولى انه لا يتعين بنفسه بل بالمراتب والاعيان القابلة المعينة له فهو تابع المجلى ومرتبة صفته الثانية ان حقائق الاسماء والاعيان شؤونه التي لم يتميز عنه الا بمجرد تعينها من حيث هو غير متعين الثالثة ان الوجود المنسوب اليها عين تلبس شؤونه بوجوده الرابعة تعددها واختلافها عبارة عن خصوصياتها المستجنة في غيب هويته ولا موجب لتلك الخصوصيات لانها غير مجعولة ولا ظهر تعددها الا بتنوعات ظهوره المظهرة لاعيانها بالشرف من حيث اتحادها مع تمايزها الخفي بينها غير او سوى ظهوره الواحد المتحيث وظل الواحد العدد حصل العدد الواحد الخامسة كل ما يرى من حق ظاهر بحسب شأن من شؤونه المتعددة ظاهر من حيث احكام تلك الشؤون مع كمال احديته في نفسه كاحدية الصورة الجسمية مع فواصلها المتعددة السادسة كل برزخ بين امرين هو مميز بينهما فحكمه ظاهر او هو غيب كالظهور والكون بالفواصل البرزخية هي الشؤون الالهية كانت متبوعة تامة كاسماء الحق وصفاته او غير تامة كاجناس العالم واصوله وهي الاسماء الثانية التفصيلية او تابعة كاعيان العالم ومتعلقين الجميع هو مقام احدية الجمع الذي ليس وراءه اسم ولا رسم ولا صفة ولا حكم هذا كله منقول من الفاظ الشيخ في التفسير وعلم من ذلك ان كل ظهور لكل تعين فهو منه لذاته كل تعين لكل ظاهر شأن من شؤونه وجهات اقتضاء القابل منتسبة اليه مع احديته في انه وهذا ايضا قوله وانه مرآته وهو مرآة احواله ان الاسماء الحاكمة فيها عين شؤونه التي هي تعينات مخلوقاته صور تجلياته الحاصلة من خصوصيات الغير المجعولة المستجنة في غيب هويته فان قلت قال الشيخ الكبير في الفص الشيثي العطايا الذاتية لا تكون ابدا الا عن تجلي الهي والتجلي من الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد المتجلي له فان المتجلي له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق وما رأى الحق كما لا يرى المرآة مع علمه انك ما رأيت صورتك الا فيها فاذا ذقت هذا ذقت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا تطمعن نفسك في ان ترقى في اعلى من هذا الدرج فما هو ثم اصلا وما بعده الا العدم المحض فهو مرآتك في رؤيتك نفسك وانت مرآته في رؤيته اسمائه وظهور احكامها

وفي ذكر التعينات قواعد

وليست سوى عينه فاختلط الامر وانبهم فمنا من جهل في علمه فقال العجز عن درك الادراك ادراك ومنا من علم فلم يقل مثل هذا وهو اعلى القول بل اعطاه العلم السكوت لا العجز وهو اعلى عالم بالله وقال الشيخ مؤيد الدين الجندي في شرحه حاصل الشبهة المذكورة لا ترى الحق في تجليه الذاتي الا بحسب خصوصية عينك الثابتة وبصورتها وكونك مرآة وجود الحق وهذا الحد حد الكشوف بالنسبة الى مثلك الا ان يكون عينك عين الاعيان الثابتة كلها لا تحصرها بحسب الحصر بالخصوصية احدية جمعية برزخية كالية فتعين لك الحق في مثل عينه في عينك بل عين نفسه المتعين فيك بالتجلي المتعين عن العين الشهودية في ملابس الصور الوجودية روحانيا وجسمانيا وعقليا ونفسيا وعنصريا ومثاليا وحسيا وبرزخيا وجنانيا وغير ذلك كل ذلك بحسب تجليه من حيث انه لا منتهى له ثم اختلاط الامر عبارة عن ظهور كل واحد من الحق والخلق انه مظهر وظاهر وغيب وشهادة فلا اشتباه على الناظر حتى عن التمييز بين الحق والخلق فانشأت الحيرة الناجمة الكلية لعلمه بالاشتباه والحيرة متعينة فيها الا من غير ابهامه والا علم بالاعلم وهو الجهل بما لم يشاء نزول الا يحيط القلم به وهو غاية العلم به لانه يعلم انه لا يعلم وهو معنى قوله العجز عن درك الادراك ادراك هذا هو المستفاد من كلام الشارح فتلخص من كلام الشيخ الكبير بمقتضى الاعتبارين بان الحق مرآة نفس الخلق والخلق مرآة اسماء الحق واحكامها على عكس ما يفهم من قول الشيخ ولهذا وقع الاختلاط والله اعلم بما قال الشارح من قوله في تفسير حين كل من الحق والخلق انه ظاهر ومظهر وغيب وشهادة ان كلا منهما مرآة للآخر ومن قول الشيخ الكبير انك مرآته في رؤيته اسمائه وظهور احكامها وليست سوى عينه ان مظهرها عين مظهره ولم يعكسه لان عين العين هي تلك الحاشية من قواعدهم ان كل موجود كان ما كان مظهر تجلي الذاتي للوجود ومظهر اسمائه الخصوصية بخصوصيته لكن عموم المظهرية باعتبار التعلق انما هو في طرف الخلق فلما كانت اعيان الاعيان الثابتة للخلق هي تعينات اسماء الحق كان ظهور نفس الخلق في الحق عين ظهور احوالهم لان ذواتهم اعيانهم الثابتة التي هي نسب علم الحق فهي شؤونه وصفاته فلا فرق بين كون الحق مرآة نفس الخلق او مرآة احوالهم الا باعتبار متنوعة بعض احوالهم مختلفة بهم كحقائقهم وتبعية بعضها الآخر في الحقيقة الاطلاق والمرآتية وان كانت حاصلة من الطرفين بكل من الاعتبارين لكن الغرض من الاعتبار ان المرآتية من طرف الخلق اعتبارية كما ان الشؤون المتعددة المسماة بالاسماء من طرف الحق اعتبارية ذلك الشيخ على هذين الاعتبارين بتغاير العبارة فقال انه مرآته وهو مرآة احواله ثم اعلم ان حكم الاسماء في العالم باحد الوجوه الثلاثة اما بتعلقها وذلك بالكل اذ كل موجود فاما كان او صغيرا او علا اعتقد به تعالى فالله هو محجوب عن اكثر المخاطبين فكذا معلوم عليه خلافا للبعض اهل التعريف الجزئيات ويصحح في وقتها مرتبطا بها وكذا انما ارادها التي تغلب على ارواحهم المرادة له الذاتية وهي غير ارادته الامرية التكليفية وكذا التكوين يكون سبب الاعيان بالخالق فارادته التي يريد ذكرها لتلك الارادات اعتباره مجرد التاثير وكذا غيرها واما بالتعلق بها كما قال عليه الصلاة والسلام

في ... وجه ... والاسماء في العالم

خاتمة التمهيد الجملي

[illegible]

تخلقوا باخلاق الله [illegible] كونها مظاهر [illegible] صفاته [illegible]

[illegible]

في انه باي اعتبار لا يتناهى مراتب الاستكمال

فاعلم ان الحق سبحانه بكل شيء لا يقبل الزيادة الا من حيث تفصيل المجملات وزيادة التعلقات الناشية من اختلاف الوجوه والاعتبارات والنسب والاضافات وهذا لا يصح الا فيما يكون من الحق وفيما ليس له احدية حقيقية ولا يصح في حق الحق سبحانه من حيث احدية الذات [illegible] والعلم والاسماء [illegible]

125 [illegible]

الحق الاحدي الذات بل انما تحقق فيما ليس له وحدة حقيقية بل كثرة نسبية واختلاف اعتبارات من النسب والاضافات [illegible]

[illegible]

باب كشف السر الكلي وايضاح الامر الاصلي

[illegible]

الاصل الاول من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

اعلم ان اول المراتب المعلومة والسماة المنعوتة مرتبة الجمع والوجود وقد يعبر عنها بعض المحققين بحقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع ومقام الجمع وهو الكلي من

من شئون الحضرة المنفرد عن هذا الشان الكلي وفي هذا الباب فصول وفي كل منها اصول

الفصل الاول

في كشف المرتبة الجامعة لجميع التعينات المحكوم بتبعيتها اياها الى اخر الموجودات اعلم فيما تقدم ان لا مرتبة التعين الاول المراتب الحقائق كالاحدية في الظهور الا الجمع وكان الموجود في نفس الامر الكل مرتبة الحق سبحانه التي هو جامع للتعينات الاسمائية والمرتبة الكونية الجزئية مثالا آخر تعرفها اولا كل شيء في كشف اول المراتب المعلومة والسماة المنعوتة وقد بان اصل الاعتماد على ما اعتماده الشيخ في التفسير اول المراتب المرتبة المحققة الغيبية الهوية وهي الاطلاق الصرف عن القيد الاطلاق والحصر مرتبتين وسلوك هو المكنى عنه بالكنز المخفي كما [illegible] على نفائس جواهر الاسماء التي منها ما انبث اثره في مكنون الغيب فلا يعلمها الا هو ومنها [illegible] كثير ممن هو اكمل الكمل في عرض التجلي الاول الا ان الغيب الاقدس لا يحل [illegible] ترتيب المراتب الالهية [illegible] لاستصباح ولا مسا.

فالاصل الاول في ان

المراتب المعلومة هو مرتبة الجمع والوجود وانما سميت بها لانها مرتبة الوجود جامعة كما تقدم حقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع ومقام الجمع لجمعها اياها الكل [illegible] الكثرة ومنشأ الاحدية كما ذكره الشيخ في التفسير وغيره فانه باعتبار [illegible] وكونه هو لنفسه [illegible] ينفعل الخلق ويعتبر [illegible] هذا الاعتبار الواحد [illegible] سواء [illegible] الغني الذاتي والكمال الوجودي الذاتي والوحدة الصرفة [illegible] كان الله ولا شيء معه وهو هذا وقد اشار الشيخ في التفسير [illegible] نعتها باسماء [illegible] الاول [illegible] الحضرتين الالهية والكونية [illegible] جميع الحكام [illegible] احدية جميعها [illegible] البرزخ [illegible] في مرآة [illegible] لكونها مرآة لغيب الذات [illegible] الثالث الحقيقة الانسانية الكمالية [illegible] كامل [illegible] صورة الظاهرة [illegible] الاسمائية [illegible] صورة الحق [illegible] الكامل [illegible] صورة الحق صورة [illegible] صورة العالم [illegible] علم صورة [illegible] في مقام التكثر [illegible] الوجود [illegible] ومن حيث توجهها [illegible] هو الحد الفاصل بين ما تميز من الحق [illegible] ولا يلتبس هذا [illegible] الاسم الظاهر [illegible] على [illegible] الفصل [illegible] ولكن من حيث النسبة الجامعة بين الظاهر والباطن [illegible] الظاهر [illegible] وتعين الاطلاق [illegible] هو مرتبة الانسان الكامل الذي هو برزخ بين الغيب والشهادة ومرآة [illegible] فيها حقيقة الغيب والشهادة [illegible] الاحدية [illegible] الاسماء الذاتية والصورة المعقولة الحاصلة من مجموع تلك الاسماء [illegible] واحكامها من حيث البطون [illegible] صورة الالوهية [illegible]

في بيان مرتبة الجمع والوجود

برزخية المذكورة بين الطرفين ومن حيث الانسان الكامل [illegible] اصل كل تعين [illegible] بكل ما [illegible] سواء [illegible] الحق [illegible] اسم [illegible] ومرتبة [illegible] الكون [illegible] امر ثالث هو ظهور الحق من حيث [illegible] مقام [illegible] الجمع [illegible] الذي [illegible] من محل [illegible] الاسم التي [illegible] الغيبية هذا كله منقول من الفاظ الشيخ [illegible] الاولى ان الشيخ ذكر في الرسالة [illegible] صفة [illegible] المرتبة [illegible] المرتبة [illegible] ان المراد [illegible] الاصلية [illegible] لا الفعلية التفصيلية [illegible] قال في [illegible] اول المراتب الالهية التي [illegible] الحق [illegible] احدية الجمع وصفة [illegible] الثانية [illegible] الفص الادمي ان اختصاص الالوهية [illegible] احدية الجمع لان الالوهية [illegible] الاسم الله الجامع [illegible] خصائص الاسماء كلها [illegible] الذات [illegible] حقيقة الانسانية عن البرزخية الجامعة بين احكام الوجوب واحكام الامكان [illegible] ومن حيث انها [illegible] الاحكام [illegible] الوحدانية [illegible] الاحدية [illegible] في احسن تقويم [illegible] ان الصورة المعقولة من الاسماء الذاتية التي في هذه المرتبة هي صورة الالوهية [illegible] مفتاح الغيب ان مرتبة احدية الجمع [illegible] حضرة الالوهية [illegible] الوحدانية [illegible] الاحدية لا الوحدانية [illegible] حضرة احدية الجمع الحقيقة البرزخية [illegible] الانسانية [illegible] على المرتبة [illegible] الحقيقي [illegible] الاسماء والصفات [illegible] والالوهية [illegible] الشيخ [illegible] في الرسالة [illegible] التعين الثاني [illegible] الفرغاني [illegible] حضرة التعين الاول [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] في التكوين [illegible] الصورة المعقولة من الاسماء الذاتية [illegible] في المفتاح ان النفس الرحماني هو [illegible] هو الحقيقة الجامعة [illegible] الصورة الوجودية [illegible] اجتماع الاسماء الذاتية [illegible] مرتبة احدية الجمع الوجود هو [illegible] حقيقة الحقائق [illegible] النفس الرحماني [illegible] مراتب الظهور [illegible] وهذه المرتبة [illegible] في المفتاح الانسان [illegible] مرتبة كماله [illegible] الحضرة الجامعة [illegible] الكونية [illegible] الحق [illegible] حقيقة الحقائق [illegible] احدية الجمع [illegible] في المفتاح ان الامر [illegible] حقيقة الحقائق [illegible] حضرة الجمع [illegible] النفس الرحماني [illegible] شرح الفرغاني [illegible] الثاني هو النفس الرحماني وعالم الارتسام والمعاني [illegible] النفس الرحماني [illegible] هو مراد الشيخ في [illegible]

[illegible]

١٢٨ [illegible]

ظاهر مرتبة الأولية ... ما ثبت الأصلية وذلك أول مراتب الظهور بالنسبة إلى الغيب الذاتي المطلق بحكم المقام الأحدي الذاتي والتعين الأول الذي هو الحد الفاصل وذلك في حضرة أحدية الجمع الذي هو العماء. ويجوز بهذا ... مما علم ... ما سبق الإشارة إلى تحقيقه بنوع يقتضيه ذلك الوقت والحال أن هذه المرتبة البرزخية الكمالية الإنسانية التي هي حقيقة الحقائق وحضرة أحدية الجمع ... في كلام الشيخ ... أنه وجه الغيب الهوية ووجه الكثرة وهي برزخ جامع بينهما ... عين الوحدة الحقيقية التي انتشأت منها أحدية الوجه الأول وواحدية الوجه الثاني كما قال الشيخ الفرغاني وفرق الشيخ ما ذكره في فصل الحد ... جمعها بينهما يطلق عليها تارة ... كالأحدية المنافية للتعدد الوجودي والنسبي ... الأسماء الذاتية وكثيرها اعتبارا ... لسبب الإطلاق ... لا فرق بينهما إلا التعين الذي هو كونه ... الثاني كالواحدية المعتبر فيها التعدد والاعتبار النسبي الأسمائي الذاتية وأحكامها وكمالاتها من حيث ... التعين ... للأسماء الإلهية والأعيان الكونية ... بالاعتبار الأول ... بالاعتبار الثاني ... مع جواب الرسول عليه وآله السلام ... النفس الرحماني المفصل للصورة الوجودية من حيث انبساطها ... الأسماء الذاتية ... الأول للفرع الثاني والأصل الجامع بينهما ... في مفتاح الغيب ... الإمكانية المطلوبة ... عينية وانبساط الصور الوجودية في تلك المادة ... كالمرآة والمجلى ... في المقام ... ما ذكره الشارح الفرغاني في ... تعين الأول ... المذكور

الفصل الأول في التعين الأول

... التعين الأول التي انتشأت منها الأحدية والواحدية باعتبارين أحدهما سقوط الاعتبارات كلها ... الذات ... الغيب ... الذات ... في المراتب ... ثبوتا الأصلية ومتعلق ... الذات ووجوبها وأبديتها ... الاعتبارات ... الذات ... اسم ... الاسم الرحمن الرحيم ... جميع أسماء ... الحكم بالأحدية والأسمائية ... اللوح المحفوظ ... في المراتب الوجودية ...

البحث في التعين الأول

في الكرسي ... في الأركان والسموات على التدريج والتعاقب إلى أن ... الكون ... حتى ... الشهود ... الكمل والأولياء فربما يكون في الحضرة الغيبية الأزلية باطنة ... في المرتبة الغائبة ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم ... وقوعها في الخارج ... قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ... عليه وآله الصلوة والسلام ... محمد ... الوجه ... في الحضرة العلمية في اللوح المحفوظ على بصيرة ... آدم ... إلى يوم القيامة ... هذا القبيل ... المكتوب ... في الحضرة العلمية ... الوجود ... الشيخ في المفتاح ... الحديث الصحيح ... وهو قوله عليه وآله السلام ... بناء على هذا الفرق ثم قال وهذه الوحدة التي انتشأت منها الأحدية والواحدية التي هي التعين الأول عين الذات ... الاعتبارات ... أحدية ... الذي فيها ... الذاتية والأسمائية ... عين الذات ... الحديث ... تعين ... الكمالية ... هو باطن العلم ... باطن الإرادة ... الكمال الأسمائي الذي هو باطن القدرة ... تفصيل الكمال ... الأول ... عين الذات ... الأسماء الذاتية ... في هذه المرتبة ... كل حقيقة ... حقيقة الحقائق وبرزخ البرازخ الأكبر ... باطن مقام قاب قوسين ... الوحدة والكثرة ... القابلية والفاعلية ... الأحدية ... صورة الحقيقة ... عليه وآله السلام أول ما خلق الله نوري ... وهذا التعين الأول ... الكمال الذي ... الكمال الذاتي ... الذات ... الذات ...

في الكمال الذاتي والكمال الأسمائي

شأن كل جامع هو الانسان الكامل الحقيقي والفرق بينهما ان هذا يشترط شيء بل شياء وتحقق الكمال الذاتي
بلا شرط اصلا ومن احكام التجلي المتحد عنه من حيث الكمال الذاتي اعتبار الوجود الذي حقيقته به
وجدان العين نفسه نفسها او في غيرها وغيرها في غيرها واعتبار النور الذي هو الكاشف المسمى العلم
الذي هو ظهور عين لعين والشهود الذي هو الحضور مع المشهود اما من حيث الكمال الاسمائي المتعلق بها
وسائر الاسماء اصلا وفرعا من مظاهر التعين والظهور والمرتبة والغيرية بالنسبة او بالحقيقة بحكم الحال
صوريا كان كالقرب او معنويا كالمراتب في الوجود الاثنان وكمراتب الحس والروح والمثال الخ
تعرفنا اسرار احمد منها ان العلم بحسب التعين الاول هو عين الذات لنفسه باندراج اعتبارات الواحدية
مع تحققها وتعددها في معنى الشهود نزد بحسب المرتبة الثانية ظهور الذات لشئونها مع مظاهر
الشئون المسماة صفات وحقائق متعلق له معلوبين انظم عنه لنفسه الحيوة والعلم وغيرهما فالعالم
في انتهاء المرتبة الثانية كثرة حقيقية ووحدة نسبية مجموعية وكذا الوجود من حيث المرتبة الاولى
ما هو وجدان الذات نفسها بنفسها باندراج اعتبارات الواحدية فيها وجدان مجمل مندمج غير مفصل
معنى الكثرة والغيرية ومن حيث المرتبة الثانية نوعان من حيث ما هو محل الظهور الحق او محل الظهور
فلكونه الوجود الاول اعتباره وجدان الذات نفسها من حيث ظهوره بصورة المسماة بمظاهر الاسم الرحمن
وبحكم تعيناته المسماة اسماء الحق مع وحدة غيبية واضافة كثرة نسبية اليه ان كل اسم الحق هو مظاهر
الوجود الذي هو عين الذات لكن من جهة نفسه بحيث بالنظر الى ذات الوجود ونفس التعين بحسب
بالنظر الى التقيد المعين المتميز فله وحدة حقيقية وكثرة نسبية والوجود الثاني ما هو وجدان وجود
كل تعين من الكون بعضها ومثلها موجودا روحانيا او مثاليا او حسيا باظاهر في كل مرتبة بحسب الاثار
الذاتية في تنوعات النسب الاحكام الحقائق في شئونها عينا او عينا الحراك التي هي الحال المعنوية
وهي نسب معنوية لا وجود لها في الخارج لان عينها انطوى عليه في عين الحق فيما هو بوجود كل
وبحسب تنوعها بحسب الحال في مجال النفوس الانسانية

الفصل الثاني في التعين الثاني

قال لما كانت الوحدة التي تنشأ منها الاحدية او تعين الذات الاقدس بلا شرط والاوليتها
ونفس القابلية التي هي نسبة البطون والظهور اليها على السوية مظاهر الاحدية من كونه فيها الانفراد
بحكم قابليتها للظهور والبطون لم يقبل الا التجلي الاول اجمال الكمال الذاتي ووحدته باندراج نسب الكثرة
لم يكن الا بالكثرة ولو كانت نسبية للكمال الاسمائي تتوقف على حكم الكثرة ولما كانت الحقيقة
الاصلية المميزة بحسب حاملة لهذا التجلي الاول وبالاعتدال الوجه لتحقيق الكمال الاسمائي لتفصيل
ثم شيئا منه محلا فبالاندراج بنوع القبول الشرعي الاصل الا انه علت النسبة العشقية بحكم الظهور
المعين عند النسخة الذاتية على حكم البطون المعين عندها لم يحل العشق المشوق هذا التجلي متعينا بنوعه
الحقيقة الاصلية من يوم الاحدية نفسا فلا تحقق طالب الكمال الذي هو الكمال الاسمائي ثم
ذلك التعين هو القابل الثاني الجامع بين حكم الاجمال والوحدة وبين مقابليها التفصيل والكثرة

ظهر في هذا القابل الذي هو صورة التعين الاول مثله صورة التجلي الاول فظهر كما ظهر الاول في رتبة
الغيب متحدا مصاحبا من ظلمة الغيب الاطلاقي منفصل من اجمال حقائق الكون فالقابلية مضافة الى نسبة
التعين الثاني فقابليته وجميع مسماة الالهية المؤثرة مضافة الى عين التجلي الثاني وفاعلية مرتبطة
انتسابا لا وصورة الشئون المنتجة في الوحدة محمولة فيها مضافة في التعين الثاني متميزة كل عين
هو عليه في عين العلم وكان كلها ما اشتمل عليه مسماة بالمراتب لكن من جهة طلبها الثبوت والظهور
وظهور ما يقبل الظهور منها ومن جهة توقف تعين الذات بها وفيها مثل مرتبة الارواح والمثال والحس
مراتب عدا الآن المركبات المسماة بالمولدات التي مرتبتها المرتبة الانسانية كان كليات نعينات
هذا التجلي الثاني من الاسماء الالهية التي هي الامهات السبعة والبرزخ الذي هو منشئ طرفي الاحدية
والواحدية والجامع بينهما انما هو الحقيقة الانسانية التي هي باعتبار غلبة حكم الوحدة فيه الحقيقة
المحمدية وباعتبار غلبة حكم التفصيل والكثرة هي الحضرة العمائية المشتملة على الحقائق السبعة الكلية
فاشتملها حكم حقيقة الحيوة وهي قبول الكمال المتوقف لكل كمال الاتي والاحسان من جهة كليته
ام تحلل حقيقة كليته وجزئيته من كل ما يناسبها والحق الشعور بها جملة كان الاسم الحي شاملا لجميع الاجزاء
والحيوة منوعة بحيث الحقائق ولما كان العلم في الرتبة الثانية متعلقا بمعلومات مفصلة والحيوة
لما الاشتمال بها جملة والتفصيل داخل في الجملة كان العلم بهذا الوجه داخلا في الحيوة ولما كان الارادة
الميل الى المراد تخصيصا وترتيبا واظهارا واخفاء وغاية طلبه ظهور الكمال الاسمائي بالحكم
وبحكم ذلك الظهور الذي هو ايضا تبع العلم كان الارادة داخلة في العلم ومن حيث ما كان ظهور
نفسا معها من باب التعين ومتعينا بحسب طلب ظهوره ومتعينا بحسب مرتبة او مراتب تنوع في الخارج
مخارج كان من حيث التطلب داخلا في الارادة ولما كانت القدرة تمكن من التاثير في اظهار الطلب
ظهوره كان بذلك داخلا في القول ونفسا ومن ثم كان الجود هو التمكن من قبول انتهاء الاثار
وصدور بحسب كل ما يقع لكل ما يستحقها لا ادونها لا كان من جهة التمكن داخلا في القدرة وعن صرفها
حسن لما كان الاقساط ايثار قسط كل ما المقسط مستعد ما هو مقبل من الجواد ما اولى به مما يحل فيه على
والتفاسير فيه كيفية ترتيب الائمة السبعة في التفصيل يجمع جميعها الاسم الاعظم الله محمد
جمعا لوجود وجهة حقائقها المعتبرة فان الحقيقة التي هي عين التعين الثاني الظاهر بكلية الاسم الله جمع
جميع الحقائق الاصلية والفرعية والكونية الالهية وظاهر الاسم الرحمن جمعها من جهة واحدة هي
الوجود لان الوحدة انما هي عين الوجود والاسم الحي منها من حيث الكمال المتوقف في العلم من حيث
عموم التعلق والمرتبة من حيث طالب الكمال الذي هو القابل من حيث كل واحد وفي النفس الرحماني والامتثال
من حيث صحة الحمل وانه قابل لكن التاثير الكلي ما ابرز منها الحقيقة والمواد من حيث صحة الحمل
الوجود الكل والمقسط من جهة قابلية كل حكم التوسط بين قيام الوحدة الحقيقية والنسبة الغيرية ثم
ان الكل من هذه الاسماء الالهية من حيث احديتها اشتمالا لكل ما يقابلها مع تحقق ان حق

التقابل فاشتماله من ان الجمعية البرزخية الانسانية وجمعيتها الحقيقية أو وحدة القبلية وتوحيد احكام الطرفين المذكورين انما ظهور الاثر الحقي من التقابل من كون هذه البرزخية الثانية وجهة في التعين الثاني ودعوى نسبتها الابدية التي من احكامها التميز الى ما الانتهاء هو ما بينهما عكس الجهة الاولى من ظهور اثر مختص بكل منهما مع اثر حقي من الاشتمال المذكور فتميزها بحكم تفصيل البرزخية واشتمالها بحكم وحدتها واعلم ايضا ان حقائق كمل الانبياء وهم اولوا العزم من الرسل ثابتة في هذه البرزخية الثانية وظاهرة على سبيل البدل بحكم احدى هذه الحقائق السبعة الاصلية من حيث الاشتمال والاثر الحقي من تميزها وميلها الى التنزل وحقائق ابدال الكمال من الجهتين ثابتة فيها وظاهرة بصورة القطبية من مقام البدلية بحكم تلك الحقائق الاصلية من حيث الاشتمال الحقي وارثها من تميزها لكن من حيث ميلها الى الرجوع الى اصلها الذي هو عين المفاتيح والتجلي الاول وحقائق الجهة من الابدال السبعة متحدة في حقيقة القطب منتشأة منها ومنبسطة الى العماء من غلبة حكم تميزها ووصفها حكم الاشتمال ثم انشئت من هذه السبعة الاصلية اثنان شئون تمت بها انتم وشئون بها تعينت حقائق اسماء الاحصاء ومنها الثلاثمائة حقيقة القلبية بالاذم كل حقيقة خلق الهي كما ورد في الخبران لله ثلثمائة خلق من تخلق بواحد منها دخل الجنة فقال ابوبكر هل في منها شيء يا رسول الله فقال كلها فيك ثم منشا من كل حقيقة اسم الهي انتشأ في الحضرة العمائية من هذه الحقائق حقائق الرسل وتفرعت الحقيقة حقيقة واحدة من انتشاء كل حقيقة انسان نبي تمام على مائة الف واربعة وعشرين الف من الحقائق الانسانية النبوية ومن المحمدية اضعاف ذلك كلها تفصيل الحقيقة المحمدية الشاملة الحقيقة الحقائق السارية في الكل سريان الكلي في جزئياته ثم انتشأ من الحقائق الانسانية فيما بين عالم الامكان مثل حقائق الكفار وما بين عالم المتوسط والوجوب فكانت حقائق المؤمنين والاولياء الداخلة في دائرة الهداية وصحبة القبيل يتفاوت استعداداتهم في قبول نور الهداية وجميع هذه الحقائق الالهية والكونية شئون ذاتية من اعتبارات الواحدية واعلم ايضا ان هذه الحضرة العمائية التي ظهر فيها الحق بحقائق الخلق نسبة الامر بين الحقيقة هي حقيق الوجود ويضاف اليه كل مضاف الى الخلق من الصفات الامكانية والتعينات التي تحدد عنها ويظهر الخلق فيها باعتبار عند تخلصه من قيود الكثرة كالابرار والاكثر الاسرار واحياء البينة الانسان صفة الحقية والسبحانية وغيرهما وهذا التجلي الثاني الوجودي الظاهري سار في هذه الحضرة العمائية ظاهر بصورة التنزل والحكم اما الحقائق الانسانية فباطنة اثارها في الكائنات واما الحقائق الكونية فباطنة احكامها باضافة الوجود المضاف اليها وهذا البرزخ باعتبار الاجمال عين الحقيقة الانسانية الكمالية التي هي برزخية الكمال وحاق الاعتدال المندرجة فيها من حيث هذا الاجمال الحقائق السبعة الاصلية وحقائق الكمل من الانبياء والاولياء وغيرهم فانها علمها من التعين الاول المختص بالاكملية

تتمة في تقسيم المراتب الكلية المنحصرة في هذه الرتبة الثانية الحقائق المعنوية اما

في بيان مرتبة الجمع والوجود

وتسمية حكمها واثرها الى ما يليها من تعينات الحقائق الالهية والكونية بالوجود العام وام الكتاب ونحوها النسبة المذكورة الى الالوهية من

مختصة بالحق كالالوهية والاحدية الذاتية وهي الوجود الظاهر والوجوب والقيومية والغنى الذاتي او بالكون كالفقر والعدمية الذاتية والذلة والامكان والكثرة الحقيقية واما منسوبة الى الحق اصالة والى الكون تبعية مثل العلم والارادة ونحوهما فتكون قديمة في القديم وحادثة في الحادث وكلاهما متنوعة وتنقسم كلية كل منها او جزئية فالكليات والمنتج مختص في مبدأ الحضرة العلية والرتبة الثانية وتوابعها في وسطها ومنتهاها فمنها ما يلائم منها في تلك الحضرة كالقابليات الغير المجعولة والهيئات المعنوية ومنها ما انحط بحيط عالم الارواح كحقيقتها وعلمها ورجحانيتها الروحانية وظهورها الروحاني في بطونها بالنسبة الى عالم المثال والحس ومنها ما يحيط بعالم المثال كذلك ومنها ما انحط بحيط عالم الحس كالوجودات الهيئات الحسية والقابليات الوجودية المهيئة للعلوم والاعمال وكالاضافات المقولات العشر اليها من الكم والكيف وغيرهما ثم هذا الجمع منحصر في خمس مراتب سادسها الجامع لها لانها لما كانت مظاهر ومجال لمظاهرها انما ان يظهر الحق وحده واما ان للكون فالاولى مرتبة الغيب لغيبته كل شيء كونية فيها عن نفسه مثلا اذ لا ظهور فيها الا للحق واما الظهور لغيره باحد جانبي احدهما باسقاط اعيانها بالكلية حيث كان الله ولا شيء معه فذلك الحلي هو التعين الاول وثانيهما باسقاط وجودها وذلك الحلي هو التعين الثاني وعالم المعاني والعلم الثاني في الحق الذي يظهر الكون ابتداعا ووجدانا ثلثة اقسام لان الظهور اما للوجودات البسيطة في ابعاد المسمى مرتبة الارواح او المركبة فاما اللطيفة بحيث لا تقبل التجزية والخرق والالتيام فيسمى مرتبة المثال والكثيفة بالنسبة اليها او على الحقيقة بحيث تقبلها وتسمى مرتبة الحس وعالم الشهادة والسادس الجامع هو الانسان الحقيقي الكامل والاكمل بحكم المظهرية البرزخية الثانية والاولى في العلم ثم نقول نسبة فوق المراتب الخمسة مرتبة الجمع الوجود الى ما يليها جهتين من صور الحقائق الالهية والكونية وكلياتها كالوجود العام المتلو بالحرفيا حسب مرتبة وكام الكتاب في اصل كتاب الوجود المسمى بالنون وهو الدواة لعلته لكونه مجمع مداد مواد نقوش العالم نسبة المذكورة الى الالوهية من حيث ان التاثير في التعينات والتعددات كلية كانت او جزئية فكان من المرتبة كان هذه المرتبة الا الجمعية محصلة للاثار والتعينات الجانبية الامكانية في الوجود العام النسبة الى كل موجود الى التعينات الوجوبية مطوية في ام الكتاب التي النفس الرحماني حيث سمى الشيخ النفس الرحماني في التفسير بالخزانة الجامعة وام الكتاب الجامعة لكونه وجودا منبسطا وتجليا ساريا وقد سمي ايضا كالمادة لانبساط الصور الوجودية فيها ابتداء لظهور كون ظاهر الحق مراة لباطنه ويسمى ايضا الموفق بدرجة المذكورة ولهيئته القابلية وجهة الالوهية الرتبية بدرجة الحقية والنتائج الاثار والتعينات فالحق هو الذي الحقه في شرح الفصوص للنون الذي هو مجمع مداد المواد الحرفية النفسية الرحمانية من كون ام الكتاب جمع مراتب الالوهية التعين الاول هو مجمع جميع الحقائق الكيانية الرحمانية والحروف الوجودية الوجوبية والدقائق الامكانية وهو ام الكتاب الاكبر اولا وذلك لاشتماله على الترتيبات الاربع الباقية مثلا كالاعيان وعالم الاعيان

الجمع وام الكتاب

والمجموع امر واحد والجمع للذات واحدة معنى

الكامل حيث قال في التفسير انه الكتاب الوسط الجامع بين حضرة الاسماء وحضرة المسمى قال الشارح في موضع آخر كما ان التعين الاول اول جامع بين حقائق الوجوب الحقيقية وبين حقائق الامكان الخلقية جمعا احديا قبل التفصيل فكذلك هذا بتفصيل ارتباط حقائق الوجوب بحقائق الكثرة في رتبة الكمال فلا بد من جمع احدي من جميع الحقائق الوجوبية والامكانية وصورتها وهو الانسان الكامل المفضل الثالث هباء مادة الحروف الالهية النورية وهيولى الصور العقلية الوجودية وعماء الربوبية بالمعنى الذي كان ربنا فيه قبل ان يخلق الخلق قال الشارح في موضع آخر وهو ام الكتاب الموجود دائرة الهوية الكبرى التي نصفها باق على اطلاقها ونصفها منقسم الى قوسي الوجوب والامكان الثالث ام الحقائق الكونية التي هي احدية جمع جميع الكائنات وهي اشارة الانسان بقوله اول ما خلق الله الدرة وهو ام الكتاب المسطور في الرق المنشور وهو الحقيقة العبودية بالمعنى الجمعي قال الشيخ في التفسير الوجود المنبسط هو النور وهو الرق المنشور لانبساط المعبر عنه بالنشر وهو ظهر عليه حقائق المكنات الرابع ام الكتاب المبين هو اللوح المحفوظ المسمى عند اهل النظر بالنفس الكلية ومرتبته من الاحدية الثانية من قوله الكريم الكرم وفيه تفاصيل تعينات المظاهر الكاملة من كثير والسعة كلها والكمال الاسمائية الثابتة قال الشارح في موضع آخر الكتاب المبين هو القلم الاعلى وهو كتاب مسطور كما ان اللوح المحفوظ ام الكتاب المفصل وام الكتاب المبين وهو حقيقة الحقائق وهو عماء العالم الخامسة نون الامداد وهو ام الكتاب الموضوع في روحانية روح القدس روحا ملكية وهو سماء الحقائق وهو مجتمع الاضواء العالية والانوار الخافضة والانفعالات والانفعالات والقوى مستفادة من كتاب المحو والاثبات من الجزئيات فان قلت كيف تصور التعدد في المراتب الحقيقية فاعلا وقابلا حتى تحصل منها النسب المذكورة والاثنينية والوحدة قبل ظهور المظاهر الخلقية اخص صفات قلت وحدة الحق حقيقية وهذه المراتب امور اعتبارية نسبية كما ان الترتيب بينها ليس مرتبيا لا وجوديا فالمجموع في الحقيقة امر واحد لذات احدية هو في اثبات الحق متجلية لاحدية الواحدة الواحدة الوحدانية الاول عام فيها ان حضرة الجمع والوجود مع انها الوحدة الصرفة الحقيقية متصفة بالاحدية وجه والواحدية من اخر ثانيا كون الواحد الاحد عند المحققين بمنا الاعلى كما كبعليلت الثالث تمام ان اعتبار الفاعلية والقابلية للتعين مع انهما نوع احد بما حصل باعتبار كون الذات ظاهرة نفسها بالاسماء القديمة باحكامها الظهورية كالجلال والاستقلال الرابع ما قاله الشيخ ان الله خلق الانسان الكامل في كل عصر من حيث احتجبت هذه المرتبة اي القوى عن عين الحق ولا يخامره ولا يجاوزه بترجم عن عيب الذات شئونها التي هي حقائق الاسماء بحضرتها الذاتية دونها ومن حيث الوجه الاخر الذي يطلع فيه الاعيان واحوالها يترجم عنها وعنه من حيث هو جامع لما هو الحق هو ايضا الست العيني الخصوصيته وما حوته ذاته من الاجزاء والقوى والقوى الروحانية والجسمانية الطبيعية جعلت شئونه من هذا الاختلاف ترتيبه الكمالية بالقرب في مناسبة الاعلى غيبا وشهادة روحا

والذات المشار اليها من حيث الرتبة الكلية اعتباران ونسبتان كيف حيث قلت اعتبارها من حيث حبها المنسحب واحاطتها وحدتها واعتبار كونها الجنس عين الحقائق المذكورة التي اشتملت عليها من حيث نسبة الجمع الاحاطة تسمى حضرة الجمع ومرتبة احدية الجمع التي انها احدية الالوهية ويجوز ذلك ومن حيث ان الوجود الظاهر المنبسط على اعيان المكونات ليس سوى صورة جمعية تلك الحقائق تسمى الوجود العام والتجلي الساري في حقائق الممكنات هذا

من ان التسمية التي باعم او صافهما الحكم الحق لذا رايت تعرضها وتقييدها لان التحقق الحقائق الارضية واما الاسم النور والظاهر واشاهها صور واحوال هذه الذات ومراتب تعيناتها فافهم منه

وحينا عموما وخصوصا قوة وفعلا اجمالا او تفصيلا فافهم واندرج لي رتبة التصريح والاشارة ان ذلك المنحرف هذا الكلام عرفت سر الربوبية والعبودية في كل شيء وتحققت ان كل عابد من حيث حقيقته متوجه الى الاصل الالهي المتعين من مطلق غيب الذات في المرآة الكمالية الانسانية الالهية بانعكاس حكم الجمع من حضرة الامكان الى المرآة المذكورة دائما وتحقق ان ما عبد احد الا الله من حيث ان تلك المرآة الكمالية قابلة كل موجود ومحل كل شيء من هذه المرآة وبها اتصال الحادث والمتعين المتعين بسر من غيب الذات فكل احد منه ظ من الحق اخذه من مشكوة هذه المرتبة الكمالية المسماة هنا بالمرآة وذلك الاخذ عبارة عن تعين الحق من حيث شان من شئونه وذلك الاخذ صورة ذلك الشان ثم يقول والذات المشار اليها هو حضرة الوجود الحق من حيث هذه المرتبة الاحدية الكثيرة اعتباران هما نسبتان احدهما اعتبار حيث الاحدية الجمع الاجمالي فهذا تسمى حضرة الجمع ومرتبة احدية الجمع وثانيهما اعتبار التعين بالحقائق المذكورة لا غيرها وانه منبسط عليها ايضا وصورة جمعيتها فهذا يسمى الوجود العام والتجلي الساري وهو النفس الرحماني والخزانة الجامعة ونحوها تسمية لها باعم اوصافها وقد تعين ظهور المدارك فان الوصف الاعم لكونه شيئا الموصوف صار به اقرب الى المطلق ولكنه يعمم مسائر اقرب الى الفهم فتسمى به فان قلت قد مر ان ذات الحق هو الوجود المطلق والتعين الاول باعتبار هو الكل فكيف الاعتبارات اطلق على الذات ثم يكون الوجود العام الذي المطلق اسم المطلق وقد قال الشيخ ان ذلك اسم مطابق الامر نفسه قلت المقيد بالاطلاق غير المطلق عن الاطلاق والتقييد فالمراد بالوجود العام هو الاول المقيد بالعموم وذات الحق هو الثاني فلم يطابقه على ان الاسم انما يطابق حقيقة وقد مر ان كل صورة متعين لا مطلق وان شمول كل بحسب ما عليه الصور وكيف يطابقه فان قلت ذات الحق سميتها هو النور بقوله تعالى الله نور السموات والارض والنور هو الظاهر الظاهر ايضا لقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن اي الجامع بينهما وكل ما ظهر فلا عموم لم يكتف بتسمية الجامعية بالنور والظاهر قلت النور والظاهر واشباههما من الاول والاخر والقابض والباسط ونحو ذلك من المقابلات صور الاحوال النسبية لهذه الذات ومراتب تعيناتها فتعددها ان كانها حيث تعلق بها القابليات المظهرية وقد مر في الفصول ان تعدد التجلي يتوقف على تعدد الاصول الاسماء الذات من حيث هي كالاسماء العامة النسبية المنبثات على غير ما هي اذا نسبت الى الذات كونها عينها واطلاقاتها كاطلاقاتها كالاضافات من حيث هي فافهم الفرق بين القسمين ومنه يرتفع الاشتباه بلا يعين

الاصل الثاني في سبب الارتباط بين الحقيقة وصورها وشدته وضعفه وقوته فاعلم

سبب التاثير الطلب والاقتضاء المعبر عنه بالحب اي المحبة فان علة الغائية تحقق الكمال الاسمائي كمال الجلاء والاستجلاء واظهارا ان الحقيقة وصلة تقتضيه لذاتها كل شيء بذاته من حيث نسبتها الى الجمع لجميع التعينات الاسمائية علم ان كل حقيقة الهية او كونية تعينت في مرتبة ما فانما تقتضي هذه الحقيقة متعددة ونهايته بتعينها وحكم ذلك السراية تضاف اثارها الان متعلق كمال الجلاء الذي تفسير

الأصل الثاني من الفصل الأول من كشف السر الكلي في سبب تباين الحقيقة وصورها

ولكل حقيقة من حقائق العالم والأسماء الإلهية أيضاً من حيث المرتبة الكلية اعتباران [illegible] كيف ثبت أحدهما نسبة الافتقار والطلب من حيث
التوقف في الظهور على السوى [illegible] حكم [illegible] القبول [illegible] الحاجة [illegible] فيكون الفقر [illegible]
مع عدم التعلق بالغير كافتقار الشيء إلى نفسه متن

١٣٦

الأسماء والصفات الإلهية والكونية والوجودية والعلمية فلم يخل شيء من المحبة والطلب [illegible]
بصور متنوعة بحسب تنوع القابل من حيث حقيقته والصفة الغالبة [illegible] والمرتبة الحاكمة [illegible]
القصور كالإمالة والتعشقات [illegible] الأعراض والخواطر وما سرى [illegible]
من باطن كل حقيقة [illegible] من باطن كل حقيقة كونية [illegible] القبول [illegible] الاستعداد
[illegible] الوجود والعالم طلباً وشوقاً [illegible] إلى الكمال [illegible] الأسماء [illegible]
كمعلومات العلم [illegible] الحقائق الكونية إلى الفيض الوجودي [illegible]
والكمالات [illegible] إذا عرفت هذا فنقول لكل حقيقة من الحقائق الكونية والأسماء
الإلهية اعتباران [illegible] أحدهما نسبة الافتقار والطلب من حيث التوقف في الظهور [illegible]
[illegible] من الحقائق الأسمائية [illegible] متعلقاتها على القوابل الإمكانية [illegible]
[illegible] الحقائق الكونية [illegible] الأسماء [illegible]
الأسمائية [illegible] التجلي [illegible] والوجود الواحد [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible]
[illegible] الحقائق [illegible] الحروف الإمكانية والكلمات
الكيانية [illegible] المخلوق [illegible] الفاعل [illegible] واحد
من الفاعلية والمنفعلية [illegible] الأخرى [illegible]
[illegible]

الأصل الثالث من الفصل الأول من كشف السر الكلي في نسبة ما بين الحقيقة الأصلية والحقائق الفرعية

[illegible]

١٣٧ [illegible]

[illegible]

الأصل الثالث [illegible]

[illegible]

الأصل الثالث من الفصل الأول من باب كشف السر الكلي

ثم اعلم أن العبد بعد الاطلاع المحقق بما شاء الله من الطرق على كل حقيقة من حقائق الحقيقة الأصلية الجامعة المذكورة من حيث أحديتها الفاعلة [illegible]
[illegible] باعتبار المظاهر النسبة الجامعة إلى ما يليها من الأسماء الذاتية مجموعة في العلم الإلهي
غيبية من حقائق مرتبة [illegible] على حقائق الأسماء [illegible]
الخارج [illegible] حضرة الهوية وحضرة الذات [illegible] والجهل بهذه الذات عبارة عن عدم معرفتها مجردة عن المظاهر والمراتب المتعينات [illegible]
ذلك [illegible] هذه الحقيقة [illegible] ١٣٨

أحديتها لا من حيث جمعيتها كانت حقيقة غيبية مشتملة من حقائقها في الذات باعتبارها أسماء
باسم ذاتي من أسمائها ولا يكون عينها ولا محمولة عليها لان الشمول لا يكون عين الشامل ولا
لكان أحد الشمولين عين الآخر لانه عين العين [illegible] ثم اذا اعتبر إضافة النسبة الجامعة إلى
ما يليها من الأسماء الذاتية مجموعة في العلم لا في الخارج أي الحقائق الغيبية المندرجة في المرتبة
العلمية لا في الأعيان الموجودة الخارجية [illegible] حضرة الهوية وحضرة الذات [illegible]
على أن الاعتبارات الأسمائية بالنسبة إليها عينها ونسب معتبرة فيها [illegible]
قلنا لا في الخارج لان الأعيان الخارجية صورة الحقائق لا أنفسها فضلا عن أن [illegible]
الحقيقة الجامعة وجميعها [illegible] الأولى أن الكلي ذات الجزئي من حيث هو جزئي [illegible]
كما في زعم أهل النظر كما تهم زعموا أن الجزئية من الذات لا من العوارض المشخصة [illegible]
أن هوية الموجود من الحقائق المجتمعة [illegible] الهوية الجزئية لا بالعكس كما زعموا [illegible]
ذلك الحجب [illegible] الوجودية [illegible] الوجود الحقيقي الذي هو هويته [illegible]
الهوية فهوية كل شيء حقيقته [illegible] الثالث أن الكلي يحمل على الجزئي لان طبيعة المحمول
بما هو محمول أعم لا بالعكس فيكون الكل عين الجزئي بلا عكس وبه يعرف [illegible] أن الله هو المسيح
ابن مريم [illegible] أن يقال المسيح هو الله كما عرف في الفصوص إذ معنى الأول حصر الألوهية في المسيح [illegible]
ومعنى الثاني حصر المسيحية في مظهرية الألوهية ووجوده فان قلت إذا كان حضرة الذات عبارة عن الحضرة
الجامعة للحقائق العلية [illegible] فكيف يجهل الذات قلنا معنى الجهل بالذات [illegible]
[illegible] مجردة عن المظاهر والمراتب المعينة الكلية أو الجزئية وهو حينئذ عين الهوية الغيبية [illegible]
الكمالية وقد تحقق أن لا إشارة إليها أصلا وكل معلوم مشار إليه بالإشارة العقلية ومتعين [illegible]
[illegible] وصفة الحقيقة [illegible] التعين [illegible] الذات
على العلم بجميع ما انطوت عليه من الأمور الكلية [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] فان الوجود الإلهي والحكم الجمعي الذاتي [illegible] مرتبة [illegible]
الاتحاد الوقوع [illegible] بالنور الوجودي [illegible]
الاجماع التوحيدي الأسمائي والقبول الكوني بالفعل [illegible]
[illegible] الحجب [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الحجب [illegible] علم [illegible] العلم [illegible]
كل [illegible] من الاعتبارات [illegible] الأعيان الثابتة [illegible] اللوازم [illegible]
[illegible] الأمور [illegible] بالحجب [illegible] الوجود المطلق [illegible]
[illegible] وهكذا كل حجب [illegible]
[illegible] الحضرة الغيبية [illegible] الحضرة العلمية [illegible]

في ذكر مرتبة [illegible]

[illegible] مقام وحدة الحقيقة
[illegible] لا تعين فيها
[illegible] الحكم [illegible] ولا يتعلق به
الأمر [illegible] هذه الذات [illegible]
على العلم بما انطوت عليه من الأمور
الكلية [illegible]
لا يمكن [illegible] في [illegible]
فان الوجود الإلهي والحكم الجمعي الذاتي
[illegible]
كل [illegible] خاصا
وسر [illegible] الاتحاد الوقوع [illegible]
[illegible] الوجود الإلهي [illegible]
عليها الحكم الجمعي المذكور [illegible] بالنور
الوجودي [illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
لا يكون [illegible]
[illegible] الشريف
[illegible] الاجماع التوحيدي الأسمائي والقبول
الكوني [illegible] بالفعل [illegible]

في معنى جهل الذات

في نسبة ما بين الحقيقة الأصلية وبين الحقائق الفرعية

١٣٩

ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم الأعيان [illegible] في الخارج فان قلت ذكر الشيخ [illegible] في أواخر [illegible]
بان [illegible] إن الأكابر لهم الجمع والإحاطة بالتجلي الذاتي [illegible] أحدية الجمع فلا
[illegible] ولا معتقد [illegible] باعتقاد كل معتقد [illegible] في
الجميع والخفاء [illegible] ذلك من حيث التجلي الذاتي فهو على كل معتقد والظاهر بحكم كل [illegible] بحكم
علمه [illegible] كل حال [illegible] مقام [illegible] الأمر المشترك بين الأنام [illegible] العلم
الكلي [illegible] علم [illegible] حضرة [illegible] الجمع الذي [illegible] الحضرة
العلمية [illegible] الإطلاق [illegible] النسبة [illegible] الأخذ [illegible]
أيضا [illegible] الكلي لما كانت الإحاطة بالحق [illegible] حكم كل [illegible]
الحق من حيث هو [illegible] يتعين [illegible] تعين عند [illegible] لان نسبة المطلق إلى المقيد
نسبة ما لا يتناهى إلى المتناهي بل لا نسبة [illegible] في مدارك [illegible] ما هو [illegible] السعة
والإطلاق [illegible] الكامل [illegible] السلام لما سئل عن [illegible]
[illegible] ما [illegible] نحو [illegible] الله نفسه وما أوتيتم من العلم إلا
قليلا [illegible] ولا أعلم ما في نفسك [illegible] الله [illegible] من
[illegible] الأشياء [illegible] الناس عن الخوض في ذات الله [illegible]
[illegible] ربك [illegible] في التفسير [illegible] من [illegible]
[illegible] الإحاطة [illegible] الإحاطة [illegible] لكل
لا [illegible] والوجه الثالث [illegible] الإحاطة [illegible] الأشياء [illegible]
أن كل العلوم [illegible] الحق [illegible] الأمر [illegible] كل [illegible]
[illegible] الجامعة المراتب كلها [illegible] الاعتدال الحقيقي المحيط بالاعتدالات
[illegible] والتعين الأول الذي [illegible]
[illegible] كل شيء من حق وخلق [illegible] معلوم [illegible]
[illegible] في علم الحق [illegible] التعين الأول [illegible]
[illegible] هذا العلم هو أشرف العلوم [illegible] علم الحق عن هذا العلم [illegible] التقدم [illegible]
الإحاطة [illegible] هذه الرتبة العلية [illegible] المعلوم [illegible]
[illegible] بصورة [illegible] التعين الأول [illegible] المعلوم في علم الحق [illegible]
[illegible] المعلوم [illegible] صورة علم العقل الأول [illegible] الحق [illegible]
[illegible] بالعلم [illegible] يوم القيامة [illegible] علم اللوح المحفوظ [illegible] بالقلم [illegible]
وعلم [illegible] هو [illegible] العلم [illegible] الأول [illegible]
[illegible] في علم الحق [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible]

الدرجة الثالثة المقتبسة لصورة محاكية يحاكي الاول بنوع من المحاكاة الاولى في بينة الانفعال ههنا
ذات قبلية في انفعالين بل في نفس الارتسام في اللوح [illegible] محصل الانفعال الثالث اذ لا يبقى [illegible] ما وصل
الامر اليه من الانفعال ثم بحسب مراتب العلم وبحاله مقدار الخروج الاخر الى عرصات النقطة الوسطية
الاعتدالية الثابتة في مسامتة الحضرة الالهية الذاتية الكمالية وتضاعف صور المناقضات والمحاكات
على مقدار كثرة الوسائط وكثرة صور المحاكاة وتضاعف الانفعالات تكون صورة محاكية نازلة عن
درجة الصورة السابقة لكثرة احكامها الامكانية لا امكان حيث العلم التام [illegible]
[illegible] ولهذا نقول بسبب الجهل بالحق [illegible] حكم ما يقتضيه الامتياز والمباينة بين الاثنين فيما
يرجع معرفة من نفس الامكان [illegible] المقتضية للتمييز والا فالوجود الشامل موجد الكثرة فيه عرف
بعضها بعضا فالعلم بحسب الوجود [illegible] وبحسب تفاوت ظهور الوجوب والنقص والتمام وذلك بما ذكرنا
من غلبة احكام الوجوب على احكام الامكان او بالعكس [illegible] احدهما غلبة احكام الوسائط
بحسب تضاعف حجب امكاناتها والاكثر بحسب [illegible] في البعد من النقطة الاعتدالية العظمى الجامعة
بين احكام الوجوب والامكان وكل ذلك تابع للاستعدادات المتفاوتة [illegible] القوابل لكن
ينبغي ان يعرف [illegible] حجاب الحق من جهتين احدهما من حيث سلسلة
الترتيب والوسائط وما عرفناك من بعض العلوم [illegible] وكثرتها من تلك الوجهة الاخرى
مقتضاه الارتباط بالحق والاخذ عنه بلا واسطة يمكن غير ان هذا الوجه [illegible] اكثر المحكمات
[illegible] الاحكام تغلب احكام الوجه الاخر [illegible] موجود [illegible] لان يكون نقطة [illegible] من النقطة
الالهية العظمى فان هذا الوجه منه لا تستهلك احكامه الكلية [illegible]
المرضية [illegible] على احكام الوسائط [illegible]
الترتيب والوسائط [illegible] كل كثرة في وحدته [illegible] في وحدة الحق وهو صفة [illegible]
الاول الذي هو محتد جميع الشئون ومنبع الاسماء والصفات ومشرع النسب كلها والاضافات فيتحقق
بالنقطة العظمى المذكورة ويجمع له المناسبة الغيبية المستورة فيحصل له العلم على نحو ما اشرنا اليه
ثم قال [illegible] عرفت من الصورة الالهية [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] وسبب سجود
الملائكة لآدم وان هذا [illegible] مستمر ما دام في الوجود خليفة والخلافة باقية الى يوم القيمة [illegible]
صورة ارتباط الحق بالعالم وذلك من جهة واحدة لكونه واحدا من جميع الوجوه وارتباط العالم
بالحق وذلك من جهتين لان الكثرة من لوازم الامكان [illegible] تعدد الاحاطة
[illegible] العلم [illegible] في موضع آخر والقليل من خواص اهل الله [illegible]
صورة [illegible] في نفسه [illegible]
ومراتب [illegible] من حيث هو [illegible]

وباحوالهم

قال الامر كما قلنا ظاهر بنسبة الاجتماع وحكم الظاهر من حيث الجملة والعموم من الطلب الكائن [illegible] مقر

وباحوالهم التي يتلبسون بها على سبيل التعاقب شيئا بعد شيء واخذوا العلم بربهم وحقائقهم و
احوالهم من حيث علم موجدهم بهم فلذلك [illegible] علمهم علم ربهم الامر حيث القدم [illegible]
وكمال الانضباط ودون [illegible] الانفعال اذ الذوق [illegible] مقامهم [illegible]
المعنوية مع انه قال في الفتوحات [illegible] الاكابر المحققين الكمل والانبياء والاولياء [illegible]
غير ما ذهب [illegible] احدهما [illegible] مرتبتهم مع حضور [illegible] حضرة الحق من حيث الجمع
المشار اليها بالخلافة [illegible] الحضرة الالهية والامكانية امر لا يقبله سعتهم ولا ما يناسبه
استعدادهم مع توهم قبول الجميع [illegible] لما تقتضيه الحق [illegible]
كما قيل [illegible] اوسع من [illegible] ابدا [illegible]
كذلك تقتضي [illegible] بهذه النشاة الاحاطية وهذا السر هو سبب [illegible]
الكمل قوله [illegible] وقوله ما ادري ما يفعل بي ولا بكم بخلاف حالة المتقدم [illegible]
حضرات الاسماء [illegible] ان شاء الله [illegible] العشرة الطلايع
واسماء عشائرهم وقبائلهم [illegible] قبل وجودهم [illegible]
لا يعرف [illegible] كما قال في قوم عاد [illegible]
في الارض مع سابق قوله [illegible] الارض [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] بالسعادة الباطنة الاخروية [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] حضرات هذه الدار [illegible]
ومع حضرات كل نوع [illegible]
كل شيء بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان وكل شيء بالفعل هو الانسان الكامل من حيث
[illegible] فان الانموذج الجامع [illegible] المقام الذي
هذا [illegible]
[illegible] الدرجات [illegible]
وان كان [illegible] الجمع [illegible] الغاية [illegible]
[illegible]

الاصل الرابع

فيما يتوقف عليه [illegible] ظهور الحكم [illegible] الوجود العيني وهو النسبة المسماة بالاجتماع
لان الوجود العيني [illegible] صورة النسبة الاجتماعية [illegible] الالهية
المتعينة بالاسماء [illegible] الاجتماع [illegible]
احدهما اجمالي عام [illegible] وهو ما مر من الطلب [illegible] الحضرة الالهية
الفاعلية والكونية القابلية [illegible] وهذا هو ما ذكر في التفسير [illegible]
الكلية الالهية [illegible] الحقائق الالهية [illegible]

والتعين

الاصل الرابع من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

من حيث التفصيل المخصوص من التعينات الخاصة المتعينة في غيب ذات الحق سبحانه الكامن عن اعتبار خاصيته القاهرة لا اعتبار خاصية المتعين
بالنسبة [illegible] وسائر بعض مراتبه بما اعطاه [illegible] فالامر في ذلك عبارة عن جمعية او تاليف فاما معنوي كاجتماع حقائق معنوية ومعاني مجردة
واما صوري كما للانسان شبيهه [illegible] وهو اجتماع الارواح النورية من حيث قواها وتوجهاتها ومن حيث مظاهرها المثالية التي هي اول [illegible] ايضا
في [illegible] من الصور العلوية والاجسام البسيطة ١٤٢

والثالث ما يعطي المرتبة [illegible] اظهار الصور الحسية
المركبة متن

والتعين المقتضي لكمال الجلاء والاستجلاء وطلب الحقائق الكونية للظهور بحكم الاسماء المستجنة [illegible]
الاضافي وما بينهما تفصيل خاص وهو التعينات المستجنة في غيب ذات الحق سبحانه [illegible]
الكثرة باحدية التعين الاول وهي الخاصة خصوصا جنسيا او نوعيا او صنفيا او شخصيا وهذا
هو ما قال في التفسير خصوصا بين نسب الارادة المطلقة من حيث مرتبة كل فرد فرد من الاسماء
والصفات وكل عين عين من الممكنات الكامن قبل ظهوره بحكم الجمع والتركيب الظاهر بحكمه اعني المقتضي
للمقتضي اي تلك التعينات كامنة عن بعض الاعتبارات ظاهرة لبعضها بحسب استعداداتها الغير المجعولة
المشار اليها بقوله قبل من قبيل لا لعلة ومن بعد لا لعلة او المجعولة لكن بحكم اقتضاء الاستعداد
الاول بحسب المراتب والمواطن والاوقات والشؤون وغيرها والتعين بذلك التعين من حيث حقيقته
او اضافته بحسب الخصوصيات المذكورة قال في التفسير هو ما حدث ظهوره في الوجود الخارجي من الجزئيات
والصور فان تكثرت نسب الاجتماع الغيبي العدمي والوجود العيني كما مر من عجائب التحقيق [illegible]
لمثال حسي او عقلي [illegible] بتلك الاوهام وتنقاد العقول والافهام قلت [illegible]
رسم بوجود الجسم الحسي من اجتماع الهيولى والصورة الغير المحسوسين ووجود السواد من اجتماع [illegible]
والزاج ووجود الضوء من محاذاة النيرين والجدار حتى يطلب [illegible] العقلاء ان المركب قد
يفعل ما لا يفعله المفردات ثم نقول [illegible] والامر الجامع في سبب الظهور الذي هو الوجود العيني
عبارة عن جمعية او تاليف فاما معنوي كاجتماع الحقائق المعنوية والمعاني المجردة عن
المادة وشبهها الظهور الصوري الروحاني قال في التفسير وهو الاجتماع الحاصل للاسماء حال
التوجه لايجاد الكون فهو مبدأ التاليف [illegible] العلمية طلبا لابراز الكمالات الاسمائية والحقائق
الكونية ومادته النفس الرحماني الذي هو الخزانة الجامعة وام الكتاب واما صوري [illegible]
اما شبيه بالمادي او مادي في الشبه بالمادي قسمان الاول اجتماع الارواح النورية من حيث
قواها الروحانية وهي الشارية منها من خواص الاسماء وتوجهاتها الظهور في عالم المثال والثاني اجتماع
الصور المثالية التي من حيث انها مظاهر الارواح من صورها التي تتراءى بها [illegible]
وتوجهاتها الارواح من حيث تلك المظاهر اي من حيث تقيدها بالمظاهر المثالية بحسب صفاتها وخواصها
والخواص الاسمائية الحاصلة لها التوليد الصور العلوية الحسية كالافلاك والكواكب [illegible] الاجسام
البسيطة وهذان القسمان يعد ان في اقسام النكاح واحدا [illegible]
لتوليدهما اجتماع الارواح اما بحقائقها النورية او بصورها المثالية اما التاليف المادي فما بعد
ذلك هو تاليف الاجسام البسيطة لتوليد صور المولدات الثلاث المعدن والنبات والحيوان [illegible]
في التفسير المادي اجتماع الاسماء ثم الارواح النورية ثم المثالية ثم الصور والاجرام البسيطة [illegible]
الصور الطبيعية المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية لاحداث صورة الانسان فكليات [illegible]
تلك الاقسام صورية كانت او معنوية ما دون شبيهه او تام [illegible] التاليف الاسمائي الذي مع ما يجمع [illegible]

فيما يتوقف عليه الوجود العيني

وكلها في الاصل والتحقيق تابع للاجتماع الغيبي المعنوي شبيه من حيث التركيب بكل اجتماع على هذا الوجه عند المحقق تركيب فلكل تركيب صورة هي
ثمرة ذلك التركيب بلازم الصورة حكم تنفرد به وان شاركها غيرها في بعض نسب مطلق الحكم متن

المولود مما يظهر به [illegible]

١٤٣

النكاح الاول فاول مولود يظهر به الصورة الوجودية الكلية المسماة بالنفس الرحماني وحقيقتها
لان كل ما في التاليف الذي هو سبب الوجود العيني والظهور الكوني في ذلك التاليف المولود منه
المراتب الغيبية الالهية [illegible] الشيخ في التفسير من مراتب النكاح في موضع لم يعلم في اخر [illegible]
كتب عليه حاشية مشيرة بان [illegible] في الموضع الاخر لما ذكرها ثم تقول [illegible] التاليفات الثلاثة
في الاصل والتحقيق تابع للاجتماع الغيبي الواقع في عالم المعاني والحقائق وهو الاصل المتبوع المستلزم لها
وهو شبيه من جهة التركيب لكون اعتبار اجتماعها زائدا على اعتبار حقائقها البسيطة ومن جهة
لكونها حقائق غير مجعولة والتركيب الحقيقي مشعر بالجعل قال الشيخ في التفسير كل اثر وجد انما
من حضرة الجمع الوجودي بحركة غيبية سارية باحدية الجمع تتوجه الحقائق الظاهرة تخصصها بالتوجه
الارادي لجمعها فالذي قبل فكل اجتماع على هذا الوجه تركيب وكيف يخلو شيء عن قوله على هذا الوجه
نفى ان يسمى كل اجتماع تركيبا فان اجتماع الاسماء بالحركة الغيبية ليس فيه تركيب اذا وقع بين المعاني
لان كل واحد منها مختلف يمتنع الحمل وعند [illegible] ثم كان [illegible] ان كل اجتماع من الاجتماعات الثلاثة
عند المحقق تركيب فلكل تركيب صورة هي ثمرة ذلك التركيب ولتلك الصورة حكم لازم منفرد به
وان شاركها غيرها في بعض الاحكام التي هي من نسب مطلق الحكم فان لكل صورة خصوصية من الفصل
المشخص وعموما من الجنس والعرض العام والامور السلبية حتى فيما بين اشرف البسائط ايضا في شيء
من مطلق الظهور والتجلي [illegible] عنها اهما وفيهما [illegible] الحقيقة الذوقية ان الوجود
نسبة شؤون الحق سبحانه وحقائق الاسماء والاعيان هي شؤونه التي لم تتميز عنده الا بحسب تعيناتها
وهو من حيث تعينه بالوجود العيني المنسوب اليها هو تلبس شؤونه بوجوده ومعقولية النسبة الجامعة بين
الكثرة من حيث تحديدها حقيقة العالم كما ان تعين الحق من حيث وجود العالم تعين الحق من حيث كل
وجود المناسبة ان العالم من حيث التعين ثلاثة اقسام ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح
وما غلب عليه طرف الكثرة كالاجسام المركبة وما توسط بينهما وهو ثلاثة اقسام ما غلب عليه حكم الروحانية
ومحل الظهور كالعرش والكرسي او غلب عليه نسبة الجمع لكمال الظهور التفصيلي كالمولدات او توسط
على بعد [illegible] كالسموات السبع وكالاسطقسات الاربع والكل مذكور في التفسير [illegible]
فان قلت لم يذكر عالم المثال في هذا التقسيم قلت كما قال الشيخ في الفكوك ان التعين بين
طرفي الوجود والعدم هو حقيقة عالم المثال وان عبارة عن وجود العالم وهو ظاهرية الحق ثم هذا التوسط
يوصف بوصف الطرف الغالب كما هو شأن كل متوسط بين شيئين كوصف عالم الارواح وما فوقه من
الاسماء بالنورية والوحدة والاحدية ووصف صور عالم الكون والفساد بالكدورة والظلمة وهذا كالامر
عالم المثال الامر [illegible] صور جميع التعينات كما قال الشيخ في التفسير ويقال التعين اي الحضرة
المشهورة والمتوسط [illegible] الوجودية بين مطلق الغيب والشهادة من حيث الاحاطة والجمع
المثال المطلق المختص بام الكتاب الذي هو صورة العماء وكما قال في موضع اخر المرتبة الانسانية الكمالية

الغيب في ذكر [illegible]

الاصل الرابع من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

والتركيبات في كل حضرة ومقام لا نهاية لها فان الصور التي هي النتائج لا نهاية لها وكذا الاحكام اللازمة المتجددة لا نهاية لها وان كان الجميع يرجع الى اصول حاصرة وامهات متناهية فالامر اما اجتماع علة معان او اجتماع اجزاء جسمانية وحقائق قوى روحانية على نحو خاص لم يكن من قبل ذلك حتى

فتلك لا يعدو الاقسام المتعينة من الكائنات بل في المراتب الكلية الثلث ان كل ما عدا الحق
عين مركب كل مركب فمن مادة وصورة [illegible] الارواح والصور المثالية [illegible]
مركبان من مادة وصورة كما مر لكن [illegible] مادة الجسمانية والطف منها فالتركيب الحقيقي [illegible] بالمادة وهنا
بالمادة في المادة الجسمية ولذا الحق بالاجسام الاربعة ما ذكره في التفسير ان كل ما عدا الحق [illegible]
كان ما كان [illegible] اجتماعية في مرتبة [illegible] فالتركيب [illegible] صورة المركب هو شرط [illegible]
عنها فمتعلق الحدوث هو التركيب بالجمع والقوى [illegible] الاعيان الجزئية والحقائق الكلية وكذا متعلق
الشهود هو المركب مع ان [illegible] بساطة الاشياء [illegible] وهي نسبة معقولة [illegible] متعلق
التبديل الواقع في الوجود بالاجتماع والافتراق والتحليل والتشكل هو الصور والاشكال الجزئية
التي هي احكام الحقائق والاشكال المعقولة والحقائق مشتركة من حيث الوجود والسر الالهي الذي
لا تعدد فيه الاختلاف بالصور المختلفة [illegible] ما ذكره [illegible] ان المسماة حدودا ذاتية انما هي
ذاتية للصور والاشكال التصور والتشكل فهذه المعرفة متعلقها [illegible] الحقائق فاجزاء حدها [illegible]
شيء بسيط ليس اجزاء حقيقة [illegible] في المرتبة الذهنية [illegible]
غير معلوم [illegible] كل امر [illegible] بسيط وان تركب [illegible] لا يقتضي تركب المحدود [illegible]
[illegible] بساطة الحق [illegible] بساطة الحق على [illegible] اهل النظر في المطالب [illegible]
والحق [illegible] بين الاجزاء الذهنية والخارجية ثم نقول والتركيبات في
كل حضرة من الحضرات الخمس التي هي مجالي النسب [illegible] وفي كل مقام من المقامات الكلية لا نهاية لها
[illegible] التركيبات الجزئية من الحروف الالهية والانسانية لا تتناهى [illegible] اصولها
[illegible] الصور [illegible] الكلمات واحكامها اللازمة لا نهاية لها وان كانت [illegible] الى اصول
حاصرة كالاسماء الذاتية التي هي مفاتح الغيب التي كلياتها الحضرات الخمس [illegible] امهات
متناهية كالامهات السبعة الاسماء الالوهية التي هي سدنة الاسماء الذاتية [illegible]
الكلام ان الاثر الذي [illegible] ظهور الفعل الذاتي [illegible] اما اجتماع علة معان [illegible]
هو في التركيب المعنوي او اجتماع اجزاء جسمانية وهو في التركيب [illegible] وحقائق قوى روحانية
[illegible] على نحو خاص لم يكن من قبل [illegible] الظهور [illegible]
التركيب [illegible] في المفتاح والتفسير [illegible] ان لكل تركيب [illegible]
وان يكون لكل تركيب [illegible] بالعكس [illegible]
[illegible] للوجود الحق [illegible]
الزمان [illegible]
[illegible]
يلزم الاثر بدوام المؤثر [illegible]

كون

فيما يتوقف عليه الوجود العيني

يظهر بحسب الحضرة والمقام الذي هو فيه يقع ذلك الاجتماع ويتم

كونه يدوم بدوام الحق وكذا ما يكون شرط وجوده هذا الدائم [illegible] لازم الدائم وهلم جرا الى ان
يتوسط الحركة الدائمة [illegible] الحادثة باجزائها [illegible] الثالثة [illegible]
والمربوب في الاله والمالوه [illegible] من حيث الاشياء [illegible] وجود [illegible] هذه
الاصول وكيف يطابق ما هنا وما سبق في الفصول [illegible] استغناء العالم السابق بالذات الذي هو لازم
الامكان [illegible] في الوجود عن وجود المؤثر [illegible] المفتقر الاحتياج
الى المؤثر في الوجود [illegible] الوجود كحركة الاصبع مع حركة الخاتم [illegible] القواعد
الثابتة فالحدوث الذاتي لازم لتركيب كل ممكن موجود [illegible] الافتقار [illegible] الحدوث
الزماني فباعتبار المرتبة التي فيها يقع التركيب [illegible] الاشارة بقول الشيخ ثم يظهر اثر التركيب بحسب
الحضرة والمقام الذي هو فيه يقع ذلك الاجتماع ويتم والتحقيق ان الزمان هو صورة الترتيب العقلي
لتمام الاستعدادات الوجودية [illegible] من التوقف على واسطة اقل او اكثر بعد وجودها ولذا
قبل ان [illegible] حركة الفلك الاول المعقولة الترتيب المذكور [illegible] من اجزاء الحركة [illegible]
[illegible] الترتيب المعقول [illegible]
[illegible]
قوله عليه السلام كان الله ولا شيء معه [illegible] الان كما كان عليه [illegible] المتعلقات الازلية
للاسماء والصفات بالحوادث الجزئية فيما لا يزال مع القول بان الحق مباين [illegible]
التحقيق [illegible] المتعلقات [illegible] المتعلقات الجزئية [illegible]
غير معقولة [illegible]
[illegible]
عن [illegible] زمان [illegible] كل جزء في كل زمان [illegible] على هذا الاصل [illegible] سبحانه
كما قال تعالى ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا [illegible]
او مكان بين المطلق والمقيد وعليه [illegible] ايضا [illegible] قول الشيخ [illegible] ان كل حرف [illegible]
[illegible] والحادث [illegible] بالنسبة الى [illegible] القديم والحادث [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
بالجزئيات [illegible] من حيث الظاهر [illegible] قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم [illegible]
التي [illegible] ومع المعرفة بين نسبة علم الحق اليه من حيث [illegible]
من حيث المظهر ومن نسبته اليه من حيث [illegible] علم المظهرية [illegible] الثاني
لانصباغ كل ظاهر بحال المظهر من حيث [illegible] الاول [illegible] فان قلت قد عرفت
[illegible] سلف [illegible] بالعلم [illegible] الحقائق [illegible] التي هي [illegible]
اليها [illegible] العلم بها كما مر [illegible] بان المركبات [illegible] في حضرة الحقائق [illegible]

مشاهد

الاصل الخامس من الفصل الاول من كشف السر الكلي في كشف اسرار الالهية من اسمائه الذاتية

[illegible] عرفت ما ذكرناه [illegible] من كونه لا يتناهى [illegible]
[illegible] لا ينضبط والاقلم [illegible] اعلم ان الحق سبحانه من حيث اسمائه الذاتية [illegible]
[illegible] فيما [illegible] في الظاهر [illegible] في الباطن [illegible] تعين الحكم
[illegible] مطلقا [illegible] ١٣٦

متناهية [illegible] حقائق الاشياء [illegible] معرفة الشيء من جهة كونه لا يتناهى
ولا ينضبط [illegible] غير متناه [illegible] غير منضبط والا كان [illegible]
[illegible] كشفا وشهودا [illegible]
معرفته من حيث [illegible] التراكيب [illegible] المتناهية [illegible] المتناهية

الاصل الخامس في كشف الاسرار الالهية

المتعينة من الاسماء الذاتية [illegible] المراتب في الحقائق الكونية والحضرات الكلية والجزئية
وهي [illegible] المظاهر [illegible] في كل مرتبة باسماء [illegible]
الى الحضرات الربانية الظاهرة [illegible] ان الحق سبحانه [illegible]
[illegible]
[illegible]

الاصل السادس من الفصل الاول من كشف السر الكلي في كشف سر الطلب الالهي الذي يعبر عنه بالوجود العيني

لا [illegible] هذا الامر [illegible] الاشياء [illegible] هذا الفصل [illegible]
الحق [illegible]
ذاتي [illegible] الذاتي [illegible]
[illegible] الحقائق الاسمائية الاصلية
١٣٧ المذكورة [illegible]

في المجموع من حيث هو مجموع [illegible]
قال سليمان [illegible] لا ينبغي لاحد من بعدي [illegible]
[illegible] من الاشياء [illegible] هذا الفصل [illegible]
[illegible]

الاصل السادس في كشف سر الطلب الالهي الذي هو [illegible]

قد عرفت من قبل ان الطلب الالهي [illegible]
[illegible] الاسماء الذاتية [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]

ثم نقول فالميل الاول المذكور المنسوب الى الاسماء الذاتية هو الارادة والتعلق الخاص من النسبة الجامعة المقتضي حكم الميل من احدى الحقايق في الحق الى الجمع المستلزم لكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصوله على الظهور ولكن على ما ستعرفه من مسئلة الانسان الكامل في اخر الكتاب ان شاء الله وهذا الامر هو المنبه عليه بسر الاولية بالحبيث ان اعرف وان المحبة لا تتعلق بموجود اصلا لاستحالة طلب الحاصل على ما سبقت الاشارة اليه من حيث ايضا حق

والذاتي لا اشتراك فالمخاطبات ان كان الادنى فيعني ان تبقى العبارة بحقيقة المقصود لانا نقول ان دائرة المعاني اوسع من دائرة العبارة لتوقف اثباتها على الوضع والاصطلاح والعلم بما عنهما من المعبود دون الادنى بيان ان طلبنا المتقرر ان المعاني غير متناهية بل لما ان الاعداد التي هي من جملتها غير متناهية وكل ما دخل تحت الوضع وتصور الواضع او الموضوع له او المتكلم متناه وكل غير متناه اقرب من جملته متناهية فانها في بحث نسبته الى المقرر نسبته غير المتناهي الى المتناهي كالرشح في النشر فلا يخ احد هذه الاسماء من حكم البواقي مع ان الغلبة في كل آن لا يكون الا لواحد منها في كل مظهر ويكون احكام البواقي مقهورة تحت حكمه من جهة مستحيل الامر الذاتي الذي هو الحد المتقدم ذكره بحسب الحق من حيث ذلك الاسم تلك المرتبة من حيث وجوده وعبوديته فقال مثلا لعبد القادر وعبد الحي انه غير ذلك من لم يكن نسبته الى احد الاسماء الحسنى ولم يحتجب من الحق مع قبول آثار جميعها والظهور بجميع احكامها دون تخصيص يخصه بما يخصه الحق من حيث الوقت والحال والموطن مع عدم استمرار بحكم التخصيص هو عبد الجامع والمستوعب لما ذكرنا بالفعل دون تقيد بالجمع والظهور مع التمكن بما شاء متى شاء بحكم كونه مظهر المرتبة والصورة بحقيقة العبودية والسيادة التي هما نسبتا امر بين الحق والخلق هو الانسان الكامل ومن اسمائه القريبة المنسبة الى مرتبته علاقة تم كلامه ثم نقول فالميل الاول المذكور للاسماء الذاتية المعبر عنها بالاقتضاء الاحكامية الذاتية المتعددة بحسب مراتبها هو الارادة والتعلق الحاصل من النسبة الجامعة التي هي حضرة احدية الجمع وحقيقة الحقايق الذي هما اوعونها يظهر حكم الميل من احدها في كلها اعني حكم الاجتماع سائرها هو الحب الباعث على الظهور المتعلق بكمال الجلاء والاستجلاء المتوقف حصول هذا الكمال على العالم مفصلا او ظهور الانسان الكامل المبين حاله في اخر الكتاب مجملا بعد التفصيل والحاصل ان اقتضاء الظهور باعتبار نسبته الى احد الحقايق الاسمائية يسمى ارادة وباعتبار نسبته الى الحقيقة الجامعة التي بتوقفها يحصل ذلك متعلق بكمال الجلاء والاستجلاء يسمى محبة ازلية والاقتضاء في نفس الامر واحد هو الوصلة الرابطة بين التجلي الاول الكمالي الذاتي وبين التجلي الثاني الكمالي الاسمائي المتشعب على ما مر وعلى هذا وهذا الاقتضاء والطلب والميل هو المنبه عليه بسر الاولية بالحبيث ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف لان المحبة لا تتعلق بموجود اصلا لاستحالة طلب الحاصل بل بكمال لم يظهر قبل الخلق كظهوره بعده وهذه المعرفة الذاتية او الاسمائية هي المعبر عنها بالعبادة في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون اي ليوحدون والتحقيق فيما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه في تفسير اياك نعبد من ان للانسان عبادتين احديهما ذاتية مطلقة هي قبول ثبوت عينه الثابتة المتميزة في علم الحق الوجود الاول من وجوده وامتثال الامر التكويني المتعين في هذه العبادة سر الحكم من حال القبول الاول الا الى ما يتناهى فان من حيث عينه من حيث كل حال مفتقر الى الوجود دائما لا يتناهى امداد الوجود المتوالي في النفس الثاني

البحث الاول في اثبات عبادة ذاتية وصفاتية

في كشف سر الطلب الالهي الذي به تعين الوجود العيني

من حال الى حال فهو لا يزال عبد الحق بمدد تجلي وجوده المطلق كما اشار اليه بقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد والانفاس من لوازم هذا القبول وثانيهما عبادة صفاتية تختص بكل ما يظهر عن صفات العابد حيث حكم صفاته وخواصه او لوازمه من حال او زمان معين في بدايته او نهايته وتختص بهذه العبادة عبودية الاسباب الكونية المتوقف في الانسان الى التقوى استعداد الانسان عبد ما انفعل له وقد قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم الحديث لكل عبد كل ما انفعل عنه وعابد في الجملة والفرق بين العبادتين من وجوه منها ان لا تكليف في العبادة الذاتية وليست من نتايج الامر انما متعلقه الصفاتية اذ من الله ولعبادة من قبل بجاذب لتحكم صفاته من الاعتدال الموقوف على الاستكمال اذ القلوب وان كانت مفطورة على معرفته والعبادة له والاشارة اليه فان الشواغل والموانع التي هي من خواص هذه النشأة تشغله عن ذكره وتحجبه فيحتاج الى التذكير لاجل امور ولما اشار اليه الاشارة بقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة الحديث ومنها ان العبادة الذاتية في مقابلة رحمة الامتنان لا يقابلها طلب لها لا ايجاب فيها والعبادة الصفاتية في مقابلة رحمة الوجوب التي بها استند التكليف فالرحمة الذاتية الامتنانية هي الخالصة التي وسعت كل شيء من حيث وصف الحق نفسه بالمحبة وشدة الشوق الى لقاء من احبه فهذه الرحمة كل عطاء يقع لا عن سؤال وحاجة ولا استحقاق واستحقاق ومن آثاره درجات قوم في الجنة باقي ما يستحق من غير الاعمال فلا يجيء الحمد فهو وامثال ذلك كما ان الجنات ثلاث جنة الاعمال وجنة الميراث وجنة الاختصاص وقد نبه على جميع ذلك في الكتاب والسنة واما الرحمة الصفاتية فهي الخاصة الوجوبية بالقيود التي من جملتها الكتابة المشار اليها بقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فهي مقيدة بشروط من اعمال واحوال متعلق طمع ابليس الرحمة الامتنانية التي لا تتوقف على شرط ولا قيد حكمي ولا زماني فالحكمي القضاء والقدر اللذين من مظاهرهما من الموجودات القلم واللوح والزماني اليوم الذي في القيامة وخالدين فيها ما دامت السموات والارض فان قلت قبول الوجود كيف يكون عبادة من الحق وهم من حيث هم لا وجود لهم قلت قال الشيخ رضي الله عنه القبول منهم لوجود حال الايجاد متى لا امتناع سبحانه وتعالى ولا مناسبة ذاتية حقيقية ذاتية بينهما الكمل المقربون ما صح ارتباط بين الرب والمربوب باعتبار الذي لا يوجد الا بالمناسبة من الجهة الايجادية وعبادة من الخلق بصورة الخاشع للحق والعبادة ايجاد الحق اعيانهم واحياء ذلك العباد من الحق لا يرجع اليهما ظهورهم كما لم يكن ظاهرا من قبل كظهوره بعد الانشاء وتقدم انه لا يلزم منه استكمال الكون الا الكمال المقتضي ذاته من حيث الظاهر وكذلك الامر في الطرف الاخر اعني الكمال الاسمائي لو لا ظهور آثار الاسماء ما عرف كمالها ولولا المرآة المعينة في المرآة الجامعة التي هي محل جمع ما امتاز من عين الذات ما ظهرت اسماء الاعيان فلا يعلم الثمرة على الحقيقة كما بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ذاتية في الجانبين اي في جانبي العبادتين الذاتية والاسمائية هذا كلام مستقرا كما

البحث في بيان وجوه الفرق بين العبادة الذاتية والعبادة الصفاتية

الاصل السابع من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

متعلق الضمير في انا من حيث النسب الربانية صفة الطلب المربوب علمت ان المتضايفين لا يثبت احدهما ولا يعقل بدون الآخر وتعين وتعدد هو الامر كل ما يقتضيه التضايف من الحقائق والنسب والمراتب والنعوت والصفات عرفت انما الصورة الوجودية العامة نفسها الحاصلة من اجتماع الاول الاسماء المذكورة هي صورة الرحمن والتجلي هو من الله مسمى الاسماء المشار اليها ومرتبة التجلي المذكور هو المسمى حقيقة الحقائق وفي التحقيق الاوضح هي المرتبة ٥٠

الانسانية الكمالية الالهية المسماة بحضرة الجمع الرحمن اسم لصورة الوجود الالهي من حيث ظهوره بنفسه الرحمن نفس الوجود متن

الشيخ رضه في التفسير فان قلت اذا كانت المحبة عبارة عن الاقتضاء والميل الذي هو الى توقيف الوجود بين الكمالين الذاتي والاسمائي منسوبا الى الحقيقة الجامعة كان انا في احببت اشارة اليها وهكذا صرح الفرغاني في شرح القصيدة وكيف يصح ذلك في تلك الحقيقة كما هي جامعة الحقائق والاسماء الالهية والنسب الربانية كذلك جامعة الحقائق الكونية ولا يترتب بالاعتبار الثاني نحو محبة الخلق على ذلك قلنا متعلق الضمير في انا من حيث النسب التي لا يتميز منها الا كل من نسبها من الحقائق التي هي النسب العلية لانها المقتضية لطلب المربوب لما علم مرارا من حكم كل ما يقتضي التضايف من الحقائق والنسب والمراتب والنعوت عنها وتسمية الحكم الى الشيء صادق ولو صدق بعض اعتباراته وهذا مثل قول العرب بنو تميم تقري الضيف وتحمي الحريم اذا كان فيهم من يفعل ذلك ويمكن ان يقال الاحكام المشتركة كما قد يحكم بنسبتها الى الحق والخلق بالاعتبارين كان ايجاد الاعيان الاختيارية مما ينسب الى الخلق صورة والى الحق حقيقة لكن من حيث المظاهر كما سلف تحقيق العبادة صح نسبة الخلق الى الكل باعتبار نسبة بعض الى بعض من قولهم القوم بنو فلان وقعدوا ان المحبة مشتركة بين الطرفين في هذا وحسبنا الله في نحو قوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اشارة الى المشترك بنوع جامع بين التشبيه والتنزيه كما سلف

الاصل الثامن في كشف

سر المطلوب الاجمالي هو الصورة الوجودية المسماة بالوجود العام باعتبار عمومها والنفس الرحماني لاوليته ظهورها الصفات والحضرة الجامعة ودام الكمال المطلوب بكونها مادة الموجودات والنفس المنتشر بانها منها والرق المنشور لتشرها اعيانا في ظاهرها وباطنها والرحمة العامة والرحمة الذاتية الامتنانية لاطلاقها وعدم توقفها على قبلية صورة العطاء لا بحقيقتها ومعناها الحقائق المتعينة بالتعين العلمي لما انها قابلة كانت لظهورها بعينها الصورية والكونية قابلية لتفصيلها كل ما تم استعداده منها ثم نقول الصورة الالهية الوجودية الحاصلة من الاجتماع الاول الاسماء الذاتية من حيث ظهورها بنفسها صورة الرحمن ومسماه بل ان يقول الرحمن من الرحمة العامة وهي الرحمة التي وسعت كل شيء ولا شك ان ذلك الوجود الذي يظهر العلم المحسوس فان قلت سبحان النفس الرحماني الصورة الوجودية ولذا كان مسمى الرحمن كما ان النفس في نفسه قلت كاكتساب الحروف الانسانية في توهم الحقيقة الانسانية والمعنى الالهي ولذا كانت هذه الصورة عين التجلي الشارع لما يكون من التجلي ومتعلقه مسمى الله ومرتبة التجلي هي حقيقة الحقائق التي هي حضرة احدية الجمع على التمييز الجامع القابل للتجلي الفاعل ونحو مظاهر مرتبة التجلي الحقي الالهي وفي التحقيق الرتبة الانسانية الكمالية الاحدية اي الجامعة للحقائق الالهية والكونية بكونها برزخا بين غيب الحق وشهادته الفرعي الاسمين الجامعين ان الرحمن اسم الوجود الجامع من حيث ظهوره بنفسه والاسم الجامع الحقيقة الالهية الوجودية مع مرتبة التعين الجامع للتعينات كلها ويظهر ذلك من قول الشيخ رضه ان الالوهية مناجية وحضرة احدية الجمع مع نقوشها سيق ان الالوهية بنسبها الى قول الا باعتبار محيي ذلك الجامع

في كشف سر المطلوب الاجمالي وهو الوجود العام

والصفة الربانية حقيقة الصورة ظاهر الحكم وانما قولها فيما تعين بها ويتصف بحسنها الشيء بنفسه مظهرا والتعين مسمى بالرحمن والرحمن الوجود كما بينا والاسم الله لمرتبته والحقيقة الجامعة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فلكل مرتبة واسم امر يتعلق به من الدعاء ويكون قبلة لتسوية الانحلال وحكم هذين الاصلين فيما يتصل به بهما امر وهما الوجود والمرتبة جمعا وفرادى على ما اوضح بحسب ما سبق ١٥١ فكل متوجه اليه باي نوع كان داع وجميع مدعو وكل لو جده داع وكل متوجه داع فاعلم ذلك وتدبر تعرف حكم ما نبه عليه تعرف بالعلم المرتب سياتي بيان مرتبة الدعاء بسط اكثر من هذا فيما بعد ان شاء الله متن

كما سبق تحقيقه ان الكامل تارة باعتبار جهة احديتها والاسماء الذاتية التي بصفتها بقول انا نحن نزلنا الذكر ونحن قسمنا واخرى باعتبار جهة واحديتها وكثرة حقائقها الكونية بقول اياك نعبد واياك نستعين اهدنا ظلمية هذين الاصلين لسائر الاسماء يتجه اليها كل متوجه او داع كل داع ومذكر كل ذاكر باي اسم كان في ذلك قال الاسلام رضه في اصوله كل ذكر دعاء والى هذا اشار بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى لان الامر دائر بين الظهور والتعين فالظهور يرجع الى الوجود والتعين الى المرتبة الجامعة اما الصفة الربية والنسبة الربانية حقيقة الصورة ظاهر الحكم لان الربوبية من باطن الى الظاهر قال الشيخ لا اثر للباطن في ظاهر فصدق على الربوبية من الباطن ينتهي اثرها الى الظاهر وذلك ظهورها المتعلق الالهي المتعين هو الربوبية والربوبية من جهة تعينها بالظهور بنفسه فلذا مسمى الاسم الرحمن فيتحقق الرحمن هو الوجود الالهي من حيث ظهوره هو صفة الربوبية كما ظهر الاسم الرحمن الدال على الوجود الرب كذلك ظهر الاسم الله الدال على الوجود والمرتبة ايضا بالربوبية قال الفرغاني رضه استفادة من اصول الحقائق التي ذكرها الشيخ رضه في التفسير ان الرب يحتمل على معان المالك والسيد المصلح والمربي اللازم والمربي بالتغذية والمدد والقيام بما فيه صلاح المربوب وهو اكثر استعمالا ثم واسم كلي لما يجمع مطالب في جميع الاسماء الكلية والجزئية وظاهر في كل اسم بحسبه فكل موجود حقيقة مستندة من حقيقة الهية او مرتبة للعالم الاجتماعي كان الوجود المضاف اليه الظاهر في المراتب الكونية دون وحدتها الا وحدتها من حضرة اسم متعين بتلك الحقيقة الالهية وكان ذلك الاسم ربه المتولي لتربيته واصلاح اموره وكان مليكه وسيده والقريب الملازم وممده بالوجود مع الآنات بالخلق الجديد فانه يكون هو مرجع جميع تجلياته في النشأة الدنيوية وبعدها في الاخرة محشره من تم الربوبية لها احكام عام وخاص فالعام الاسم الله فهو متعلقه من جهة الربوبية والوجود الظاهر فيها كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين وان ربكم الله والاسم الرحمن فهو متعلقه من جهة الوجود ومعناه كما قال تعالى وان ربكم الرحمن والخاص ما ذكرنا ان ما تعين وجوده من حضرة اسم كان رب الخاص فلاجرم كان مرجع وجوده الكمل من الانبياء والاولياء من جهة التجلي الثالث المشتمل حقيقة كل منها على حقائق الكل وكل مع ارتفاع مرتبته ومع حكم تميز وجوده فالتجلي الثاني من حيث تلك الاولوية من ارباب الكمل حيطة ووجدانهم يكون مرجع الوجود المضاف اليه من بين هذه الاصول لكن من حيث احكام كثرتها وكل مع ارتفاع مرتبته مرجع الحيطة على حكم الكمل من الاثار بكونه تبرع واما من دونهم من هذه الطبقة بكون وجود وجودهم من احد هذه الاصول وانهم متفرعة في تلك الانهار والسواقي والحياض والجداول وكثير ان لم نقل ان يعرفوا مشاهدة فحصل لا يستعد ان يكون فيهم اولا ومرجعهم آخرا واما سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فله المرتبة الاعلى وهو المقام الاول الذي هو نوره والاولوية تابع وهو اصل جميع الاشياء والتعينات العلمية والوجودية من منشأها كما قال تعالى وان الى ربك المنتهى وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية فان مرتبته

حكمي عامّا خاصّا ـ البعض في اثر الربوبية

الاصل السابع من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

ثم ان الاسم الرحمن باعتبار انبساط نوره في الخلاء على الممكنات المعلومة وظهورها بسره وتعينه وتعدده بحسبها مع وحدته في نفسه يسمى عند اهل التحقيق نفسا كما نطقت به النبوة نفسها واعتبارا بحكم الطبيعة عندنا وفي نشأتنا متن

الاول الذي هو مستهو هو باطن الاسم الله ومظهر جميع التعينات اليه يرجع الامر كله وكلياته الاسماء
الذاتية المسماة بمفاتح الغيب وهو اصول الاسماء السبعة الائمة وحقيقة البحر الذي ينفد دون
نفادها ولو باطنه انما هو بحر التجلي الثاني المنتشر منها الابحر السبعة المنتشرة لانهار وجداول
لا تتناهى هي كلماتها التي هي تعيناتها المشار اليها بهذا كلامه ثم نقول ثم الاسم الرحمن اعني نفس
الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه بسط نوره فان النور بما له خاصية لانه مرآة الوجود على الممكنات
المعلومة اي الهيئات الممكنة انبساطا وانفتاقا في الخلاء اي الامكان بل الموجود من الممكنات بحيث انطبق
ويظهر تلك الممكنات بانطباعه وتعينه هو وتعدده بحسبها مع وحدة الحقيقة الذاتية انما بالذات
لا يرد التعدد في الحقيقة اعتبار انه [illegible] التقييدية لما قلنا بان التجلي الاحدي الساري وجوده
مع قبول احكام المظاهر المتعينة وتعدد بها غير متعين في نفسه اي متعين متعدد [illegible] في نفسه
قال الشيخ رضي الله عنه في التفسير امداد الحق وتجلياته الواصلة الى العالم في كل نفس ليس الا تجلي واحد
لم يتعين بحسب القوابل واستعداداتها تعينات فيلحقه لذلك التعدد والنعوت المختلفة لا انه في الامر
في نفسه متعدد او وروده متجدد فالتقدم والتأخر كالتعدد والتغير من احوال الممكنات وهذا التجلي
الاحدي ليس غير النور الوجودي ولا يصل من الحق الى الممكنات بعد الوجود [illegible] غير ذلك ما سواه
الممكنات لما لم يكن الوجود ذاتيا لشيء منها افتقر العالم في بقائه الى هذا الامداد الوجودي الاحدي في
فترة اذ لو انقطع طرفة عين لفني العالم دفعة واحدة لان الحكم العدمي لازم له والوجود عارض له
فذلك الصورة الوجودية باعتبار ذلك الانبساط كما يسمى الوجود العام والتجلي الساري والرق المنشور
تسمى نفسا كما نطقت به النبوة فقال عليه الصلاة والسلام اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن اي التجلي الاحدي
الساري الباقي على احديته فذلك التسمية للتفهيم تشبيها للتوجه المتعين [illegible]
لطائفه من غيب الهوية [illegible] المعقول المترتب على النفس الحاصل بحكم الطبيعة
في نشأتنا واعتبارا اي مراعاة وقياسا عليه هو الهواء المنبسط الممتد المتكاثف من حيث التوجه الحسي
والحركة الطبيعية حتى لو [illegible] قال الشيخ الجندي الحقيقة المطلقة
هي حقيقة الحقائق الكبرى التي [illegible] في مطلق البياض [illegible] في نفسها في حيث
طلب الامتداد والانبساط والانتشار [illegible] حقيقة النفس كما في سبيل الامتداد وهذا انما
[illegible] على حقيقتها الظاهرية والباطنية والفعل والانفعال لان القابل [illegible] خارج [illegible]
الفيض المقدس [illegible] العروج والرجوع صورة الاحاطة بحقيقة ذلك الاشارة في النفس
الاعلى [illegible] باحدية جمع النفس الرحماني والحقائق الوجودية الربانية الفعلية محيط
بما [illegible] صورة الربوبية واختصاص الحقائق الالهية الثبوتية الوجوبية كما اشار اليه الرسول
صلى الله عليه وسلم عند سؤال ابي رزين العقيلي اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق فقال كان
في عماء الكون اسم عماء [illegible] يشتمل على الصور الكيانية وموجودات الحقيقة الالهية [illegible]

في كشف سر المطلوب الاجمالي وهو الوجود العام

ومعنى الميزان المشار اليه بما في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق [illegible] فان اول ما يظهر حكم التكوين الذي هو الاجتماع الاسمائي بالتوجه الارادي [illegible]
الاصل في النكاح والتوالد عند التجلي فمن حيث ان الموجودات كلمات الحق سبحانه فان اصلها النفس الرحماني وظهورها بكن وهو القول الالهي لكل ما اراد [illegible]

الثانية ومجردها انها العقلية والنفسية الروحانية وبطبيعتها الجسمانية وعنصرياتها الاركانية
وارضيها ومعادنها [illegible] من الصور المثالية المطلقة والخيالية المقيدة والحسية
الذهنية [illegible] وتم هذا كله في تمام مراتب الهوية الكبرى التي هي اول الاول النقطة
والتعين الاول [illegible] والنفس الرحماني كالالف في [illegible] الاعداد الاحكام [illegible]
يحصل [illegible] واما [illegible] الوجود المنبسط بالنفس [illegible]
المنبسط مع النفس المختص بالطبيعة في نشأتنا الانسانية المشار اليها بقوله سنريهم آياتنا في الآفاق
وفي انفسهم اذ كان النفس الرحماني الذي هو الوجود المنبسط على الاكوان [illegible] موجود
كذلك النفس الانساني [illegible] الحيوة وما يتبعها [illegible]
كان [illegible] صورة الوجودية [illegible] من الحق تعالى
لانها اول ما يظهر حكم التكوين الذي هو الاجتماع الواقع بين الاسماء الذاتية بالنكاح الاول
بالتوجه الالهي الغيبي الحبي الارادي الذي كان ذلك الاجتماع والتوجه اصل [illegible] حضرة احدية
الجمع [illegible] ووجودات الممكنات [illegible] حضرة احدية الجمع
[illegible] المذكورة الى الالوهية [illegible] القول الاول [illegible] التوجه الباطن الغيبي [illegible]
[illegible] المراتب الاصلية [illegible]
قال الشيخ رضي الله عنه في فك [illegible] الايجاد هو اول الفتح الظاهر [illegible] مفاتح الغيب الجمع الاحدي الذي هو البرزخ
الجامع بين احكام الوجوب والامكان [illegible] الوحدة الذاتية والتجلي الوجودي الاطلاقي [illegible]
من الاعتبارات الثبوتية والسلبية [illegible] لان كل اثر موقوف على
المناسبة والارتباط بين الاحدية الذاتية من حيث تجردها عن الاعتبارات [illegible]
مبدئية الحق انما صح من حيث الواحدية التي تلي الاحدية وهي منبع الصفات والاسماء [illegible]
[illegible] احكام الوجوب [illegible] احكام الامكان [illegible] مفاتح
[illegible] الجمع الاحدي الاسماء الذاتية التي لا يعلمها الا هو [illegible] اسرار الحق [illegible]
الاسماء الالوهية التي هي الحيوة والعلم والارادة والقدرة [illegible]
والاسماء الذاتية الغيب الحقيقي [illegible] الذات [illegible] مفاتح [illegible]
كون الحق [illegible] بالفعل [illegible] الخالق [illegible]
[illegible] قلت [illegible] الشيخ [illegible] الاسماء الذاتية فيما [illegible] الحيوة [illegible] العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] هذه الاسماء الذاتية [illegible]
المكونات [illegible] التعين الاول [illegible]
لظهورها بالقول الالهي [illegible] التكوينية [illegible] القول الذي هو التكوين [illegible] الاجتماع [illegible]

الاصل السابع من الفصل الاول من كشف السر الكلي

اصل مكوّن بعين كلمة المكوّن اسم فاعل وتعددت الحروف والكلمات بحسب تقاطع النفس في مراتب المخارج اولا وبحسب التركيب ثانيا [illegible]

[illegible]

الاسمائية كامر والاجتماع [illegible] الاسماء المختصة فهو بعين المكوّن اسم مفعول فالكون [illegible]

كلمة التكوين اسم فاعل فان قلت [illegible] قلت [illegible]

[illegible]

في كشف سر المطلوب الاجمالي [illegible]

ومرتبة العماء وحضرة نفوذ الاقتدار [illegible]

محل ابتداء النفس [illegible] الاول ومرتبة العماء الكونية مادة تعينات الحقائق وحضرة نفوذ الاقتدار [illegible]

[illegible]

الأصل السابع من الفصل الأول من باب كشف السر الكلي

ذ هذا البخار النفس الكلي الرحماني لحق بما يناسبه ظاهراً وتعين بصورة مخصوصة للطيفة كلية هذا مع انتشاره بالحقيقة في كل ما يوجد كالروح ...

الإشارة ... [illegible]

[illegible]

سوق البخار من التجويف ... ١٥٤

[illegible]

في كشف سر المطلع الإجمالي وهو المولود الأول

ذكرنا ما يرجع إلى كليات محصورة مع ... [illegible]

[illegible]

١٥٧ من الاجتماع الأسمائي الأصلي المذكور ...

[illegible]

والتكرار المشروط في الإنتاج هو التربيع التناكحي المنبه عليه بالتربيع ويثلث صورة المربع لسريان أحد الأربعة في الثلاثة وحقائقها المنتج للنتيجة ويحصل الأثر فيها لا أثر للظاهر من حيث صورته كما [illegible] الخفاء المحصل المعرفة التي هي شرط في الإنتاج على اختلاف ضروبها الظاهرة والباطنة واختلاف مراتب التناكح [illegible]

أعني الإرادة الفعالة بحكمها الثلاثة الباقية والتكرار المشروط في الإنتاج هو التربيع التناكحي المنبه
عليه أي السريان الاجتماعي مع كل واحد من الثلاثة والتربيع يثلث صورة المربع معنى لأن
التربيع هو سريان أحدها في الثلاثة الأخر وخفاء أثره فيها ليصح حصول النتيجة بخفاء التربيع
التناكح الجامع وإن كان نسبة الإرادة فإنه لا أثر للظاهر من حيث صورته بل من حيث غيبه
معناه بسريان سر الجمع الأحدي ولا بد لتوضيح هذا المقام من تكرار نقل ما ذكره الشيخ رضه في
التفسير بحسن الانتخاب وهو أن الحق سبحانه نظر بعلمه الذي هو نوره في غيب ذاته إلى الكمال الذاتي
المطلق فشاهده كما لا آخر مستجنا في غيب هويته وهو كمال الجلاء والاستجلاء وإذا رقيقة بين
الكمالين تصلها اتصال العشق التام فاستتبعت تلك النظرة المقدسة من أحكام الحدوث انبعاث
تجل غيبي آخر منصبغ بصفة حبية متعلقة بما شاهده العلم الطالب ظهوره فنظر الحكم في ذلك من
تسوغ كمون حكمه الذي كان أولا بأن منا البصرية والعقلية مظهرين لهما فعلم أن حصول المطلوب
يتوقف على ترتيب [illegible] أن الواحد لا ينتج ولا يظهر حيث كثرة والمطلوب أعني كمال الجلاء والاستجلاء
لا يظهر إلا بالكثرة ثم تعين من مطلق التجلي الذاتي الغيبي الأقدس مرتبة واحدة هي التجلي الذاتي
الحبي فظهر بعد الحكم بسلطنة الوحدة والغيب فلم ينفذ اتصال أحكام التجليات دون أمر آخر يكون
مظهر الحكم المستتر هناك فعاد حكم التجلي بطلب مستترة من الغيب المطلق فأثر نسبة التجلي الأحدي
عند نفسه آثار حكم المظهرية لعدم مناسبة الكثرة فحصل لهذا العود حركة غيبية مقدسة ونفسية
سرى حكمها فيما حواه الغيب من الحقائق الأسمائية والكونية فانبعث منها البواعث العشقية
تطلب من الحق بحكم ما سرى فيها ظهور أعيانها وما فيها كما اقتضت تلك مفتاح سائر الحركات
المعنوية الإحاطية المخرجة ما في قوة الإمكان والغيب إلى الفعل من أعيان الكائنات فكانت
الحركة الحبية من جملة تلك الحقائق التي استهلكت فيهم الأحدية فانبعث لسان مرتبتها بحسب
ظهوره فيها وكما أن الطلب كان من الثنائيين حصلت المقدمتان أحدهما الطلب الإلهي الذي تضمنه
التجلي الحبي بصفة الفعل والأخرى الطلب الاستعدادي الكوني بصفة القبول فتعينت النسبة الثانية
عندما قدرت تطلب هذا تعينه الإرادة فتمت الأركان لأن التجلي الذاتي الذي أوجب العلم بشهود
كمال الجلاء والاستجلاء هو محل الحبوبية متصفا بحكم نسبة الحبوبية المظهر عين النور الوجودي الغيبي
ثم أظهر التجلي الحبي المنبعث عنه بالعلم نسبة الإرادة التي هي عنوان السر الحبي ثم تعينت القدرة
بحالها المذكورة فقد أصول ظهور النتيجة وهي المقدمتان كل مقدمة مركبة من مفردين متضايفين
أربعة وتكرر الواحد منها وهو سر أحدية الجمع من حيث نسبة الإرادة الشاملة لحكم الثلاثة
التابع حكمها في الثلاثة لحصول الأثر وكما تحصلت المعرفة ثم ظهرت تلك الحركة الغيبية
التي هي الحركة الأصلية للتناكح فتبعها النتيجة تبعية استلزام الانبعاثة ظهوره نفوتعين المرتبة
مع حصول الاقتران بالحركة الحبية لظهور عين الأمر بحكم الأصول المذكورة التي هي الأمر

الذاتية الإلهية حضرة الوحدانية الغيبية جامع الأحوال وأمهاتها ومظهر أسرارها وما على هذه
الأسماء من الأسماء فهي أمهاتها وأبديتها إن كانت كلية الأنبياء الأسماء التفصيلية المتعلقة بعالم
التدبير والتسطير والتعيين قيد [illegible] كلام الشيخ رضي الله عنه في التفسير واضح بيان في المفتاح
لكن فيه من بقايا خفايا الأسرار المحتاجة إلى الإيضاح ما لا ينكشف إلا بتوفيق الحق سبحانه في
عناية المفتاح فالذي أدركه مبلغ علمي وطوقه فهمي أن التجلي الحبي لأشعاره من التجلي الذاتي الكامل
الموجب للعلم بشهود كمال الجلاء والاستجلاء انصبغ بحكم الحبوة فكان حبا أي بذاكا فيها إلا لأنه
معنى الحق أي نوره أشار أن ظهر عين النور الوجودي وهو الحق القيوم ويحكم العلم فكان طالبا و
نعني بحسب اقتضائها طالبا للمعلول المعلوم لكن طالبه مقدمة واحدة إذ لا عبرة بحسن ذلك
طلبه أي للنتيجة دون ترتيب على الحقائق البواعث العشقية من القوابل الكونية وجد مطلوبا طالبه
وطلب من الحق بحكم ما سرى فيه من أثر التجلي الحبي ظهوره عينه وما فيه كما ذكر وتعين متعلقة الذي تعين
حين تعين الطلب الكوني نسبة الإرادة المتعينة له ثم نسبة القدرة بحسبها تمام ما توقف
عليه هو الثلاثة السابقة فتعين الظهور المطلوب ليتعين بعد مقدمته المركبة من المفردين كل هذا
الظهور الوجودي الغيبي ومرجع هذا السر إلى البرهان الإلهي الظهور العلمي كان يقال التجلي الحبي الأحدي
حق عالم يطلب الظهور وكل ما هو كذلك يظهر إذا تعين القابل الطالب بلسان استعداده لظهوره
تعين وهو سر كل إنتاج بحسب الوجود والعلم فالتجلي بدءه من التجلي الفاعلي الذي
بمثابة الأصغر وتعين القابل الذي بمثابة الأكبر عن الأوسط المشترك هذا هو الأصل المعنوي
بالبرهان اللمي لكون الطلب الإلهي مقدما على الطلب الكوني مقتضيا لما كان حق في قول الشيخ
رضه والسر الإشارة بقول الصديقية الصغرى بعد ذكرها الحب الذاتية والصفاتية قال الحمد
في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا وهذا باب مظهرية العبد قرب الفرائض
ولذا أن يحكم باعتبار الصغرى بالكبرى بحصول كل مهية كونية بلسان الاستعداد طالبة الظهور
من طلب من الحق الحي العالم الجواد بالذات فكل ما كان كذلك يظهر بتعين إرادته وقدرته سبحانه
هذا باب سر برهان الأن هو مرآتية الوجود لأحوال الخلق وقرب النوافل هذا ما عندي والله
أعلم بمرامه ومراد الكمل والعين معقودة بذلك بحالي فيهم **الأصل الثامن**
في مراتب النكاح وبيانها أصول ذكرها الشيخ رضه في شرح الحديث لكن ينقل لكونها الأنسب
المقام الأصل الأول إن توجه الحق للإيجاد ليس من حيث ذاته إذ لا ارتباط لمرتبتي بل بحكم
العلم الذاتي الأزلي المحيط المتعلق بذات الحق وأسمائه وصفاته ومعلوماته الأصل الثاني
أسباب الإيجاد بموجب حكم العلم هي الأسماء الذاتية المعبر عنها بمفاتح الغيب فإنها الفاتحة
لغيب الذات وغيب المعلومات وأمهات صفات الألوهية المسماة بالحيوة والإرادة والقدرة
كالظلال لها لمفاتح الغيب كما أن الألوهية كالظل للذات الأصل الثالث توجه الحق بالتأثير

الأصل الثامن في مراتب النكاح

الذاتي وان كان في الهذا في الاصل فان الجنبات المعبر عنها بالمفاتيح المذكورة ومتعلقاتها من امهات حقائق الغاية المعينة لامهات صفات الالوهية متعددة وهذه المفاتيح وان جمعتها واحدة متفاوتة الدرجات وهذا التفاوت وان لم يكشف الا الكمل فانه مستقر في صفات الاول التي هي في مرتبة التعلق الاسماء الذاتية كشرف العلم على القدرة بالتقدم ومزيد الحيطة فوجب تفاوت توجهاتها وآثارها **الاصل الرابع** انه لا يظهر من الغيب الى الشهادة امر ما من الحقائق الاسمائية والاعيان الكونية الا بنسبة الاجتماع الذاتي التابع لحكم حضرة الجمع المختص بالحق الفاصل **الاصل الخامس** حكم حضرة الجمع سائر الاجتماعات من الغيب الى الاشياء كلها معنويها ومحسوسها **الاصل السادس** نعني من الاجتماع عموما بين الارادة الذاتية الكلية او لازم الطلب المقبول الاستعداد الكلي تابعا ويحصل بين بحسب تلك الارادة الالهية وبين عين من الاعيان الممكنة الكامنة قبل الظهور حكم الجود الظاهر بعد والمتعين في المراد من حيث بعض المراتب كل اجتماع هو ما حصل الظهور في الوجود الخارجي من الجزئيات والتشكلات فانما هو من حيث بعض المراتب بما اي اقرب الغاية القصوى هو متعلق الارادة بل انما او ما به المناسبة التسوية الالهية الشارع الحكم في كل صورة او مرتبط بها الصورة لحصول الاستعداد الجزئي بالتسوية المعبر عنها بالاستقرار الحاصل من حيث الكيفية المزاجية عقيب الحركات في مراتب النكاحات الثلاثة والحركات الثلاثة وتلك الكيفية المزاجية اما معنوية او روحانية او صورية بسيطة او مركبة ثم ان كانت المادة انسانية استعدت لقبول النفخ الالهي ولسر قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر **الاصل السابع** ان النكاح هو الاجتماع الحاصل للاسماء بالتوجه الالهي الذاتي لابراز الكون وهو سبب الحصول التاليف الالهي والتركيب والجمع الاستحالي التي هي سريان احكام اجزاء المركب بعضها في بعض والفرق بين هذه المفهومات الثلاثة الاول مراتب الصور فحكم الاجتماع هو كالجمع بين الاشخاص في نحو العسكر والصف بين المتقدم والبلد وحكم الاجتماع والتركيب معا كالخبث والطين في التعب المسنون وحكم الاجتماع والتركيب والاستحالة كما في الاسطقسات المنفصل بعضها عن بعض بحيث تحصل كيفية متشابهة في كل ما في تلك الحركات الفعلية والانفعالية وهي المزاج المعد للصورة النوعية **الاصل الثامن** ان كل ما زوجان في الاصل من حضرة الجمع الوجودي مركز عينية سار باحدية الجمع فانه يجب لحقائق الظاهر مختصها بالتوجه الالهي اجتماعا مركزيا فكل اجتماع على هذا الوجه تركيب لا كل اجتماع فان اجتماع الاسماء الا وجه تركيبها الا اذا كانت المرتبة التي يقع فيها الاجتماع بين المعاني تقتضي ما ذكرنا لان كل واحد بين المختلفين في التسوية فلقوى مراتب النكاح اربع بحكم هذه الكلية منحصرة في اربع لانحصار عينها الا ما يختص بالانسان فهو نوع من نكاح يولد الاجسام المركبة تامة من انها فلانها يتعلق الامر الى جزئيات التركيب بمشاهد ما قال الشيخ رضي الله عنه في شرح الحديث ان الحق يتم ربط العوالم والاشياء بعضها ببعض وسبع في الجميع فان التأثير والتأثر فلينظر الوجود ما يوصف بالتأثير وبالتأثر

الا الحق سبحانه في مرتبة مرتبة وعينا عينا **فالنكاح الاول** اجتماع الاسماء الاول التي هي مفاتيح غيب الهوية والحضرة الكونية بالتوجه الذاتي الالهي من حيث هو جامع الاسماء الاصلية بين الظهور والبطون والوجوب والامكان في التخصيص بمطلق الصور والوجودية كما قال الشيخ رضي الله عنه الرحمن هو البخار العام والوجود العام والنفس الرحماني تولد وظهر عن الاجتماع الاسمائي الاصلي من حضرة باطن النفس ولهذا لم يذكر في التفسير هذا الاجتماع في مراتب النكاح هنا قال الشيخ الامام ابن المذكور بل ذكرت ان النكاحات ثلاثة لان هذا الاجتماع تركيب معنوي مركزي غيبي معنوي وداخل في اقسام التركيب غير لائق وقال رحمه الله في شرح الحديث منتجا اول الحيثيات الاجتماعية المتصلة من تلك مفاتيح الغيب الذاتية واحكام امهات صفات الالوهية واصول الحقائق المتعينة الاول في علم الحق التابعة للتوجه الحق الذاتي في مرتبة الغيب الاضافي هو عالم المعاني باعتبار تعقلها في الحق لا انها بارزة عن بطون الى الظهور بالنسبة اليها وانه كل ما يتعقل هنا غير الحق والانسان في مرتبة النسبة الحق متحققة لمن هذا كان هذا تحصل منه المعاني فقلنا ان الاول معرفة ان المراد بالصور الوجودية المسماة بالاسماء المذكورة باعتبار انها هي الصور التي حقيقتها عالم المعاني كما سلف في تحصيل الغرض الثانية ان عدة معينة اعا هو باعتبار تعقل غير الحق به فيتصف بالظهور فيسمى بالصورة الوجودية وبعضها على تركيبه اجتماع لم يكن هو فكانت عدة من مراتب النكاحات على ما اعترف به التفسير **النكاح الثاني** الروحاني ويكون للمراد به الاجتماع الواقع في عالم المعاني لتولد الارواح وان عدة في التفسير الاخير قال في شرح الحديث ثم ظهر عن الحق من حيث اجتماعية متصلة من اجتماع عدة معاني جملة من احكام الوجوب والامكان من حيثية الاصول المذكورة في المرتبة الوجودية عالم الارواح متفاوتة الدرجات فيها صور هيآت اجتماعية متصلة من اجتماع عدة معاني من الاسماء والحقائق تعبر عن جنبات التأثيرات الالهية باحكام الوجوب كما تعبر عن التأثرات المنفعلة القوابل باحكام الامكان فكل اثر يتضمن هيئة اجتماعية معنوية وانضم بين مفاتيح الغيب مع ما يليها من احكام الوجوبية وكل نحوه منه بين عين عين من الممكنات فهي نتيجة النتيجة المعنوية في الاجتماع الاول لتلك الجنبات الوجودية يسمى بالنكاح الغيبي فالمفاتيح هنا بالتوجه الالهي درجة الذكورة والهيآت الاجتماعية المنفعلة من احكام القوابل درجة الانوثة والمرتبة درجة المحلية والتعين الوجودي في الرتبة الروحانية كانت في درجة المولود هذا كلامه وانما حصل بين اصول **الاصل الاول** معرفة النكاح وهو الاجتماع والناكح وهو السر الجمعي الاحدي والتوجه الالهي بالمفاتيح والمنكوح وهو المنشأ القابلة ومرتبة النكاح من الروحية والنفسية والطبيعية باقسامها والمولود وهو الثمرة من التعين الوجودي وهذه معرفة كلية شاملة لاقسامها **الاصل الثاني** ان التفاوت في المولود قد يحصل من تفاوت مرتبة الاجتماع وان كان الناكح والمنكوح واحدا كما سبق **الاصل الثالث** ان النكاح **النكاح** ذو نسب الى المعاني والارواح والاجسام فهي في الحقيقة المفاتيح والاسماء الثالثة

الاصل الثاني من الفصل الاول من كشف السر الكلي

والتها الطبيعي الملكوتي ورابعها العنصري السفلي وكل من هذه النكاحات اخص مما قبله مق

١٦٣

الثالث الطبيعي الملكوتي اعني الاجتماع الواقع لتوجهات الارواح في المرتبة الطبيعية لما قال في شرح الحديث ثم الاجتماع المتعقل من توجهات الارواح العالية بموجب الاثار الحاصلة من الاصول السابقة على ضربين الضرب الاول توجهاتها بذواتها منصبغة باثار السوابق دون احكام مظاهرها الكلي في المرتبة الطبيعية وحيث تعين عالم المثال لان تعين كل ارواحه كل مولود فيه بما ظهر بحسب محل الاثر معنويا كان كالمراتب او امرا وجوديا وهذا اصل الانجيم وان تخلل تسلسل ابقى تبديل لان الارواح الثانية للارواح العالية وعمار السموات من الملائكة من حيث ارواحهم دون مظاهرهم من ثمرات هذا التوجه بهذا الضرب من توجهات الارواح العالية واقع في المرتبة النفسية والمولود دون هم عمار السموات من الصافات والذاريات والنازعات وغيرها والطبيعة هنا بمنزلة المحلية ولعالم المثال بمنزلة المولود والضرب الاخر توجه الارواح العالية من حيث ثبات مظاهرها المتعينة في عالم المثال والمنصبغة بحكم وصفته ثم في مرتبة الجسم الكل المعقول عالم الاجسام المحسوسة التي اولها العرش المحيط والجسم البسيط هذه هي الولادة الظاهرة من النكاح الروحاني فللارواح بمنزلة الذكورة مع السوابق والطبيعة هنا بمنزلة الانوثة ولمعقولية الجسم الكل بمنزلة المحلية وللصورة العرشية بمنزلة المولود وهو الفقرات راجعان الى هيئة واحدة لانهما ليسا بخارجين من حكم النكاح الروحاني هذا كلامه واقول علم منه اصول الاصل الاول ان النفوس نتيجة توجهات العقول من حيث هي ذا الاجسام البسيطة نتائج توجهاتها من حيث مظاهرها النفسية المثالية الملكوتية الاصل الثاني ان تولد النفوس لكونه في مرتبة الطبيعة تعلقت بها التنسير الاصل الثالث ما قال الشيخ رض في موضع اخر ان ما ثم ما في كل سماء حضرة متعين يتعين فيها ما يتنزل من احكام حضرة الحق وعالم المعاني والارواح الى السموات والارض ويتعين فيها ما يترقى من صور الاعمال والاحوال التي يستقر هناك

الرابع النكاح العنصري السفلي وهو الثالث في التفسير وهو الاجتماع الواقع للاجسام البسيطة بموجب وصل اليها من احكام الاصول الاسمائية والمعنوية والروحانية الاولياء وصور المركبات والمولدات قال في شرح الحديث ثم ظهر من ثاثر جميع الهيئات والاحكام المضافة الى الحق الحب السابقة عالم السموات التي دون العرش والكرسي وعالم الكون والفساد على اختلاف طبقاته و اجناسه وانواعه واشخاصه هذا كلامه واقول علم منه اصلان الاصل الاول ان السموات السبع وما تحتها طبيعة كمية عنصرية ولذا الكون والفساد اذ التركيب من الاجسام بمقتضى الحركة التسخيرية بخلاف العرش والكرسي فان تولدهما من توجه الارواح والنفوس كما مر الاصل الثاني ان بعض الاجسام هنا بموجب ما وصل اليها من احكام الاصول الاسمائية بمنزلة الذكورة وبعضها باعتبار الهيئة الجمعية الحاصلة فيها من احكام القوابل الامكانية بمنزلة الانوثة والتركيب بمرتبة المحلية والصورة المولدة بمنزلة المولود ثم تعقل ان لكل من هذه النكاحات الاربعة اخص مما

في بيان مراتب النكاح

وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معقولية جمعيتها ويختص بالانسان التي هي في الاصل مطابق الصورة الوجودية وفيما بين الموجودات المتعينة والاحاد بحسب الناكح وعموم الجمع المذكور وحكمه في كل مرتبة السريان بحسب ما يقبله تلك المرتبة ولذلك يظهر التفاوت في الحجب فيكون بعضها اعم حكما واكثر احاطة من الاخر روح ظهر عن توجه الحق من حيث ماله الاسمائية فاتم الكل واتم من روح ظهر من توجه الحق من حيث عشر مراتب اسمائية هذا اذا كان الجميع من الاسماء التالية التفصيلية

١٦٣ واما اذا كانت من امهات الاسماء الاصلية فانها

تبلغ واضيق دائرة لان قاعدة الايجاد وسنة الحق سبحانه فيه تقديم المطلق وتفصيل المجمل و تخصيص العام وتضييق الواسع وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معقولية جمعها ويختص بالانسان الذي هو مجمع بحري الغيب والشهادة وهذا هو ما قال في التفسير بعد ما ذكر توليد الصور الطبيعية المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية بقواها وما يرد عليها من جهة الاظهار صورة الانسان تم كلامه فالمستفيد من الاصل ان النكاح الاول مطابق الصورة الوجودية كما مر اعني عالم المعاني والنفس الرحماني في مرتبة العماء بما مر من الوجوه وفيما سواه من النكاح الاول الموجودات المتعينة روحانية او مثالية او جسمانية بسيطة او مركبة والاحادي في الوجودات المتعينة يكون بحسب الناكح وبحسب النكاح وبحسب المنكوح وبحسب المرتبة اما بحسب الناكح وهو التوجه الالهي بسر الجمع الاحدي الذاتي للاسماء الذاتية وما يتلوها ان اسباب الايجاد بموجب حكم العلم هي الاسماء الذاتية وما يتلوها وان كل اثر يصل من حضرة الجمع والوجود بحكم غيبية هي سر ان الجمع بالاحدية من الغيب الى الاشياء كليا محسوسا او معقولا فان تروان كان احدها ان المفاتيح وما يتلوها تعدده فالكثرة الاسمائية الجمعية في التوجه الالهي للايجاد كونها وقلتها ان كانت متحدة النسبة الى المسمى اصالة وفرعية بحسب قوة الاسمائية الاصلية وضعفها الفرعية انها ان كانت متكاثرة النسبة فلا روح ظهر عن توجه الحق بحسب حقائق مرتبة اسمائية متحدة النسبة فانه اقوى من روح ظهر بحسب عشرة كذلك اما ان كان الاسماء في احدهما من الامهات وفي الاخر من الفروع التفصيلية فان الامهات وان قلت عددا كانت اقوى اثرا واعظم حكما وكذا الحكم في الصورة الجسمية المؤلفة من جواهر متفاوتة او متناسبة قوة او ضعفا واما بحسب النكاح فكان يكون احدية الجمعية قوية او ضعيفة كالاعتدالية بحسب الكل مرتبة والمنحرفة عنها بحسبها انحرافا بوجوه لا تحصى سوا كان الاجتماع مزاجا معنويا كالكيفية روحانيا المشاهد فيتبع احكام المزاج ويجري الهيئة الزائدة المخصوصة فيتبع كيفيا وحقيقيا كالسببية الاجتماعية الزائدة فيتبع جمعا ضعفا كالعسكر حتى لو حصل تناسب عند الجامع بين احكام المراتب الاعتدالية كلها الصورية الروحانية والمثالية الملكوتية والحسية الطبيعية والعنصرية لم يظهر عليه ما احسنها كان الحظ المراتب بحيث يستهلك احكام الباقية وتحصت الاحكام في نكاح انسان طاهر عن الانحراف بحيث غير منحرف او طاهر عن النجاسات الصورية والمعنوية كانواع الحرمات المذكورة في فصل الكتاب اقسام الطهارة ومنكوحة طاهرة الحمل في موضع مناسب عقيب غذاء طاهر متعدل القلب صورة انسان كامل واستهلكت احكام الوسائط وهو من توجه الحق الى ايجاده اما قبل تلك الهيئة الاجتماعية المتعلقة من الكليات الاصلية والتفصيلية من الجزئيات الفرعيات من الحق فيضا مطلقا طاهرا او ظاهرا باحكام الجميع فكانت مرآة الجميع منصبغا بجواهر الكل مع عدم تغيرها على الجمع الاكمل الصادر من المرتبة الانسانية الكمالية وهي حضرة احدية الجمع وتقدم في بحر نسخ المفتاح تقدم ذكر النكاح على الناكح لاشعار بان الاول منشأ التفاوت بحسب النكاح والثاني

فان قلت عددا كانت اقوى اثرا واعظم حكما وهكذا النفس الذي ظهر عن الحق من جهة كان ما كان في تمام وايضا كلما قلت الوسائط بين النفس وموجدها ضعف فيه حكم الامكان وظهرت فيه حكم الجمع الذاتي الاحدي الذي هو ينبوع الاسماء التي هي مفاتيح الاسباب الفعلية المتعددة بخلاف ما اذا كثرت فيحكم الامر بالعكس الواحدة في عالم الصور الصورة المؤلفة من جوهرة او اربعة لاتقوى قوة الصورة المؤلفة من خمسة جواهر اذا انفصلت لجواهر في المرتبة والحكم والصورة المؤلفة من جواهر بعضها اشرف على ما جمع من ثلاثة اشرف الاسماء الا انها امهات ما هي صورة مؤلفة من جواهر بسيطة كما ذكرنا وان حصل التفاوت في العدد فانه يجري حصول التناسب بين احكام المراتب الاعتدالية كلها اعني مرتبة الاعتدال المعنوي الروحاني ثم المثالي والملكوتي ثم الحسي الطبيعي والعنصري ولم يظهر غلبة وحدة لاحد المراتب على البواقي بحيث يستهلك احكامها في حكم تلك المرتبة الغالبة واستهلكت الاحكام كلها في كل انسان ظاهر غير منحرف ومنكوحة طاهرة الحمل في موضع مناسب ذكره عقيب غذاء طاهر متعدل الجمال ظهرت صورة انسان كامل واستهلكت احكام الوسائط والمراتب في حكم توجه الحق الى ايجاد تلك الصورة بل قبلت تلك الهيئة الاجتماعية المتعلقة والتفصيلية من توجهها احكام المراتب الاصلية الامهات والمراتب التفصيلية التالية ظاهرا من الحق فيضا مطلقا ظاهرا وظاهرا باحكام الجميع صورها واثارها فيه لاستعداده وكانت تلك الصورة مرآة الجميع منصبغة بجواهر صور الاشياء قاصرا لكل احكامها مع عدم تغير طارئ على العين والحمل الاولي من المرتبة الانسانية الكمالية فكذا ظهرت صورة الانسان الكامل وسائر كيفيات الاحوال المتعلقة بايجاد الانسان الكامل وغير فيه واحد

الكامل بها الله مق

... السر الجمعي هو الاصل في كل شيء ظهر بالوجود فاستحضره ولا تغفل وهذا تنبيه عن سر الاختلاف بحسب المناكح وثم اختلاف بحسب النكاح ...

ماهو كل امر بسببه بحسب النكاح وهي اما النسب والحقائق المجتمعة او الاجزاء المؤلفة والمركبة وبحسب المحل والمقام الذي يقع فيه الامر ويحصل ...

التوحيد ... ما ذكرنا ... النكاح الاصلي والاجتماعات الجزئية ...

وهي الموجودات المتعينة وكل يعمل على شاكلته ١٠٤

[illegible]

الاصل التاسع في ان النفس الرحماني باي اعتبار يسمى عماء وفي خواص العماء

[illegible]

... عماء ... العماء المعلوم ... الاخلق ... ان يكون ...

... الجواب صحيح تام ... كما ذكر صلى الله عليه وآله ...

... في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ...

١٠٥ بالمظاهر ...

[illegible]

الاصل العاشر من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

لما كان شهود الحق قلت هو الظاهر والباطن اذ الخطب التعرف الكوني وحجبت الكثرة عن الاحدية وتعذر عليك مشاهدة كل بهما فالاحدية ... [illegible]

[illegible]

الحق الواحد الاحد ... قلت هو الظاهر والباطن اذ الخطب التعرف الكوني ... الكثرة ... الوحدة ... [illegible]

[illegible]

الاصل العاشر

[illegible]

في ان اول ما تعين في العماء العقل الاول والملائكة المهيمين

[illegible]

على التعين او غير مقدر متى

البحث في لطائف الكتاب الكبير الفعلي والكتاب الصغير

[illegible]

الأصل العاشر من الفصل الأول من باب كشف السر الكلي

ما اقرّ من القلم الاعلى عند التجلي المنسحب عليه بالتوجه المشار اليه نتيجة التجلي مع انضياف حقيقة الانبعاث الى التوجه السابق صورة حقيقة اللوح
النفسية بعد التلبس مع سريان احكام الاسماء والمراتب المذكورة المستندة الى الغيب المحقق الوجودي الالهي المجهول المعلوم الذي هو ينبوع الآثار كلها مع

اثر تفصيل جميع صور العماء مع توسط في التسطير من عالم الاجسام والارواح كما سيظهر عن قريب
فلم قيل في المشهور ان المهيمة في مرتبة القلم الاعلى قلت بناء على ان لا واسطة بين الحق وبينها
والتحقيق ما ذكره الشيخ رضه لا من جلال الحق متقدم على جماله فكذا آثارهما فان قلت الا يناقضه
سبق الرحمة الغضب قلت نعم لان هذا السبق في مرتبة الصفات وما قلنا من سبق الجلال فمن
حيث الذات الغني عن العالمين قال في التفسير انتهى حكم التوجه الالهي الاحدي لايجاد عالم التدوين
والتسطير على الاعيان الثابتة بعد ظهور الارواح المهيمة منصبغا بحكم كل ما حواه من الغيب جمعا
تعين سر ما منه عند من يحبه فكان توجها حبيا وجلالي الصفة اما حبيته فلما حواه الغيب جمعا
تعلق العلم بابرازه واما احديته فلان المريد الحق سبحانه واحد وارادته واحدة ومتعلق التوجه
ليس الا امرا واحدا هو الإيجاد فتعلقها في كل شأن لا يكون الا امرا واحدا هو نتيجة ذلك التوجه فاسمع
في عالم التدوين والتسطير بتجدد وجودية متوحدة حاملة لكثرة غيبية نسبية سماها الحق عقلا وقلما
اما عقلا فمن حيث الوجه الذي يلي ربه ويقبل به ما فيه من حيث انه اول موجود ومتعين عقل نفسه
وتميز من ربه فتميز به عن غيره بخلاف من تقدمه لمرتبة بحكم المهيمين اما قلما فمن حيث الوجه الذي
يلي الكون يؤثر به ومن حيث انه حامل للكثرة الغيبية الاجمالية المودعة فيه انها يفصلها
فيما يظهر عنه بتوسطه من جهة ربه فكان مشتملا على خاصيتي الجمع والاحدية وظهر به سر التربيع
من حيث النسبة الظاهرة في وجوده المنبهة على النسب المعقولة في التوجه المنسحب على الترتيب الكلي
لما كان الواحد من هذه الاربعة هو السر الذاتي المحيي وهو ساري الحكم في كل شئ فلا يتعين بنسبة
ولا رتبة مخصوصة كان الامر في التحقيق مثلثا وذلك سر الفردية الاولى المشار اليه في الاسماء الالهية
والاركان الاربعة ثم كل امر واحد كما اشرنا اليه بالنسبة الظاهرة في وجوده الظاهر
اول الحق حقيقة والخالق نسبة او الوجه الحق من حيث ما هو غير متعين في نفسه ومن حيث ما هو متعين
بنسبة بالنسبة المعقولة في التوجه الفاعل والقابل وظهورهما او الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية
من حيث احديته وجمعه الغيب في احديته وجمع الشهادة او اجمال التعين الاول وتفصيل التعين الثاني
فيكون الاثنان في حكم شئ واحد وكل هذه التقادير الاجمال الشئ ثم نقول فلما قرّ من القلم الاعلى عند
التجلي المنسحب عليه بالتوجه الالهي المشار اليه المعين لايجاد عالم التدوين والتسطير نتيجة التجلي
وانبعث منها مضافا الى التوجه السابق صورة تعين لحقيقة اللوحية النفسية المسماة باللوح
المحفوظ والنفس الكلية بعد التلبس مع سريان احكام الاسماء والمراتب المذكورة المستندة الى الغيب
المحقق الوجودي الالهي المجهول من حيث ما لا يتعين الا لتأثر الاثار والمعلوم من حيث مظاهره من
حيث الوجهة وحدته بانه ينبوع الآثار كلها كما مر كل ذلك قال في التفسير ثم تعينت نسبة
اخرى من حيث الحق بان امره واحد ظهر من الغيب فحكم بوجهين احدهما الحكم الاحدي المحقق
انصباغه عالم تدليه بما تزعمه وهو العلم فتعين وجود اللوح المحفوظ ما لاستقر التربيع وانه

في تعين اللوح المحفوظ بعد تعين القلم الأعلى

انضياف الحكم التقابلي المشار اليه فحصل تربيع تابع للتثليث في ظهر في اللوح تفصيل الكثرة التي
حواها العماء فكانت مظهرية الاسم المفصل كما كانت بالقلم مظهرية الاسم المدبر من حيث اشتماله
على خاصيتي الجمع والاحدية المشتمل عليهما واحق من المناسب ان يعقل فيهما في بيان كيفية تعين القلم
واللوح وجه ارتباطهما بالتعاقب في ذكر اركان اللوح واقسام ما يشتمل عليه من الارواح المهيمة
المثالية ما ذكره الشارح الفرغاني مع نوع اختصار فيضبط اصول **الوصل الاول** في كيفية تعينهما فان الحاصل من الحبة الاصلية بحكم المفاتيح في باب الاسماء الالهية والتوجه
لظهور الحقائق الالهية بالتأثير والكونية بالتأثر والقبول مثلا الوجود العالم والخلائق
طلبا وعشقا للظهور مقتضيا لتمايز كلا لا يتعارض كل من الحقائق بحكم هذا الطلب بالسؤال الالهي
الى هيئة الذي هي انعكاس من حبه له الى ان انتهى الى الوسيلة الاصول السبعة ووجب الامور
حكم هذا الطلب من الحضرة العمائية متوسلا الى باطنها وما في البرزخية الثانية وهي الى اصولها
التي هي المفاتيح وهي الحضرة الهوية باطن الاسم الله وهي الغيب الهوية في هذه ثاني دورة منها
المحبة الاصلية بما دار منها ساريا الى التي لها سارية في المفاتيح وجاء باطن الاصول بها
وظاهرها بها ذلك الحبي البرزخية الثانية وما اشتملنا عليه من الحقائق الالهية الفعلية الكونية
الانفعالية البرزخ استمدح فيا نشهد فيما ما عين انوارها واستندنا الى ظهوركما لانها اعيانها فانتهض
الاسم الحي لما خصته من التدبير الكلي في الابدية الحكم الايجادي الاصلي وتقدم العليم التفصيلي
التدبير الكريم وتوجه المريد لتربيتنا فصلا الاسم العليم في حضرة العلم القديم بتخصيص حقيقة القلم
الاعلى وحقائق الارواح المهيمة بالقدم الصدق في السبق على قبول الايجاد والظهور في عالم الارواح
بلا واسطة ثم تخصيص حقيقة اللوح المحفوظ على قبول الوجود بواسطة القلم لقوة الرابطة والنسبة
القابلية المناسبة الى الحكم بكل ركن بحكم اشتمال ابنائه عليه فشمل القدر بالاعلى بحكم القابل والتأثر
واخذ في افاضة الاسم الجواد التي هي عين الرحمة والحيوة الى حقيقة القلم والمهيمة بلا واسطة في
اللوح بما حواه من الارواح والروحانيات بواسطة القلم وقد تحصل عين القابل فقابل الاشعة
شمس الوجود فسارع الجواد الى افاضة الوجود فحصل بالملك المقتضي وسبق القسط الى تعيين الحق
والمرتبة وحيث كان حكم سراية المحبة الاصلية شاملا لكل حق الوجود بما تعين منه من اسماء الوجود
الالهية وحقيقة العلم وما يتعلق به من المعلومات الممكنة المتأثرة والامر كان فعند ذلك لم يكن وجوده يكون الاجمال
الاول المفاتيح ولكن من رأس تأديره ثم القابل وتعين حقيقة القابل في المرتبة الثانية والارضية
بما دار اليه بعيد فلو قابلها قبل امر المكون حقيقة القلم الاعلى الذي نسبته الى البرزخية والاسماء
الالهية المتوسطة كالواحد الوتر في قبضة المهيمة الذين سبقهم الى السلسلة كما عرفوا انهم ثم بواسطة
القلم حقيقة اللوح المحفوظ الذي لنا من مظهرية البرزخية الثانية اشد فكان تعينهم في مرتبة
الارواح ونسبتها بما اشتمل عليه اللوح من تفاصيل العقود الروحانية ما تضمنهم من وصف خلقيتهم

الجنب في كشف سر التعين القلم واللوح المحفوظ

مقابلتها المذكورة فى الحضرة العمائية عند التوجهات والاجتماعات الاسمائية وبحكم انعكاس
الاشعة من الحضرة الوجودية الفائضة على احكام هذه الحقائق المتنوعة بحسب هيئاتها الروحانية
وبساطتها وتدبيرها الى مثل ذلك مما هى بصدده فى الخلق وكانت هيئة الاجتماعية من بين هذه
الاشعة الفائضة وهذه الاحكام مسماة بالقلم الاعلى والارواح المهيمة واللوح المحفوظ ثم ظهورها
بما حواها وتكوينها كتكون صورة الشعاع الواقع على الهباء الفائض المنعكس عنه على الجدار الصقيل
فالمرآة مثل الحقيقة القابلة والجدار مثل المرتبة وهذا تمثيل مطابق من بعض الوجوه ولا تحقيقه
الامر كما لا يدرك الا التقدير الاكابر والمشهور قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل
يعنى مد ظل الاسماء الذاتية فى التجلى الاول الذى هو روح محمد صلى الله عليه وآله ثم ظل التجلى الثانى
بما اشتمل عليه من الحقائق الالهية والكونية اصولا وفروعا ثم ظل بحسب الوجود على الكائنات
فى مرتبة الارواح والمثال والحس من حيث ظاهر الوجود الرحمانى فى تحقق التكامل الاسمائى ولو شاء لجعله
ساكنا يعنى الظل الاول والثانى والاول لم يحصل له عينها فى المراتب الكونية كان الامر باقيا
كما هو بالنسبة الى كونه غنيا عن العالمين فهذا المقام على سبيل الاجمال الا بالذات كما زعمت
الملاحدة لعنهم الله ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى على امتداد الاظلال كما قال ثم ولله المثل
الاعلى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اى حفظنا الابد بكيفية مثل رجوع الوجود الى اصله
اصله لكونه عرضا على الحقيقة وقيام بدل مثله مكانه فى الخلق الجديد المشار اليه بقوله تعالى
بل هم فى لبس من خلق جديد بحيث رجوع الغذاء والدهن بالتحلل من المادة والسراج لما
بدا منه من الاركان فى قيام بدل ما يتحلل مكانه بتقدير العزيز العليم واوزن هنا استفادة من قول
الشيخ الجندى رضه اعلم ان العالم فى تركيبه كالانسان اذ قيل له انسان كبير وللانسان عالم صغير
عند الجمهور وبالعكس عند المحققين فان الانسان مركب من جوهرين احدهما جسم وحده احدهما
الجسم متحيز مظلم ثقيل منفصل متغير والآخر وهو الروح متصف باضدادها نور من الحق بالحق
عن ظلمة وكاشفة مؤثرة بحقيقة الحقيقة وبساطة الوحدانية وبالجملة يضاده فى الحقيقة ولا
جامع بين هذين الجوهرين عن الوجود الجوهرى فاوجد الله شيئا من جوهر الروح جوهرا ثالثا هو
نفس كل الروح وله تعلق بالتغير والتحيز والجسم يسمى نفسا ناطقة وذلك لا شيء اذ علم ان قوى ونفخ
كثيرة ظهورها متوقف على ذلك التعلق فجعل الله تعالى واسطة بين الجوهرين مناسبة لها
بحسب وحدة الاطلاقية الذاتية وكثرة النسبية فاول الفضائل الروحية القدسية الكمالية
الى الآخر فهو روح الانسان من حيث نفس الرحمن بحقيقة القابلة وبحق نفسه من الروح النوراني
بحسب اجل الجسمانى فى تدبيرها بحسب تجربتها العلوية والعملية اللتين هما القوتان المذكورتان الاولى العلم
بحسب الحقيقة والثانية الاعمال الصورية وبتعبير فى المزاج بحسب امتزاج القوى
الدنيا بالقوى فى الحقائق النفسانية والتفاصيل بينهما بحصول هيئة اجتماعية هى احدية جمع حقائق

الجوهرين وهى القلب الا بحسب ما فى زعم الفلاسفة ان الكمالات الروحانية والعقلية تضمنها
فى انها بدائعها بالفعل ونعرفها ثم قدومها فانها لم تخرج عن حقائقها الامكانية وفيها العارضية
بل تعاقدها بالدوام التجلى الالهى بالوجود بواسطة الروح الذى لا واسطة فيه الا الفيض بل جامعة
بين الحقائق الجسمانية والروحانية والاحكام النفسانية فلذا استعد لقبول تجلى الحق كما هى حالة
ثالثة لا يمكن تحققه فى التجلى الروحانى والجسمانى على الانفراد فجلاله من الحضرة الالهية الجمعية
والتعين الاول ولذا اختص الانسان لما اصل الحقيقة الروحانية من باطن التعين الاول وهو
للتعين بحق الحقيقة الاطلاقية فلذا غلب على الروح نسبة الاحدية والتنزه وغيرها واصل خصيصة
الجسمية من حقيقة الحقائق الامكانية المظهرية ولذا غلب عليه التركيب والظلمة والقابلية الكلية
لها الجمع بينهما وهما اصبعا الرحمن لان المراد بالاصبع التعين فانهما التجلى المتعين من حضرة الجلال
والمرطلة التجلى الجمالية والمتعين من حضرة الجمال واللطف المختص بروحانية الانسان والتجلى
الجامع بينهما عرش احدية الجمع القلبى الذى وسع من لم يسعه الاجسام منفردة ولا الروحانيات
منفردة والتجلى من حيث تعينه بالقلب يسمى سر الهيا نفخا مستحقا فى مظهرية الانسان الكامل
والسر شيء الحديث فافهم فحقيقة الروح والنفس والقلب اشرف ومبادى تعيناتها والفرق بين
تجلياتها وقيل الروح اعم من الكل لانه نور من الحق ثم ظهر بعدم الكون فهو من التجلى الذاتى
مظهر التعين فى القابل وينقسم الى الروح المهيم والعقل والنفس والجسم لان تجلى النفس الرحمانى مطلقا
اما ان يغلب على عين القابل فيستهلكه فيهيم فى جلال جماله وهو المهيم واما ان لم يستهلكه فاما
ان يغلب حكم المحل القابل على التجلى فان غلب حكم وحدته على كثرة المحل لمناسبة القابل فهو العقل
كالقلم الاعلى وان غلب حكم الكثرة فيتحقق التوحيد منفصلا فان غلب حكم اصل بعوديته على ظاهريته
الامكانية فهو النفس وان كان بالعكس فهو الجسم واما ان لم يغلب حكم احدهما على الآخر فهو القلب
فان تمكن حكم برزخيته من كل وجه فهو القلب الكامل وقلبه هو السر والحق المستجن عند كلامه
فوق الفروق المذكورة فى العالم الكبير ايضا لان تعين الارواح الجزئية من الارواح الكلية الكبرى
من النفوس والاجسام من الاجسام والقلب من حضرة الجمع لما اختص الانسان المخلوق على صورة
الالهية وصار الانسان بذلك روح العالم وقلبه وسره **الوصل الثانى** فى ارتباطهما

قال الفرغانى لما كان نسبة هيئة القلم الى التعين الاول اتم ظهر الوجود المعانى عليه وصار نسبيا
جملة من حيث كان حقيقة اللوح الى التعين الثانى اظهر ظهر وجوده بواسطة القلم بحكم امر كتب عليه
فى خلقه الى يوم القيمة مفصلا فصار محل ظهور كلم التفصيلية كصور الارواح والملائكة
اجمع بل روحانية كل شيء كان ما كان فى هذا محل ظهور الكلم القولية كالكتب والصحف الالهية المنزلة
فيه جملة واحدة والمنزلة على الانبياء متفرقة مفصلة وهو على الحقيقة بيان احوالهم وموازين
احكامهم خلقا وقولا وعملا **الوصل الثالث** فى ذكر وجوههما القلم الاعلى تسمية

وجوه معنوية كلية الاول اخذه الوجود والعلم مجملا بلا واسطة وبه يسمى العقل الاول الثاني في
تفصيل ما اخذه محاذيا للوح محكما كما كتب على نحو خلق وبه يسمى القلم الاعلى وهذا الوجه منه هو النص
المحمدية المشار اليه بقوله عليه السلام الذي يغشى محمد بيده الثالث كونه محلا لاحكم التجلي الاول ومنوّا
الى مظهريته في نفسه فهو بحقيقة الروح الاعظم المحمدي صلى الله عليه وآله وبنوره باعتبار وأما
اللوح المحفوظ فله ستة وجوه كلية معنوية الاول كونه هيئة اجتماعية من شعاع النور المفاض منها
ومن احكام المتعلقات المتعلقة بتلك الاحكام بعالم الارواح متضمنة تلك الجنس بصنوف الحكم الفعلية
والقولية المذكورة مفصلة بحيث لا يعزب شيء مما يحل في الوجود الى انتهاء يوم القيمة ولهذا الاعتبار
سمي كتابا للمعنى بقوله وكتبنا له في الالواح من كل شيء الثاني توجهه الى وجه واخذه
المدد منه اما بلا واسطة وبه يسمى وجها مضافا الى الحضرة الالهية وهي الجنة منها فتح الارواح
المضافة الى الكل بلا واسطة والى غيرهم بواسطة روح منه حتى سمي بالملائكة اما بواسطة القلم
الاعلى وهو الوجه الثالث وبه يسمى لوحا محفوظا الرابع تنزله وظهوره من حيث يحفظ ما اشتملت
عليه حقيقته مفصلا مصورا بصور مثالية وحسية بسيطة ومركبة عرشا وكرسيا وسموات
وارضين وما بينهما من الافلاك والاملاك والكواكب والعناصر والمولدات الى الانسان وذلك
لتحقق كمال الجلاء والاستجلاء وبه يسمى بالكتاب المبين الفعلي وهو المراد به في القرآن الخامس
والسادس من تحققه بوصف التدبير والتكميل لما فصل منه وظهر بصور الموجودات المثالية والحسية
المذكورة مدبرة وحفظ وتكميل نفسه كلية والجزئية بوجه جزئي وبه يسمى النفس الكلية وبوجه
الكلي يسمون بين حفظ كلية وجزئية بهذا الاعتبار عن الكل من الانبياء والاولياء عن نبينا
محمد صلى الله عليه واله لرقائق نسبة الذاتية الشريفة بصورته المطهرة في وجه تفصيل العلم الاجمالي
آخذه محاذيا للوح المحفوظ بامر كما هو كان منه مستنبطا النفوس الجزئية المدبرة للاشخاص
العنصرية الجزئية ولوجوه ستة هذه مظاهر جهات العالم ستا وسابع الوجوه جمعها لهذا الاعتبار

الوصل الرابع في بيان اركان اللوح ذي الاعتبارات وكونه نسبة اللوح الى
التعين الثاني المسمى بالالوهية اشد وكان لها اربع امهات تلك شرائط ومتمماته في وجود
تمام احكامها وهي الاصول السبعة كما مر وهي الاسماء البارزة في اللوح لكل واحد من هذه الاركان
الاربعة مظهر اخاصا وصورة روحانية مع اشياء لكل منها على آثار الباقي وكان اسرافيل عليه السلام
مظهر الركن الحيوة الكلية ولهذا كانت الحيوة الابدية الاخروية متعلقة بنفخة الثانية في الصور
الذي هو محل الصور الطبيعية والعنصرية واما النفخة الاولى منه فانما تكون باصفا التنهيد الجامع
من الظاهر الى الباطن ليتحقق حكم الحيوة الذاتية بالكلية ويرجع الى اصلها ثم يتبدد حكم ظهورها
في النشأة الاخروية الانسانية متوجها في الحيوة بحكم جمعيتها الجميع اما جبرئيل عليه السلام فمظهر ركن
العلم ولهذا المحل الوحي اشتمل على انواع العلوم ونسب التعليم اليه فقد علمه شديد القوى على

البحث في بيان اركان اللوح

في بيان اركان اللوح وما يشتمل عليه الارواح

منها واسطة على تكوين عيسى عليه السلام من حيث انه كلمة الحق وعلم الساعة وكان مظهر القوة العلمية
فبالاعتبار الاول يسمى روح القدس وبالاعتبار الثاني بالروح الامين ولهذا ان حكمان كما سر جبرئيل
عليه السلام تحرير بل من حيث ظاهره الغالب عليه حكم العلم صار مظهر العقل فاما ميكائيل عليه السلام فمظهر
الارادة لانه مرتب لما فيه بقاء الخلق من ارزاق المعنوية والصورية علما ورحمة وغذاء وصحة كالحياء
والخشية وحسبا كالماء والثمرة وكان الجميع مستحفظ الارادة واما عزرائيل فمظهر ركن القدرة
فانه يقهر الجبابرة بالفناء ويقهرها فمن كان جميع الحقائق الالهية والكونية من توابع هذه الاركان
الاربعة كذلك جميع الارواح والملائكة من توابع هذه الملائكة الاربع بعد القلم واللوح الذين لم
يدخلوا في حكم الامر بالسجود لادم لانهم من العالين الخارج من الحيطان في جلال الحق جل جلاله
والتفرعات الخاصة منهم كالتفرعات الحاصلة من الحقائق المعنوية في الحضرة العلمية

الوصل الخامس في ذكر ما يشتمل اللوح عليه من الارواح واجمع ما يشتمل عليه اللوح المحفوظ
وما فوقه من الحضرة ثلثة اقسام قسم مقيد بمظهر طبيعي الى وعنصري ومنهم الارواح الملكية
وقسم مقيد بالمظهر وهو صنفان الصنف الاول ينصرف اليهم المظاهر وهم ملائكة السموات الاربع
الذين يضاف الاثار اليهم من قواهم كالتواهبات لهم الملائكة الحافين بالعرش وحملته الاربعة اليوم ان
كانت ثمانية يوم القيمة وفيه مقام اسرافيل عليه السلام كالمديرات الكرسي وفيه مقام ميكائيل
وكالمقسمات لفلك البروج وفيها اثنا عشر ملكا وفيه مقام جبرائيل وكالمدبرات لفلك الكوا
وفيه سكون رضوان خازن الجنان لان سطح البروج الجنة ومقعره سقف النار وكالناشرات الارض
تفرز مجمعها الفلك العالم ومقامهم من السموات قوله تعالى فانهم ينحل المحيط بالارض وكالناشرات
اكرة الماء ومقامهم الآخر والزاجرات اكرة الهواء ومقامهم الرعد وكالسابقات كرة النار
والتاليات لسماء الدنيا ومقام آدم عليه السلام والناشطات لفلك عطارد وفيه ملك يسمى الروح
والفارعات لفلك الزهرة وفيه ملك يسمى الجمال والصافات لفلك الشمس والفارقات لفلك
وعليهم ملك يسمى الخاشع والملقيات لفلك المشتري وعليه ملك يسمى المقرب والنازعات لفلك الكيوان
وفي مقعر فلك الكواكب الثابتة مسكن خازن النار وهو مالك كذا في مقالة السنوسي الشيخ الكبير
والصنف الثاني ينضافون الى المظاهر كالارواح الانسانية العناصر الى صورها فانها متعينة من
اللوح المحفوظ باحد الوجوه الثلثة اما من حيث عينها واما من حيث تعينها التي هي الاصول واما
من حيث ظهورها من هذه الاصول من فروعها او فروع فروعها وهي اجواد هذه التعينات
على تحقق المزاج العنصري واما بتعين ذلك بحسب المزاج فنسبة ظهور هذا الروح بصورة التدبير لما
عند التسوية بالنفس المطمئنة المتوجهة بما يتعين منه من هذا الروح المنسوب الى مظهرية الحضرة
الالهية فانهم تلك روحانية كل محفوظ كان مما كان من جماد ونبات وحيوان ومنها الصور الجنسية
المقيدة بمظاهر نارية واما القسم الثالث فهم الذين لا يتقيدون بالمظاهر بل هما والظهور لا

البحث في ذكر ما يشتمل عليه اللوح من الارواح

حيث شاؤوا وهم الرسل والسفراء بين الحق تعالى والخلق المبعوثون بعوده ثم وصولاً أولي أجنحة
فان كل واحد منهم مرتبة ان يطير بها في فضاء امر الحق وقربه سبحانه احدهما قوة علمية اخذه من
موجده تعالى والثانية قوة عملية عاملة بموجب ذلك العلم فحملتا النفس فعبر عنهما بين الحق بين
بالجناحين ويعطي الله تعالى بعضهم جناحاً ثالثاً هو تعليم غيره مما علمه كما قال تعالى علمه شديد
القوى وبعضهم رابعاً هو العمل لغيره باذن ربه كما قال ويستغفرون لمن في الارض فهذه الاربع
كليات قواهم واجنحتهم وما جاوزها فهي المزادة بقوله يزيد في الخلق ما يشاء فهو مجهول وما
ورد في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله رأى جبرئيل وله ستمائة جناح فذلك مما لا يعلمه
الا الانبياء والله اعلم هذا كلامه قلت قال الشيخ الكبير في عقلة المستوفز تجلى الحق تعالى بنفسه
لنفسه بانوار السبحات العلى التي كونه ... فظهرت الارواح المهيمة من الجلال والجمال
في غيب الغيب المستور الذي لا يمكن كشفه لمخلوق العنصر الاعظم ... على ... منهم
روح بعرفان ... سوى الاشياء سلطان الجلال عليهم ثم ... وجد من هؤلاء الارواح
تحت العزة ... في ارض بيضاء وهيمهم فيها بالتسبيح والتقديس لا يعرفون ان الله خلق سواهم
ولا ... في نفس الرحمن لم ... الارواح المهيمة على الاطلاق وهذه الارض ...
عن عالم الطبيعة ... كما انه لا يجوز عليها الانحلال والتبدل ابداً الا بامر الانسان
في هذه الارض ... مثال آخر وهو في كل عالم على مثال ذلك العالم ولذلك العنصر الاعظم
المحجوب في غيب الغيب الذي هو كل موجود في العالم النفاذ الى عالم التسطير وجعل الله سبحانه عند ذلك
الانفاذ العقل الاول فهو من حيث انه علم نفسه من موجده والعالم من بين علمه بموجده عقل ومن حيث
التسطير قلم ومن حيث التصرف روح ومن حيث الاستواء عرش ومن حيث الاحصاء امام مبين ثم
الحق ... على اللوح بما قدره وقضاه مما كان من ايجاده وما فوق اللوح ... اول موجود وايجاد
الارواح المهيمة في جلال الله الذين لا يعرفون العقل الاول ... سوى ... في جلال الله ... في
ذواتهم ... فناء الا ابد ... الله ... لامر ... وعلى قلوب هؤلاء الارواح ... الافراد
منا الخارجون عن دائرة القطب ... قال عز وجل في الحديث ... في التعبير ... الموت
وهذا اللوح محل القاء العقل ... لادم عليه السلام ... لان الله تعالى ... من نفس آدم
عن العقل ... لما يسطر فيها وهو محل التفصيل والنفس محل التفصيل وهذا الملك الكريم الذي
هو اللوح ... وهكذا كل فاعل ومنفعل ... التركيب في عالم الاجسام ... فانا
اعتقد ... مستوى ... نورية كانت ونارية او ظلمانية او ... كان العلم الاعلى
والارواح فيها ... والعقل ... نورانية ... الهباء
محل الطبيعة ... هذا الامتزاج العجيب هذا كلامه رضي الله عنه ... ولا
ان نشأة المهيمة من تجلي الحق سبحانه بنفسه ... هذا التجلي انما ... في المراتب الالهية

دون الكونية وقد بان ان العنصر الاعظم اقدم من القلم كالارواح المهيمة مع ان له مدخلاً في عالم
التسطير فلم يكن القلم على ما عرفت قبل العقل موجوداً في عالم التسطير وقد بان ان الارواح المهيمة
هي الافراد الخارجة عن حكم القطب وقد قلنا انها من القسم المقيد وكذا الظهور وقد بان ان اللوح والقلم
ان لم يكونا من المهيمة ... قال الشيخ الكبير في الفتوحات انهما من المهيمة ... كشف عن حالها
الشيخ ههنا وفي التفسير ... ان الذي ... تنشأة المهيمة من تجلي
الحق سبحانه بنفسه لنفسه لكن لا في نفسه بل فيما ينبغي عن الاسم ... العرش ... الكلي بالاسم
الاعظم فيرى الشيخ ... في عقلة المستوفز بالحيوة المعبر عنها بالماء في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل
شيء حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم كما قال خلق الموت والحيوة ليبلوكم ... اد
جعل ... مصدر ... الحيوة ... المتعين ... وهو ... الاسماء ومقدمها
واقول ... المراد بالهباء الذي ذكره في الفتوحات ... الخلق الهباء ... وجوده في الحقيقة المحمدية
وقال ... العالم ... العقل ... الارادة المقدسة ...
التنزيه الى الحقيقة الكلية ... فيح الهباء وهو اول موجود في العالم ...
الى ظاهر ... التحقيق ثم تجلى الحق سبحانه بنوره الى ذلك الهباء
فقبل منه كل شيء ... فلم يكن اقرب اليه قبولاً الا حقيقة محمد صلى الله عليه وآله المسماة
بالعقل فكان سيد العالم باسره واول ظاهر في الوجود ... الانبياء ...
الانبياء ثم كلامه ... اقول هذا غير الهباء الذي ذكره في الفتوحات ... ما خلق القلم ...
سماها العقل والروح ... الروح ... وعلمه وجعل العقل ... ثم خلق جوهراً ...
النفس الذي هو الروح المذكور ... الهباء قال تعالى فكانت هباء منبثاً ...
... وهذه الجوهرة ... الطبيعية ... الثالث ان المهيمة لما كانت ... جاز ان
يكون المقيد ... القسم الاول ... التي ... الافراد هو القسم الثاني بل التحقيق
انها ثلثة اقسام القسم الثالث منها ما له مدخل في التسطير كالعلم واللوح على ما قاله الشيخ رحمه الله
وعن الرابع ان مراد الشيخ ... المهيمة ... لم يكن له مدخل في التسطير لا مطلق الافراد
التوحيد الغالبة من حيث خلوها عن المظاهر المثالية والحسية ثم اقول واما قال الشيخ الكبير
في الحقيقة المحمدية المسمى بالعقل الاول ان كان مراده بالحقيقة ... والله اعلم بروحه ونفسه

الأصل الحادي عشر

الشريفة المقدسة كما مر ... حقيقته باتفاق المحققين ... في التنبيه على مرجع ظهورات الوجودات المتفرعة عن الاثر الاول
الذي هو الوجود العام ... في عالم التسطير ... ثم اوجدها
ثم ما انبعث بعد انبعاثها فنقول صورة الاثر الاول هو الوجود من حيث ظهوره بنفسه ...
على الحقائق الكونية مع ... حقيقة ... في ... كما ان ...

الأصل الحادي عشر من الفصل الأول في كشف السر الكلي

والاختلاف ... الموجودات المتفرعة عن الوجود الواحد راجع الى اختلاف الحقائق الكونية القابلة التي لا اختلاف الوجود في نفسه لانه ... وجوده
كثيرة ... بالحقائق ... واحد ظهر بسبب اختلاف حقائق ... ومتكثر ... من حيث تجرده عن المظاهر
لا يتعدد ولا يتكثر وهذا الأثر المذكور ... عن حضرة الحق ... وهو المسمى بالتجلي الساري في حقائق العالم علواً وسفلاً على حسب الترتيب

176 الواقع وهو المعبر عنه ايضا بالفيض والامداد الالهي

[illegible]

في التنبيه على جمع من صور الوجود المتفرع عنه كل موجود عام

وكل جمعية من الجمعيات المظهرة صورة وجودية ... التجلي المذكور سواء ... كلية عامة او جزئية خاصة ...
[illegible]

177 الوجه ... الالهية والقرب الاتم الارجح

[illegible]

الاصل الثاني عشر من الفصل الاول من كشف السر الكلي

هو سر الوجه الخاص الالهي الذي به فضل الممكن بخصوصية التي بها امتاز بها عن سائر الممكنات فهو من وجه باعتبار ما قررنا ثمرة الاجتماع المعين لاجل المعين الثابتة المتعينة بالوجود الفيض على مقتضى سابق التعين العلمي الازلي بسبب ظهور بعض الحقائق وتحوها المراتب التي هذه الوجودات المتعينة الظاهرة بها ودونها ومن دونها مظاهرها وظهور تلك المراتب فيما بينها وبعضها من بعض متوقف على الوجودات المتعينة والامزجة المذكورة لتوقف ظهور الوجود الاعلى على اجتماع عدة اجزاء وحقائق كامنة

وتشتمل بحسب استعداد هذا التعين واعظم الحجب القاهرة صورة في البسائط العرش المحيط واصغرها الجزء الذي لا يتجزى من الجسم المحيط الجزئي واعظمها في المركبات لتمام التركيب النشأة الانسانية العنصرية فان ظهور الانسان من حيث انه يتوقف على اجتماع سائر الحقائق واحكام جميع المراتب واصغر الحجب في المركبات اصغر ما يتولد من الحيوان فان الذرة توقف ظهور الوجود على الحجبية فيها الاعن محض الاحدية ما ورثت من الانسان في قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فافهم واستحضر ما سبق التلويح به غير مرة تكن ممن علم بتعليم الله تعالى ولهذا الامر اسرار نفيسة جدا نذكر بعضها فيما بعد ان شاء الله عند الكلام على الافلاك ان قدر الله ذلك ثم نعود الى بيان ترتيب ظهور الوجود عن الحق سبحانه على نحو ما سبق التلويح به فنقول ثم تعين بعد انبعاث اللوح عن القلم الاعلى كما مر ذكره في مرآة النفس الكلية مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام وتفاوت الدرجة الهباء الاول المسمى عند بعضهم بالهيولى

الكل متن

الالهي الذي به فضل الممكن بخصوصيته وتعين من بين الممكنات فان قلت حكم الوجه الخاص احدا وفي الجهة المظهرية الصورة الوجودية متوقف عليها كما قلتم فكيف لا يكون الوسائط الحجب من حيث ذلك قلت مسائل سر الوجه الخاص باعتبار خصوص ثمرة الاجتماع المعين لان سببه ظهور احكام الوجه في المراتب في هذه الوجودات المتعينة يحسبها وفيها وبسببها مظاهرها لا يحمل حقيقتها ولا مرتبة ولا اسم الهي متعين يحجبها الامر من حيث المظاهر وظهور الاحكام موقوف على الاجتماع المعين حاصل بسبب الكون ثمرة الاجتماع من جهة توقف ظهور الوجود المتعين عليه الا بان كونه ثمرة الشجرة من حيث اقتضاء مرتبة الكثرة الناشئة عن اختلاف الجهتين ويقع التناقض الحكمي والتميز الفاعل القائل بفضل المركب لا انتفاء المقدمات ويعين التفصيل في الكمالات المحمدية والتفاضل وهذا يدل على ان ظهور الوجود وكما لا انها صارت حجبية لامر محض الاحدية اما عقلا فتفاوت ترتيب تفاوتها فان اعظم الحجب صورة في البسائط هو العرش المحيط بالصور الجسدية باعتبار المتعلقة بالرحمانية العامة الفيض واصغرها صورة الجزء الذي لا يتجزى من المحيط البسيط اذ لا يعرف له مثل اثر من حيث هو واعظمها في المركبات لتمام التركيب النشأة الانسانية الموقوفة على اجتماع جميع الحقائق واحكام المراتب في الجملة سواء كانت متعددة كما في الكامل او مضمرة كما في غيره واصغرها اصغر ما يتولد من الحيوان الذي هو آخر المولدات المركبة لكن لصغره وحقارته لم يظهر فيه احكام المرتبة الروحية وغيرها واما نقلا فما اشار اليه قوله تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون وقوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين رتب الخلق على الازدواج والضم والجمع وترتب الحكم على الموصوف يشعر بعلية الوصف وسيجيء في بحث الافلاك بعض اسراره ان شاء الله

الاصل الثاني عشر في ترتيب ظهور الموجودات بعد انبعاث القلم واللوح كتعين عالم المثال بعد تعين عالم الملكوت من عالم الجبروت

فنقول تعين بعد انبعاثهما في مرآة النفس الرحماني في مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها بالاجسام وظهور حكمها فيها وتفاوت درجة الهباء الاول المسمى عند بعضهم بالهيولى الكل وتعرف بم وملكه الفرقان وهو النفس الرحماني الذي هو الرحمة الشاملة لكل ظاهر وباطن لما بها حكم احديث بالطرف الحقيقي كما تعين من التعين والحد الاول وحدا باجماله وكان مفاتح الغيب في اعتبار الواحدية كتفصيل نسبي كما لا غيريته بينهما وظهر بصورة تفصيل حقيقي علمي وجودي نسبي اجمالا وبصورة اجمال حقيقي وجودي وشيء علمي في التعين الثاني فهذا تفرقة هذا النفس من حيث جملة التفصيل النسبي المندرج في التعين الاول كان اركان التعين الثاني التي هي الاصول الاربعة الثابتة الواقعة في خاتمها تفرعت منها في الحضرة العمائية بطريقها الى ما لا ابتناء هي كمن اجناسا وانواعا وصنوفا تفصيلا بحسب انجلا الاجمال الاسمائي وهذا الاجمال والتفصيل علمي وجودي بالنسبة الى الوجود العام وعلمي وجودي بالنسبة الى جميع الممكنات فهو من وجه هذا التعين الثاني

اهلها التعين

بكل ما يتضمنه اجمالا وتفصيلا غيبي باطني بالنسبة الى المراتب الكونية واهلها وصورة التعين الاول فكان مظاهر مفاتح الغيب في تفصيلها الحقيقي مظهر تفصيلها النسبي ثم النفس الرحماني حيث كونه في التعين الثاني الحاكم بكونه متصفا بالاعتبار وكون اثره مضافا بحكم نسبته وكونها جملة تأكيا حيث شاء منه تعلق نوره بحكم الحب الاصلي والتوجهات والاجتماعات الاسمائية ظهر من نوره في مرتبة الارواح التي نسبتها الى الغيب من حيث حضرة الوجود اشد كما ان مرتبة الاجسام نسبتها الى الشهادة من حيث الحضرة العلمية اوفى الامكانية اشد فتلك الارواح القلم الاعلى وجود جملة التفصيل النسبي الوجودي الذي في التعين الثاني ثم ظهر من غيب اجمال القلم بصورة اللوح المحفوظ وتفصيل وجودي هو اركانه وما يتضمنه من الكلمات الفعلية والقولية والصور الروحانية الملكية وغيرها من ملكوت كل شيء ثم ان ثم امر هذا النفس الناصح ظهر من باطن اللوح من حيث وجهه الرابع هو وجهه من ظهور الاخر بصورة الهباء الذي هو مادة قابلة لجميع الصور الطبيعية والعنصرية وما يشتمل على كل جوهر فرد وهو باعتبار جمعيته واشتماله على الاركان الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة بسيطة لا مركبة مضافا اوله ظهر محل لهذا الوجه الرابع الروحي اركانه البسائط مظاهر اركانه المعنوية المضافة الى التعين الثاني وهي الحياة والعلم والارادة فان الحرارة الغريزية الحق لوازم الحيوان ولا يوصف كال اثر العلم الا ببرد التعين والميل اللذة من لوازم الارادة والقهر الذي له يبوسة الجوهر من لوازم القدرة فغلب في كل ركن من الاركان المعنوية في كل كون منها مكان الهباء اجمالا تفصيل ما كوت كل شيء وكان من تفصيل اجمال الجمعية فيها الهباء يحكم وحدة الحضرة الوجودية الانتساب المظهرية للوح القابلة عليه حكم تلك الحضرة وحكم الكثرة الامكانية اوفى العلمية لضاعف احكام التنزل والتطرق بقابلية الظهور بالكثف صور التركيب فيما لطفها كان له مناسبة الحضرة العمائية فكان محل كينونة حضرة من الحضرات العلية التي نسبتها الطرفين الوجوبية والامكان على السواء وتلك الحضرة المعنوية مسماة بعالم المثال والخيال المنفصل الذي نسبته الى غيب عالم الارواح ومحليته لتشكل صورها والى شهادة عالم الحس ومحليته تركيب ما على السواء ولان الغالب على الحياة والعلم حكم الوحدة والاجمال العلة توقف تحققهما على الكثرة والتفصيل وعلى الارادة والقدرة اثر الكثرة والتفصيل لتوقف تعينهما على حكم الفرق كان الفعل منسوبا الى المظهرين الحياة والعلم من اركان الهباء وهما الحرارة والبرودة والانفعال منسوبا الى مظهري الارادة والقدرة وهما الرطوبة واليبوسة فلما حصل بينهما امتزاج لطيف خفي كان اسم الطبيعة نتيجة ذلك الامتزاج ثم انبسطت الطبيعة بحكم معلها الذي هو عالم المثال انبساطا تاما وتحدانيا ونصوت منها بصورة الى الوحدة التي هو الاستدارة صورة من الاسم الباطن صورة العرش المحيط بجميع عالم الصور والملك ويجيء تمام تقريره ان شاء الله تعالى واعلم انك تحتاج لتحقيق عالم المثال الى نقل ما ذكره الشيخ رحمه الله في تحقيق عالم المثال المطلق وتعينه وتعين نسبة المثال المقيد اليه حسب ما اه

الاصل الثاني عشر الفصل الاول من كشف السر الكلي

يتفرع عليها ضابط صدق الرؤيا وضابط ما يحتاج منها الى التعبير وعدمه وضابط سرعة وقوع
حكمها او بطئه قال الشيخ رضي الله عنه لما اراد بيان ذلك في الفص اليوسفي قدم له مقدمات المقدمة الاولى
ان النور المحض لا يعاين والمراد به الحق المحض الذي يتعقل في مقابلته العدم كما ان الظلمة المحضة كذلك ان الوجود النوري
المقدمة الثانية الحكم بوضع الظلمة من احد جنبيه الذي هو العدم فان تنور بالوجود ظهر كل
نقص بذلك [illegible] احكام [illegible] ولسان الاشارة قوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش
عليهم من نوره [illegible] التقدير [illegible] على الايجاد [illegible] النور كناية عن [illegible] المقدمة
الثالثة ان النور [illegible] لا يدرك [illegible] الاولية اذ هو سبب كل انكشاف [illegible]
لا يدرك بها [illegible] ان ذلك النور [illegible] ولا يتاتى الا باتصاله بها والضياء [illegible]
[illegible] شرح الجمع [illegible] المقدمة الرابعة ان النور الحقيقي
[illegible] في كشف [illegible] المرتبة الاولى [illegible] الوجود المطلق من حيث انه [illegible]
في الاعيان [illegible] الفيض [illegible] بسبب المعرفة [illegible] المرتبة الثانية
[illegible] العلم المطلق [illegible] الكشف الوجودي اما كشف النور [illegible]
الوجود المرتبة الثالثة [illegible] الجمع الذي له الظهور والاظهار المقدمة الخامسة [illegible]
بينهما بان العلم [illegible] في العقل والوجود [illegible] وظهر به الوجود
[illegible] العدم والنور لا يدرك الا في [illegible] الفرق [illegible] المتعقل في مقابلة
الوجود لا [illegible] العقل والوجود المحض لا يمكن ادراكه [illegible] العدم من حيث [illegible]
كالمراة [illegible] بين الطرفين هو حقيقة عالم المثال والضياء صفته الذاتية [illegible]
[illegible] الحق [illegible] كل متوسط بين شيئين اذا كانت نسبته الى احد الطرفين
اقوى [illegible] الغالب [illegible] عالم الارواح [illegible] النور [illegible]
[illegible] عالم [illegible] والظلمة [illegible] في ذلك الفص الاسمى عالم
المثال المطلق [illegible] بين عالم الارواح وعالم الحس [illegible]
[illegible] عالم الارواح [illegible] عالم الحس [illegible] الوجود [illegible] العرش المحيط الذي هو [illegible]
[illegible] مقام الاستواء الرحماني [illegible] العلم [illegible] عالم
المثال [illegible] الصورة [illegible] الاسم الظاهر [illegible] الانسان [illegible] صورة [illegible]
صورة [illegible] مظهر الاسم الباطن [illegible] الصورة [illegible] الامور [illegible]
الباطن [illegible] القوة التي [illegible] من الانسان [illegible] الحق [illegible]
[illegible] المطابقة [illegible] الامر [illegible] العقول [illegible]
اما التوسط [illegible] الانسان [illegible] عالم الخيال [illegible]
الظاهر [illegible] عالم الارواح [illegible]

في ترتب الموجودات بعد انبعاث القلم واللوح ونحوه عالم المثال

البحث في احكام الرؤيا

كان متخيلا [illegible] او الى عالم الحس [illegible] احكام الصور كانت [illegible]
فاسدة [illegible] اضغاث احلام وذلك لان كل من غلب عليه الصفات النفسية
[illegible] احكام الانحرافات الخلقية والمزاجية لا [illegible] خياله من عالم المثال [illegible] كانت الوصلة
غير منتظمة [illegible] عالم المثال المطلق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] عالم الارواح ثم الى [illegible] حضرة العلم [illegible]
على [illegible] عليه السلام اصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا وقال الرؤيا ثلث رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان ورؤيا مما حدث المرء نفسه فالاولى
[illegible] الانحرافات المزاجية
[illegible] الصفات [illegible]
وقال في ذلك الفص الاسحاقي اما الانسان [illegible] ما سبق [illegible]
[illegible] شكل الدماغ واختلاف [illegible] المزاج
[illegible] قوة المصورة وضعفها وخاصية الزمان والمكان [illegible] خيال الانسان
[illegible] عالم المثال [illegible] خيال الانسان في رؤياه [illegible]
[illegible] الاتصال [illegible] المثال
[illegible] قلوبهم [illegible]
[illegible] احيانا [illegible]
خيالهم بعالم المثال المطلق [illegible]
القلب [illegible] الدماغ [illegible] الوجوه المذكورة [illegible]
والمزاج [illegible] الاتصال [illegible] الرؤيا [illegible]
وكانت [illegible] الدماغ صحيحة والمزاج مستقيم كانت من الله تعالى [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] تاويل الخيال [illegible]
[illegible] القسم الثالث [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الخيال بصورة [illegible] الى التعبير [illegible]
[illegible] الحالة الاولى [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] الى التاويل [illegible]
التصوير [illegible] المقام [illegible]
من القلب [illegible] احكام الاسم الباطن [illegible]
في عالم المثال [illegible] القوة
المصورة [illegible] الصفات [illegible] الرؤيا التي

يحتاج الى التأويل يكون كالمنزل [illegible] يكون كاكمل الخلق والنزول [illegible] الجهال المتوسطين
اما الغرض [illegible] وحكم المنام [illegible] على علو مرتبة النفس لانها ادركت ما سيكون في العوالم العالية
الغريبة من حضرة العالم الالهية [illegible] في كل سماء الى ان [illegible]
وما فيها فان الكل كانه [illegible] مع مقام القلم واللوح والعرش والكرسي في كل
سماء مقاما وقد ورد في الحديث ان الامر الالهي يجري في الجو [illegible] السماء الدنيا [illegible]
حتى يصل الى الارض [illegible] الجزئية [illegible] ضعف نفس الرائي [illegible]
[illegible] الاعراض عن التعلقات [illegible] الذي بين
الارض المثال الاول [illegible] من كلام الشيخ ره وانا اقول ان بعض المتفكرين [illegible]
الخيالية التي للنفس الكلية هي محل عالم المثال [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] تفصيل ما يكتبه
القلم مما كان وما يكون من الحكم [illegible] صور الارواح والروحانيات في ملكوت كل
شيء [illegible] عالم المثال كما قال الشيخ ره [illegible]
[illegible] عالم الانسان الكامل [illegible] الاكوان في الارواح والاجسام
[illegible] الذي هو محل الطبيعة [illegible] بعد اللوح والقلم [illegible] المثل
النوعية الافلاطونية والاشراقية [illegible] والمثل المعلقة الخيالية [illegible] كما ذكره الشيخ الاكبر
في الفتوحات في باب معرفة الارض التي خلقت من بقية طينة آدم وسماها ارض الحقيقة وهي ارض
عالم المثال يشتمل على صورة كل ما [illegible] العقل [illegible] من الوقوع [illegible]
والاحاديث في مواعيد النبوة [illegible] والاراضي المسكية والزعفرانية
وغيرها من العجائب التي لا يبلغها الوهم والفهم وفيها السموات والارض والجنة والنار والعرش
والكرسي وكل ما في عالمنا وان مجموع هذه الاشياء التي في عالم المثال [illegible]
[illegible] من العجائب المذكورة في ذلك الباب [illegible]
عالم الارواح [illegible]
[illegible] عالم المثال [illegible]
[illegible] الوجود المطلق [illegible] اهل النظر [illegible] المثل على التفصيل [illegible]
والقول به [illegible] الوجود المطلق [illegible] كل موجود [illegible]
[illegible] متعلقة بمادة [illegible]
[illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible] الطبيعيات [illegible]
والعقل [illegible] العقول المفارقة [illegible]

البحث في اثبات عالم المثال عقلا و[illegible]

ابن سينا

ابن سينا ره ومنهم من عكس بناء على ان الطبيعيات لو جردت عن المادة صارت عقليات فعلا
معقول الا التعقلي ومنهم من جعلها كالمعلم الاول [illegible] من المشائين [illegible]
الاشراقيين ومن تبعه من محققي المتأخرين ان المثل انما تكون للاجسام فان كان الجسم نوعا [illegible] المفارق
معقول [illegible] الجسم وهو المثال الافلاطوني فهو عقل من طبقة العقول العرضية الواقعة في الشرف
والتجرد عن المواد [illegible] وطبقة النفوس تحت طبقة العقول الطولية [illegible] النوع [illegible]
الحافظ لافراد النوع كالظل والرسم والعكس له [illegible] المثال [illegible]
الخيالي الواقع في الشرف والتجرد تحت عالم النفس [illegible] المحققون على ان المثال [illegible]
طبيعة [illegible] كل موجود مجرد عن المادة [illegible] لافرادها [illegible]
لا توجد الا مجردة [illegible] والتي توجد مجردة ومقارنة للمادة يكون المثال فيها [illegible]
ما يوجد [illegible] ثم صفات المظاهر الخارجية
تكون صفات المثال [illegible] في العالم العقلي كما هو صفات [illegible] العالم الحسي
قيام الصفات بالمثال [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعمال والاخلاق [illegible]
[illegible] المثال مطلقا ما يوجد في الخارج من
نوع او شخص [illegible]
[illegible] المثال [illegible]
[illegible] الحاصلة في العقل من النوع [illegible] الافلاطوني [illegible]
النوع [illegible] على الرأي [illegible] صاحب الاشراق
[illegible] الانبياء واساطين الحكماء ومشايخ الصوفية [illegible]
[illegible] النوع [illegible]
[illegible]
كثيرة [illegible] النوع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال بعض المحققين [illegible]
[illegible]
[illegible]

كل

كل كلي مجرد في نفسه عن المادة وعن عوارضها بحيث لا يوجد الا في ضمن الجزئيات حتى يكون وجوده
بالعرض ووجودها بالذات بل الامر بالعكس هذا ما ذكره في تحرير المبحث ثم ان اهل الاشراق
وكل من تبعهم من اهل النظر في اثبات المثل المعلقة الثابتة التجريدية التي لها وضع وتخصيص وتشكل
لكن خيالي الاخرى مسبوق في المدعى على هذا التوجيه الاخير لكن لا بد من صرف الكلام حتى يحققوا
المشايخ بما مر من الاصول السابقة والاخصر منها ان حقيقة كل شيء كيفية ثبوته في علم الله تعالى
وانها ثمرة غير موجودة في نفسها بحيث لا يعرف نفسها وغيرها الا بالوجود العلمي الازلي ان كان تجاذبه
بالنسبة الى العالم الكوني ثم ان النسب الاسمائية الالهية تركيبها بتركيبها فيستعد المركب لان يتجلى
الرحماني به نشأة روحانية فيتعين بها اسماء اخر وتركب الارواح والروحانيات لتوقيت الصور
وذلك اذا كان توجههما من حيث مظاهرها المثالية فكل موجود حصوله في درة تحقيق المشايخ
وكل موجود مثالي او روحاني له مادة وصورة تليقان به فلان الموجودات في الحقيقة صور
التجليات الالهية النفسية الرحمانية فيكون تجرد الروح او المثال عن المادة الجسمية لا عن المادة
مطلقا ويكون التفاوت بين المراتب الكلية والجزئية لتفاوت النسب التعينية المسماة باعتبار
الشرع ذات الوجود واسمائها الى التوابل خلقا وموجوديتها اقتضائها التبدد وكونها صفات
صورية فكذا ثباتها بين التعينات فما التعينات الجزئية الا متعينة بكلية وتنقسم معنا
لتعينها الكلي ولا منافاة بين المتعددة والموصوف بجمع اجتماعهما ويوجد الصدق الخارجي بتقريره ما هو
مراد ان كل غير متعين متعين في نفسه الجزئي لذلك المتعين احكام يكون فيه وجهين باعتبار
احدهما حال يعين ذلك المتعين احكاما غير متعين في نفسه ... في نفسه وثانيهما انه متعين
بذلك المتعين واحكامه لكن لا في نفسه بل من حيث ذلك المظهر فيتحقق الجمع بين التشبيه والتنزيه
فبالجمع بين التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي حقيقة بذا يستند جميع الافعال حتى الاختيارية
الى الحق خلقا لاجزائها وبهما على التوحيد من حيث المظاهر والاثر فلان الشرائع والنبوات
الصريحة حكم في السقوط والصحو وبين التعدد والتكثر والوحدة النفس صورة بذا يستند الافعال
اذا كانت اختيارية الى الخلق كسبا لاتحاد والاثر الشرائع خلقا فيهذه الاصول يتحقق الجمع بين
الموجود الكلي الروحاني والمثالي والجزئي المادي الموجود حسا ولا يرد ما قيل في تمثيله
نفاة المثل العقلية من ان الحقيقة الواحدة لو اشتركت في الخارج لزم اتصاف الذات الواحدة بالاوصاف
المتنافية لان تلك الاشياء عين الواحدة الخارجية الحسية لان الواحدة المثالية والروحانية
فلان اتصافها بالاوصاف المتنافية باعتبار مظاهرها وارتباطها ووحدتها في نفسها ومن جهة
المتنافيين باعتبارين لا يقتضي الاتصاف بها لكن على جهة كلي والممتنع الاتصاف بها على جهة جزئي
ولان الاشتراك في الخارج للامر الروحاني او المثالي كاشتراك الهيئة في المثل الذي يقول به
ومنها ان الاشتراك في الخارج لا يقتضي اتصاف الهيئة بالمتنافيات مع حملها على الجميع وكذلك

الاشتراك في الخارج ولا استبعاد في مفارقة الجزء المادي ولا ينقض ما قيل كمفارقة النفس
الناطقة الانسانية لبدنه على ما اعترف به لانها اثبت كالمفارقة الحيوانية وان يحصل بعد
النشأة الاخروية المخصوصة وكما ان ما اشرنا اليه مما تمسك به نفاة المثل الخيالية بان الارتسام
الخيالي غير الارتسام الحسي فانها اقرب الى من العبث في العالم ان يخلو ان يكون كل خيال حقيقة
المثال المطلق مثل احكامها الى احكامه ثم اقول ان هذه الاصول الثابتة كل في موضعه تكفي في اثبات
المثل لا صاحب الاشراق وكثرة اشارات الانبياء والاولياء الحكماء الى هذا وانا اطرق من قبلهم
ومن سبقهم من اهل الرياضات والمجاهدات في صور هذا النوع وكثير منهم صرحوا بانهم شاهدوا
في عالم النور كل احكام الفرس المتحدة للمبدا اذا اعتبر بعد تشخصه وتخصيصه في امور كثيرة كيفية
سنبين في ما سلف من الحكمة والنبوة على شخص شاهدوه في ارصادهم الروحانية بهذا في المثل المعلقة
التي هي الذوات الكلية الموجودة المجردة عن المادة الحسية الوضعية ومن التصور العقلي اما الكلي
في المثل الخيالية التي هي صور بجسم وشكل موجودة خارج جميع القوى الادراكية مجردة عن المادة
لا تختص بالصور الخيالية ومثال المعنى جوهر وشأن الجسد اي عرض الجسم يمكن ان يكون
جوهرا فانها من تكون الاعمال والاخلاق وغرض من الشرع حقائق الصور لها على طبقات الاشياء
في الشرع والبرزخ وطبقات متناسبة مختلفة متصاعدة الى الالطف فالالطف لكل طبقة
الحاصل لا يتناهى مع تناهي المترتبات العقلية لاختلافها الاعلى فالاعلى ولكل من افرادها الخاصة
بالفيض الذاتي على حسب استعداداته في الادوار الغير المتناهية باعتبار آخره لا يتناهى لكن كل
تلك الاشباح ومن تركب عند عروضه منها اخر كونها غير متناهية في هذا العالم الامكاني
وغير مظهر بدل المثالية المترتبة في مواضع مختلفة في وقت واحد واظهار ما بدا من لطائف
والمكاشفات للاولياء كذلك المركبة من الجوهر والكيفية تتحقق بعد الاشتباه ومنه ظهور الروح
والعقل الاول واشارات الانبياء مناسبة كما ان له مرتبة من مراتب البارئ فانما ظهر في الطور
هو مثل ما ورد في النبوة من التعيين الوصلي والتحاسب المرئي اعطاء جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي
وغيرها وهي تمثل اهل الحق من اهل الشرائع فان الصورة المثالية معنى الصور الحسية
والملك بها النفس انما طلعت الا انها من ذلك هنا بالالات الحق هنا بالات صحيحة لاهل الاشراق
وان سموها بالحقيقة مخالفة لكن المجهر الواحد اكثر مشاهدة الانبياء والاولياء ومشاهد ظهر حكم
انا مثبت قطعا بان وجوده بالنسبة اليهم من المشاهدات بالنسبة الى الناس المتواترات الاكثر
كاخبار النبي صلى الله عليه عن البرزخ وتجسد الاعمال الحسنة عن الائمة والاولياء كقول
وتتم في مواضع من كتبه كالشيخ الكبير في الفتوحات في الباب الثامن والستين في ارض الحقيقة
في الباب الثالث والستين من الفتوحات في معرفة بقاء النفس في البرزخ بين الدنيا والبعث البرزخ
البرزخ حاجز معقول بين المتجاورين ليس هو عين احدهما وفيه قوة كل منهما كالخط الفاصل بين الظل

في المثل الخيالية

والقمر وغيرها في الخيال كما يرى الإنسان صورته في المرآة فما تلك الصورة المرئية وأين محلها وأي
ما شاء فيها من تغير ثم تبدل هيئة مع بقاء معنى من مظاهرها التي ضربها الله تعالى لعباده من مثال المحقق ليرتفع وهم
عن بابه هذا وهو من العالم ولم يحصل له علم بحقيقته من مخالفتها الحجر واحتمل ما شاهد من صورة [illegible]
بل ذلك على أن تجليات الحق أرق وألطف بكثير والحل هذه الحقيقة بحسب الإنسان [illegible]
فيرى الأعراض صورًا [illegible] بأنفسها [illegible] الحيات [illegible] الإنسان في المكاشف
يرى في يقظته ما يراه النائم في نومه والميت بعد موته ويرى في الآخرة صور الأعمال مع
أنها أعراض ويرى الموت كبشًا أملح مع أن الموت نسبة مفارقة عن اجتماع ومن الناس من يراه
بعين الحس ومنهم من يدركه بعين الخيال [illegible] حال اليقظة وأما في حال النوم والموت فبعين
الخيال لكن يبعث يوم القيامة في النشأة الآخرة [illegible] وأما الحكماء فلأن أفلاطون وسقراط
وفيثاغورس [illegible] وغيرهم من الأقدمين كانوا يقولون بالمثل المعلقة بلا محل المستنيرة
والمظلمة وهي جواهر مجردة مفارقة للمواد [illegible] الفكر والتخيل [illegible] مظاهرها [illegible]
الموجودة [illegible] عالم الربوبية [illegible] عالم العقول المجردة
وعالم الصور [illegible] الحسية وهي عالم الأفلاك والعناصر [illegible] الصور
وهو عالم المثال المعلق فإن [illegible] المشاهدات [illegible] الأشباح في الخيال لا وجود لها في
الخارج ولا في المرآة [illegible] كان [illegible] يختص بحضر الحاضرين [illegible]
عند المشائين [illegible] هذا هو المناسب [illegible]
وهو أوفق [illegible] أهل النظر وأما الإثبات المثل العقلية [illegible] الإنسانية
موجودة في الخارج [illegible] الموجود [illegible] الجزء [illegible] الكل
[illegible] الموجود [illegible] موجودة [illegible] الأحكام
من حيث أنها موجودة [illegible]
في الذهن كما قال الإمام الرازي [illegible] الموجود [illegible] في الخارج [illegible] الإنسان
لا [illegible] الصورة [illegible] الموضوع [illegible] جميع الأشياء
الموجودة في الخارج [illegible] الإنسان [illegible]
[illegible] وأما الإثبات المثل المعلقة
[illegible] صورة [illegible] في الخارج [illegible]
[illegible]
لو كانت [illegible]
[illegible] الموجود [illegible]
[illegible] صورة المرئي [illegible] الكبير [illegible] الصغير

[illegible]

لا بخروج شعاع العين إلى المرئي لأن الشعاع إن كان عرضًا استحال حركته وإن كان جوهرًا فليس بجسم
جسم لاستحالة التداخل [illegible] كل جسم فحركته إما طبيعية [illegible] لكونها الحركة واحدة
وأما قسرية وليست هي كذلك لأن حركته لا بالطبع وأما إرادية [illegible] الإرادة [illegible] والإمكان
الرؤية عند التحديق [illegible] الإرادة [illegible] والإمكان [illegible] الأجسام [illegible] الحس السليمة
[illegible] للنفس إشراق حضوري عليه [illegible] إذا عرفت هذا فالصورة التي ترى في المرآة
كصورة السماء ليست في [illegible] بالخلاف [illegible] ولا في الهواء
لأنا نرى [illegible] المرآة [illegible] في الهواء الذي خلفها [illegible] في المرآة ولا في الجسم
ولا الدماغ لامتناع الانطباع ولا صورة السماء بعينها بأن ينعكس شعاع العين منها إلى السماء
لبطلان خروج الشعاع [illegible] انعكاس [illegible] المطلوب [illegible]
[illegible] المرآة [illegible] المبصر [illegible] صورة المرآة ليست فيها [illegible]
[illegible] المقابلة [illegible] من النفس إشراق حضوري [illegible]
كان [illegible] المرآة فإذا وقعت [illegible] في مقابلة المرآة وقع [illegible]
إشراق حضوري عليه [illegible] المرآة [illegible] بواسطة المرآة الخارجية
[illegible] المرآة [illegible] الصور [illegible] الخيالية [illegible] موجودة في الأذهان لامتناع [illegible]
الكبير في الصغير ولا في الأعيان [illegible] عالم الحس ولا في عالم [illegible]
[illegible] بين الباري [illegible] والنفوس [illegible] صور جسمانية [illegible] مطلقًا [illegible]
[illegible] بأحكام [illegible] فتكون موجودة في عالم آخر
هو المعني [illegible] المثال المعلق [illegible] صورة العالم [illegible]
[illegible] أقسام العالم [illegible]
الصور الخيالية [illegible] الصغير والكبير [illegible] الصورة [illegible] السماء [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المقدار الصغير
والكبير [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة الخيالية [illegible] صورة السماء [illegible] والكلام
في [illegible]
[illegible] المثل
العقلية [illegible] موجودًا في الخارج مجردًا عن جميع [illegible]
الخاصة [illegible] الوجود المطلق [illegible]
[illegible]

والشمس وليس في الخيال كما يدرك الانسان صورته في المرآة فما تلك الصورة المرئية واين محلها
ماشا انها في عالم مثالية ... معلقة من اشهرها الله ... وضرب مثال المحقق اشار الى
عن ... هذا وهو من العالم ولم يحصل ... تحقيقه ... الحجر واجهل ما استحجره ...
بل هذا على ان تجلياته الحق ... كثيرة والى مثل هذه الحقيقة يشير لا اشارة ... الرؤيا
فيرى الاعراض صورا قائمة بانفسها تخاطبه ويخاطبها الجماد ... والاشباح المكاشف
يرى في يقظته ما يراه النائم في نومه والميت بعد نقله ... يرى في الآخرة صور الاعمال ...
انها اعراض ويرى الموت كبشا املح مع ان الموت نسبة مفارقة عن اجتماع ومن الناس من ...
بعض المحققين ومنهم من ... بعض الخيال ... في حال اليقظة ... في حال النوم والموت ...
الخيال ... يوم القيمة في النشاة الاخرى ثم كلام ... الحكماء ... افلاطون وسقراط
وفيثاغورس ... وغيرهم ... كانوا يقولون بالمثل المعلقة ... المستنيرة
والظلمانية وهي جواهر مجردة مفارقة للمواد ثابتة في الفكر والتخيل ... مظهر لهذه
الموجودة لا في محل ... العالم الربوبية ... عالم العقول ...
وعالم الصور ... الحسية وهي عالم الافلاك والعناصر ... الصور ...
وهو عالم المثال المعلق ... تلك المشاهدات ... الاشباح في الخيال ... موجودة في
الخارج ... لا ... كان ... شرطا ... الحاضرين ...
عند المشاعر كذلك ... شرط ... هو المناسب لاعتقاد ... اثبات ...
وهو اوفق ... اهل النظر ... اثبات المثل العقلية ... المهية الكلية ... الانسانية
موجودة في الخارج لان ... الموجود ... التشخص ... ملزوم ...
ان الحقيقة ... الموجود ... محقق ... انها موجودة ... الاحكام
من حيث انها موجودة ... بل هي موجودة ... التشخص ... تعتبر ...
في الذهن ... قال الامام الرازي ... الموجود ... في الخارج هو الانسان ...
لا العقل لامتناع ان يكون الصورة ... الموضوع ... من جميع الاشياء
الموجودة في الخارج ... الانسان ...
وتسمية الذهني ... يكون ... المعلوم ... اما الاثبات المثل المعلقة
فمثل الصورة ... الخيالية ... امكان وجودها في الخارج ...
... وهذا الامكان ... لان ... الخارجية ... الخيالية ...
لو كانت ما ... المهية ... من حيث هي ...
ومن ... الموجود مع ... لا ... الصادقة
... في ... ومثل ... امتناع انطباع الكبير في الصغير

ولا يخرج

ولا يخرج شعاع العين الى المرئي لان الشعاع ان كان عرضا استحال حركته وان كان جوهرا فلا يخرج
جسم ... الاعلى ... كل جسم ... فحركته اما طبيعية ... كونها الى جهة واحدة
واما قسرية ... لا قاسر ... واما ارادية ... الارادة ... الا ... عند
الرؤية عند ... الارادة ... الاجتماع ... المستنير
المستنير بحيث يقع للنفس اشراق حضوري عليه فيراه اذا عرفت هذا فالصورة التي ترى في المرآة
كصورة الشمس ليست فيها ... ما فرضها باختلاف مقامات الناظرين ولا في الهواء
لانا نراها خلف المرآة ... في الهواء الذي خلفها ... كثافة المرآة ولا في ...
الدماغ لامتناع الانطباع ولا صورة الشمس ... ان ينعكس شعاع العين منها الى الشمس
لبطلان خروج الشعاع فضلا عن انعكاسه ... هو المطلوب في الحقيقة الجليدية
ام المرآة ... مع ... ان صورة المرآة ليست فيها ... الجليدية
ليست فيها ... الحادث عند المقابلة ... من النفس اشراق حضوري على المستنير ... ان
كان ... كالمرآة فاذا وقعت الجليدية في مقابلة المرآة وقع ...
اشراق حضوري عليه ... المرآة بواسطة المرآة الجليدية والشيء بواسطة المرآة الخارجية
... المرآة ... الصور ... الخيالية ليست موجودة في الاذهان لامتناع ارتسام
الكبير في الصغير ولا في ... الحسية ... ولا في عالم العقل ... الجرد ان ...
... صور ... مطلقا والانسان
كانت ... وتحكم عليها بالاحكام المختلفة ... موجودة في عالم آخر
هو المسمى بالمثال المعلق ... بان ... صورة العالم ...
... اقسام العالم ... لا ... او يكون ...
الصور الخيالية ... باجزاء ... اوضاع بعضها من بعض كاوضاع ...
... بين الصغير والكبير ... بان الصورة ... السماء ...
منها الا ... تلك الصورة ... المقدار الصغير
والكبير ... مقدار ... الصورة الذهنية والعينية ...
... صورة ... السماء ... العينية ... والكلام
في ... قبل ... في بعض ...
... عن العقيدة ... قال ... اثبات المثل
العقلية ... المطلق ... في الخارج ... الجميع ...
الخاصة ... العارضة ... واما ... المطلق ...
عارضا للمهية ... بل ... جميع ... موجود ... فيكون ...

البحث في ذكر ادلة من حكم باثبات الوجود المطلق

منافي ذلك ما فيه كفاية ولا علينا ان نزيد ههنا وجوها للاثبات ودفعا لدفع الشبهات اما الاول فمستمر منها ان الوجود المطلق لا يقبل العدم لانه ضده والذي يظن تقويه العدم مع ونستمر ومنها انه واحد الحقيقي من كل وجه كل ما يقبل العدم فيحتاج منها ان وجود الوجود ليس بممتنع لانه ثبوت الشئ لنفسه الا لكان له علة موجدة فواتها مهية او احد افراده او خارج عنها والاول يستلزم كون المعدوم لامر حيث هو موجود مؤثرا في الموجود واللوازم ظاهر البطلان ومنها لو كان وجود الوجود المطلق من غيره لكان ذلك الغير قبل الوجود بالوجود وهو محال ومنها ان المثل المعقول ان يثبت لجميع المهيات الكلية فذلك ما اشير الى الشرطين ثبت الوجود فقط وهي لا فلاطونية فيجوز ان يكون الوجود المطلق نوعا الوجودات المقيدة واورد ان الوجود مختلف بالشدة والضعف الذاتي لا يحملها الا ان القدر المعتبر في تقويم الذات ان كان عند الضعف على الذات فيكون الضعف بطلانا هف وان لم يكن كان الزائل من عوارض الذات فيكون الضعف في نفس عرضيا تهادون اثباتها وهو المطلوب قلنا فليكن الوجود كذلك بمعنى ان الوجودات الخاصة الا فيه نسب الوجود المطلق الناشية من نسب التعينات الاسمائية الجنسية او النوعية او الصنفية او الشخصية والمرتبة الروحانية والمثالية او الحسية فما قلنا انه في كل متعين غير متعين وما نرى كل تعين بسبب من نسبة الشدة والضعف في ظهور اثاره بحسب اختلاف القابليات ما يحصل فلذلك كما قيل في كل شئ وهو الحق عين حقيقته ومنها ان يحققهم الطوسي ذكر في شرح الاشارات ان الصادر عن الفاعل هو الوجود واما المهية فلان من الوجود الصادر باعتبار في الخارج متوحد في العقل وهو مسمى بمهية ان الوجود امر حقيقي والمهية اعتبار عقلي فالموجودات الخارجية عند التحقيق شئ واحد هو مطلق الوجود والمهيات هيئات لها تعلقها عند العقل وجودات خاصة وهي الاعيان الخارجية واما الشبهات

البحث في رفع شبهة من منع الوجوب

فالحاصل منها انه امر بطبيعته مشكك فيكون عرضيا ضرورة ما علولة المرفوعات وقد مر جوابه بان التشكيك في نسبه ومنها انه صفة المهية والصفة محتاجة الى الموصوف والمحتاج الى الغير ممكن وجوابه ان الصفة الوجودية التي هي نسبة الى المهية والنسبة تقتضي سبق المنتسبين باعتبار ما لا فوق الحقيقة المهية صفة كما مر ويستفهم الجواب مما قالوا هذا بانا ان الوجود امر اعتباري اذ لو كان متحققا بالوجود هذا اخر من وجود الموصوف فالكلام في نفسه على ان المقتضي لوجود الموصوف سابقا صفة غير الوجود ولما هو متقدم عليه قالوا ايضا ان وجوب الوجود يقتضي وجوب المهية الموصوفة بالطريق الاولى منها ان وجوب الوجود المطلق ان لم يكن بكونه وجودا كان بالغير فيكون ممكنا وان كان بكونه وجودا يكون كل وجود واجبا وهو محال فهف وجوابه بان وجوب الذات لا لغيره ولا لكونه وجودا بل لما هو ان الوجود المطلق مطابقا لكنه حقيقته كيف وقد عرفنا ان الذات الا له مع الصفات من الوجود المطلق وما عداه من الشئون المهية يلزمها ما لا يلزم شيئا من مفرداتها كما

والاحالة الذاتية والاتيانية وعدم الحمل الصغرى لانه وبناء على عقم الشكل الاول في الكبرى مهملة وهذا الجواب تقرير الميلي ومنها ان حقيقة الواجب لو كانت هو الوجود المطلق وهو اولي التصور لكانت كل صورة مجانسة بحسب بعيد هو ومنافات الاجماع وجوابه منع ان يحقق تصور بالكنه فما ذكروا فيه انه تمام بل الذي هو اظهر الاشياء فلذلك بعض الموجودات وهو لا يستدعي تصور كنه الافراد كيف يتشكل بصورة عقلية او نفسية او حسية نفسية وعن الانسان يتصور الفيد صورة المطلق بكنهه الا انه كان ذلك قيامنا في الموجودات في الاصطلاح المنطقي مرور على الوجود الذي هو في الحقيقة بحسب مجانسة لا غيره واما على طريق التحقيق فالذات الموجودة هو المطلق نسبته والصور البشرية لا تمتنع عن نسب المقيس لما يل الا باعتبار المنيد المعين بالنور والظلمة على ان الاجماع ممنوع ضرورة العرف من الاقطاب كالشيخ الكبير في الفصوص ان الخالق معقول الحق محسوس ومشهود عند المؤمنين واهل الكشف الوجود ما عداهما من الصنفين فالحق عندهم مشهود والخالق معقول ومشهود ومنها ان الوجود الجزئيات الذاتية للكليات بواسطتها فالجزئيات اولى بالوجود وجوابه منع تلك الاولوية بل الامر بالعكس لاستمرار وجود النوع بدون الشخص بل قد يوجد النوع في الخارج بدون جميع اشخاصه عند القائلين بالمثل على ان التشخص بحسب المشخص التابع لتركيبه يكون اولى بالتحقق ومنها ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان الواجب بجملة الجزئيات حيث انه جوابه انه لا يلزم من صدق واجب الوجود بذاته على الوجود صدقه على جزئياته لعقم الشكل الاول في الكبرى جزئية ومنها ان الوجود المطلق لو كان منحصرا في شخص واحد والحال انه منحصر وجوابه منع كلية الكبرى عند التدقيق لعقم الشكل الثاني في الكبرى جزئية ومنها ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان ذات الجميع فاعلا من الموجودات الذي كان عرضيا لها لاحتاج اليها فكان ممكنا هف فاذا كان فيه انما كان جنسا لا نوعا لاشتراك الذاتيات مع وكان جنسا فان انما كان تصدق على الاجناس وهو محال لان كان جوهرا لم يكن جنسا للاعراض لكان الجوهر جنسا فيكون لا يكون الوجود المطلق جنسا وجوابه منع انه لو كان جوهرا لم يكن جنس الاعراض بل يكون الجوهر جنسا لها لا تحاد كون الجوهر من لوازم ماهيته خاصة حيث يتعدد افراده لا سيما اذا كان الاجناس المتوهمة افرادا له مرتبة باعتبار زائد على ان الجوهر ليس جنسا للكل جوهر حتى يقتضيه في تفصيل انواع بل الجواهر الخمسة فقط ومنها انه لو كان في الخارج لم يكن وجود الشئ من الممكنات لان وجود الشئ محمول عليه المطلق محمول على المقيد وجوابه منع عدم اجتماع الحمل وعدم الحمل في المطلق باعتبارين فان الحيوان باعتبار انه جزء مادة متحققة بالذات فيمتنع الحمل على الانسان باعتبار اخر يحمل عليه فلم لا يجوز ان يكون الوجود المطلق باعتبار كونه داخلا في الوجود المقيد يمتنع الحمل عليه وباعتبار انه لا يصح حمله عليه وانما اطنبنا في اثبات المطلق وما اوردناه من المقدمات والوجوه لانه اصل علم التحقيق وامر يجب ابتناء الشرع والعقل والتوحيد عليه اشتد لذلك مساس الحاجة

ثم انما تتعين مراتب النكاح من وجه وباعتبار ومن العرش الى مقعر الفلك المكوكب الذي هو واحد من الاعراف اعني الوجه الذي بين جهنم والجنة وحكم النكاح الثاني من حيث ايضا كما مر ثم يتنزل الامر على الترتيب الى النكاح الرابع العنصري حتى ينتهي الى المرتبة الخامسة الجامعة المختصة بالانسان كما سبق التلويح به مني

ثانيهن عقود المجير بين نضائر ادهام الطابخة ثم تقول والمحيرة في الهيولي الكل ومعقولية مرتبة الهباء وهي محل مرتبة الطبيعة المنتهي احكام مراتب النكاح من وجه وباعتبار وهي المرتبة التي فيها التوجه الارواح النورية من حيث انها نورية فان المتعين في مرتبة الطبيعة وبعد حصولها الصور مثالية كانت او حسية بذلك التوجه للارواح النورية وانما قلنا من وجه لان ولادة النكاح المولد الذي انما هو باعتبار توليد الكون اما باعتبار مطلق التوليد فحاصل النكاح للاسماء الذاتية المولد للوجود العام والنفس الرحماني الذي هو ام الكتاب الجزء الجامعة للاسماء والاكوان ثم يتوجه وينتهي النكاح الثاني الى مقعر فلك الكواكب الذي هو واحد من الاعراف اعني الذي بين جهنم وهو الكرسي على القول المشهور وفلك الكواكب الذي هو الرابع من الافلاك الثمانية على قول الشيخ الكبير رضي حيث قال محدب ارض الجنة وهو مقعر سقف النار وعلم الرضوان بينه وبين ذلك البرزخ وقيل سكن رضوان خازن الجنان فذلك تبيينا من وجه وباعتبار لان اجتماع الارواح النورية في النكاح الثاني من جهة توليد الكون لا مطلقا فانها تولد بتوجهاتها النورية عالم المثال وبتوجهاتها من حيث الصور المثالية عالم الاجسام البسيطة والتوليدان انتهيا ثمرتهما فتوليد عالم المثال المطلق فلانه برزخ بين عالم الارواح والاجسام ومعقوله يظهر فيما بين الافلاك الثمانية التي ولم يتحصل مرتبة طبيعية من حيث حصولها واما توليد الاجسام البسيطة فلان الاجسام التي يكون الغالب عليها حكم الوحدة والبساطة حتى صارت ثمرتها بشرف في المرتبة لطافتها الجسمية العرش والاجسام بناء على ما ذا الثاني الحاصل بين تلك الاجسام هذه الاربعة المذكورة والافلاك الاخر عندنا مركبة من العناصر الاربعة لانجاء الشرع بخيفها وانفطارها على خلاف ما يزعم اهل النظر بدليل انه قد علم فسادها قبل ثم ينتزل الامر الايجادي على الترتيب في اجتماع العناصر لتوليد المركبات العنصرية التي هو النكاح الثالث من جهة توليد الكون والرابع مطلق النكاح حتى يتحقق الى المرتبة الخامسة الجامعة لوجوه الاربعة المختصة بالانسان لظهور صورة الكل اجزاء ومعنا الجمع الاحدي الذي لا يتعين قبلها مرتبة لا غيرها والا معا وحامل ويمكن ان يقال في توجيه هذا المقام النكاح الاول الذي هو اجتماع الحقائق في المرتبة الروحية لتوليد الارواح النورية ينتهي عند مرتبة الهباء والطبيعة من حيث ذاتها الكلية وان لم ينته من حيث جزئياتها التي هي شبيهها واشعتها المنتشرة منها عند حدوث كل قابل واستعداده الجزئي المجعول وكذا النكاح الثاني الذي هو اجتماع الارواح النورية لتوليد الصور المثالية والاجسام البسيطة ينتهي عند تعين فلك الكواكب وتجدد في جميع مراتب ما بعده من السماوات والاركان مركب من جهة وان كان بسيطا من جهة بدليل ما ذكر الشيخ رضي في التفسير كما نقلناه وقيل من قبيل الهباء حيث جعل السموات السبع والاسطقسات الاربع مما توسط بين ما غلب عليه حكم الروحانية كالعرش والكرسي وبين ما غلب عليه نسبة الجمع لكمال الظهور التفصيلي كالمولدات الثلاث بعدها جعل هذه الثلاثة اقسام الجود

بين ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح وبين ما غلب عليه طرف الكثرة والظهور كتفاصيل الاجسام المركبة فعلى هذا قولنا بوجه دون وجه يكون قيدا للانتهاء لا قيدا للاولية والثانوية ثم ان ذكر القسم الثالث بلفظ الرابع ايماء الى اعتبار نكاح الاسماء الذاتية في الغيب لظهور الصورة الوجودية وحضرة العماء واعلم ايضا ان الشيخ رضي ذكر في تفسير البسملة انه لما تعينت مراتب الاسماء في الحضرة الجامعة وتوجهت لاظهار مظاهرها وما به تتم كمالها اعقب ذلك ظهور صورة الوجود العام بالرحمن وجاء بصيغة المبالغة العظمى توقف عموم سعة على شرط حكم الاسم تعلى على كل جزء من الاسماء وظهور مثال ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصور الظاهرة مناسبا للمستوي عليه في الاحاطة وعند التفسير تنبيها على ان المظهر مع كونه صورة محيطة مركبة ليس له مكان فلا يكون المستوي الذي جعل مكانا له الا طبيعيا عن المكان بالطريق الاولى ثم ميز القسمان المفضلان من الحكم النسبتين المعبر عنهما بالرحمة والغضب فالمتصف بحكم الرحمة بحسب سرعة اجابة بعض الحقائق الامر التكويني وقبول ذلك على وجه لا يضاف اليه ما يشين جماله وبحسب تثبط بعض الحقائق عن هذه الاجابة والتباسها ذلك التثبط الذي قبولها الى احكام وصفات لا يرتضيها جمال الوجود كما الي سعيد معتوق والشقي غير معتوق فاتى مرتبة كانت غاية ظهور التفصيل الغيبي في مقام الكرسي المختص بالاسم الرحيم فانقسم الحكم الى امر موقف بالمشتمل الى الانتظام في سلك السعداء اهل النعيم الدائم في ذلك المقام وبين قائم مقام اهل اليمين في النعم وبحذر عن الوقوع فيما يوجب الانخراط في سلك الاشقياء وقال رضي في تفسير الفاتحة ايضا عند ما مر ترتيب من مراتب الوجودية الا والانسان من حيث الخلق التقديري المنبه عليه بقوله عليه السلام خلق الله الارواح قبل الاجسام بالفي عام وبقوله عليه السلام ان الله تع مسح على ظهر ادم فاخرج ذريته كامثال الذر الحديث وبما اخبر ان تعين صور الاشياء في اللوح المحفوظ والكتابة الالهية العلمية سابق على التعين الروحي والجسماني مرين لانك كل مرتبة هذا كلامه قررناه اعقب تعين الحضرة الجامعة صورة الوجود العام بالرحمن بصيغة المبالغة توقف عموم على شرط حكم الاسم تعلى عما ذكرت جزء من الاسماء فظهر مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصورة الظاهرة الا بعد ان يوجد الاسم المنتهي الى الهباء والطبيعة الكليين بكاح الاسماء الذاتية المولدة الصورة الوجودية حيث جعل اول انتهاء حكمها الى ما به ظهر اول الصورة الظاهرة العرشية وهو الهباء لكن من حيث الظهور كما انتهى الى تعين اول الصورة الباطنة وهو القلم من حيث البطون وكذا قوله بان تعين صورة الاشياء في اللوح قبل تعين الارواح وقد قال ان تعين الهباء عقيب تعين اللوح يشعر بان النكاح المولد للارواح انما يتحقق بعد تعين الهباء وكذا قال لا بعد ان يريد به النكاح الثاني المنتهي الى فلك الكرسي النكاح المولد للارواح النورية المتنزلة الى المثالية فان عالم المثال من الصور فانها اما التركيب الحقيقي لتوليد الارواح ينتهي الى تعين الكرسي في مقام ظهور التفصيل الغيبي وتعين الافلاك الاربعة كي

الأصل الثاني عشر من الفصل الأول من باب كشف السر الكلي في ترتيب ظهور الموجودات بعد القلم واللوح

[illegible] تراكيب من هذه الأصول وتداخلها من مزج والتقاء آثاره في المولود كان ما كان من ذلك مما هو لا علم بأحكامه فيه واقواها نسبة من حيث النكاح

[illegible] وغلبة [illegible] في علة التذكير في المولود والتأنيث بحسب غلبة ماء الرجل ماء المرأة وسبقه وعلوه وبالعكس وهنا أسرار

يطول ذكرها ويحرم كشفها متن

١٩٠

من حيث الظهور فان انزوى الحد يعني الارواح العالية النورية من حيث التصوير في وجه هذا الوجه

[illegible] قول الشيخ في المقتبس والطبيعة ظاهرية الاسماء الاول الاصلية وهذا اشارة الى انها

نكاح الاسماء عندها لكن من حيث الظهور وقوله ثم يتبين مرتبة الهيولى المتبهة على الامكان الذي

هو مرتبة العالم والجسم الكل الذي تبينت مرتبته بعد هذه المرتبة الهيولانية ظهرت التركيب المعنوي

المتوهم الحاصل من ارتباط الممكنات بالحق وارتباطها من حيث الوحدة بها فانه اشارة الى الاسماء

النكاح الثاني الذي هو تركيب العالية بالعرش وما يتبعه من الافلاك الدائمة الكلية البسيطة لكن

من جهة الظهور وانما اطنبنا هنا لانه مقام يعتاد عنده الاشكال ثم تقول والمكانات الجهات

الان يتنوع [illegible] كانت الجزئية تراكيب من مزج من هذه الاصول الخمسة وما يصحبها من الظاهر

أثره في المولود كان ما كان من والد كل نكاح انما هو لا علم بهذه النكاحات حكايته واقواها

نسبة واقتضاء لذلك كان مرتبة تفاوت من حيث النكاح وهو التوجه الالهي من الجمع الاحدي الذي

حيث النكاح وهو قوة الجمعية الاحدية التي وضعها من حيث المنكوح وهو المجتمع من الحقائق او

الاجزاء المؤلفة ومن حيث ظهر مرتبة المعنوية الاسمائية او الروحانية او الطبيعية المثالية او الحسية

او الجامعة فقد عرفت بين العالية باصلها والاصل الكلي فيها ما قال في التفسير من ان الموجودات

هو ح ومن النفس الرحماني بحسب المراتب الخمس الكلية بالمطلق ومزج والعلة الظهور في كل حال تركيبي

[illegible] احدها اما من حيث المرتبة فالحكم الوجودي الجمعي واما من حيث الظهور الوجودي فلا ان

[illegible] على الظهور على احدى المحو في محصل النكاحات الخمسة الواقعة في الحضرات الخمس من الحضرة

الواقع في المراتب الثلاثة الكلية المحيطة من جنبة القوى الروحانية ومن جنبة القوى الطبيعية والى

الثلث من مرتبة الفعل ومرتبة الانفعال ومرتبة الاعتدال الحاصل وبين الحاصل المقصود لاستكمال اختلاف

الاعيان فظهر ان يتبين يحضر في تجليات الاسماء الايجابية في مراتب الارواح وبعضها في مراتب الطبيعة

في الظهور في احديها والوجه معا باعتبار الاولية والحكم الجمعي المستلزم الانضباع بحكم الخلق

الفعل او الانفعال او الامر الجامع بينهما هذا هو المستفاد من قول الشيخ ثم تقول وتلك العلة

كالوح المتصل الله علينا المراتب على التذكير للمولود او التأنيث اما الاول فحسب غلبة ماء الرجل

بالكثرة وبحسب سبقه بالقوة لا بالزمان لما تقرر في القلب ان نوافي الامر الذي يبرز العلوي وبحسب

علوه بحسب الاصابة المرتبية واما الثاني فهو [illegible] التأنيث فبحسب العكس من ذلك في الوجوه

الثلاثة وههنا اسرار يطول ذكرها ويحرم كشفها من جملتها ما قلنا علمنا ما ذكره الاطباء ان يتعين حال

المولود من حال والده او ام [illegible] الاعتدال بحسب الحالة المتوسطة بين حالتيهما وهو في ذلك

[illegible] رضي [illegible] قاعدة هي ان من اراد ان يكون له ولد على شكل مخصوص فليصوره على

[illegible] بين وضعه ليكون ناظرا اليها وقت الانعلاق ومن اراد ان يكون له ولد على

[illegible] من عالم او علم ويحضر في المخيلة وقت الانعلاق [illegible]

الأصل الثالث عشر من الفصل الأول من باب كشف السر الكلي في تعين معقولية مرتبة الجسم الكل وصورة العرش

ومن استحضار ما ظهر في هذا الوجود العيني فانما هو ظل ومثال لما سبق تعينه في الحضرات الروحانية والعليا الاسمائية والحضرة العلمية وذكر خلق آدم

على الصورة وخلق حواء منه واعتبر نظائرهما كالعرش مع الكرسي واللوح مع القلم تنبه لبعض المراد ان شاء الله ثم تعين بعد معقولية مرتبة الهباء معقولية مرتبة

الجسم الكل واول صورة ظهرت فيها صورة العرش المحيط وانما قلت الطبيعة والهباء والجسم الكل انه تعينت معقولية مراتبها ولم اقل ثم ظهرت الطبيعة لا

١٩٣ ثم ظهر الهباء وكذا الجسم الكل من اجل ان كل واحد

ح من وجودها وكان هذا امرا على ان كل ما ظهر في الوجود العيني فانما هو ظل ومثال لما

سبق تعينه في الحضرات الروحانية والمثالية والعلمية المعنوية فان المستند من الحق الذاتي وهو

الحق الكلي الاسمائي لما سبق بانه المقدمة الطالبة للظهور طلبا ذاتيا وجوبيا الحقائق الكونية

الذاتية الطالبة لسان الاستعداد القبول والانفعال لتعين من الحضرتين بموجب الطلبين القبر الجامع

الذي هو العماء وتحقق بذلك العرشية الاولية الغيب الشهادة والجمع بينهما ثم سرى ذلك في جميع

الموالي وحيا بالقلم واللوح بحسبنا كليا بالعرش والكرسي وحضرتا جامعيتهما بآدم وحواء كما قال

تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون

الأصل الثالث عشر في تعين معقولية مرتبة الجسم الكل وصورة العرش فنقول

بعد تعين معقولية مرتبة الطبيعة في معقولية مرتبة الهباء تعين معقولية مرتبة الجسم الكل وهو

الذي اول صورة ظهرت بها في ذلك الجسم هو العرش وانما ذكرنا تعين المعقولية في الامور الثلاثة

هي الطبيعة والهباء والجسم الكل ولم نقل ظهر وجودها لانها كليات فوجودها عقلي غيبي لا خارجي فلا

وحتى لعلة تعين الصور في مرتبة الحقائق الكليات وكل معلوم لله تعالى كذلك فوجوده في علم موجد لا في

نفسه فهو لا يتعلق بها القدرة الايجادية لان اثرها في اخراج الوجود العلمي الى الوجود العيني حتى

يظهر لنفسه وهو الحال وان لم يكن لنا الظهور بالفعل كما في الصورة ونظائرها وهو الاستهلاك والحقائق الكلية

من حيث هي كلية لا تتعلق بها الايجاد فلا يتبين لناظر فيه منظورة ولا من منظورا كما مر في امهات

الاصول فان قلت فاي شيء يجدد هذه الحقائق الثلاث حتى قام مرتبتها في التعين المعنوي قلنا

المتجدد لها ولا مثالها من الاسماء الغيبية كون الحق سبحانه ظهر بعض معلوماته تجليه الوجودي

الواقع في عالم بواسطتها وجعلها شرطا في المعنى الايجادي لكنه تنزيل الاشتغال المعنوي من

العالم الى الغيب مع انه لا انتقال هنا لكنه ثم جعل ما ظهر بهذه الحقائق كمظاهر الطبيعة تجلى الحق

سبحانه بها فيها سواها نعني تجلى له سبحانه في مراتب تجليه في مثال الالهية فمن ايها ظهوره وهذا

حق ما روي عن الشيخ حين سئل عند الشيخ ابن السمين ومن يقول من ابن نقل ابن ما الحاصل بين

انه اجابه بقوله من العلم الى العين الحاصل بين يجد في النسبة الجامعة بين الطرفين ظاهرة يجمعهما

ثم نقول لما ثبت ان ظهور هذه الحقائق في مراتب تجلي الحق فهو الظاهر فيها من حيث هذه الحقائق

فاهل العالم في رؤية الحق تعين من هذه الحقائق والمظاهر على ثلاثة اقسام القسم الاول محجوبون انما

يرون الحق من وراء حجابية هذه الحقائق واشالها لكن بحسب هذه الحجب لا يحس الحق ويظنون

ان ملاحظتهم هذه الحقائق في مرتبة صورها وان الحق غير مرتبة ولا معلوم الا علما اجماليا من كونه

مستندهم في وجودهم واثر واحد منهم وذلك من احكام التنزيه ولا يلزم المفاسدة في توحيدهم

ان لم يسندوا الافعال الاختيارية الى القسم الا باعتبار خالقية الوسائط واقتداء ايا هم عليها فلا

كلام معهم لانهم في حكم المشركين العاملين بطاغوت كما قال الشيخ الكبير في عقلة المستوفز فهذا

من ان ذلك امر حقيقي كلي لا يتعين صورة في الخارج

ولا يزال غيبا والحق سبحانه الوجود العيني

فلا يظهر منه لا وجودا ولا يمكن ان يتعلق قدرته

بالامر بل في غيبه يكون كذلك فان كل معلوم

فهو كذلك ولا وجود له في غيبه بل في علم موجده

وانما شان القدرة اخراج الاشياء المدركة من

كونها موجودة في علم الله تعالى منه الا بعينها الى الوجود

العيني حتى تعين وتظهر لنفسها ولا مثالها ولما كان

الجسم الكل والهباء والطبيعة مما لا انتقال له من الوجود

العلمي في الحضرة الاسمائية الكلية الذاتية لذلك قلنا

تعينت معقوليتها مرتبة كذا ولم نقل ثم وجدت كذا فانه لا

يصح واما الذي يجدد هذه الحقائق وامثالها فانه

الاول كون الحق سبحانه اظهر بعض معلوماته تجليه الوجودي

الواقع في عالم بها شرطا تلك الحضرة المقصودة

بالتوجه الايجادي مما لا صعود له من العلم الى العين

حل هذه الحقائق الثلاث الكلية وما يتبعها

امهات الاسماء شرطا في ذلك المعنى الايجادي لكنه

عند الاشتغال مع انه لا انتقال هنا ثم جعل ما ظهر

هذه الحقائق مجالي الظهور انه سبحانه بها فيها سواها

وانما مجالي له تعالى من حيث هذه الحقائق ومرتبة

تجلية من مراتبه الالهية مرايا ظهوره في العالم والمحجوب

الحق من وراء حجابية الحقائق المذكورة وامثالها

لكن بحسبها لا يحس الحق ويظنون ان متعلق علمهم

رؤيتهم انما هو هذه الحقائق وصورها وان الحق غير

مرئي لهم ولا معلوم الا علما اجماليا من كونه مستندهم في

وجودهم واثر واحد منهم لا يلزم المفاسد لوهم يكن الحال

ونحو هذا من احكام التنزيه لا يلزم هذا التوحيد [illegible]

الأصل الثالث عشر من الفصل الأول في أنه ما يكشف السر الكلي

وطائفة اخرى وقفت في مقابلة هؤلاء فغلب عليهم ادراك الحق في كل حقيقة لكن على وجه غلب عليهم الحق سبحانه على امره فذهلوا عن كون الاشياء مجاليه وانه الظاهر فيها وحده فنفوا الغير ولم يعرفوا سوى الحق ثم الظاهر وذا استولوا عن التعينات المذكورة وسببها لم يعرفوا ما هو ولا كيف هو ولم يستطيعوا ان ... الكمل المتمكنين فشاهدوا الحق ظاهرا من حيث الوجود والحقائق كلها الامهات منها كذا الثلاثة وغيرها مجاليه ومظاهره فاثبتوا سبحانه ... من الاسماء الالهية الذاتية واما مجالي لمراتب ... [illegible]

المذكورة من امهات الاسماء الذاتية والحقائق والحق تعالى ... تعينات ... الحقائق الكلية والجزئية المضافة اليه سبحانه ... والوصفية والمضافة ... [illegible]

ضيها سبحانه ... في حلية ... بها عباده فمن اضاف الفعل اليهما فهو مؤمن بها كافر بالله ومن اضاف الفعل الى الله فهو مؤمن بالله كافر بها ... [illegible]

في تعيين معقول النسبة مرتبة الجمع الكل وصورة العرش

له سبحانه باعتبار تعلقاته شؤونه الكلية والجزئية واحواله الذاتية التي هو عينها باحد الاعتبارين اما باعتبار احدية جمعها او باعتبار تنزله في مراتب اسمائه وصفاته بصفة اهل القرب من متفرقات كلام الشيخ ... قال رضي الله عنه في التفسير ايضا فالمحجوبون من اهل العقائد غلب عليهم الوحدة الذي ... الاسم المسمى واهل الاذواق المقيدة غلب عليهم حكم الوجه الذي ... الاسم والمسمى ... مع بقاء التمييز والتخصيص والاكابر لهم الجمع والاحاطة ... الذاتي ... حضرة احدية الجمع فلا يتقيد ... [illegible]

الاصل الثالث عشر من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي في تعين مرتبة الجسم الكل وصورة العرش

[illegible] هذا المقام لا يغفون العالم على نحو ما يفيد اهل الشهود [illegible] لا يثبتون على نحو اثبات اهل الحجاب مع اعترافهم بالحق سبحانه والعالم وتمييزهم بين الحق وما سواه — متن

فيه مع الآخر فهو الرجل فان ارتقى بحيث لا ينقصه حاجب عن الحق كان تاما في الرجولية [illegible]
بحيث لا يغفل [illegible] الا بالحق [illegible] قرب النوافل [illegible] المعرفة والرجولية وان [illegible]
حضوره مع الحق [illegible] الشهود [illegible] والاضافة الى الحق [illegible]
[illegible] احكام هذا المقام والذي قبله وهو مقام [illegible]
[illegible] حكم شهود الاحدية في كل مرتبة [illegible] دون [illegible]
[illegible] كل [illegible] حكم [illegible] صحيح مما [illegible]
حجاب [illegible] الكامل في [illegible] والاحاطة والاطلاق [illegible]
[illegible] كلام [illegible] في التفسير في موضع آخر [illegible] اول مقام [illegible]
[illegible] التي لا نهاية لها [illegible] الكمال [illegible]
الجمع [illegible] من مراتب الولايات [illegible] والخاصة [illegible]
[illegible] مرتبة الكمال [illegible] الكلية التي [illegible] الكمال [illegible]
الحق [illegible] الجمع [illegible]
بالكمال [illegible] جميع المقامات والاحوال [illegible] السلام [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الاكملية [illegible]
[illegible] الحق [illegible] من المراتب الالهية والكونية [illegible]
من حيث كمال الالهي [illegible] هذه [illegible]
[illegible] الاعضاء [illegible] الصورية [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] الاهل [illegible] كل شيء [illegible]
رب العالمين [illegible] هذا المقام الجامع [illegible]
[illegible] لا يثبتون العالم على نحو ما يثبته اهل الشهود [illegible]
[illegible] لا يثبتون [illegible] اثبات اهل الحجاب [illegible]
الاول الذين [illegible] الذات [illegible]
[illegible] في الحقيقة [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] مع اعترافهم بالحق سبحانه [illegible]
[illegible] الالهية [illegible]
تمييزهم بين الحق [illegible] وبين ما سواه [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الجمع والوجود وبين ما سواه [illegible] الذاتية وتفصيل شؤونه
الصفاتية [illegible] الوجود [illegible]

الاصل الرابع عشر من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي في تعين صورة الكرسي بعد تعين صورة العرش

[illegible] هذا الفصل [illegible] ان الحقائق المنسوبة الى الحق من حيث الاسمية والوصفية والمنسوبة الى الكون كلها من حيث انها اسماء ذاتية للحق [illegible]
[illegible] تجلي الذات [illegible] من الوجهين تجليات الذات لا مطلقا بل من حيث تجلياته الكلية واسمائه الذاتية الكلية [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الاحكام [illegible] من [illegible] التمييز [illegible]

 [illegible] كل وحدة [illegible] من الكثرة مع

الحقيقة الاحدية الا انها تتعدد من حيث مظاهر نسبها الى [illegible] الذات المسماة باسمائه [illegible]
[illegible] وسوى [illegible] لتعرف ان الحقائق المنسوبة الى الحق من حيث الاسمية [illegible]
من حيث الكون كلها من جملة اسماء ذاتية للحق لانها تعينات العلمية [illegible] الى الذات
الحق [illegible] تجليات الذات لانها مظاهر وجوده وصور تجليه الاحدية [illegible]
من الوجهين [illegible] تجليات الذات لا مطلقا [illegible] العالمين
[illegible] كان الله ولا شيء معه [illegible] من حيث تجلياته الكلية واسمائه الذاتية الكلية [illegible]
الاول [illegible] التي هي امهات صفات الالوهية [illegible] الوحدة [illegible]
وعلى اعتباري الوجوب والامكان [illegible] الظهور [illegible] من الوجوه الثلاثة
[illegible] باعتبار [illegible] الاحكام [illegible] التعين الاول [illegible]
[illegible] على الاسماء والصفات وعلى كل كثرة [illegible]
اعتبار الكثرة في [illegible] باعتبار [illegible]
من باطنه [illegible] الحق [illegible] بعضها بعضا [illegible]
كلها [illegible] الحاصل من الوجود [illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] في الحضرة العلمية [illegible] الوجود [illegible] الظهور
[illegible] الظهور [illegible] بحسب حكم الحق من حيث [illegible]
[illegible] الظهور [illegible] الاحكام [illegible] صورية [illegible]
[illegible] استعداد [illegible] الحلول والاتحاد والانقسام [illegible]
[illegible] الاحكام [illegible] ما [illegible]
[illegible] من حيث [illegible]
من حيث [illegible] الوحدة [illegible]
[illegible] والوصفية والذاتية [illegible] الكثرة المقابلة [illegible]
[illegible] الوحدة العددية [illegible] الكثرة المقابلة [illegible]
[illegible] كل [illegible] وكثرة [illegible] الاطلاق [illegible]
الظاهرة ولا [illegible] الحق [illegible]
[illegible] ان الله هو المسيح بن مريم [illegible]
الحق [illegible]
[illegible] الاصل

الرابع عشر

[illegible] صورة الكرسي بعد تعين صورة العرش [illegible] الحق
[illegible] المراتب [illegible]

[illegible] سمعت [illegible]
[illegible]
والحقيقة والفضل والحال [illegible]
القلم [illegible] الوقت [illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible]
متن

الإلهية والمظاهر الكونية مضافا إلى المجموع تأثير حركة العرش الظاهرة لأنها صورة حركة
التجلي الحبي ونتيجته رقائق المناسبة بالسبب استعدادا لذاتها لما يريد يظهره كما أنها الحكمة
فظهر في صورتها خاصيتها ثم أثر صورته في صورة الكرسي وكذا ظهر من روحه وهو القلم روح
الكرسي وهو النفس الكلية التي هي اللوح المحفوظ وكذا من حركته حركة التدوير لبساطته مثله
قال في التفسير ظهر العرش الذي هو مظهر الوجود المطلق ونظير القلم وصورة الاسم المحيط و
مستقر الاسم الرحمن وكامل مظهر المدبر ثم الكرسي الذي هو مظهر الوجودات المتعينة من حيث ما
هي متعينة ونظير اللوح المحفوظ ومستقر الاسم الرحيم وكامل مظهر المفصل وقال الشيخ
في ... أول صورة قبل الهباء صورة الجسم المطلق وهو الطول والعرض والعمق طوله من
العقل وعرضه من النفس وعمقه من الخلاء إلى المركز وهو الجسم الكل وأول شكل قبل الأشكال الكري فكان
الفلك فسماه العرش واستوى عليه بالاسم الرحمن الاستواء الذي يليق به من غير تشبيه وتكييف و
هو أول عالم التركيب وكان استواؤه عليه من العماء وهو عرش الحياة وهو عرش ...
... النسبة وجعل له سبحانه حملة ثمانية يحملونه يوم القيامة وأما اليوم فحملته منهم أربعة الأول على
صورة إسرافيل والثاني على صورة جبرائيل والثالث على صورة ميكائيل والرابع على صورة
رضوان والخامس على صورة مالك والسادس على صورة آدم والسابع على صورة إبراهيم والثامن
على صورة محمد عليه وعليهم السلام وهذه صور مقاماتهم لا صورهم انتهى قال ابن عربي ... الحياة ...
وآدم للصور وجبرائيل للأرواح وإبراهيم وميكائيل للأرزاق ورضوان ... ومالك للوعيد
والوعيد ... هذا الفلك الملائكة الحافين ... هنا مقام إسرافيل وهو
القرين ومن هنا سمع الرسول صلى الله عليه وآله صريف الأقلام وهنا ... الوقوف ...
على ... عن عالم التركيب ... علي بن أبي طالب عليه السلام ...
ثم قال ... هو الذي يحمل ... الملائكة وهو أحد الحجب الثلاثة التي ... أهل الجنة ومن
الحق ... الأفلاك ... قال ثم أدار الفلك الآخر وسماه الكرسي وهو في جوف العرش
كحلقة ملقاة في فلاة وخلق بين هذين الفلكين عالم الهباء وعمر الكرسي بالملائكة المدبرات ...
ميكائيل وتدلت عليه القدمان ... في العرش ... عالم التركيب فظهر ... الكرسي
نسبتان ... الفلك الثاني ... بالقدمين ... هذين الفلكين ... الأشكال
الغريبة في عالم الأركان ... الحادثة ... في عالم الخيال كقوله تعالى يخيل
إليه من سحرهم أنها تسعى وفي عالم الحقيقة مثل المعجزات والكرامات ... كانت الخواص
الأشياء ... الخاصية قال ثم أدار سبحانه في جوف الكرسي الفلك الأطلس ونسبته إلى
الكرسي نسبة الكرسي إلى العرش كحلقة في فلاة وجعله عالم الروح وهي المعارج العلى ...
المثل الإنسانية ... سبحان من أظهر الجمال ... مقام جبرئيل

ومنهم الملائكة المسميات في الشرع ... الرصد للكواكب ... البروج ...
على اثني عشر قسما وجعل في كل قسم ملكا من الملائكة وهو ... ذلك القسم ... ملائكة ...
وسموا بأسماء صورهم في عالم المثال فالملك الأول على صورة الميزان وطبيعته حار رطب ولاه
الحكم في عالم التكوين ستة آلاف سنة وهو أول ... الزمان ... حدوث الأيام ... الليل
والنهار وكانت أول حركة بالزمان بهذا الملك ... رسول الله صلى الله عليه
وآله قال ... إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق ... هذا الملك مفتاح
خلق الأحوال والتغيرات الزمان الذي خلق الله فيه السموات والأرض وهو متحرك والملك
الثاني على صورة العقرب طبيعته بارد رطب ولاه ... آلاف سنة وبيده مفتاح خلق ...
وهو ساكن والثالث على صورة القوس وطبيعته حار يابس ولاه ... آلاف سنة وبيده
... التوليد ... ومفتاح خلق النبات والرابع على صورة الجدي وطبيعته
بارد يابس ولاه ثلاثة آلاف سنة وهو متحرك وبيده مفتاح الليل والنهار والخامس على صورة
الدلو وطبيعته حار رطب ولاه ... وبيده مفتاح الأرواح والسادس
على صورة الحوت طبيعته بارد يابس ... ألف سنة ... الأجسام ...
وبيده مفتاح خلق الحيوان والسابع على صورة الكبش وطبيعته حار يابس ... اثني عشر ألف
سنة وهو متحرك وبيده مفتاح خلق الأعراض ... والثامن على صورة الثور وطبيعته بارد يابس
... ألف سنة ... السامري العجل ... وبيده مفتاح خلق الجنة
التاسع على صورة التوأمين طبيعته حار رطب ... آلاف سنة ...
وبيده مفتاح خلق المعادن العاشر على صورة السرطان طبيعته بارد رطب ...
ملك متحرك وبيده مفتاح خلق الدنيا الحادي عشر على صورة الأسد طبيعته حار يابس ...
الآف سنة ... وبيده مفتاح خلق الآخرة الثاني عشر على صورة السنبلة طبيعته بارد يابس
... الأجسام الإنسانية ...
كرة الأثير والجوزاء والميزان والدلو ... كرة الهواء والسرطان والعقرب والحوت ...
كرة الماء والثور والسنبلة والجدي ... كرة الأرض والله هو الفاعل ...
... كما ... قال ثم خلق الله سبحانه الفلك الرابع وخلق عالم ...
ذات البروج وسطح أرض الجنة ومقعره سقف النار ... رضوان خازن الجنان ومالك
هذا الفلك ... هذا الترتيب ... الصادق عليه السلام ...
على هذا الفلك ... مقعر ... الفلك عليها أقساما كما قسم
البروج على اثني عشر ... كل قسم كرة ... اثنا عشر كرة هي فلك الثوابت ...
التي ... الأركان ... الفلك الرابع ...

مثالا على صورة [illegible] من عوالم الاركان [illegible] هذا الفلك [illegible] الجنان [illegible]
في اخراج النباتات كما قال [illegible] اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج [illegible] الفلك هو [illegible]
الحروفية من هنا [illegible] على الثمانية والعشرين [illegible] وعشرين حرفا [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] الاستقامة في الانسان [illegible] من الحيوانات [illegible] ما يجيء من [illegible]
[illegible] الانسان كالحروف [illegible] الباء والفاء [illegible] الجيم والشين [illegible] الحروف [illegible]
وكذا في الحيوانات [illegible] العلماء عن [illegible] جعفر الصادق [illegible]
حرفا والحروف [illegible] الامام [illegible]
الذي هو [illegible] الكلام [illegible] الحروف [illegible]
من [illegible] الكلام [illegible]
بالروحانية [illegible]
[illegible] الفلك [illegible] والنور [illegible]
والاثر [illegible] الاسم [illegible] على اهل [illegible]
والقوى [illegible] الاشكال
[illegible] الشيخ الكبير [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible] الحديث سقف الجنة
عرش الرحمن [illegible] الكرسي [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible] الشيخ الكبير [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] الشيخ الكبير [illegible]
الافلاك [illegible] الكشف [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] الشارح [illegible] العرش والكرسي [illegible]
[illegible] القصيدة ان كلا من
العرش والكرسي [illegible] العرش [illegible]
[illegible] العرش [illegible]
الافلاك [illegible] الكرسي [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ الكبير [illegible] ذلك
[illegible]
[illegible] الكل

في تعيين صورة الكرسي بعد تعيين صورة العرش

[illegible]

كل من الشارحين [illegible] على علوم [illegible] ان [illegible] بنوع من الانتخاب اما
كلام الشيخ الجندي [illegible] الطبيعة التي هي القوة الفعالة للصور الطبيعية [illegible] الالهية
والالهية باطنها وهويتها وهي احدية الجمع الحقائق الفعلية الوجوبية [illegible] هو الفاعل [illegible]
كلها [illegible] المادة [illegible] الكونية كانت طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة
والمواد المنفعلة في احدية جمعها الذاتية [illegible] الاشارة بقوله اول ما خلق الله الدرة [illegible]
الجسم الكلي على [illegible] الاسمائية [illegible] الربانية [illegible]
[illegible] الحق [illegible] التجليات المتوالية [illegible]
[illegible] على صورة [illegible] النور [illegible] البسيط و[illegible]
المحيط [illegible] نور الرحمن المستوي عليه بالرحمة [illegible]
منه الفلك الاعظم [illegible] فلك العرش [illegible] فلك الافلاك وهو اطلس [illegible]
[illegible] على طبيعة [illegible] اربع [illegible]
[illegible] المستوي عليه وهو نفس الرحمن [illegible] العرش [illegible]
واحدة هي الامر الالهي لايجاد الكائنات ثم [illegible] فلك العرش فلك الكرسي [illegible]
[illegible] الكرسي [illegible] الكلمة الى حكم [illegible]
كالعرش لاستواء الرحمن [illegible] لا يعرفون الا [illegible]
الاسم [illegible] فلك الافلاك وهو الاطلس [illegible] فلك الكرسي والطبيعة
[illegible] الاسم [illegible]
لايجاد فلك البروج [illegible] العرش [illegible] الكرسي [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible]
[illegible] الحقائق الكونية [illegible]
في الجوهر الاصلي الذي هو الجسم الكلي من [illegible] الرابع
[illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] لهذا الجوهر [illegible]
[illegible] من الحقائق [illegible] الانوار [illegible]
من الاسماء الالهية [illegible] البروج [illegible] الانوار [illegible]
الانوار العلوية [illegible] الطبيعة [illegible]
الارواح والانفاس [illegible] هذا الفلك [illegible] الوجوه التي [illegible] العقل الاول [illegible]
[illegible] المحيط الاطلس في هذا الفلك الاطلس [illegible]
[illegible] العقل الاول [illegible] انوار الرحمة [illegible]

الرحمن من عين العقل الاول من حضرة الاسم المدبر وبها انقسمت الكلمة الواحدة العرشية في الكرسي
بالقدمين الكلمتين هما الخبر والحكم الذي هو خمسة اقسام لانه ينقسم الى امر ونهي وهما الى حسن
وجوب وحظر واباحة وندب وكراهة اذا ضربت الاثنين اللذين هما القدمين في الستة كان المجموع
اثني عشر ستة الهية وستة كونية فانقسم هذا الفلك على اثني عشر برجا كالكلمة الالهية في فلك الحمل
وهو الشرع وما كان الكرسي موضع القدمين لم يطلق الاخرة الا انا بين هما الجنة والنار فانه
اعطى الجنة بالقدمين مطلقا اذ بين هما الدنيا والاخرة واعطى فلك الكبير فلك البروج وفلك المنازل
الذي هو ارض الجنة المنازل المقادير والمقاسم التي في فلك البروج وهي ثمانية وعشرون من اجل
حروف النفس الرحماني وهي مقسومة على اثني عشر برجا لكون لكل برج في العدد الصحيح ما لكرة اخرى
ثم حكم في العالم فكان لكل برج منزلتان وثلث فهذه الافلاك الاربعة وان حيث من طبيعة اصلية
حيث تكون فيهم حكم الطبيعة فيها الظهور التركيب وحدانا منقسما الى الاربع كما حصل في العناصر فحصلت اقسام
ثلث لكل ثلث تلك الاربع ووقع ذلك فهو التثليث والتربيع الاصلي وان ضربت الثلاثة في الاربعة كان
المجموع اثني عشر وظهرت في هذا الفلك الانفاس الرحمانية وادارها الكواكب الثابتة لحصلت فيه
امزجة منه بروحية جوهرية قابلة للاشتعال بحوادث النفس الرحماني وتعينت فيها ارواح الكواكب
اجرامها نورية جامعة لقوات الطبائع وكونت الكواكب فيها على صورة [illegible] الى هنا كلام الشيخ
الجندي [illegible] واما كلام الشارح [illegible] بعنوان الطبيعة بحكم عليها الذي هو عالم المثال
لما انبسطت انبساطا تاما وحدانيا وتصورت باقرب صورة الى الوحدة والبساطة وهي هيئة
الاستدارة عين آثارها بصورة مستديرة هو العرش المحيط بجميع عالم الصور ولان هذا الكون
السابق مظهر الوجه الرابع من اللوح وكان هذا الوجه تلك الاحكام الاربعة حكم التربيع [illegible]
تعين نسبة الطول في الجسم والثاني حكم التفصيل والتركيب الصوري تظهر العرض [illegible] والثالث
حكم الثاني بهذه الصور المفصلة ودوامها يتحقق العمق في الجسم [illegible] كانت صورة
العرش على هيئة مثلثة لاجل تعينه من بين الاركان الطبيعية [illegible] على هيئة مربعة ولاجل [illegible]
من بين هذه الاركان الاربعة في هذه المعاني الثلاثة انقسمت صورة على اثني عشر قسما مفروضة لا
محققة كما تحقق هذه النسبة العرشية بحكم المرتبة التي ظهرت فيها مثالية ثم صار الاسم لها
هيئة التربيع ودورية بحسب الحكم التربيعي وتلك الهيئة الجسمانية تسمى كرسيا باعتبارها فلك الافلاك
والاطلس وفلك البروج والمحدد وهذه الهيئة الثانية هي حقيقة الجسم الكلي ولان تعين هذا العرش
بحصة من الحضرة العمائية التي هي مستوى الاسم الرحمن الشامل لحكمه جميع الخلق وذلك يختص بالاسم
الرحمن كان هذا العرش مستوى الاسم الرحمن على جميع معاني الاستواء وهي الاستقرار والتمكن والاستيلاء
او التمام والبلوغ الى الغاية نحو استوى الرجل انتهى شبابه او القصد والتوجه نحو استوى الى
السماء وقصد خلقها او الاعتدال وذلك لان امر الوجود استقر بالتمكن من ايجاد الاجسام [illegible]

عامة

كلية

العالم وانواعها فاستولى به على جميع مراتب مملكته بحسب تركيب جواهره كيف يستطيع ما شاء في اي
صورة شاء ومتى شاء فان هذا العرش هو اصل صور الزمان بحركته الدورية ثم ظهور امر
الوجود من حيث اصول مراتب ظهوره التي هي المعنى والروح والصورة واصل الزمان والمكان
[illegible] تركيب الجواهر [illegible] فاعتدل بين كمال الظهور وكمال البطون [illegible]
الاجمال والتفصيل وكان نسبته الى العقل الاول والقلم [illegible] الاعلى الاجمالي والنفس الرحمانية
اللوح [illegible] بالظهور والحكم التفصيلي له كانت [illegible] هذا الكون الهباني [illegible]
الصورة العرشية الاجمالية المثالية [illegible] الجسمانية [illegible] كانت نسبتها الى [illegible] القلم
[illegible] ثم اقتضت الحقيقة الجنسية الاجتماعات والاجتماعات الاسمائية ومظاهرها الروحانية ان
يتعين من هذا الكون الهباني صورة طبيعية قابلة للتفصيل لكون [illegible] اللوح [illegible] تفصيل [illegible]
السرائر ثم عين الاسم [illegible] صورة مستديرة تكون قابلة لظهور تفصيل الصور المعنوية والروحانية
والحسية اللطيفة والكثيفة المسماة بالكرسي الكريم [illegible] باعتبار حكم مثلث [illegible]
ما لحكم الاجمال والوحدة [illegible] الى حضرة الوجوب التي هي احدى جهتي الحضرة العمائية [illegible]
وهذا الوجه [illegible] مرآة [illegible] كل صورة روحانية [illegible]
والطف [illegible] الجسماني [illegible] التفصيل والتركيب [illegible] الطبيعية مما
يلي حضرة الامكان التي هي الوجه الآخر من الحضرة العمائية وهذه الحضرة هي المسماة بمرتبة الكرسي [illegible]
وهذا الوجه [illegible] مرآة قابلة لظهور كل صورة عنصرية مركبة وما ينشئ منها من الافعال والاعمال
والاحوال بجميع صورة [illegible] من الصور التي في عالم الشهادة [illegible] بهذه الصورة في هذا الوجه
تعين تلك الصور في عالم المثال ولان [illegible] صورة الكرسي المثالية من حيث هذا الوجه كانت له صورة
جسمانية على نحو ما ذكرناه في الصورة العرشية [illegible] الكرسي [illegible] الكواكب [illegible] المنازل
بالحركة [illegible] الهيئة العرشية [illegible] ومركزه [illegible] الكرسي [illegible]
اليومي من الزمان [illegible] الحركة [illegible] الزمان [illegible]
الذي هو [illegible] العمائية [illegible] الوجوب والامكان [illegible]
واعلم ان هذا الكرسي [illegible] الجنان [illegible]
[illegible] مظاهر اسماء الاحصاء التي [illegible] بالاسم الله الجامع
كما ورد في الخبر الصحيح ان في الجنة مائة درجة ما بين درجة الى درجة كما بين السماء والارض الفردوس
اعلاها درجة ومنها تفجر الانهار الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوا
الفردوس [illegible] الانهار الاربعة اشارة الى الاركان الطبيعية [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible]
[illegible]

بصورة

بصورة مثالية كان الحكم فيه والمسلم في الانسان عجز في تصور روحانيته في هذا الوجه اولا
مسلم لانه الكافر عند نزول مادة وجودها وتصور روحانيتها من ابيه من حيث كان تعين جسمه من حيث
مقعر الكرسي والانثى من حيث الوجود فهما اول من ظهر بصورتهما الجسمية كان مادة وجودهما وتصور
روحانيتهما كل عالم من جنس الكل منهما منزلة الجنة ومنزلة جحيم اذا مات الكافر يرجع
بروحه من جحيم الى الجنة لكافر صورة مركبة من عناصر جسمانية على روحانية كان عنصر الجنة
مطلقا لا فيه كل من يرجع بروحه اليها لعلة حكم روحانيته وحكم عنصره وكان بعينه شبهه
قريبا من حيث صفة محمودة او حكم بروحه يحيط بحكم اسم الحق في الاعيان لكان ذلك الوجه هو
المسمى بالفردوس من هو جنة البرزخ لان الوجه الجامع بوجه الامتناع فيهما كتب الرؤية و
هو محل الرؤية والمشاهدة وهو المسمى ايضا بجنة عدن وما حسن الاعمال هو طرف الذي يلي
الشهادة تحصل من هذا ان الامر الوحداني الالهي المعبر عنه بقوله وما امرنا الا واحدة
في تنزله من حيث تجلى في كل سماء امرها لاثبات حكم الوحدة وحفظ صورتها ظهر في العرش بحسب
وحدانيته وفي الكرسي بحكم التفصيل والكثرة انقسم الى امرين وهي الامر فاظهار الوحدة في التنزل
الى الكثرة والنهي حامل على نقايضها الترجيح والعروج من عين الكثرة الى عين الوحدة وما كان
مبنى امر الكونين على هذين الحكمين اعني التنزل والعروج ومرجع هذين الحكمين هذان الاصلان في
الوحدة والكثرة وقيام المقصود منهما بهذين القسمين وهما الامر والنهي كنوع من هذا المعنى القدمين
فكان هذا الكرسي الكريم مستوى لاسم الرحيم كما كان العرش المجيد لعين ان عاد مظهر الاسم الرحمن ومستوى
الاسم الرحمن تمهد كلامنا انكشفت هذه الاسرار ولمعت انوارها ظهر ما قلنا ان صور الكرسي في
دورة حركته تظهر عن الحق وسلالة الظهور في الا بحسب الاحد المتفاوت بحسب تفاوت القوابل و
مراتبها كما مر قبل ذاك الشيخ رضي الله عنه في التحقيق اسباب الاثر وشرط التخصيص من كل مؤثر وهو
من احكام سر الجمع وسر الجمع في هذا المقام هو حكم التعدد المشترك بين اعداد الاشياء المؤثرة هم
والتعين الاول وهو الاصل والمحتد لكل تعين والاحكام المحصل في اشياء ذلك التعينات والاعيان في لا
في احكامها التي يقتضيها خصوصية كل عين عين منها فالتعينات المعبر عنها تارة بالشؤون الالهية
الذاتية وتارة بالاعيان الممكنة التي هي مفاتيح الغيب الوجودية والكنز المجهول والمتعينة بذاتها
واحكامها خصوصية كل ما ينتسب الى الجناب الرباني والمقام الامكاني تنتشر امر الكل من حضرة
الوجوب الى الامكان ينسب اليه ما ذكرنا من كلامه وان ما قلنا وبواسطة ما ذكر من المراتب الاسمائية
والمظاهر الامكانية فاما الانتشار الذاتي فاظهر الى المظاهر الروحانية والطبيعية من حيث
الفاعل ومن حيث الشرطية في الاعداد ومن حيث خصوصية مظهرية الحق بعدنا بتبرها خصيصة
الشهود فاما الانتشار بخصوصية الاثر ويعبر الى ما دون ذلك وجوده وما الانتشار بظهور الاثر الى
المحيط الاحدي الظاهر في مظهرية وهذا هو الحق كما مر واما قلنا مضافا الى ذلك المذكور ان اثر حركة

العرش الظاهر في الجسمية لما سيجيء وروحه هو العقل الاول كما مر في كلام الجند وصورته المثالية
المظهرية لما مر ان الارواح العالية تؤثر من حيث مظاهرها المثالية في تعين الاجسام البسيطة
فالظاهر يدخل في ذلك اه صورة الجسمية وكل ذلك لما مر في مفتاح الغيب ان ظهور وجود المجمع
الحكمة يجمع مظاهر بسببه محل ظهور سر القبض والبسط والابداء والاخفاء والكشف والحجاب الصوري
الشمولي الذي به يعمل ما ذكر لا مطلقا هو العرش المجيد هذا كلامه ولا يعلمنا ان ذلك لا يصلح مرجحا
من القواعد الاشراقية فقاعدة [illegible] تذكرة وافقها هذه القاعدة
الاولى لما مر ان الحق يجانسه من حيث جنة الاصل لطالبه الكمالي الاسمائي والاسمي من حيث وجود ذاتي
ايضا تقتضي ظهور الاثر بعينه لا ينتج هذه المقدمة لواحدة الا اذا انضم اليه العقل الفاعلي بحسب
الاستعداد الحالي وهذا ما يقال ان الاشراق النوري دائم الحصول منه على كل قابل بحسب قابليته
وامر الكون انما ينتظم بان يكون لكل علة نورية بالنسبة الى المعلول محبة وقهر وللمعلول بالنسبة اليها
محبة وذل وحاصله ان الذي هو سبحانه هو الظهور لا غير فاختلاف الظهور تعدد [illegible]
وشرفا وخساسة وقربا وبعدا بحسب مراتب القوابل فكما ان الاول لا بد ان يكون عقلا [illegible]
فيه لا بد من ظهوره الامكانية المشتركة بين جميع الكائنات [illegible] جهة امكانية
افتقار عام استعداده الى الواسطة [illegible]
لما اشتمل نسبة النور الاقرب لمصور الانوار على اثره [illegible]
سريانه في جميع الموجودات حصلت العزة اللازمة للقهر العالي والذل اللازم للمحبة السافل من حيث
انتساب كل الى الاخر واعتبارها على كل ازواج كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فلذلك
انقسمت الجواهر الى الانوار والاجسام وهي الى الفلكي والعنصري والفلكي الى السعد والنحس
والعرش والكرسي والنيرين الشمس والقمر والعنصري الى اقسام ينتهي الى الذكر والانثى وانقسام
الانوار الى عال قاهر وسافل مقهور فان الانوار تنقسم الى القاهرة وهي التي لا علاقة لها بالبرازخ
لا بالانطباع ولا بالتصرف والى مدبرة للبرازخ وان لم يكن منطبعة فيها وهي النفوس الناطقة
مع هيئاتها النورية التي يحصل من كل [illegible] ظل البرزخ باعتبار جهة نورية ويحصل
البرزخ وهيئته الظلمانية [illegible] حتى اذا كان البرزخ قابلا للتصرف فيه
مدبرة وذلك بتمام استعداده ثم الانوار القاهرة تنقسم الى الاعلين وهي الطبقة الطولية الموسومة
بالنزول الطولي حاصل منها شيء من الاجسام نورانيتها وقربها من الوحدة وقلة الجهة
الظلمانية فيها والى انوار قاهرة صورية ارباب الاصنام النوعية الجسمانية وهي الطبقة
العرضية المتكافئة الغير المترتبة في النزول فهي المتوسطة بين المثل [illegible] كانت روحية
لان تضاعف الاشراق [illegible] اعتدلت بها الانوار [illegible] مع الجسمانية الظلمانية فاثرت في
تصوير الارواح والاجسام ثم هذه الطبقة العرضية [illegible] من جهة المشاهدات [illegible] انما

من جهة الاشراقات الحاصلين من الطبقة الطولية ولان الانوار الحاصلة من المشاهدات اشرف من
الحاصلة من الاشراقات وكان العالم المثالي اشرف من العالم الحسي بحسب حدود علم المثال من الانوار
المشاهدية وعالم الحس من الاشراقية اذ الاشرف علة للاشرف والاخس للاخس على ما في كل واحد من
العالمين من التكافؤ فان كل ما في عالم الحس من الافلاك والكواكب والعناصر ومركباتها والنفوس
المتعلقة بها يوجد مثله في عالم المثال وكذا الامر في الانوار الاشراقية من نور هو اعظمها نورية
وعشقا وهو علة الفلك الاعلى الحسي كذلك لا بد ان يكون في الانوار المشاهدية نور هو اعظمها
وهو علة الفلك الاعلى المثالي وكما ان الفلك المحيط بكل واحد من العالمين لا يكاد منه شيء يحدد ولا
يلائمه بل هو اكمل الاجسام وهو هيكل يكون حكم طبقة العقلية بالنسبة الى ارباب الاصنام التي
في الطبقة العرضية واقول قال الشيخ في هذا المنقول عدة اسرار كلمات الشيخ رض لان اول ما قال
اجتماع الارواح النورية جميع الاجناس البسيطة الثابتة في ان يعتبر العرش من مجموع القلم واللوح لا
من القلم فقط لقوة نوريته ووحدته كما مر ان تثليث ابعاده لتثليث مرتبته مع ان نسبته الى القلم
اظهر الثالث ان تكون العرش مظهرا لمرتبة الحكمة مع ان ظهور احكام المذكور انما هو لان
روحه علة اشرف الارواح والعقل من اسبابها فالقاعدة الاشراقية ان ذوات العالم العقلي في
الى العالم الحسي والمثالي على مناسبات محفوظة مشتركات بازاء المشتركات والمفترقات بازاء
المفترقات كما اشار اليه الحديث النبوي ان الارواح جنود مجندة الحديث وذلك لان الذوات
العقلية وهيئاتها كلها متناسبة بنسبة محفوظة وتلك الذوات وهيئاتها ومناسباتها علة الجسمانيات
وهيئاتها لان العالم الجسماني ظل العقلي والظل تبع للظل كل حادث لا بد له من علة حتى ينتهي الامر في
الاخير الى ما فوق مناسبة من المناسبات العقلية التي تقتضي الافلاك باستخراج الاوضاع بالحركة
فاذا تحركت حركة وطلبت هيئة عقلية معينة فلا بد ان يحصل العقل المفارق الهيئة النورية
والظلمانية الجسمانية المناسبة لها بتقتضي الحركة على كل قابل مستعد لتلك النسبة من النفوس
فحدث تلك النسبة على مقتضى الفاعل القابل وهو مما يستعمل العقول ميثوا نورالكو
في الاجرام لدى الاوضاع المختلفة وهو المراد بتاثير الاجرام الفلكية ذكرها الشهرزوري في شرح
الاشراق ومنه يعلم ان روح العرش وحركته وصورته لا سيما باعتبار نسبتها الجرم ثم ان غير
روح الكرسي وحركته وصورته في جميع ما يحويها القاعدة الثانية ان قوة التاثير يجب كالي
الموثر وجود او نا قابل الوجوب نورية وضعفا ولذلك على الاصطلاحات ان التاثيرات الاقوى
مقدار التاثير من كل جوهر ولا يتسلط عليها الاحاطة حتى ان ما نا ثيرات العقول الواجب الانوار
القاهرة متناهية بحيث الحد المراتب هو التم منه وان من جملة التاثيرات ما لا يسعها وسعهم كلهم
غير متناهية بحسب انقطاع آثارهم بالكلية فان فيها صلوح ان يحصل منها آثار غير متناهية بحسب
البرهان على دوام العقول والنفوس والافلاك الاربعة بما يلزمها من الحركات القديمة والمدد

الروحانية على ما مر في الاصول ان الاثر اذا لم يتوقف على غير المؤثر يدوم بدوامه واذا توقف على
شرط يدوم بحسب دوام الشرط فالعقل الاول لم يتوقف على غير الحق اذ لا غير هناك جميعا سوى الحق
من غير مدخل غيره ولا مرجح لوجود الممكن في الفعل المحض لان الفاعل بدون القابل مقتضيه واحدة لا ينتج
فلا يمكن ان يقال المختار ان يختار الفعل في اي وقت شاء ولو رجح بشيء بطل الكلام الذي يتسلسل اما
تسلسل التدائم وهو محال واما تسلسل الحوادث المتعاقبة فذلك وكذا كل عقل بعده توقف وجود
العقول الاعلى وجود العقل وكذا النفس الكلي لدوام العرش والكرسي والحادث لا بد ان يتوقف
على حادث بشرط وجوده والا كان ازليا ما مر فلا بد من تحصل ماهيته لا بتصور دوامها وكل
هيئة لا تتصور دوامها هي الحركة او ما محله الحركة وهو الزمان الذي هو مقدار الحركة من حيث لا
يجتمع اجزائه الفرضية معا وقيد الحيثية احتراز عن المسافة فانها مقدار الحركة لكن من حيث يجتمع
اجزاؤها فاذا دامت الحركة دام المتحرك وانما يتصور في الحركة المستديرة لكون ابعاده احدية ولعله
ولان المستقيمة تنقطع لتناهي الابعاد وعند حصول مقصودها وكذا كليات العناصر لان دوام
التاثير يستدعي دوام قابل لا يركز فان الاشراقيين يرون الانوار والانوار القاهرة وظلالها
اضوائها المجردة دائمة ازلية قد رادهم بالظلال الافلاك وكليات العناصر وبالاضواء المجردة
النفوس وعندنا الدائم العقول والنفوس الكلية لا الجزئية التي هي شبيهاتها كامر والطباع
والعرش والكرسي وكليات العناصر اما الافلاك الاخر فلها طبيعة عنصرية مرتبتها ان تتبدل
صفاتها واحوالها معها لا اصلها فان المحقق في شرحه قال المتكلمون دوام الشيء من الحق يقتضي
مساواته اياه وفيه لزوم احدهما بالعلية قلت الشيء كما في الشعاع المحسوس من الشمس
مقترن موجود بدوامه وكذا حركة الخاتم مع حركة الاصبع فلان يدوم اثر الاقوى اولى وما
لكل التاثير في الحقيقة كان وقت الخلو عن التاثير يسمى تعطيلا فان قلت لو كانت الحركات الفلكية
دائمة ازلية لزم ان يكون كل حادث منها متوقفا على حصول ما لا يتناهى ولا يحصل قلت المحذور هو
المتوقف على غير المتناهي الذي يحصل اما اذا كان ماضيا يكون الحادث ذا غاية فلا
القاعدة الثالثة ان قوة التاثير في غير الحق بسبب ابتهاجه بربه بحسب قربه منه لعدم
الواسطة او قلتها وذلك جار في كل من المراتب العقلية والنفسية والمثالية والجسمية كما
ان القلم الاعلى واسطة للكل والنفس الكلية واسطة لما تحتها وكذا العرش والكرسي الى عالم الاجسام
وحركتهما لذا قال في الاشراق والبرازخ السافلة خاضعة للبرازخ العالية لتاثيرها عنها
طبعا فان قلت فيلزم ان يكون الابعد اقوى تاثيرا من الاقرب لضعف آثار القابلات قلت
الحق بالوجه الخاص لمن لا واسطة من الوسائط قلت الجواب عن الاشراق بان كثرة
القابلية والاشراقات المتعارضة لا تعادل قوة كمال الجوهر مع قلة الانوار العارضة
والقوة ... مع كثرتها فالنور الاخس ما عنده القابل والاقرب الظلمات ...

الاصل الرابع عشر من الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

في ما قلت حركة العرش [illegible] لان الحركة فيما تقدم جهتية اسمائية وروحانية معقولة ذهبية [illegible] في العرش [illegible] بالحركة الصورية الحسية [illegible] الاستواء الذي لا يحجز [illegible]

٢٠٨

النورية القاعدة الرابعة في كيفية انبعاث حركة الافلاك [illegible] بالاشراقات والاشعة القدسية المدبرة اعني التجليات الالهية الاسمائية كانت بلا واسطة او بواسطة المظاهر المتسلسلة فان [illegible] الاشراقات [illegible] الاشياء في انفعالاتها بالحركة عما يحصل في نفوس الحيوانات كالمناجي مع [illegible] عقلية [illegible] ما يتحكم [illegible] وهذا ما يوجد [illegible] الى [illegible] وحركات مناسبة [illegible] القدسية [illegible] بالحركات الدورية المناسبة للاشراقات النورية [illegible] لاهل المواجيد [illegible] البارقات الالهية الواردة على نفوسهم [illegible] بدوام الاشراقات النورية على نفوسهم [illegible] الاشراقات [illegible] الاخرى [illegible] الاشراقات [illegible] توالي الانوار [illegible]

[illegible]

في تعيين صورة الكرسي بعد تعيين صورة العرش

[illegible] ان الاعراض فيما قيل [illegible] المركب الذي يكون شديد الالتئام قوي التركيب [illegible] الكثيف [illegible] ان لا يكون [illegible] الحرارة [illegible] حركة دورية [illegible] اللطيف [illegible] الكثيف [illegible]

٢٠٩ القوي [illegible] الضعيفة [illegible] هذا لا عن [illegible]

[illegible] الحركات المستديرة العرشية الدائمة في الحركات العنصرية [illegible] من وجوه الثالث كيف [illegible] الحركات في سكون العناصر [illegible] الارض [illegible] وهل لهذه المسائل المستبعدة اصول [illegible]

[illegible]

الاصل الرابع عشر من الفصل الاول من كشف السر الكلي

من اسباب حدوث الحرارة الحركة ايضا فاعتبر هذا وقد مر تذكرتها ذات الحقائق الاسمائية الاصلية المتوجهة الى ايجاد العالم ودخول الحرارة وغيرها
من الله صحيحة من الضدين وتذكر ايضا الميل الارادي الذي اوسع مرة وكذلك المناسبات للتنافر وحكمهما وانظر حينئذ ما ادرج لك الاشياء المناسبة
في هذه الكلمات من غامضات الاسرار وعرف ما تضمنته هذا التلويح ان شاء الله ومن المقام الذي هذا لسانه تطلع على علة دوران الافلاك بالارادة ومن
حيث حكم الجمع الاحدي الذاتي الالهي بعزته

قد يظهر اثره وقد لا يظهر مما يدل على ان كل عنصر في كل كيفية لا ثاني ماثلة للطبيعة الملونة
لكل منهما فاثره وقد لا ثانيه جرا بان الكون في الغذاء بالتلطيف في التكثيف بين العناصر كان بوسط
او غير وسط وكذا الاستحالة والاحوال القابلية لها في الفاعلية الوجودية اثرها فيها بتعينها
وذلك الاثر غير مجهول لنا بالنظر الى الحقيقة الغيبية الالهية الاصلية كل منها جامع للاضداد
ومنه قول الحراز رضي الله عنه عرفت الله بجمعه بين الضدين ومن المقام الذي هذا لسانه تطلع على
الاشياء الاولى على علة دوران الافلاك الذي هو نتاج الحكمات الاسمائية واسرارها ان العقول
العالية جل نفوسها الكلية واشعتها القدسية في القابل البسيط الجمعي الاحدي في اعلى مراتب
والطامة في الافلاك الاربعة والاسفي في قريبة منها مستقر الافلاك الستة التي تحتها لا
طبيعتها عنصرية تفصيلية بخلاف الاربعة فانها من خلاصة العناصر واصفاها واعدلها
اقواها الان كلا من عنصر واحد منها لكثرة تركيبها الا ان محل الهباء اخذ حصولها في احدهما
والثلث محضة ولتركيب محال من حيث لا يتسلط عليها الحقائق المتباينة والمتضادة بالاثار
حدوث منها بالانخرام بل بسطوة الغذاء من حيث اعراضها الصورية وكيفياتها النورية والحرارة
الا ان امثلة منهما فجوهر عن العنصر الناري وكانت الشمس وزرقة كالربيعيان وغيرها في صور
متصفة تبيان انوارها لانها لا تنقطع قوة الافلاك الاربعة شمسها من تلك التدوير لدوام الاكمال
الموجب دوام الاتصال ثم هذه الاقوال دالة على النظر المنسوب الينا وتمرين تامة من النظر الى حكم الجمع
الاحدي الالهي وان تعرض النظر الثاني لكن الدالة على الارادة ذاتها من حيث حكم الجمع الالهي الاحدي
وفرق من حيث التراتب اللازم وذلك لان القوة المحركة وقيامها في كل حركة تخلف الاخلاف
بخلاف نفوس الحيوانات وطبايع العنصريات المتصلة التي على علتها تاثير الكواكب بانفصالها
وحركاتها المختلفة وتلك اشتهاها لان هذه الحالات مسببة من تركيب القوى السماوية الطبيعية
عنصرية كانت كالذات التي اوجبها كما في الاربع المقوماتية في الشيء ما طبيعته اثرها يا يين والسعي
على الجواد نرحل فيها ما طبيعتها ان يعطي المستوي عليه العلام كالمشترى وهو مستو في صفته
الاتصال الان يختلط هذه الاسباب بمزيج امتزاج الحار وبحار يتأثر المتقوي مؤثر في الامتزاج الحيواني
الثالث عليه يسبب اختلاف تاثيرها وذلك لاختلاف الامتزاجات جمعها بسبب الاجتماع والافتراق
ما يناسب الانفصال في تنافرها وانجمالها بدرج تحت اختلاف التركيبات في التكليفات المقتضية لاختلاف
النتايج والثمرات ان اسرع على علة تاثير الحركة في الحركة والحرارة في الحرارة وهي ان الحركة
تحدث الحرارة والحرارة تحدث حركة اخرى كذلك الحركة بحرارة اخرى واتم من حرارة الحيز الاول
تلك الحركة ثم ضعفها او من حرارة جرم الفلك الحركة فلذلك ترادف الحركات وتضاعف قبلها
حيوانا وهو الوطئات الله الحاسم من علة ترادف الافلاك والكواكب الحركات في التنوع الارادي
والاحوال والاشعة والنسب الرابطة الخواص من صورة ما كان حسنا في وجودها ظهورها

لا ثاني الكواكب باتصالاتها وانفصالاتها و
حركاتها المختلفة وتلك اشتهاها وخلافاتها
بحسب الاجتماع والافتراق والتناسب والتنافر بها
كل في الك تم ثم عليك ان تذكر ايضا حدوث الحرارة
من الحركة وحدوث الحركة من الحرارة والا فقد
ما سبقت الاشارة اليه في المثال المصري وغيره
عرفت سر ابدان الافلاك والكواكب بالحركة والقوة
والارواح والاحوال والاشعة والنسب المرتبة
والخواص آخر صورة ما كان حسنا في وجودها و
ظهورها اولا متن

في تعين صورة الكرسي بعد تعين صورة العرش

فمن الموثرات في الشيء ظاهرا انما هي ما تفرق تاثيرها فيه لما خوص الشيء كشف عن غطاء ان في تاثيرها ان المعشوق فاني المحبة فيما من غير نسبة بين رجيث الله ولا
حيث لا ان من لكن من حصوله في المنتهي فانهم وتقريبا ساعده وقام في قوله تعالى وسخر لكم ما في الارض جميعا منه وتسخير ادم بالصورة من الخلافة في
ظهوره وكمال بعده عن الله وسر قول الحلاج رحمه الله ولله در القائل انا ما هاتف من عجائب كيف هو ويصير بعد توهم سحقا الذي عند الله بعينه او زنا

اولا ان ذلك ظاهر في الاصول ان لا تاثير الا باطن في ظاهر بل لا تاثير للشيء الا في نفسه ثم ومن
صورة دون ظهور صورة لكن يكون من ظهور حقائق المتحقق وكذا لانها الغيب غاية تجرد و
معنى تخليه ان كل تاثير مسبوق بالتاثر فاستحضر تحصل الارادة ان الافلاك غاية تحيت بالطبيعة
والحصة الهبائية ثم تعين طبايع العناصر واحيانا المولدات في مبادئها تاثير الحرارة فيها
ثم الحركة في الحرارة وتحصل الارادة ان العقول العالية اثرت في تعين الطبيعة الهبائية ثم هي اثرت في
تعين النفوس الجسمانية الطبيعية وساعدها المنابة الالهية اضافات بعقول وتحصل الارادة ان حقيقة الحقائق
التي هي حضرة احدية الجمع الظهرية على قضية الحب الاصلي بالتجلي الاحدي الاجمالي الكمالي الاسمائي وصور
حقائقها المفصلة بظهور الفرق والتفصيل وبطون الجمع والاجمال في العالم الكبير ثم بظهور الجمع
بين الاجمال والتفصيل في الانسان من حيث ظهور اثار الكل في كل انسان في ظهور كل اثار في الانسان
الكامل المحصل كمال الجلاء والاستجلاء الذي هو كمال المراد في المراد من الكل فصار الانسان الكامل
كاملا من حضرة احدية الجمع واستحق بذلك الخلافة فالانسان الكامل اثر ومن حيث صورته مؤثر
ومن حيث حقيقته ومعناه ومن حيث تحقق ان كل مؤثر في الشيء تاثيرا ظاهرا فانما يكون شاهدا بعض
تاثيره في ذات المؤثر لا تقف بالفضاء عن بصيرة فتاثيره وذلك في صورة غايته ثم يحسب
تاثره من معناه وحقيقته سواء اتى كنه ذاتي لم يدر ذلك من جهتي الصورة والمعنى فلا يد يحتمق سر
تولدن وتحق كما سياتي الشهوات في الارض جميعا منه ثم سري الله تكون الانسان الكامل غاية
الكمال ويحق حضرة ظهور ادم بالصورة الالهية الاثرية صورة الحقيقة الجامعة التي هي حضرة احدية
الجمع الالهية صفاتها وحضرة الخلافة التي ظهر بها ادم ومن بعده من الكمل لان الخليفة يقوم مقام
المستخلف فلا بد من ان تضاف بحسبه ويتحقق ايضا حقيقة قول الحلاج ولله در القائل انا من
اهوى وانا طول مستنير في حجب الرضا كيف يصير بعد توهم سحقا الذي عند الله بعينه اولا تحصل
ان المراد بالام الطبيعة هنا الطاهرية الانوثية في نكاح اجتماع الارواح من حيث مظاهرها التي
تولدها الاجسام البسيطة والارواح مرتبة الذكورة مع ان تعين الطبيعة الهبائية من الارواح
النورية كالقلم واللوح كما مر في الكلمات في ما نبت من الوجه الرابع من اللوح المحفوظ في باب
لان الطبيعة اول صورة وجدت في المادة الهبائية الكونية كما سلف فتامل لانها صورة الالهية
في مرتبة الجسمية الكلية والالهية باطنها وصور القوى الطبيعية نتيجة الحل الاعتدالي القابل
لاكمل الارواح والتصوير فهذه اثرت بالمقام من حضرة الجلي الاحدي الالهي بما شرحنا الذي
تضيع حكم كل قوة من القوى السماوية الروحانية فالارضية الطبيعية الى ان يصير انسانا كاملا
منزلا لا كان في عمود من وضعها تلك القوى الذي هو الرتبات في ادريس الدائرة وتحصل ان يريد بامرام
الكتاب الاكبر والحضرة الجامعة مرآة الاسماء الالهية والحقائق الكونية وهو العماء الشامل لها
وهو مع ذلك منزل بذلك الحق من حضرة عينيه فتمكنت فيه تقوية نوقانها ثم لا تحت حضرته
الدائرة

هو اخر مولود من الانواع مع امتزاج نسبة كمال البسيط
العماء الذي هو ام الكتاب الاكبر والحضرة الجامعة
للاسماء الالهية والاحوال الكونية ومنزل تجلي الحق
سبحانه وحقيقة الحقائق ومحل الغنوذ فقالوا
عن ما سبق التلويح به متن

الاصل الخامس عشر من الفصل الاول في بيان كشف السر الكلي

وفيها تفاصيل واسرار منها ما لا يمكن التصريح به اصلا ومنها ما ان شاء الله فتح عليك مغفلا عنه فيما تحاصر هذا الاملاء فتعرف الامر على مقدار ما يمكن
الاشارة اليه بواسطة العبارة ان شاء الله فان الاتضاح متعذر لان الامر يضيق عنه نطاق العبارات ويجل عن ان يكون هدفا لاسهم الانظار فاقائهم
وعند ... ثم ظهر بعد الكرسي الكريم الذي هو الفلك المكوكب على نحو ما تقرر بصورة العناصر الاربعة مع تابعه كل العرش والكرسي ثم ظهر بعد العناصر السموات السبع

ومادة المواليد الثلاث الاكبر الذي هو مجمع مواد ممدات الحضرات الالهية الكونية قال الشيخ
رضي الله عنه في الفصل ... السر في تقدم حكم صلاة الانسان على هذا النحو تقدم الشأن الحق
الالهي من حيث هو ... على الغير كتقدم الوحدة والاجمال والجمع على الكثرة والتفصيل والافتراق
... تقدم ما ... كان الله ولا شيء معه ... الاحكم على التعين الاول المختص بحضرة احدية الجمع
... والغيب ... في كل تقدم حضرة احدية الجمع على الكونية العمائية النفسية الرحمانية التي
في الشرع والتحقيق ... كان ... الحديث ... وتقدم السر ... على الامر الظاهر
كلامه الكونية العمائية مع ... المراتب المفاتيح ... التعين الاول ... الاول
... ام الكتاب الاكبر ... من حضرة احدية الجمع ... ومنها الانسان الذي
هو اخر موجود ... صورة حضرة احدية الجمع كما سيجيء ان الامر النازل ... من ... الانسان
الى الحقيقة الكمالية المختصة ... بحقيقة الحقائق ... والمرتبة ... مراتب ...
حين ... الارادة ... في العالم ... ظاهرية ... الى ...
ثم ... الاعلى ثم في المقام اللوحي ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكرسي ثم في السموات
السبع ثم في العناصر ثم في المولدات ... استقراره ... في صورة الجمع كما سيجيء ثم ... وفيها
اسرار كثيرة منها ما لا يمكن التصريح به اصلا لضيق نطاق العبارة والاشارة عنه ولا يمكن ...
الى ... المراتب ... نطاق العبارات ... ومنها ما ان شاء
الله تعالى فتح عليك ... في هذه الاملاءات ... الحضرات
كلها ... بحسب الظهور والبطون ... قابلية ...
... جميع الاحكام في المراتب ... الالهية ...
... على ... حكم كل ... في ذاته ...
... المتقابلات المتضادات كل ... الاعتبارات

الاصل الخامس عشر في ظهور صور العناصر الاربعة ثم السموات السبع قال الشيخ الكبير رضي

الله ... في ... الرابع ...
... الاركان والسموات والمولدات التي ... تركيبها ... قال ...
الحق تعالى ... الكرسي ... القلم واللوح ... عند التوجه ... ما شاء ان ...
... ان يوجد ... التوجه ... الاحكام والاسباب ... هو الذات ...
... هو ... الاولية ... التوجه ... عند ...
... الاعلى ... الله تعالى ... الانبياء
الاهي ... الكلية ... الاجرام ... حتى ... الاستعدادات
بحسب ... القدرة ... الواحد ... الله تعالى
... الارادة ...

الافلاك

في ظهور صور العناصر الاربعة ثم السموات السبع

... الافلاك ... في ... الفلكية ... بالفناء ... بين ... والتعادي
... التجاذب ... في ... والاعادة كما قال ... يخرجكم منها ... فيكون ... بابتذ...
... والاعادة ... التركيب ... الاجزاء ... ثم ... ثم ...
... التوجه الالهي ... القلم الذي هو اللوح ... التدبير ... في ... الخلق ...
المركز ... العنصر الاعظم الذي خلق ... الله ... العنصر الاعظم
... كل ... وحكمة ... الارض كانت هذه
... من هذا ... والطالع ... وحصل ... المركز صخرة عظيمة ...
... صخرة ... الله ... والحيوان ... الارض ...
... الجبل المحيط ... الجبل ... حكم الارض ...
... في الارض ... ثم الكشف ... الاركان ...
... الجنة ... الناس ... في الحشر ...
... الجنة ... من ...
... والمسك ... خلق ادم من تراب
... الاصل ... الارض ... من حيث ...
... في الحديث ... الائمة ...
جهنم ... الارض ... الارض ...
والجنة ... الجنة ...
ذكر في كتاب الجنة والنار ... الاصل الارض ... في اربعة ايام ...
الارض ... في ... الخير والشر ... الافلاك ...
... الارض ... هو البحر العظيم الذي ...
اهل الشقاء وهو ماء اسود ... في الاماكن ... منبع المياه
... الانسان في الحيوانات ... الماء ... الارض
ثم ... المركز ... الهواء ... وهو ...
... الارض ... الشريف ... الله تعالى ...
هم ... الاستقرار عليها ... بيده ... من الاعراض
... الجبال ... الارض ...
من ... عظيمة ... الجبال ...
من ... الاعلى ...
... هذه الجبال ... الحديث ... الاستعداد ...

قبل

قبل الارض من اختفاء وغاية الخفاء لانا نعلم بصنعة الحكيم يحتاج الى اخبار الصادق والعلم الضروري
او اقامة الدليل بكيفية الامر وان لم نعلم في هذه كلها ما يحل وقال المحقق رضي ثم دارت الافلاك
الاربعة بما فيها من الارواح والاجرام النورية والحب بطلب آبائها او مطارح اشعتها وبما فوقها من
الحل والفصل الكليين والاسماء الالهية على الباقي من العنصر [illegible] واظهرت كونها بالتحصيل
تحليلا كليا وتفصيلا اجماليا فتميزت العناصر الاربعة في كل منها كل منها اذ التحليل تحليل كلي
وتام من الجنة والانية ثم توالت التقلبات [illegible] الى ان [illegible] على هذه العناصر فصعد
مرة بعد اخرى حتى لطفت [illegible] من الجواهر الزواهر وارتفع [illegible] كل [illegible]
كشف ستة اخرى [illegible] وهي [illegible] سبع سموات فتعلق من طبيعة الركن
اليابس سماء كيوان واشتغلت [illegible] من خلاصته ونور النفس الرحماني من حضرة الاسم الرب كما
نفس كيوان فظهرت في هذه السماء حقائق الربوبية من التربية والاصلاح والحفظ والبقاء والثبات
فان هذه السماء محفوظة ما تحتها [illegible] ثم تجلى الاسم العلام الكشاف القاهر [illegible]
بحقائق الكشف والعلوم العالية الطيبة والسعادة والاصلاح والامانة والطاعة [illegible]
المشتري واشتغلت صفاوة جوهره [illegible] مظهر الاسم العلام [illegible]
خلاصة العنصر الحار الرطب ثم تجلى القاهر القوي القدير من [illegible] القادر لايجاد سماء الاحمر
اليابس واشتغلت خلاصتها بنور النفس الرحماني [illegible] وقد تكون في الوسط سماء الشمس وهي
اعلى السموات واخلص الصفاوات واشتمل [illegible] بنور النفس الرحماني من حضرة الالوهية والحي
والنور بحقائق الملك والسلطان من [illegible] الاسم الله ثم تكون سماء الزهرة من خلاصة العنصر البارد
الرطب واشتغلت في بدء السماء بنور النفس الرحماني من حضرة الاسم الجميل والمصور واللطيف والودود
والمصور واخواتها ثم تكون سماء الكاتب من تجلي [illegible] الاسم البارئ والمحيط الحكيم والسريع [illegible]
واخواتها ثم تكون سماء القمر واشتغلت [illegible] خلاصتها بنور تجلي الخالق والمدبر والمربي [illegible]
والقابل والمحصي الظاهر واخواتها بانواع الفيض والكرامات [illegible] كل من هذه السموات السبع
بانوارها الكوكبية عن خلص كل العناصر واصفاها [illegible] السموات السبع بانوارها انما هو من
اخلص العناصر [illegible] ما حجبا [illegible] الى ان يقوم [illegible]
صور طبقاتها وانوارها [illegible] الافلاك الاربعة [illegible] بقيت
هذه الاربعة [illegible] بصورتها ما هي [illegible] من انوار الافلاك والاجرام التي فيها
[illegible] ثم تعينت العناصر الثلاثة [illegible] على اعاليها الطبيعية
واحاطت بعضها على بعض فثبتت الارض في المركز واحاطت بها كرة الماء ثم الهواء ثم الاثير [illegible]
قال المحقق [illegible] النفس الرحماني بصورة هذا الكون [illegible] القابل [illegible]
[illegible] بسيطة لطيفة [illegible] لا التئام [illegible] كثيفة بالنسبة [illegible]

والكون والفساد وكان يحصل الصور الغير المتحيزة مجملا ومفصلا بحضرة من انحاء مسماة بعالم المثال
فمجملها ظهر بصورة العرش وفلك الافلاك والبروج ومفصلها بصورة الكرسي وفي المثال [illegible]
التفصيل الموجود مفصلا بتفصيل هذا الاجمال وانه بهذه الصور عالم المثال [illegible] يقبل الصورة
الكثيفة التي لم تحيزها بحكم تركيب هذه الاركان فتحصل تركيبها وامتزاجها بحكم الاقتضاء الحبي
والتوجهات الاسمائية من حيث صورها المعنوية ومظاهرها الروحانية والمثالية من هذا الهباء
في حضرة من حضرة الامكان مسماة بمرتبة الجمع بحيث ارتفع التميز بين هذه الاركان حتى صار الكل
شيئا واحدا مجملا بعد فتحه العمائية التي هي المرتبة الثالثة وكان هذا حاله ذلك التفصيل واليه
الاشارة بلفظ الرتق في قوله كانتا رتقا ففتقناهما وسميت تلك الماهية المرتوقة عند بعض
بالعنصر الاعظم وعنصر العناصر وللعنصر الاعظم اربعة اركان هي العناصر المشهورة كما ان الاصل الذي
هو الهباء اربعة اركان هي اركان الطبيعة فتحرك هذا العنصر باركانه بحكم سريان الحب الاصلي
ميلا شوقيا الى الكمال المتعلق بصور تفصيلها فاوجبت تلك الحركة تسخين مظهرها فنشأ منها
من الحرارة فارتفع بحكم ذلك الاثر ما كان منها الطف على هيئة بخار او دخان مجملا وحدانيا وكان
ذلك دخان السموات ثم تميزت الاقسام في اقسام الذي هو فوق الاركان بحكم سريان السر [illegible]
على اربعة اقسام غلب على كل قسم منها ركن مع اشتماله على الباقي فترتب فوق الارض ثم الماء
ثم الهواء ثم النار كما حررنا ان الاسم الله والرحمن لما كانا متوجهين لتحقيق الكمال [illegible]
التي هي الاسماء الالهية [illegible] اظهاره الموقوف على ظهور احكام الحقائق الكونية التي هي مظاهر تلك
الاسماء وكان [illegible] على الامر الايجادي الذي يتوقف عليه على اجتماع الاصول الاسمائية [illegible]
من حيث مظاهرها المعنوية التي عينها الاسم المريد وثانيا من حيث مظاهرها الروحانية التي
يعينها الاسم البارئ وثالثا من حيث مظاهرها المثالية التي هي الاركان الطبيعية والاحكام الثلاثة
الجسمية مجملا ومفصلا المتعينة بحكم الاسم البارئ ايضا ورابعا من حيث الجسمانية [illegible] وكان
اظهار تفصيل ذلك المطلب الذي هو الكمال الاسمائي في كل مرتبة متوقفا على تعين مظاهر اركانها
واصولها حتى يتم اثر توجهاتها واجتماعاتها بتلك المظاهر وقد تعين في الكون الجامع ما كان قابلا
للصور الجسمانية اللطيفة الفلكية منضما مزاجا واحدا تام [illegible] كان للصور الارضية
غيرها من الاركان [illegible] من اسمي الله والرحمن الى الاسم المصور [illegible] حقائق الائمة السبعة
المتعينة الاسمائية مظاهر جسمانية لطيفة علوية فلكية ونفس الاسماء السبعة مظاهر نورانية
كوكبية توجهاتها واتصالاتها بعضها ببعض فيما تحتها من عالم الكون والفساد ظهرت الصور
الكثيفة المركبة اجناسا وانواعا واشخاصا من المولدات بحكم الاسم المصور لاعطاء المادة المرتوقة
التي لكل من السموات والارض صورة مناسبة مخصوصة [illegible] ثم قال ائتيا طوعا او كرها
اي اقبلا على قبول صورة اعطاها المصور لكل منكما طوعا من حيث [illegible]

قبول ما يصل من الحق بالاختيار والميل اليه بالذات فكرهها من حيث عدم تمكنها الامكاني مقتضية
للجهل بذلك فلزمان القسر والقهر لاجلها والنكال فقالتا اتينا طائعين لغلبة احكام الفطرة الجلية
حكم الوحدة والاجمال على حكم الكثرة والتفصيل اللذين هما من خواص الامكان فلما امر بحكم بركة
الجمعية الاصلية والاجتماعات الاسمائية بحكم الاسم المصور في تلك المادة المرتفعة الدخانية
في مرتبة الجسم المتحرك من حيث نقطة مركزها حركة دورية وتصورت بصورة سماء الاولى من وجه
ورابعة من وجه فصارت مظهر الصفة الحيوة وعلة الحرارة وتعين الاسم المصور بحسب المرتبة
الكريم للاسم المتعين بها وهو الاسم الحي مظهرا نورانيا هو الشمس فكانت كالنفس المدبرة لهذه
الصورة السمائية ثم عين فوقها ثلث سموات وتحتها ثلثا وعين لكل منها مدبرة من الكواكب
بكل سماء فالسماء الرابعة التي هي وسط السموات مظهر صفة الحيوة والشمس مظهر الاسم الحي
وظهور سلطنته سادنه الذي هو المحيي فيها ثم والثالثة مظهر الارادة والزهرة مظهر الاسم المريد
فلهو حكم سادنه الذي هو المصور [illegible] والثانية مظهر الاقساط والعدالة والعطارد مظهر
الاسم المقسط وحكم تابعه الذي هو البارئ من وجه [illegible] ظهور هذا كان [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] والقمر مظهر الاسم القابل وسلطنة تابعه الذي هو [illegible]
من وجه [illegible] في الخامسة مظهر القدرة والمريخ مظهر الاسم القادر [illegible] سادنه الذي هو القاهر
[illegible] في السادسة مظهر العلم والمشتري مظهر الاسم العالم وسلطنة تابعه الذي هو الحكيم [illegible]
والسابعة مظهر الجود ولهذا كان ابراهيم [illegible] موصوفا بالقيام بحقوق الضيافة [illegible]
ولذا رؤي في السابعة [illegible] مظهر الاسم الجواد وسلطنة الاسم الرب الذي [illegible]
[illegible] صور انظار هذه الكواكب [illegible] الاتصالات [illegible] ظاهر [illegible]
[illegible] مظاهر احكام هذه الاسماء [illegible] وهذه المظاهر والاسباب
معدات لقبول آثار الاسماء [illegible] الاعيان [illegible] على مقتضى علم الحكمة
[illegible] الاسباب [illegible] الاسماء [illegible]
هذه المظاهر [illegible] والتدابير [illegible]
[illegible] في النشأة الدنياوية [illegible] بواسطة هذه الاسباب [illegible] صور [illegible]
[illegible] الكليات [illegible] والجزئيات [illegible]
[illegible] الامر الالهي [illegible] المظاهر العلوية [illegible]
[illegible] في كل سماء امرها اي الامر [illegible]
[illegible] السموات [illegible] الاركان [illegible]
[illegible] الاجتماعات من حيث [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الاسم المصور [illegible]

ذلك في جميعها وكما تعين بالحركة العرشية مقدار اليوم المتعارف فتعين باقي الافلاك والعناصر
المدحوة انقسام اليوم العرشي الى الليل والنهار ودوره الى الاسابيع والشهور والاعوام بتقدير
العزيز العليم وباعتبار ان الزمان مقدار الحركة اليومية المحددة بعضها صار الاظهر كل ما يلي
الاجسام والاعراض التي هي صور المحددة عليها حتى صار محكومة الزمان [illegible]
صورة [illegible] في محل صورية ومعنوية تكون تحت حكمه [illegible] والله اعلم واحكم [illegible]

الافلاك	الكواكب	الاسماء	[illegible]	الملائكة	[illegible]	[illegible]	الطبائع	الارواح
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	القاهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	
[illegible]	[illegible]	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	

قال الشيخ الكبير رضي الله عنه [illegible] خلق الله [illegible] الاكرم [illegible]
مراتب [illegible] النورية [illegible] الارواح والجبروت [illegible]
في الافلاك الاربعة الثابتة ولكل من الافلاك دورة [illegible] يحصل [illegible]
الهواء [illegible] توجه الحق سبحانه على هذه السموات والارض وما بينهما [illegible] الارواح
في صورها [illegible] الارواح على قدر استعدادها [illegible]
[illegible] الاركان [illegible] حركات الافلاك [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
الافلاك كلها على طريقة واحدة من المشرق الى المغرب [illegible] الافلاك [illegible]
[illegible] من المغرب الى المشرق [illegible]

ثم ظهور المولدات بعد الأفلاك السبعة على حسب الترتيب المعلوم متن

بمقتضى حركته

وتكون حركة أفلاك الكواكب على مقدار بعظيمة في طبعه من الشريعة وبقية قوته من الوزن المعلوم
الذي قدره خالقه فيظهر تأخر صحيح كالقمر وليس تأخر حركته من تقابله ومن قابله فاعلم
علمه يقع من الحق شي فقد جعل سبحانه توجهات الملكين الكريمين المعبر عنهما بالقلم واللوح
مدخلا فيه وسكنا في تحقيق الاسباب لئلا يتخيل ان اصل الفضل لغير الله تعالى او يجعل لله
مشاركة في التسبب فلسنا من اهل هذين المذهبين بل الاسباب عادية ان شاء جعلها اسبابا وان
شاء لا لكن قد شاء وسبق في علمه ان لا يجعلها الا هكذا كما ذكرناه هذا كلامه الأصل

السادس عشر في ظهور المولدات بالاستحالات الى ان ينتهي نوبة الامر الالهي الى

الانسان الكامل فينعطف به الى الاصل الفاعل قال الشيخ الكبير رضي الله عنه في عقلة المستوفز ثم انه
كملت الافلاك والاركان في ذات الاحد عشر فلكا وهي الاباء العلويات اعطت الحركات في
الاركان القوابل الحوامل وهي الامهات السفليات الحرارة منضج العالم وتوجه العقل والنفس
اللذان هما القلم واللوح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو لكرة العالم كالنقطة والقلم
كالمحيط واللوح ما بينهما وكما ان النقطة تقابل المحيط بذاتها على وجه واحد كذلك هذا العنصر مقابلا
بذاته جميع وجوه العقل وهو تأثير العنصر وجه واحد لم التفات واحدة ولهذا كان اشد تحققا
بتوحيد خالقه من العقل واقوى نسبة الى العنصر والعقل الاشارة بقوله تعالى لاكلوا من فوقهم
اي المواهب الاسرار التي بيد القلم ومن تحت ارجلهم اي لطائف العنصر الاعظم المستمدة منه
وهو من الله تعالى بذاته وكما تضمن العالم ابتدات الاستحالات الاركان التي يقع بها التناسل
وجعل الاستحالة على حسب ما يطلبها العزيز العليم من عجيب صنعه جعل اول الاكوان الارض وآخر
الدقائق السماوية وهي التابعة على طبيعة واحدة هي البرودة واليبوسة وجعل بين الاركان
متنافرة اما من كل وجه فلم يتجاوز كالنار والماء بل جعل بينهما واسطة تناسب كلا منهما من
وجه فاجرى الاستحالة بينهما على ما هو المشهود وكل ما جاور جنسه انتقل اليه بعده والاستحالة
بين المتنافرين من كل وجه لم يذكرها وهي واقعة نادرة وهذه الاستحالات حدثت ايام الجود
والجمد في الهواء وجبال البرد والبحر المسجور والماء الذي في جوف كرة الارض والهواء المظلم
الدائر بالصخرة والهواء الذي على النار وهي دائرة الزمهرير مضروبة اليوم صخرة في المركز
ثم دار بها هواء على الهواء ماء على الماء ارض على الارض ماء على الماء هواء على الهواء حيد على الجمد
بحر على البحر هواء على الهواء نار على النار السماء الدنيا وهذه الاستحالات اعطاها ما اودعه
الله تعالى في الادوار كلها وما دون الافلاك الثابتة وخاصة بجانب الجنان في عوالمها المخلوقة
بها الزهرة والحاجة ولكن انوار واجسامها شريفة مستحيلة جعلها دعنها البنان الحور
والخازن الاكبر رضوان نحو الرضا الحالة الكبرى في الجنة كما ذكر في آخر حديث الجنة يقول الله احل عليكم
برضواني عليكم فلا اسخط عليكم ابدا الحديث في المخاطبون بالعاملون للجنة وما القاعدون عليهم

فهذا الخطاب يحصل اذ هو يا لولي في الدنيا حال ساق بهم الى البشرى في الحيرة الدنيا وفي الاخرة هم
العارفون مع الله تعالى بالذات في الجنة بالعرض فهم اهل الله وخاصته بل يشتاق الى الجنة لكن الجنة
يشتاق اليهم واهل الجنة مع الجنة بالذات مع الله بالعرض ولهذا كانت فيهم لله تعالى في الاولى
محشو وعندكم فيهم في الجنان مع الحور والولدان كما انشا منها الرضوان كذلك بعدما سرى النور
ظهر ما المذكور به النار ويبقى فيهم ما لم تقهر القاهر في عالم الشقاء فان الارواح من عالم
السعادة والانفتاح بالاصل فاذا حضرت في هذا الضيق ما اكتسبته كان الضيق عليها اشد فهذا
انكوا منها مكانا ضيقا الاية فالبور الكثير العذاب القهر الظاهر ولا شيء اشد عليهم من الحصر
قال تعالى لحشروا فيها ولا تكلمون وجميع هذا الشكل من اول المحيط شكل القرن اسفله
ضيق واعلاه واسع وهو الصور اي جامع الصور واهل الجنة في سعة المحيط وهو يطلبون الاهل
النار في ضيق السفل وهو ما استجيب في النعيم والسرور بعد الشقاوة والعقاب الهموم والشرور فنعوذ بالله
فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الله بفضله وينورنا ومن اهل السعادة بنفوسنا ان كنا اذا لا
وهي اخر ما فات تكوينات سرعة الاستحالة مجوم سرعة الشيطان كانت حجوما عند بعثة محمد
صلى الله عليه فحال بينها العلل اصفاء بردة السماء وما بالسفل اصفاء الزمهرير والبحر المسجور
فانشأ في هذا الركن عالم الجن بين سعيد وشقي من عالم نور ودوخان على نار وطبيعته سعادتهم
بالمكر شيطان ما فيه من البرودة والرطوبة لانه ممتزج الاصل يقبل العذاب بالنار وانتشاره
الى النار لانه العنصر الغالب فيه كعنصر التراب فينا وكان الجن قبل مبعث محمد صلى الله عليه وآله
مشاهدة فيهم نحو السماء يسلكون بعيسى ما حدث الملأ الاعلى الفلك وكان الحكم من آدم الى محمد
صلى الله عليه وآله ارتبة الحق فالى الملك الكريم المخلوق على صورة السنبلة اذ كانت النشأة
الانسانية تراب فلم يكن الحجوم بذات الاذناب لان الكثرة الغالبة المحجوبة والسكون الذي يقتضيه
البرودة واليبس فلما جاء محمد صلى الله عليه وآله دار الزمان وانتقل الحكم الى الملك الكريم الذي على
صورة الميزان وهو انعدل داعطي كل ذي حق حقه وهو يجري يشتغل الملك شيئا الا عظيما
فكثرت النجوم ذوات الاذناب في الاثير وضرب كل مسالك فيه مضافا الى السالك على الحق المؤيد
السمع به يعرفها ما اوتي الشيطان انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا
فاعرض بالملائكة وهم الرصد في الاية الاخرى في الشهب المحجوبة ذوات الاذناب مع هذه الحكومة
بحكم الحق فان رصده فهم شهاب لمحرقة ثم يصل الى الاليم حالم الحيال تسعة في نفسهم على الحرقة
مقابلا وكانه تعبر نحو النار وهو بجوده الملبس جعل لله قوة تتال كل شيء في العالم الحقيقي بالقدرة
ببيان قالب المحال على صورة في العالم الطبيعي الى ان يعرضه اهل الكشف في كشفهم واهل الفكر في انفسهم
من انوار الشبه والشكوك ثم اوصى الله تعالى هذه الزندقة الجحيمية وفي هذا الوقت نفسه
التي لم يكن فيها شيء من ذلك وقامت مستورة ويكون الحق على الافكار ويقوي نارها الى يوم
الكون فيه

فلا يستقر كما استقر افكار القدماء قبل استدارة الزمان فكانت الحيرة في اهل الادراك منا
اكثر من غيرنا من الامم ومن تعمق في الفكر منا وقف حيث نصب فكره الاحكام الالهية الا من
الخواطر وغلبة الحيرة عليهما فاكثر الخلق في هذه الامة مجبولون على امور التي لم يكن احد من
غابر الامم يصل اليها الا بعد الرياضات والخلوات والافكار ولم يصبر نفوسهم واشتغلت بها
قلوب اهل الاذكار والاجتهادات في العبادات فهم الصادقون من الصوفية هم اولو المراتب العلية
في العلوم الالهية وكان علماء هذه الامة كانبياء سائر الامم رضي من بواطنهم ما كان يظهر في بني
اسرائيل من العجائب فهم لا يعرفون قدره فاكتفت سرائرهم بتحققها بالحق سبحانه فلم يظهر صورة
حيث يظهر الحق وذلك في الدار الآخرة ولذا الانبيا اكثر نطق الجمادات والنباتات والحيوانات في هذه
الامة كسلام الحجر على النبي صلى الله عليه وسلم وتسبيح الحصا في كفه وحب الجبل له وحنين الجذع وكلام
الذراع المسموم حتى قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه ويحدثه فخذه
بما عمل اهله ويقول الشجرة يا مسلم هذا يهودي خلفي فاقتله [illegible] حتى تكلم الناس هذا الحل
شهورهم ثم [illegible] لانتقضت الا في آية القمر ممحوة قال تعالى فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة
ذكر بعد ذلك تكوين [illegible] ثم ان الله خلق الدخان التي هي البخار الذي بين السماء والارض ثم
حال القلع والرعد الذي دون البحر [illegible] ما بين الارض كون منها حيوانات صغار قد يحصل اليها
بعض الطيور حيث منها ثم ما زال التكوين ينزل الى الارض فكونت المعادن ثم النباتات
ثم الحيوانات ثم الانسان فجعل آخر هذه اول التي يليها وكان آخر المعادن اول النبات الكمأة وآخر
النبات اول الحيوانات النخلة وآخر الحيوان اول الانسان القردة فلنذكر نشأة الانسان اذا
كلام [illegible] المرجان لما ظهرتا بالكرتان [illegible] من جنب النفس الرحماني وجدانا مندرجا
فيه الفعل والانفعال اعني الاسماء والصفات والافعال كان العالم والعلم والمعلوم والفاعل والقابل
والحاصل في المرتبة الاولى التي هي الوحدة الحقيقية الجامعة بين الاحدية والواحدية بالنسبة السوية
ثم تعين من جنبها عين النفس الرحماني في المرتبة الثانية التي هي اعتبار المشتمل بحكم الواحدية على ما
غير متناهية متعلقة بالهوية ثم تعين في هذه المرتبة الثانية من حقائق حضرة الوجود المسمى حضرة
الوجوب [illegible] الاسم [illegible] من شانها الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية فلا انتساب للوحدة
الحقيقية [illegible] بالفعل والتأثير [illegible] جميع الاسماء الالهية اليها ثم تميز في
في هذه المرتبة الثانية حضرة العلم المسماة حضرة الامكان [illegible] بوصف [illegible]
على الحقائق الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية [illegible] الكثرة اليها كان متعلقاتها
[illegible] القبول والانفعال [illegible] حضرة الوجوب من الكثرة النسبية في حضرة المعلومات من الوحدة
النسبية [illegible] القبول الانفعال [illegible] نوع من التأثير [illegible]
[illegible] واما الحضرة البرزخية الجامعة الانسانية

والتفصيلية العمائية [illegible] مظهر هذا التجلي النفسي الجامع بين الصفات الالهية
والحقائق الكونية بحضرة الوجوب [illegible] بواسطة الرحمن [illegible] الذين يقيمون
يؤتون الزكوة كانت [illegible] بحضرة المعلومات والامكان [illegible] جميع الكمالات
الاسمائية متعلقاتها جميعا كانت كلتا يديه يمينا مباركة [illegible] الكمال الحقيقي لا الشيء [illegible]
ما كان من المظاهر الروحانية والجسمانية بحكم الوحدة والانبساط [illegible] السماوات كانت منفعلة
الى ظهريته حضرة الوجوب في تأثيرها القوي [illegible] اضافته الى اليمين [illegible] بحكم الكثرة [illegible]
[illegible] الارض كانت نسبته الى ظهرية حضرة الامكان بحكم الانفعال [illegible]
[illegible] قال والارض جميعا قبضته الآية [illegible] الاوضاع العالمية والمرتبة [illegible]
والجوادية [illegible] في الصنع والمشيئة وانما الحق [illegible]
هذا فاعلم [illegible] النفس الرحماني بصورة العنصر الاعظم [illegible] الطبيعة [illegible]
وصيرها سبعة اقسام [illegible] على سبعة [illegible] الاركان [illegible]
منها هي المولدات [illegible] حضرة الاسم المقسط [illegible]
ثلث مراتب اعتدالية من حضرة البرزخية الجامعة [illegible]
وحكمها واصل كل مزاج ركن معين [illegible] الاركان [illegible]
في العنصر [illegible] الاعتدال الحقيقي [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاسم المصور صورة [illegible] الاسم الحي [illegible]
مبدأ تمام الصورة [illegible] تمام صورته [illegible]
واما [illegible]
كالياقوت [illegible] الاركان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاركان [illegible]
[illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible]
[illegible] الاركان [illegible] صورة [illegible] الاسم الحي [illegible]
حتى يصل [illegible] المعادن [illegible] القوة الغاذية

والانسان منتهى تلك الآثار ومجمعها متن

والمعدنية والمولدة والجاذبة والدافعة والماسكة والهاضمة ولها ثلث درجات ادناها ما يقبل
نفعها وسطها ما يميز نفعها وضارها وشفاؤها ودواؤها ومحمود ذلك اعلاها ما كان مع ما فيه من قوى
النباتات والمعدنيات مشابهة للحيوان كالنخلة مثلا الثالث ما يعين الامر الالهي بحكم الحركة الحبية
الاصلية بعدها الى مرتبة التركيب الاعتدالي الحيواني والجزء الاصلي فيه الماء في قوله تعالى وجعلنا
من الماء كل شيء حي فيمد باقي الاركان عليه فيقبل الممتزج من الاسم المصور صورة حيوانية
واستمد من الاسم الحي القيوم روحا حيوانيا بدنية ويحفظ قواها التي اصلها الشهوية والغضبية
وزاد على ما في النبات بالحواس الظاهرة والحركة الارادية بحركة الغضبية فمنه ما يستدعي مزاجه
حكم حيز من اركانه حكم الترابي فيجذبه الى الارض فالتصق بها وحكم الملك فحمله على الحركة من مكان
الى مكان فيمشي على بطنه ومنه ما يقتضي غلبة حكم حيز في الماء والتي اخرجته برجلين كالانسان
او غلبة حكم حيز في الماء والهواء فيطير بجناحيه كالطير ومنه ما يكون حيز اقتضاء جميع الاركان
فيقوم ويمشي على اربع ومنه ما يكون اقتضاء الحركة فيه بقوى كثيرة من الاركان في المولدات فيقوم على
قوائم اكثر لذلك قال تعالى بعد عد الاصناف الثلثة بقوله فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على
رجلين ومنهم من يمشي على اربع يخلق الله ما يشاء هذا كله بتمام قوله والانسان منتهى
تلك الآثار ومجمعها اي منتهى نفوذ الامر الالهي وآثار النفس الرحماني من كونه مفاضا فان الغرض من
الركن الترابي والمزاج الذي اصل اجزائه مثل الباقي وزاد عليه بكونه جامعا جميع مراتب الامر
عليه هذا الامر عليها واتصفت باحكامها ولان الامر دوري فآخره عين اوله لا جرم تعين في عين هذا
المنتهى الترابي ظهور التركيب المقدم الذي هو رتبة اعتدال شامل لجميع الرتب الاعتدالية المذكورة
بل لجميع المراتب الحقية العلوية والسفلية فهذه الرتبة الشاملة صورة البرزخ الاول والثاني
اللذين هما باطن الحقيقة الانسانية وبين جميع المراتب الاعتدالية ولكن صورة معقولة
والمزاج التام الاعتدالي صورة لها محسوسة والروح الالهي المنفوخ فيه صورة التجلي النفسي الرحماني
الظاهري فكان البرزخ الثاني الجامع بين الوجوب والامكان المتعلق بجميع المعلومات صورة وظل البرزخ الاول
الجامع بين الاحدية والواحدية والتجلي الثاني الظاهري النفسي والتجلي الاول الغيبي الباطني كذلك
هذه الرتبة الاعتدالية والمزاج الانساني عند حصول النفخ صورة ذلك التجلي البرزخي بما احتمل
عليه من الاسماء والحقائق الظاهرة والباطنة لذلك قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته
وعلى صورة الرحمن فكان آدم عليه السلام خليفة مثالا لما احتمله البرزخ والتجلي الثاني كما ان محمدا صلى الله عليه
وسلم جامع حقيقة وصورة كلما احتمله البرزخ الاول من مفاتح الغيب الاحدية والواحدية جمعية
احدية بحيث لا يغلب حكم شيء منها اصلا **اشارة شريفة خفية** له سر الخلافة
الملكوتية من الملائكة وبين [illegible] على كمال آدم الذي به كان بالخلافة احرى
لما تقدم ان الارواح الملكية من جملة قوى [illegible] الى الصورة الرحمانية التي [illegible]

الالهي على صورة تلك الصورة فان الملائكة مظاهر قوى حقيقته واجزاء صورة جمعيته
الثاني انه كان كل كل انما يظهر من حيث جمعيتها من جهة كليته وجمعية اجزائه كان كل واحد
جزء جزء منه فاما اجزائه من تراكيب الكل كل جزء جزء من اجزائه [illegible] عنه
الثالث ان الملائكة محجوبة بانه لا يكون لهم اطلاع على الخلافة اما الحجاب من جهة
الحقائق الساذجة في كل جزء وكتاب آدم من جهة سريان الوجود المطلق فيه كما لا تدري من جهة
القابل لكل صورة وحكم واما عدم الكفاية فان للخلافة شروطا تخرج منها الملائكة الاول
هذه الجمعية الثلث بالفعل على سبيل العدالة والغلبة بينها ونشأتهم تقوى غلبة احكام الوجوب
والطف الاشكال [illegible] باحكام جميع المراتب الوجودية والمثالية وبحسبه لاعطاء كل ذي حق حقه
وهم محصورون في مرتبة واحدة قالوا وما منا الا له مقام معلوم الثالث الاتصاف بجميع
احكام الاسماء وتعلقاتها وتحققا ولذلك لهم من التعلق بالآثار في العفو والتقوى واما في المذهب
الرابع اعظم شروط الخلافة هو العلم بجميع المراتب واهلها وحقوقهم واحكامها لان الخلافة
يقتضي الاخذ من المستخلف واعطاء المستخلف عليهم ومن لم يعلم لم يعط الخلافة حقها
بالفعل كما سنبين انه اقتضت [illegible] الحق تعالى كتاب آدم [illegible]
الجمعية المذكورة من حيث تجلي الجزائر [illegible] الملائكة الذين هم اشرف اجزاء الكونية على سبيل
[illegible] اني جاعل في الارض خليفة حتى [illegible] ما كان كامنا من النقصان الحاصل من وجوه
الامكان [illegible] كما استدعيهم وهم قائلون بما لا يعلمهم في آدم
الثانية [illegible] الثالثة [illegible] الرابعة الشهادة
الحاكم قبل الاستشهاد الخامسة [illegible] السادسة [illegible] السابعة [illegible]
بالقول الثامنة [illegible] الا التعلق بالنفس [illegible] الشهوة والغضب على الفساد وسفك
الدم التاسعة الاعتراض في ذلك [illegible] العاشرة اعتبارهم [illegible] حضرة الحق
الحادية عشرة [illegible] الثانية عشرة [illegible] الخلافة الثالثة
عشرة [illegible] الثلثة [illegible]
[illegible] الرابعة عشرة [illegible] الخامسة عشرة [illegible]
عشرة [illegible] السادسة عشرة [illegible]
[illegible] السابعة عشرة [illegible] الثامنة عشرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
كل [illegible]
الاسمائية [illegible] صورة آدم [illegible] الاحكام [illegible]

الثمان من ابوابها من هذا الشان ظهر اثر حركة المحبة الاصلية لتحقق كمال الاستجلاء منوجها
في ضمن التوجهات الاسمائية من حيث اعيانهم ومن حيث مظاهرها المثالية والحسية الفلكية
والكوكبية باتصال الاثار و[illegible] لانها المسخرة بعد تحققها في سلطنتها الدورية الى تسوية هذا
المزاج الانساني والصورة العنصرية الادمية وتبدل الطورات بالاطوار الاربعة الترابية ثم
الطينية بورود الماء وظهور حمائية ثم الحمأ المسنون باتصال الهواء ثم الصلصال بتاثير ظهور
اثر النار فاذا تمت التسوية باستعمال احد اليدين المقدستين المتعلق بها الظاهر وحكمة انشاء النشأة
الاخرى بعينه المقدسة التي يتعلق بها ظهور اثارها ثم نفخ فيه من روحه الاعظم وهو توجهه
نحو التجلي لتدبير هذا المزاج المستوى الكلي واستعمال الملائكة الذين هم كالقوى والاجزاء لهذه
اليد ليتجلى من غير قصد تخصيص معين منهم دون توجه خاص مضاف اليهم لذا قال لما خلقت بيدي [illegible]
لا كما ان نفخ ابنها من روحها ولما تمت صورة آدم ومعناه وصار روحها لذاته جميع العالم
وتجلى كاملا لظهور صورة الحق وجميع اسمائه الحسنى اخذ الحق جل جلاله في تكميله وقدم تكميل
صورته حيث علمه الاسماء لان علم كنه الذات ممتنع كما قال وعلم آدم الاسماء كلها والاسماء
على الحقيقة انما هي تعينات وجودها الوجود المحقق بحكم المعاني والحقائق معينا كان او صفاتا
والالفاظ اسماء الاسماء وفيها تاكيد لقوله كلها دخلت الاسماء اللفظية والرقمية في الاسماء المراد
بها التعينات الوجودية مطلقا ولذا ذكرت بصيغة مختصة بالذوات العاقلة كالفطرهم وهؤلاء
كانه تعالى علم آدم حقيقة ذات آدم وما اشتملت عليه حقيقته ووجوده من الاسماء والصفات والمعاني
الحقية والخلقية الثابتة في المرتبة الثانية متمايزة لا الاسماء الذاتية الثابتة في المرتبة الاولى
فانها متميزة الا الاسماء المتعلق بها وجود العالم فرق تفصيل مغايرة وكلت في انه من جهة جمعيته ثم
شرع في تكميله من جهة اخص اجزائه الذين هم الملائكة فعرض كل ما علم آدم مما اشتمل عليه حقا و
خلقا على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي في ظن اهليتكم للخلافة
فاخبروني باسماء ما في بواطنكم من الاحكام الامكانية التي اقتضت العصبية والقدح وسائر
التفاخر الناشئة واسماء ما في ظواهركم من الوجود وما اقتضت من عموم الحكم من الكون كل شئ
وباسماء ما اشتملت عليه ذات آدم من خصائص حقيقته وخواص خلقيته وذلك لان هذا العلم من خصائص
الخليفة الذي شرط ان يكون على صورة مستخلفه وحيث كانت الملائكة محصورين بحكم عالمهم ونشأتها
لم يجدوا الى ما خرج عنها فاعترفوا بالعجز قالوا بلسان نشأتهم سبحانك عن ان يعلم احد الا ما علمته
اما بالفطرة او بالتعليم [illegible] انك انت العليم الحكيم فلما [illegible] عاد الى تكميلهم بوساطة [illegible]
وتكميله فقال يا آدم انبئهم باسمائهم [illegible] الذين هم عين اعيانهم الذاتية والصفاتية والفعلية
والخلقية والمرتبة التفصيلية والفاصلة فلما انباهم آدم [illegible] من جهة كليهم وكمالهم [illegible]
آخر من جهة اجزائه وهذا دليل واضح على ان الملائكة لهم الزيادة والترقي [illegible]

في ظهور المولدات من المعدن والنبات والحيوان والانسان

قال الامر يتنزل من حقيقة الحقائق التي هي ايضا حضرة الجمع والوجود [illegible] من مرتبة وسطية قطبية مركزية محيطة [illegible] معنوية [illegible]
ذاتية احاطية الى النفس الرحماني المنعوت بالعماء معنى

ثم حقق قوله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون بتكراره مع تبديل الى قوله الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات
والارض من الاسماء الثابتة فيهما بالايجاد بحسب [illegible] هي التي تخلق وتحقق بها آدم
واعلم ما تبدون من احكام وجودكم وما تكتمون من احكام امكانكم فانكم [illegible] جمعها آدم
دونكم [illegible] في ظاهره وباطنه [illegible] بكمال [illegible] وجمعه فجعلته خليفة في كل مرتبة
[illegible] بالكمال الذاتي جمعا وتفصيلا وتصرفه في ملكه وملكوته فانقادوا له وخضعوا
الجزء للكل والفرع للاصل ما عدا ابليس لان [illegible] ما قبل بحكم اعراضه وبعده عن قبول الحق فان
نشأته نارية مقتضية لغاية الاستكبار ونهاية الترفع بين نشأتها ونشأة آدم التي [illegible]
التنزل الى [illegible] فلم يسجد لآدم فخرج عن [illegible]
وبعد من الكمال الى [illegible] لان [illegible] مقتصر على عدم الانقياد حتى [illegible] بوصف اللجاج والاحتجاج
[illegible] لا يقرب نشأته [illegible] مع جمعها بين الروح والجسد [illegible] والطف [illegible]
في خضوع الاعلى للادنى فاعترض [illegible] في مقابلة الامر المطاع وكان من الكافرين اي
الساترين للامر [illegible] قبل [illegible] والسجود لآدم حتى [illegible] ورضوا
بالاستبقاء فان [illegible] الشبهة [illegible] فالحاصل [illegible] ان ابليس [illegible] نشأته ذلك
دون [illegible] الملائكة لان [illegible] الا ما فيه [illegible] بالقوة الى الفعل [illegible]
ما يقتضي [illegible] حتى [illegible] اعاذنا الله [illegible]
[illegible] الحسنى [illegible] كلام الفرغاني
ثم قوله قال الامر الوجودي الالهي التكويني المشار اليه في قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض
الايجادي في قوله تعالى يتنزل الامر بينهن [illegible] مراتب الاستيداع [illegible] من حضرة حقيقة الحقائق
اي حضرة الوحدة الجامعة بين الاحدية والواحدية جمعا احديا فهي حضرة الجمع والوجود [illegible]
غيبا لا احتمال [illegible] من حيث لا تعدد من مرتبة وسطية قطبية مركزية لوحدتها الحقيقية
المستوية النسبة الى [illegible] ولا نهايات [illegible] مركز الدائرة الى محيطها [illegible]
[illegible] معنوية [illegible] الوجودية [illegible] الوجود [illegible] التعين
[illegible] ذاتية [illegible] بالتعينات الاسمائية [illegible] منافاة بين هذين
الوصفين لان [illegible] الى الاسماء باعتبار [illegible] في المراتب [illegible]
الذات باعتبار [illegible] صاحب المرتبة وهو التجلي الاحدي [illegible] بصورها
[illegible] ان الحق [illegible] الحكم عليه باحكام التعين [illegible] في نفسه [illegible] احاطية
لان جميع المراتب [illegible] والتعينات الاسمائية [illegible] الاحد [illegible]
[illegible] الذاتية الالهية التي النفس الرحماني فيها [illegible] من حيث التفصيل [illegible]
هي المرتبة الانسانية الكمالية من حيث الاجمال [illegible] المرتبة [illegible]

الاصل الثاني عشر من الفصل الاول في كشف السر الكلي في المولدات بعد السماوات والارض الى الانسان

ثم المرتبة القلمية العقلية ثم اللوحية النفسية هكذا الى العرش الى الكرسي الى السموات الى العناصر الى المولدات حتى تحصل الانسان فان ترتيب نزول الامر بعد الاستواء الى ترتيب الايجاد فاذا انتهى الامر الى الصورة الانسانية انعطف من صورته الى الحقيقة الكمالية المختصة به المسماة بحقيقة الحقائق هكذا دائرة تامة كما هذا ثم الحكم الحقيقي انتهاء ما كتبه القلم من علم ربه في خلقه ويقضي الله فيه ما شاء ويحدث من شأنه ما يريد متن

من جهة الاول وهو الموافق للفظ الحديث ثم المرتبة القلمية العقلية وفيه جمع بين الاسمين في الاحوال
لمن احاط لمرتبة عالم التعيين هنا العقل تو سط في نزول الامر اذ ليس هو من عالم التدوين والتسطير
الا ان من حيث ... الواسطة به وبين موجدها يكون في المرتبة القلمية وان حكم في التفسير ... باعتبار
... العالم ثم هو العلم بوجوده فقط ثم الى مرتبة اللوحية النفسية لكونها تفصيل المرتبة القلمية
وهكذا ابتداء الحركة الغيبية الى مرتبة الطبيعة ثم الى الجسم الكل القاهر في العرش ثم الى الكرسي ثم الى
السموات الى العناصر الى المولدات حتى يحصل الانسان فان قلت كان العناصر في ترتيب الايجاد متقدم
على السموات فكيف تاخرت في ترتيب نزول الامر فيها قلت لان ترتيب نزول الامر بعد استواء الامر
واستقراره وكون اجزاء العالم وما فيها التي بعينه ترتيب الايجاد فقد قال تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وقال تعالى ثم استوى
الى السماء وهي دخان الاية ثم دحو الارض بعد تسوية السموات كما قال تعالى رفع سمكها فسويها
الى قوله والارض بعد ذلك دحيها فالحاصل والله اعلم ان العناصر من حيث هي مقدمة وفي ... ومن حيث
في الفضل الاعظم مقدمة على المادة المرتبة للسموات لان الثانية بعد ... من الاولى للسموات
فعلى وفق الترتيب الذي نزول الامر نزل فاذا انتهى الامر الى الصورة الانسانية انعطف من صورته
لاهل الكمال في المحمودة بالعروج التحليلي والانسلاخ عن صباغ المراتب لاستيفاء طور العروج
الى الحقيقة الكمالية المختصة به المسماة بحقيقة الحقائق هكذا عروجا على عكس ... دائرة تامة كما
ذاتم الحكم الحقيقي انتهاء ما كتبه القلم من علم ربه في خلقه ويقضي الله فيه ما شاء ويحدث
من شأنه ما يريد الكل بعد الموت الى مراكز ... الاصلية ومباديها الاولية وهي الحقيقة الجامعة
والحضرة العلية فان الخاتمة عين السابقة وقد اشار الشيخ رضي الله عنه في التفسير الى النزول من مراتب
الاستيداع الى معراج التركيب الى ان ... الاصل بقوله ... الانسان ما ... في مراتب
الاستيداع من جهة ... لانه من حضرة العلم باعتبار ... ظاهرية ... ثبوته ... ابائه
الى ... في القلم الاعلى ثم في المقام اللوحي ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكرسي ثم في
السموات السبع ثم في العناصر ثم في المولدات الثلث الى حين استقراره في صورته الجامعة مباشرة
... العناية التابعين ... الابوين ... ان في حضرة كما نبه على الامر ...
فيجانه سعد ... عرش الرحمن ... سعد بن معاذ ... الى ... ولا يبالي ... في ...
... الرحمن ... الى ... الامر ... الا ... الشاهد
هذا ... وكما قال ... كم ... عن ... الحق ... جمع ... بين يديه المقدسين ثم ...
من ... مستلزم معرفة الاسماء كلها ... الملائكة ... على مرتبة ... الكون
... الواحدة ... ما شاء والذي ... بالاذن كما ورد ...
في ... الله ... المستكبر ... عن السجود ...

الفصل الثاني من ... كشف السر الكلي في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الاصلية والاسماء الالهية

وصل اعلم ان جميع الصور المذكورة في العالم هي صور الحقائق الاسمائية والمراتب الالهية والكونية وصور لوازمها من النسب والصفات والعوارض كالاحوال المعتبرة فيها متن

توضيح اقسام من ... المتاولين من المتكبر في اسفل السافلين ومن اهل الجنة ... الدائرة ومن اتمها
ان شاء الله تعالى واما معراج التحليل لاهل الكمال في اتمام الدائرة فاشار الشيخ رضي الله عنه الى الطريق مجملا
في تفسير الصراط المستقيم ... على المطاعين ... لاشتات ...
في وجودك ... الفعل ... توجهها ... من حيث ...
... الذي هو اثر ... للمتبوع ... مطلق ... من حيث
نسبة او اعتبار معين ... او اعتقاد وبصورة جمع او فرد ... او اثبات كالتنزيه والتشبيه
او غيرهما ... النسبة الواحدة التي لا ... توجه ... العارف ... المشاهد البالغ
... المعرفة وهي نسبة ... به ... او ... من حيث ...
في ... من اعتبار ... والاول ... ثم ان العارف قد يرى هذه النسبة
بعين الحق ... من حيث ... التوحيد ... القوة ... سلطان الشهود
او ... التجلي ... في نفس الامر ... اليه من اصباغ الظنون والشكوك
والشاهد ... الاعراض ... الاعتبارات الوجودية والمرتبة الالهية
والكونية ... بحكم شيء منها ... ما عدا ... النسبة المتعينة من حيث
... من حيث ... توجهها اليه من حيث ... عليك ... اهملي في الاولى
وهو ... بل الاعظم ...
... توجهات ... ومتعلقات ... فلا يبقى ... الا ... التوحيد ...
واذا تعين ... من حيث ... من حيث ...
... التام ... كما هو الحق ... من حيث ...
استعداد الاعيان ... الحقيقة الذاتية ... على ...
... صورة ومظاهر ... الى ...
وكيفية ... الصراط المستقيم ... والانتهاء ... السماوات ...
الاسماء الالهية واضعا ... ثم كلامه **الفصل الثاني** من ... الكلي هو
... وهو في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الاصلية والاسماء الالهية ... ما
بين نور الشمس ونور القمر وسائر الكواكب ... حركة الشمس ... حركات الكواكب
... المظهرية ... لاصل ... جميع الصور المذكورة في العالم ...
كما ... هي صور الحقائق الاسمائية والمراتب الالهية والكونية ...
لوازم الحقائق والمراتب ... الصفات ...
... كالاحوال ... الاحكام التي هي
الاثار ... الحقائق الكلية ... والعارضة

الاول ...

الفصل الثاني في بيان كشف السر الكلي

متن

في ان ظاهر النور وما به الاتحاد الجمعي هو صورة الوجود المطلق وحكمه

كاشفا لحقائق الحقائق ولوضوح هذا الاصل مقدمات منبهة المقدمة الاولى ان اصول
اصول العوالم وامهاتها عقولها العقلية كاللوح والقلم وفي المثالية الطبيعية الكلية التي هي محل اعيان
المثال معتبرة في الهباء الذي هو محل كمياتها وفي الحسية الطبيعية الجزئية العنصرية هي الجوهرية
العرش والكرسي والافلاك والكواكب والشمس والقمر والعناصر المطلقة وفي العرضية انوار الكواكب
وحركات الافلاك قال الشيخ رضه في الفتوحات [illegible] صورة العرش المحيط
بجميع الصور [illegible] في مراتب الكلية للظهور
لان ما تحت العرش تفاصيل [illegible] سر الاستواء الرحماني عليه بمعنى التمامية في
درجات [illegible] لكمال مراتب الوجود [illegible] الاستيلاء الحكمي [illegible] من العرش وما فوقه في
السموات والارض وما بينهما [illegible] الامر [illegible] حتى ينتهي الى النوع الانساني [illegible]
بجميع القوى الطبيعية [illegible] التوجهات الملكية والآثار الفلكية ثم كلام المقدمة الثانية
ان [illegible] الانسان [illegible]
[illegible] مظاهر [illegible] الروحانيات [illegible] الاشباح
مظاهر الارواح ثم الارواح مظاهر [illegible] الحقائق وهي مظاهر [illegible] الاسمائية [illegible]
على تفصيل [illegible] الواحدية وهي مظهر التعين الاول [illegible] الحقيقية المطلقة الجامعة
[illegible] الاحدية [illegible] المطلق [illegible] قال الشيخ رضه [illegible] مراتب الشهادة
[illegible] المقدمة الثالثة ان المظاهر الكلية لحقائق الكلية
الاصلية والجزئية [illegible] المظاهر [illegible] حتى [illegible]
[illegible] الشهود [illegible] قال الشيخ رضه في [illegible] ان كل [illegible]
من مظاهر الحق [illegible] الحق [illegible] اسم [illegible]
الى الحق [illegible] موجود [illegible] الاشياء [illegible] الاسماء الكلية
التي [illegible] الموجودات [illegible] الاجناس [illegible] الانواع [illegible] الاشخاص [illegible]
[illegible] الانبياء والاولياء [illegible] النبي [illegible]
[illegible] النبي [illegible] اهل الله [illegible]
بالحق [illegible] التعين الاول [illegible] الجامع [illegible] نبينا صلى الله عليه
[illegible] الانبياء والاولياء [illegible]
[illegible] معرفة الحق [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible] صورة الوجود المطلق [illegible]
[illegible]

في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الاصلية والاسماء الالهية

من حيث [illegible] من الحقائق [illegible] القلم الاعلى [illegible] متن

من حيثها اولا فان قلت قد وصف الشيخ رضه في النفحات [illegible] المطلقة الوجودية [illegible]
وراء ذلك [illegible] اعيانا [illegible]
المتلبس [illegible] تعين الاعيان [illegible] وكذا وجوده المتلبس باعيانها تعين [illegible]
قلت [illegible] من حيث هو هو [illegible] من الحيثية [illegible]
اما من حيث [illegible] من الحقائق [illegible]
[illegible] والمتجلية [illegible] ظاهر [illegible]
والمناسبة [illegible] الاشياء بالوجود [illegible]
[illegible] المناسبة [illegible] الحق [illegible]
بالحق [illegible] النور والظهور [illegible]
الارواح التي هي مظاهر الاسماء الالهية كما سيجيء [illegible] هذا الاصل [illegible]
صورة الوجود المطلق [illegible] صورة الشيء [illegible]
[illegible] الوجود المطلق [illegible] صورة [illegible] بالوجودية التي
هو حكم [illegible] التركيب [illegible] بالاسماء الالهية [illegible]
الربوبية [illegible] القلم الاعلى صورة [illegible]
الحقائق [illegible]
قال الشيخ رضه في التفسير [illegible] الحق [illegible] القلم [illegible]
[illegible] الحقائق [illegible]
[illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الكلية [illegible]
الكونية [illegible] جميع المراتب [illegible] المرتبة الثانية
والبرزخية [illegible] آدم [illegible] الخلفاء
الكاملين واولو العزم من الرسل قبل بعث محمد صلى الله عليه وآله [illegible] الاجتماع المحيط
[illegible] الحقيقة [illegible] المرتبة الاولى [illegible] البرزخية الكبرى [illegible]
المراتب [illegible] الاحدية [illegible] صورة [illegible]
محمد صلى الله عليه وآله [illegible] الكتاب [illegible] الكتاب [illegible]
الحكيم [illegible] الكتاب [illegible] الكتاب الحكيم [illegible]
الحقائق [illegible] البرزخية الثانية [illegible]
[illegible] من حيث مظهر [illegible]

الفصل الثاني من باب كشف السر الكلي

واللوح مظهر الاسم المفصل وحقائق الطبيعة متن

٢٣٠

هو مظهر كل حقيقة كاملة كما ان قلم نبينا محمد صلى الله عليه وآله مظهر كلامه بمحكم تبيان كما ان المبين له نقطة اعتدالية
في جميع احواله واحوال امة تابعيه من قوم وذلك كصحف الانبياء عن نبينا محمد صلى الله عليه وآله واما القرآن الحكيم
من الجامع لاحكام تلك الحقائق والاسماء الكلية الاصلية وهي الائمة السبعة احدية جمع اعتدالي
التام المنزل الكتاب على مظهر اعتدال جمعي تلك الاحدية الجمعية وهو نبينا محمد صلى الله عليه وآله وهو
القرآن المحكم بتبيان كلياته والمترجم عن حقائق برزخيته واعتداله في جميع احواله واحوال امة تابعيه من صورته
الاجمالية بنشر التفصيلي لمتابعيه من قوم وذلك الاشارة بقول عائشة كان خلقه القرآن اشارة عليم
خبير مقتبس من مشكوة ذلك الشعور النبوي فان قلت اذا ورد في كتابة القلم توسط في الايجاد فما
معنى قوله كتب ما كان لم يتقدم عليه كون في قوله ام بوسط المهيمنة نعجب قلنا آخر قلت معناه والله
اعلم ما قدر ولم يزل حرى ان كتب على خلقه ما هو كائن الى يوم القيمة فالمراد بما كان ما في الحضرة العلمية
مما استتر بالنظر الوجودي فتعلقت ما سيكون اما من قبيل المعجم [illegible] او من قبيل الى الملك القوي
ذا ابن الجام هذا بيان كون القلم صورة النشأة الاجمالية واما كونه مظهر الاسم المدبر فذلك كما مر
ونهما قبلنا الناظر المتعصب لما يا احد مجملا الى اللوح المحفوظ فان التدبير لما كان التأثير بحيث يقتضي
منه تفصيله حقيقة [illegible] الوجه هو المراد بقوله صلى الله عليه وآله في قوله اول ما خلق محمد
سيما كما انه الوجه الاول هو الوجه الاخص عن الحق تعالى بلا واسطة عليه وآله السلام والثاني
الثالث هو حيث كونه منسوبا الى المظهرية التجلي الاولية تقتضيه هو حقيقة الروح الاعظم المحمدي وفي بيانه
ما ذكره في قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض الآية معناه يدبر الامر باظهاره في اللوح ونزوله
من الملائكة ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي في زمان متطاول اذ
الزمان المذكور مقدار [illegible] النزول او العروج على ما قيل ان بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام
والمراد بيوم القيامة كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فالتدبير الى آخر
الدنيا والمراد بالعروج اليه العرض عليه او معناه يدبر الامور من السماء بالوحي ثم لا يعرج
اليه كما هو تقبيل الا في مدة متطاولة لقلة المخلصين والعمل الخالص ثم يقول واللوح المحفوظ مظهر الاسم
المفصل لانه النفس الكل وكل [illegible] من شئ [illegible] وتفصيل كالتدبير [illegible]
الجزئيات العالم [illegible] الكلية وهي نفوس الكمل من نبينا محمد صلى الله
عليه وآله [illegible] كما مر وان [illegible] الجزئية
[illegible] الكلي [illegible] الجزئية [illegible] كما مر انما هي اعتبار الوجه
الرابع [illegible] الشاملة التي [illegible] العلم [illegible] وهو وجه
[illegible] المثالية والحسية [illegible] الجزئية [illegible]
وبهذا الاعتبار هو الكتاب المبين [illegible] المراد بقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين [illegible] الكتاب [illegible] ثم يقول وحقائق الطبيعة التي هي حقيقة [illegible]

في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الاصلية الاسمائية الالهية

من حيث ارتباطها بالاجسام مع الهباء الذي هو الهيولى الكل المجاورة للطبيعة في العلم مظاهر حقائق حضرة الالوهية والجمع مع حضرة الامكان ومطلق الصور
الجسمية المتعينة بالعرش هي اول المظاهر التهانية المحيطة العمائية الغيبية الرحمانية المتوقف ظهورها على اجتماع حقائقها الاصلية وتوجه بعضها الى البعض
لسر الامر الجامع بينها وما له المكنى عنه بالحركة الغيبية الارادية الذاتية وقد لوح به من قبل في فتح العرش القلم الاعلى وسر وجه الاسم الرحمن متن

٢٣١

الاربع لها اعتبارات الاول اعتبار انها امهات توجهات الارواح العالية موجب احكام التوالي
من الائمة الاربعة التي هي الحيوة والعلم والارادة والقدرة كما مر وهي بهذا الاعتبار مجمع الارواح
بالصور المثالية ومحل تعين عالم المثال موجب لها التوجهات التي من ثمراتها عمارة السموات من
الملائكة من حيث ارواحهم لا من حيث مظاهرهم الثاني اعتبار ارتباطها بالاجسام من حيث توجهات
الارواح بمظاهرها المتعينة في عالم المثال والتصبغ بحكمه والتمرة في مرتبة الجسم الكل والاجسام
العنصرية البسيطة كالعرش والطبيعة هنا درجة الانوثة ومرتبة المحلية فما هي لهيولى الكل وهي بالقسمة
درجة المحلية ودرجة الانوثة للنفس الكلية والثمرة عالم المثال وهي بهذا الاعتبار اذا انسبناها الى
الهباء المسمى بالهيولى الكل الذي جاورها في الحضرة العلمية لانه محل الكيفيات مظاهر حقائق حضرة
الالوهية وهي الائمة الاربعة الجامعة التي يستند اليها تاثيرات الاسماء الالهية في الاعيان الكونية
واذا انسبناها الى حضرة الامكان الجامعة لقابليات ماهيات الاعيان لاستناد الآثار التي
في الاجسام الى هذه الكيفيات صورة وان استنادها الى الاسماء الظاهرة فيها حقيقة ومطلق الصورة
الجسمية المتعينة بالعرش اول المظاهر الشهادية العلياء الذي هو النفس الرحماني المتوقف ظهوره على
اجتماع الحقائق الاسمائية الاصلية وذلك بتوجه بعضها الى البعض لسر الامر الجامع بينها وهو التجلي
الاحدي المتوجه ومن حيث انه اقتضاء الاحدية الذاتية التي لا يتعدد الا بتعدد متعلقاته وذلك الاقتضاء
هو المكنى عنه بالحركة الغيبية الارادية الذاتية الحب لظهور المظاهر الاحدية الكاملة من الحق
واقتضاء سريان انصباغ حكم واسطة عالم الكثرة والتركيب ظهر فيها احكام اختلاف الانقسام فيها
والتحكم ولذا لا نراه الانشاء الاشكال وصورة من المظاهر بحيث لا تقبل الحركة الا الانقسام ومن الاعتدال
بحيث يستحق الدوام وهما مجموع المظاهر الروحانية لامهات صفات الالوهية التي هي اصول اركان
العماء ومظهر الحيوة اسرافيل ومظهر العلم جبرائيل ومظهر الارادة ميكائيل ومظهر القدرة عزرائيل
كما مر فما منها اليوم ومن كمال ظهور احكامها فيهم يستدل ان كلا من حقائق الطبيعة وكيفياتها مؤثرة
لا كما زعمت الفلاسفة ان المؤثرة هي الحرارة والبرودة فقط واما الرطوبة واليبوسة فمنفعلتان
ذلك لانهما مظهران للارادة والقدرة بحيث لا يتميز صفة القول والكلام الذي به التاثير الا بعقد
كما علم لكن قد يسبق وجهة لذلك المجلاة غلبة حكم الوحدة والاجمال على الحيوة والعلم وغلبة اثر الكثرة
والتفصيل على الارادة والقدرة لتوقف تعينهما على التميز كان الفعل منسوبا الى مظهري الاولين من
اركان العماء وجعل الانفعال منسوبا الى مظهري القدرة والارادة منها وان لم ينفصل كل عن كل
في الطبيعة التي هي محتد امزجتها ثم ذكر ما كان من المظهرية ثانيا بالواسطة واخرى لانها جاءت
بعين الاجسام مظاهر للارواح والاسماء لكن الاسماء اذا انسبت الى مظاهر الارواح يسمى مظاهرها
لذا فالمثال روح العرش القلم الاعلى لانه مظهر القلم بنشر العلم كما مر ولان روح العرش من انها
من الوحدة والوجوب لتعين الدوام ومن روح العرش الاسم الرحمن المستوي عليه [illegible]

والكرسي الكريم النفس الكلية المسماة باللوح ... الاسم الرحيم وجميع الافلاك وما فيها من الكواكب صور الاسماء ... الافلاك ... والكواكب ... والعناصر صور الاسماء المختصة بالبقاء متن

وذلك لان اسم الحق تعالى باعتبار الوحي العام المفاض منه هو المراد بقول الشيخ رضي الله عنه [illegible]

الوجود الالهي من حيث الهوية نفسه هو الرحمة العامة المحيطة التي لا يفوتها موجود ونسبته الى

العرش [illegible] من حيث الاحاطة بالتأثير وغير ذلك مما عدا [illegible]

[illegible]

في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الاصلية والاسماء الالهية

الشمس مظهر الالوهية من حيث امدادها بالاسم المحيي ... والقمر من حيث صورة الحقيقية مظهر حقيقة العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثاني من كشف السر الكلي

واضا ... كثيرة ... الكواكب ... الجميع الى ما هو محفوظ بالصورة ... من النور ...

لا يتغير ... وهو خليفة الشمس في ظلمة الليل وهكذا هو خليفة الحق في الليل الكوني وكل يخلف الآخر في وقت ومقام ما من الجهة التي تقتضي ...

كل منهما الآخر ... خليفة ... كما ... صورة ... كما ... بالاشارة النبوية بقوله اللهم

انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ... ٢٣٣

اللهم جعل الليل والنهار خلفة ... الجمع ...

... الكمال ... مقام الخلافة

والاستخلاف ...

مع ان ... الكريم ... طلوع ... الليل ...

الجبر في سر انشقاق القمر

في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الأصلية للأسماء الإلهية

ثم نقول ... ان النور الشمسي ... الكيفيات ... القمر ... الشمس ... القمر ...

بين نور الشمس وجرم القمر ما وصف لنور الشمس بالاختلاف والتغير ... الزيادة والنقصان ...

من ... كذلك ... الوقت ... ان يكون ... الظهور ...

... ٢٣٥ ... القمر ...

بهما الشاهد ... ان النور الشمسي ... الكيفيات ... القمر وكان الشمس

الفصل الثاني من باب كشف السر الكلي

وكان تحتها انشاء من جهة الصورة اربع مراتب هي رتبة المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان الكامل الامر هنا من حيث المعنى فوقها من حيث حقائقها الاربعة المذكورة وهي
اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والنفس الرحمانية وعبد الله من حيث تعينه الاول بمقام الجمع الاحدي الذي تستند اليه الالوهية والى اسمه يعزى النفس بعد الاربعة وتلك
هي المستندة للحقائق التي نشأ منها في مقام الجمع الاحدي بالحركة الغيبية العلية الارادية المشتملة من قبل فهي اربع الامهات الاسمائية الذاتية ومن

فالطبيعة من حيث ظهور حكمها في الاجسام انما اقتضت ظهور الحكم من حيث اجتماع الارواح النورية
بين الاعلام المثال كما مرّ وانما اقتضت الظهور من حيث اجتماع الارواح المثالية كانت صورها
كالعرش والكرسي ومع فلكين اخرين لهما من حيث رتبة الارواح ثابتة على الدوام واللطافة كلتيهما
لا تقبل الخرق والالتئام وان اقتضت ظهورها من حيث اجتماع هذه البسائط كانت الصور الجسمية
التي تكتنفها وتدخل فيه الجزئية وهي مرتبة العنصرية انما لامر بتعدد هيئاتها الاولى وكان ظهور حكم الطبيعة
في العرش ونحوه باعتبار وفيما تحت الكرسي باعتبار آخر والى الموطنين الاولين الاشارة بما قال في
بحث النكاحات بمرتبة الطبيعة من حيث رتبتها لها اذ ظهور حكمها في الاجسام وذلك في الهباء الاول السحب
بالهيئة الكلية التي هي الحركات النكاح من حيث هي من العرش الى مقعر فلك الكوكب الذي هو احد جهي الاعراف
الذي يظهر حكم ثم يبتنى حكم النكاح الثالث من حيث هي لانها زائدة النكاح الاول اجتماع الحقائق المولدة
لصور الارواح النورية والمثالية والنكاح الثاني اجتماع الارواح المولدة لصور الاجسام البسيطة وهي العرش
والكرسي كما قال من جهة لان هذين النكاحين شرع في ثالث باعتبار اجتماع الاسماء الذاتية المولدة
لطلوع الصور الوجودية كما مرّ والى الثاني من الاجمعين الاشارة بما قال الشيخ رضي الله عنه ايضاً في الفلك المكوكب
لما كان مقام جبرئيل الشدة المنتهى وهو مقام برزخي متوسط بين عالم الطبيعة العنصرية وبين عالم الطبيعة
الكلية الثابتة المختصة بعالم المثال العرش والكرسي وما اشتملوا عليه كانت صورة جبرئيل التمثل بها
مستمدة من الاجرام بما فوق السدرة وما تحتها اذا مثلها في عيسى عليه السلام بحلقة السر الروحي الجسمي خلقه
من النفث الحاصلة من الصور الجبرئيلية ومن علم ان جبرئيل عليه السلام هو روح طبيعة عالم العناصر وما
ظهر فيها من السموات السبعة والمولدات علم ان عيسى عليه السلام من حيث هو صورة روحانية جبرئيل ومظهر
مقامه البرزخي كان مظهر صورة الطبيعة العنصرية الكبرى فهذا كلامه فنقول انا نخص مرتبة اللوح المحفوظ
باعتبار ما يخص مرتبة العرش والكرسي ان الفلكين الآخرين منهما فانه ذكرهما كذكر هذين ثم نقول
وكان ما تحت العناصر المشتملة في عالم الشهادة والاجسام من حيث صورتها الحاصلة بالتركيب على
اربع مراتب هي رتبة المعادن ثم النبات ثم الحيوان ثم الانسان الكامل الامر الوجود من حيث المعنى
فوق العناصر من حيث حقائقها الاربع المعلومة المذكورة فيما سبق يشتمل على اربع مراتب على حد
ما للحقائق من رتبة اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والنفس الرحمانية اعني الهباء وعبد الله الذي المعنوي
تحقق بحقيقة الجمع الوجودي بمقام الجمع الاحدي الذي اليه تستند الالوهية ويعرف بها انا لله الالوهية
والى اسمه يعزى كل نفس فيما يبيّن بحسابها لان معنى الرحمن والرحمة العامة وهي الوجود العام لا
شك ان حقيقة حقائق الشافعة على كلها المشار اليها بمقام الجمع الاحدي مترددة اى منسوبة بالحركة
الغيبية العلية الارادية المشتملة على رتبتها من قبل في مراتبها الاربع الاسمائية الذاتية اما سابقتها
فلما ذكران الحقيقة الجامعة كالوجود المطلق وحضرة الامكان كلاهما مما يشار الى كل موجود ممكن واما
المراتب الاربع الاسمائية الذاتية فلما مرّ بيانها والله اعلم بمراتب كمالاتها بعد تفصيلها فمعنى

يومئذ الحاجة على الموق

في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الاصلية الاسماء الالهية

كما انه كانت ستة عشر رتبة ظهرت من ضرب الاربع في نفسها مرة هي الاربعة الالهية الاصلية والاربعة الطبيعية والاربعة العناصر والاربعة الاخلاط
الانسانية المزاجية وكما كانت العرش ثمانية عشر طائفة صحة الانتاج وتمامية صورية كما مرّ في سر النكاح كان يبرز في هذا المقام عبارة عن صورية الحقائق الاسمائية
الاصلية في صور مراتب نفسها فبقي من الستة عشر اثنا عشر تعينت فالعرش المحيط فكانت اثنى عشر برجا صورة لها ثم اربعة املاك
تنظر اليهم وتظهر بهم الاربع الحقائق الالهية
المذكورة وتعينهم اى الحملة آثارها فيهم حتى
لها ظهرت الستة عشر الشاملة الحكم في الوجود
الخاصة من اكثر المدارك فاذا جاء الموطن المجسد
المختلف الجبرئية في العوالم التناسبية وقامت الحقائق
المذكورة الحاملة لصور كارواحها ومظاهرها
ظهرت من حيث السبعة الثمانية العرش وحملة
حاملة النسبة على مرتبتين لها الحكم في الموجودات
والعوالم تبارك الله رب العالمين معنى

مع جمعها للاسماء الذاتية الاربعة على احديتها لسابقية وكذا التعين الثاني من حيث تعلق بها
النفس الرحماني المسمى العام بالتفصيل والتركيب للاسماء الالهية الاصلية الاربعة التي هي
امهات اسماء الالوهية وظلال لامهات الاسماء الذاتية الاول عالم الارواح التي هي نتيجة النكاح
الاول الكوني وثانيا اشارية في عالم الارواح ومحصلة في المادة الهبائية بالتفصيل والتركيب
للحقائق الاربعة الطبيعية الكلية عالم المثال والعرش والكرسي الذي هو نتيجة النكاح الثاني
الكوني وثالثا اشارية في الاجسام البسيطة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للعناصر الاربعة
عالم الاجسام المركبة كالسموات والمولدات التي هي نتيجة النكاح الثالث الكوني ورابعا
في الاجسام المركبة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للاخلاط الاربعة عالم الانسان الذي
هو نتيجة النكاح الرابع الكوني فصور مراتبها التي جليها في كل مرتبة من المراتب الاربع
مظاهر اسمائها الاربعة او نقول معناه ان مقام الجمع لا حق للتفصيل للاسماء الذاتية الاربعة
على احديتها ارتباط بسر مرتبة التعين الثاني ظهرت لامهات الاربع لاسماء الالوهية التي هي اصول
عالم الارواح وسرت في عالم الارواح مظهر الحقائق الاربعة الطبيعية الكلية وهي صور الاسماء
الالهية واصول عالم المثال والبسائط وسرت في عالم البسائط من العرش والكرسي فظهرت الحقائق
الاربعة التي هي اصول عالم الاجسام المركبة العنصرية من السموات والمولدات وسرت في الاجسام
المركبة من السموات والمولدات فظهرت الاخلاط الاربعة التي هي اصول الانسان الحاصل
من سراية الجمع الجامع بين الاربعة في اربعة مظاهر فيما الى ستة عشر مرتبة صورة الاربعة في
الاربعة ثم ان العرش لما كانت شرطا في صحة الانتاج وتمامية صورية كما بالحقائق الاسمائية
الاصلية المتعلقة في التعين الثاني في صور مراتب نفسها المفصل المرتبة في تمام الصور فكما
لم تحصل في التعين الثاني في المرتبة الوجود بقي من الستة عشر اثنا عشر كما هي الشاملة الحكم
في الوجود فتعلقت في العرش المحيط صورتها وكانت اثنى عشر برجا اقساما معقولة تجليها
اليوم اربعة املاك تنظر اليهم الحقائق الاربعة الاسمائية الالهية المذكورة وبعد ذلك
الجملة ثمانية الحقائق فيهم وهي مظاهر الستة عشر الشاملة الحكم في الوجود الخاصة
من اكثر المدارك فيهم من ادراك الحقائق الاسماء الالهية فظهوران من كل ما يحوي به العرش
بحيث في كل حين فاذا جاء الموطن المجسد العام في المرتبة في العوالم التناسبية وهو عالم
المثال الذي فيه الحشر وسائر مواعيد النبوة وقامت الحقائق الاسمائية الالهية
الحاملة صورها كارواحها ومظاهرها ظهر سر العرش الشامل لحكم الاسم الكامل وحملة
الثمانية التي هي تعينات آثارها المتعلقة بالنسبة على مرتبتين لها التي لها الحكم في الموجودات
والعوالم كلها الاثنا عشر فظهر ان العرش تلك الحقيقة من حيث العامة المذكورة ما يحوي به الحكم
فما قلنا الطريق الاول تبارك الله رب العالمين واما حملة الاربعة اليوم فقد عرفت انه

الكبرى فالسلك الواحد على صورة اسرافيل والثاني على صورة ميكائيل والثالث على صورة جبرائيل والرابع على صورة رضوان فهذه صورهم ومقاماتهم لا ذواتهم نعم في شرح الفرغاني الرابع عزرائيل واما الاربعة المضافة اليها يوم القيمة فاسرافيل آدم في الصور والعكس ابرهيم للارزاق والجبرائيل محمد صلى الله عليه وآله للارواح وان رضوان مالك للوعد والوعيد كما نقله الشيخ الكبير عن ابن سورة الجيلي قدس سره فعرفت هذه الاصول عند التدبر نسبة كل صورة كلية الى روحها والاسم الرباني الذي هو له مظهر وهو سرها وان نسبة حقيقة الحقائق الى الانسان الكامل نسبة حقيقة كل موجود وهي كيفية تعينه في علمه تعالى بالصورة واما وقع الاختصاص على ذكر الشمس والقمر دون سائر الكواكب الكلية سرهما و جلالة احكام مظهريتهما

الفصل الثالث

من فصول الباب هو تتمة شريفة لبيان بقية انواع المظاهر وما تقدمت في مقصود المقدمات منها ما سلف ان استناد العالم الى الحق سبحانه من حيث مرتبته المسماة الوهية وان لها حقائق كلية هي جامعها تسماة في اصطلاح اهل الظاهر حيوة وعلما وارادة وقدرة وعندنا هي كونها عين الاسماء الذاتية الالهية فالالوهية مرتبة للذات المقدسة نسبتها اليها نسبة السلطنة الى السلطان ومعرفتها فالتميز بين مرتبته وصاحبها ظاهر لكن معقول اذ المرتبة ليس لها في الخارج صورة زائدة على صورة صاحبها ولكن يتميز اثرها عمن ظهرها ما دام لها الحكم بسببه [illegible] ترى صاحبها [illegible] ومنها ان الحق سبحانه من حيث انه مسمى بالرحمن هو الوجود الواحد المحيط ومنها ان كونه نورا وصورة مطلق الوجود وصور الموجودات كلها مظاهر الاعيان الوجه حقائق الاسماء الالهية وان الذات من حيث هي جامعة للاسماء لا نسبة بينها وبين شيء ولا حكم اصلا واذا عرفت هذا فاعلم ان اتم مظاهر النور في الموجودات الشمس حقيقة الصورة الشمسية النورية [illegible] مظهر الالوهية [illegible] مظاهر الاسماء التي تختص بها من حيثية الشمس المسماة بالحي فان [illegible] النور من حيث هو لا يقتضي الشكل [illegible] الارواح النورية [illegible] الشكل [illegible] فهو الذي جعل الشمس ضياء [illegible] الوحدة [illegible] الامر [illegible] انواع [illegible] الحركة [illegible] المستمرة [illegible] الكبرى [illegible] والبطيئة المستمرة [illegible]

بالظلمة من الشريعة لانها الظهري ولذا سمينها بالظهري كما وصفنا في غير المستمرة وهما من حركة الكواكب المستمرة كلها من المشرق الى المغرب [illegible] ذلك الحركة الثانية الغير المستمرة وحركتها بالقهقري لطلوعها من مغربها على ما في التعريف الصحيح الاهلي النبوي واما الحركات الغير المختصة [illegible] من الشريعة او البطيئة ثلاثة اقسام لانها اما ان يدوم حكمها وهي خاصة الاضافة اليها [illegible] ولا يدوم حكمها فالشريعة الخاصة الاضافة والدائم الحكم هو المضافة الى نورها المطلع في جرم القمر اما الثانية [illegible] الاضافة الدائم الحكم فيها سريعة وهي الحركة العرشية الشاملة سائر الافلاك والكواكب ومنها المختلفة [illegible] وهي مضاف الى سائر الكواكب والثالثة ما لا يدوم حكمها وهي حركة رجوع الكواكب الخمسة الخنس المتحيرة فانها من بعض احوال النور من حيث الظهور في اجرامها وهذا من قبيل [illegible] العرض [illegible] فان قلت انوار سائر الكواكب غير القمر اليست من نور الشمس كيف عدت [illegible] من اقسامها قلت [illegible] في ذلك قولان احدهما ان الكواكب باسرها لا انوار لها وانما تستفيد النور من الشمس وثانيهما ان الكواكب لها نوعان من النور مستفاد من الشمس وغير مستفاد منها فان [illegible] الشمس يضاف اليه انواع من الحركة من وجوه سائر الكواكب اذ عرفت اقسام حركة نور القمر فاعلم ان الحركة المختصة بصورة الشمس الغير المستمرة كطلوعها من مغربها نظير لحجاب نور الخليفة [illegible] الذي به بقاء العالم وصورته عوده [illegible] الى المقام الجمع الاحدي الذاتي الغيبي [illegible] فنا هذا العالم الذي يأتي بعده الحشر [illegible] دولة الستر والفترة [illegible] العرف والكشف [illegible] الكمالات الاسمائية [illegible] الاول الذي كانت [illegible] رجوع الخمسة الخنس فنظير رجوع احكام امهات اسماء الالوهية الاربعة المكني عنها عند اهل الحجاب بالحيوة والعلم والارادة والقدرة مع خامس الاربعة الذي هو حكم المرتبة الجامعة لها الى الذات المقدسة [illegible] فيظهر حكم الحالة الحجابية [illegible] العالم الذي [illegible] الحشر عين الذات فان تلك الحقائق الاربعة فرع على مقام الجمع الاحدي المكني عنه احيانا [illegible] الذاتية [illegible] واعلم ان [illegible] الحركات [illegible] المستمرة والدائم الحكم انما هو صورة التوجه الالهي الاسمائي لايجاد ما به ظهور [illegible] الاسماء والحقائق وتفاوتها [illegible] في الاسماء التي مظاهرها الكواكب [illegible] مظاهرها افلاكها [illegible] ان العرش والطبيعة الكلية [illegible] الالهية الدائم الحكم [illegible] الاستواء [illegible] الوجود العام والمظهر [illegible] حقيقة الالوهية [illegible]

والمتوسط الذي [illegible] الاربعة المذكورة التي بها تمكن الحكمة من المحل [illegible]

الامداد التي من جهتها يصل من الحق سبحانه الى الصورة [illegible] بقاء الجميع بقاء احكام قوى الصورة المذكورة [illegible]

[illegible] الاول المنبه على ظهور الحركة اربع مراتب لكل حقيقة [illegible]

ذكرنا من حال انقطاع الحركة الغيبية التي بها حصل

[illegible]

الاربعة الجسمية [illegible] وهي الكيفيات المنسوبة اليها [illegible]

[illegible] الاربعة التي بها [illegible]

[illegible] الاسماء الاربعة التي هي الحيوة والعلم والقدرة والارادة وحملة العرش الاربعة التي هي اسرافيل

ميكائيل وجبرائيل وعزرائيل ورضوان [illegible] امداد الحق للعالم [illegible]

يصل من الحق سبحانه الى الصورة العرشية المحيطة [illegible] تلك الصورة [illegible] بقاء الجميع وبقاء

احكام قوى الصورة العرشية [illegible]

[illegible]

الاول الاربعة المذكورة [illegible] الحركة [illegible]

[illegible] الحركة الغيبية التي بها حصل [illegible]

[illegible]

[illegible] الحجاب الاعلى [illegible]

[illegible]

الفصل الرابع [illegible]

[illegible] مالك يوم الدين [illegible]

[illegible] وهو من امهات الاسماء [illegible]

[illegible]

في بيان احكام الزمان

وهو ان ادوار الكواكب والافلاك وانواع حركاتها التفصيلية [illegible] الاسماء التي هي صورها ومظاهرها وعلى حسب احكامها ونسبها وارتباطاتها

وحيطتها وتعلقها وتخالفها وتوافقها وتناسبها وتباينها [illegible]

[illegible]

والعالم المضاف الى تلك الكرة من العرش في اندراج سائر الصور ... وحركتها المحركة واحكام صورته ... الامر الذي هو ...

الزمان ... كون الدورة العرشية مظهر الزمان ... ايام ثم ساعات ثم درج ثم دقائق ... الفلك ... اذا ... [illegible]

... وتفصيل ... الى الان الذي لا ينقسم مع ... الزمانية ... المذكورة الزمانية ... التكرار ... [illegible]

... كل موطن على ... ٢٤٣

... اليوم الواحد ... الساعة ... [illegible]

... العناصر والمولدات ... [illegible]

الاسعية ... الدورة الواحدة ... الادوار ... البروج

الاثنى عشر في الهيئة ... قياس ... الادوار ...

... طراز العرش ... سائر ... في صورة

والحركات ... والاحكام في احكام صورة وان الاسم الدهر ... الزمان وان الدورة

العرشية مظهر الزمان ... [illegible]

اربع مراتب ... ايام وساعات ودرج ودقائق اما اليوم فهو مدة واحدة ...

الجمع بين مظهر الظهور ... في التفسير ... الغيب المطلق ... والنهار مظهر

الشهادة ... اليوم الشامل ... سبحانه ... العالم

... اليوم ... الاسبوع سبعة ايام ...

... الان الذي لا ينقسم ...

... الزمانية ... الدقائق ... الدرج ...

... بالساعات ... اليوم ... الحكم ...

... الدهر ... المراتب الاربع ... التكرار ...

... الزمان ... المسافات ... الحركة العرشية

... والحكيمين ... الزمان ... [illegible]

الزمان ... الوجود ... [illegible]

... الزمان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... الحركة ... الزمان ...

... الايام ... الف سنة ... في ايام الدجال ...

... الاسبوع ... تمام الحديث ...

... الصلوة في ذلك اليوم ... صلى الله عليه ... الامر ...

الافلاك ... الساعات ...

... الليل والنهار ...

... [illegible]

في باب احكام الزمان

ومن هذا الذوق ... سر الايام الالهية التي هي من الف سنة ومن خمسين الف سنة وارتباط ... الاسم والمرتبة التي يضاف اليها اليوم والحركة المعينة ... [illegible]

٢٤٤

والاحد لا كبرها ويليها ايام متوسطة ... اليوم المعلوم ... [illegible]

ثم نقول ومن هذا الذوق ... الاسماء ... [illegible]

... اليوم الذي ... الدورة الواحدة العرشية والايام الالهية التي هي ...

مما تعدون كما قال ... وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ومن خمسين الف سنة

وهي ايام ذي المعارج المذكورة في سورة المعارج ... حكم الاسم

والمرتبة التي يضاف اليها اليوم والحركة المعينة ... اليوم ... الاسماء الالهية ...

... ومرتبة كوكب ... الدورة الواحدة يوم واحد ...

الاسم ... ثمانية وعشرون يوما ... يوم واحد ...

وعلى هذا القياس ... الموضع ... الشيخ الكبير ... [illegible]

... الحسنى ... سبحانه ... [illegible]

المقيد بالزمان ... بالمكان ... الف سنة من السنين المعروفة ... الدنيا ...

... هذا الاسم ... ذي المعارج ... يوم ... الايام

التفاصيل الخمسين الف سنة والالف سنة ... الايام ... حركة الفلك المحيط ...

... الافلاك ... حركة طبيعية ... [illegible]

واحد ... حركة طبيعية ... الفلك المحيط ... [illegible]

... وعشرين يوما ... مقدار ... حركة القمر ... كوكب ... [illegible]

على قدر ... الخلق ... المولدات من الجماد والنبات ...

والحيوان ... الف سنة ... [illegible]

الى اخر مولود وهو الحيوان ... الانسان ... [illegible]

سواء ... بيد واحدة ... سبحانه ...

... بيده ... وخلق آدم بيديه ...

الفلك ... الف سنة ... خلق الله تعالى الدار الدنيا ...

... الارض ... السموات ...

... حركة ... الف سنة ... الله تعالى الدار الآخرة

والنار ... خلق الدنيا وخلق الآخرة ...

... الآخرة ... [illegible]

... الانسان ...

... [illegible]

... [illegible]

الذي لا نهاية له في القدم ثمان آلاف سنة مراتبه ثم نصر ملائكته ان يأتيه بقبضة من كل انحاء
تربة الارض كما علم في الحديث فاتاه بها وخمرها الله بيده وجمع فيه الاضداد وذلك في دولة السنبلة
ثم الجسوم الانسانية التي هي اربعة انواع جسم آدم وجسم حواء وجسم عيسى واجسام بني آدم خلق
في المبدع الاجتماع في الصورة الانسانية والروحانية لئلا يتوهم الضعيف العقل ان القدرة الالهية
او الحقائق لا تعطي هذه النشأة الانسانية الا من جنس واحد ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقد جمع الله
تعالى الاربعة في قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر يعني آدم وانثى يريد حواء ومن
الذكر والانثى يريد بني آدم بطريق النكاح والتوالد فهذه الآية من جوامع الكلم فليس للقدرة
بل راجع الى فاعل مختار يفعل ما يشاء كيف يشاء من غير تحجير فتبارك الله احسن الخالقين قال رضه
في الباب الستين من الفتوحات لما انتهى الحكم الى السنبلة ظهرت النشأة الانسانية بتقدير العزيز العليم
فانشأ الله الانسان من حيث جسمه خلقا سويا وجعل له من الولاية في العالم العنصري سبعة آلاف سنة
وينتقل الحكم الى الميزان فمن زمان القيامة وفيه يضع الله الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا
لان القيامة محل سلطان الميزان لما كان الحكم في السبعة من الاعتدال كانت الى السبعة والسبعين والسبعمائة
في تضاعيف الاجور وضرب الامثال في الصدقات فقال كمثل حبة انبتت سبع سنابل الآية ويدخل
الناس الجنة والنار في آخر الحادية عشرة درجة من الجوزاء [illegible] كل طائفة في دارها ولا يبقى في النار
من يخرج بشفاعة او عناية الهية ويذبح الموت بين الجنة والنار وبالامر الالهي الذي اودع الله في حركات
الفلك الاطلس يقع التكوين في الجنة بحسب ما يقتضيه نشأة الدار الآخرة فان الحكم ابدا في القوابل
فان الحركة واحدة وآثارها تختلف بحسب القوابل كذا حكم اهل النار بحسب ما اودع الله في حركات
الفلك الاقصى في الكواكب الثابتة وفي سباحة الدراري السبعة المطموسة الانوار فهي كواكب
ثوابت الحكم في النار خلاف الحكم في الجنة بل يقرب من حكم الدنيا فليس بعذاب خالص ولا نعيم خالص
لان النار لا يموت فيها ولا يحيى هذا كلامه وقول الشيخ [illegible] انا لما اسلفنا فيما نقلنا عن
عقلة المستوفز ان حركة العرش الزمان [illegible] الميزان بيده مفتاح خلق التغيرات في الزمان
الذي خلق الله فيه السموات والارض علم ان ابتداء عمر العالم [illegible] في ذلك [illegible]
كل ما سبق من الاكثر البروج فاذا حاسبنا تلك المدة من اول برج الميزان الى اول برج السرطان الذي
حكم فيه ان مفتاح خلق الدنيا بيده بلغت خمسين الف سنة كما عينه الشيخ [illegible] واذا ضممنا اليها
مدة السرطان التي فيها خلق الدنيا وهي سبعة آلاف سنة بلغت الى اول الاسد الذي حكم فيه ان مفتاح
خلق الآخرة بيده ثلاثا وستين الف سنة كما عينه واذا ضممنا اليها مدة الاسد التي خلق فيها الآخرة وهي
ثمانية آلاف الى السنبلة التي حكم فيها بان لها اختصاصا بالاجسام الانسانية فان في هذا
ان النشأة الانسانية [illegible] بلغت المدة احدى وسبعين الف سنة كما عينه وبلغ من عمر
الدنيا الى مبدأ الانسان سبع عشرة الف سنة كما عينه وحين تم ولاية الانسان بتمام مدة حكم السنبلة

وهي

في ذكر مظاهر اخرى غير ما ذكر

وهي سبعة آلاف سنة وابتدأ من الميزان حكم القيامة وانتهى الى الجدي [illegible] حتى استقر اهل الدارين
في منزلهما الى حين برج الجوزاء كان مدة ما بينهما بالحساب خمسين الف سنة وهو يوم ذي
المعارج [illegible] والله اعلم ان يوم القيامة يوم محاسبة النشأة في الاعمال والاحوال والانسان [illegible] كل
الف سنة من مدة خلق الانسان في الدنيا التي هي سبعة آلاف سنة حكما لكل من الائمة السبعة
التي سريان حكمها وظهور تجليها يوافق الارواح والطبائع التي في الكواكب السبعة وغيرها فوق
السبعة الاسمائية فكل من السبعة الآلاف [illegible] الف سنة فلما ضرب السبع في السبع تتم
واربعين على عدد اولي العزم السبعة من الرسل والخلفاء السبعة لكل منهم كما سيجيء واذا صورت
جمعية الكل بيوم تام بلغت خمسين الف سنة فلما كان مدة جمعية الاحكام المنسوبة لكل من
الاسماء الالهية يوما كان كل الف سنة باعتبار نسبتها الى الكل [illegible] يوما لان مجموع مدة مرتبته
تلك رتبة [illegible] يوم الرب الف سنة كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
هذا مبلغ فهمي والله اعلم وحسبي ثم هنا ذكر المظاهر الكلية التي ذكرها الشيخ في المفتاح وايان
ما ذكر من بعض المظاهر التي ذكرها في سائر كتبه [illegible] منها قواعد مهمة [illegible] قال رضه
في اول الفكوك كل مستوى كلي مظهر لحضرة من الحضرات الانسانية الكمالية والحاصر لحضراتها ثلث مراتب
الاول جامع الغالب في جميع احكام ظاهر الانسانية وهو مظهر احكام الوجوب في مرتبة الامكان الكلي
بحسب الامكان الثاني جامع الغالب على جمعية احكام باطنها وهو مظهر احكام الامكان مخصوص بالوجوب
لكن بحسب الوجوب الثالث جامع بين الظهور والبطون في درجة اعتدال المقام البرزخي النقطة
الوسطية التي هي تعين الطرفين الظهور والبطون بكل منهما [illegible] على التعين كالذات من حيث تعلقها
[illegible] برتبتين الطرفين في الوسط الجامع [illegible]
بينهما [illegible] بها كل مظهر [illegible] الاول مظاهر العقول والنفوس من حيث الاحاطة ودونها
مظهر بوجه ما ولذا تفاوتها بكثرة الوسائط وقلتها الموجبة لكثرة احكام الامكان وقلتها في تفاوت
الافلاك شرفا واحاطة فاقربها نسبة الى اشرف العقول اتمها احاطة وبالعكس قال رضه [illegible]
اول مظهر التحقق بالصفات الالوهية التشبيهية لذا كان اول [illegible] وهو مظهر [illegible]
الاول الذي هو البرزخية الثانية وكانت [illegible] مظاهر احكام الوجوب في مرتبة الامكان [illegible]
بالامانة على الناس قال رضه صورة العالم بل صورة كل شيء مظهر الاسم الظاهر [illegible] مظهر الاسم الباطن
من وجه [illegible] عالم المثال الى صورة العالم نسبة خيال الانسان الى نفسه [illegible] الصورة قال رضه [illegible]
عليه من وجه مظهر العقل الاول الذي هو اول الاسباب الوجودية والشرطية [illegible] ترتيب الوجود
المناسب على مرتبة الامكان وتفصيل [illegible] مظهر النفس الكلية التي هي اللوح من حيث انه محل الكتابة
الايجادية ولذا كان [illegible] الفلك الاول المسمى بالعرش لذا تعين له
معقولية البروج الاثني عشر اثنى عشر ولذا [illegible] هو مظهر اللوح القابل من وجه [illegible] لان الفلك

في ذكر مظاهر اخرى عن كتاب نقد النصوص للشيخ عبد الرحمن الجامي رحمه الله

محكوم

محكوم للقلم بتمليك الحق إياه وجعل تصرفه بالتأثير وما هو الذي هو أول الاسماء تعين منه محل الكلمة مظهر العلم الذي هو أول الأسم الذات الحق من حيث إنسان النبي لذا قال صلى الله عليه الدعاء رب ما شربه لان أكثر علوم الناس ظنون وايسر علوم أو قال انا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء وأما قوله عليه السلام هو طعام طعم وشفاء سقم بنوره فوق من اطلع على سر القدر وتحقق بمعرفته بعلم العلوم وانه الحجاب الوضع فيخرج موقع الملائم وبريح نفسه من انتظار ما يعلم انه لا يفلت وعنه لا يحرز من الواقع والكعبة التي هي أول بيت وضع للناس مظهر لحقيقة العالم القابلة للايجاد الاول من حيث صفة الانفعال التي العقل الاول وصورتها الارض صورة حضرة الجمع محل الخلافة والكعبة لما جاء ان الارض دحيت من تحت الكعبة هذا بيت الباطن في آيات النظم فالكعبة حيث صفة الركن والبيت الاشارة بعد فلتفعل وادرك هذا البيت لذا صار مقام يفوق سائر الخليل عليه السلام السماء السابعة واخبر أنه مسند ظهره الى البيت المعمور وانه البيت الذي بانه يدخله كل يوم سبعون الف ملك

باب يخرجون منه ثم يعودون اليه أبدا فنظير البيت المعمور من الانسان قلبه والملائكة الكرام النفسانية يدخلونه بالعبودية القلب الحقيقي وترويح مظهره الذي هو القلب الصنوبري الصورة في البيت المعمور محل نظر الحق من حضرة الاسم الرب في ذلك ذكر شيخ عليه مظهر صفة التربية لاشتمالها اول المرسلين اول الاحكام الرسالة وخاتم الرسول الذي بتوحيد الحق وتنزيهه عن الشريك والمثل المنازع ونوح أول اعظم البلاء للخلق بدلالة عليه لحال الغيرة والعفة فوجود نوحا عليهم ما اهلاك كثيرة الملائكة المستقرين في حق آدم حيث قتلوه ووصفوه بالقابلية آدم كل شيء وبل علما الكل فانه مظهر حقيقة كلية من حقائق العالم والاسماء الالهية المخصصة وارواحها الذين هم الملأ الاعلى على اختلاف مراتبهم ولذلك قسم عليه السلام رؤية الانبياء ليلة المعراج الى السماء مع تحيز ارواحهم فيها على قوة نسبهم من جنس مراتبهم مع تعلقهم بعلومهم والعوالم الى تلك السماء لما كانت احوالهم هناك صور الحكام مراتب تلك السموات وذكر شيخ في شرح حديث ابن عباس انه قال صلى الله عليه لما اتاني الليلة آت الحديث هذا التجلي حضرة الاسم الرب منها بصدر التشريع والتكليف فقامت وتحوي بين السماء الشاعرة والكرسي متوسط الجرم والكافيات معقولية مرتبة الاسم الرب في الوسط بين ما يقبل الكون والفساد من الصور الطبيعية كالسموات وما تحتها ومن العرش كذلك وان له تعلق عرش الصفة الكلية والاعراف المسمى بالسور ومحجوب الكرسي مظهر هذا البرزخ الذي هو مقام الاسم الرب بينه وعالم النوم وعالم البرزخ والصور الراتبة في مظاهر للحقائق المجردة وحجب عليها والصورة الانسانية فصورة مفصلة من الحضرة الالهية جمعية على جميع الاسماء والصفات ومن مرتبة الامكان المشتملة على جميع الممكنات وشريعة محمد صلى الله عليه وآله صورة جميع الشرائع فناسب صورة الربوبية المرجع تماما والشرع بها مظهر الحضرة ومرتبة الناظر بها ظهر في سلطنة هذه الربوبية والعلا عطفها امره ونواهيه فظهر بين الكتاب ظهرها علم الغيب والتأثير من قبل والاكامل بما هو حقائق امهات الاسماء التي هي المفاتيح الغيبية للاحكام الشرعية

في ذكر الاصول المقتضية لاحدية ذات المجموع

ثم اعلم ان هذه الاصول ثمانية يعد اشتراكها بما يتضمن من المقاصد اركانا ربما ذكرنا صحيحا وابنية لكي يخفى على المطلع على ثمانية احدية ويقول موضع وتوجيه مقامات المحققين من امور معرفة كنتون تضمن التوحيد والتعديل بها انقطع عن ثمانية الكلمة وربما استنبط نظم مراتب الوجود بين الحضرة الجلية ثم ينفصل الحكم في مهاوي ونظر اليه نافي الوجود من الاحدية لاعيان في مسير المراتب في حكمها لكم بتفاضل لا اولوية فعلى بالوجه الخاص وحل تضمير التوارث بين الموجب

٢٣٠ — التفاضل القطري والقاهري التي يجد عن حق

وهو الحضرة الخمس التي علها اركان الاسلام والايمان الاحكام التكليفية والصلوات الخمس فرضها المفاتيح الثوالث التي يتوقف عليها الايجاد وهي الاسماء الاربعة الخمسة التي هي الحيوة والعلم والارادة والقدرة والقول والمفاتيح الاول هي مفاتيح غيب الذات وهي اسماء الحق من حيث انها التي لا اسم لها الا الكل وكيفية ظهر القدرة فالمقبوض بالقبضة المسماة بالشمال عالم العناصر ونشأة الانسان العنصرية وما هو خارج عنها اعني حقائقه ومظاهره في باقي العالم عند اهل اليمين من الحق وما ورد كلتا يديه يمين مباركة صحيح لما وصفنا من حيث اضافتها اليه لا من حيث تمييز العالم والتميز بين العالم السفلي والعلوي بين العالم العلوي ومظاهر الفيض في فصول عناصر كذا وكذا ومستوفي نقل تمامها ان شاء الله ثم تحرك علم المظهر في الاصول الثابتة ثمانية تسيد اعتبارها الاول منه تدرسي في مقام المحقق خوف من امور معتبرة كالنور عن التعدد وتعلم المراتب الوجودية والانفصال عنها بالحكم بالاحكام في الوجود عين الاحدية والجهة الخاصة فولها ان لا تعدد في الذات ولا تعلقا لاستدعائه الغير والمعبود من الكثرة اللا يوم ولا تنفيذ الاحدية منه تحت كل مثل من حركة وسكون فظهر وجه الخاص الشامل بين واعتبار احكام الحدود والرسوم والاجناس والفصول كونها نسبا اعتبارية باختلاف الاعتبار لا امور ذاتية لا تختلف كما ذكر المحققون ان اللون يحتمل ان يكون كل واحد من الكليات الخمس باختلاف الاعتبارات وان الجنس الواحد طبيعي ومنطقي وعقلي باعتبارات ثلث العاقل باختلاف اعتبار وما كون الحق الاحدي انسانا انما هو النسبة المرتبة التي هي نسبة معقولة وكل ما كان مترتبا على نسبة اعتبارية بعد ذلك الاعتبار فجاز ان لا يعتبر انسانا فلا يلزم حكم الكلية الشرعية او العقلية وكذا النبوة والامامة والامارة وسائر المراتب الشرعية والعقلية وتكسر لا يقتضي وقوع الاصول المقتضية لاحدية الذات المقابلة الكل ما خشاه الخادم بعد الاشارة الى اصولها اشارة خفية يستدل بها المستبصر على عموم حكمها وعزائب ثمراتها عجائب الحق الحق ذا والحق اما الاصول فنهاية ما امر ان لا وجود في الحقيقة الصورية لانها صور الذات العدمية موجودية انها المنتسب للوجود الانها فلا وجود الا لله الاسماء الالهية والباقي ينشر حوال الوجود منها كلام الحق الاحد وحقائق الممكنات التي هي كيفيات غيرية فانها في علم الحق قديمة والاعيان نسبة معقولة فلا وجود بحقيقة ومنها ان كل شيء متصين فيما ولا احادث الا ظهور كما مرجع الظهور الوجود لا مرجح في ذات خصوص ماسوى الحق ثم ان ما لم يكن منها في حقيقة كما هو مقتضيها الا كان مجازا وكل مجاز يرجع الى الحقيقة وكل ما صح نفي الحقيقة عنه كان باطلا كما في قول لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وصدقه الرسول وارتضاه فكيف قول الا باطل في الوجود على انهم صرحوا ايضا بان لا مجاز في الوجود ذكره الشيخ في الفتوحات هذا هو مخرج العنوان الاصولي الذي يقتضي حقيقة بيان لا يحصر له الحق وستر عليه الذي هو وجه ودون التوابع الا اولى الممكنات بنحو على ان حقائقها الاول في التي الالهي ليها اقتضى ان كما رتحقيقه والخاص الخاص بحظ

الاشياء باحكام الحد في الرسوم والاجناس والفصول لعلمها انها نسب اعتبارية لا امور حقيقية مثلا ذلك الاشياء العلم الرسمي الى النوع جنس التوالد ومن جهة نوع الكيفية هو نفسها فصل الجنس الكيفية هو ايضا مطلق الجنس هو بالنسبة الى الانسان عرض عام واعانها فلذلك الجنس وعلامة كونه جوهرا نسي وذلك في نفس المطبوع عند اهل النظر ومن جهة كونه الحيوان جنسا هو نوع آخر وبهذا الاعتبار جنسا منطقيا والمجموع الحاصل من الامرين كونه الحيوان شيئا وكونه جنسا نوع آخر ثالث يسمى الجنس العقلي وهي الجنسية والنوعية والفصلية وكون الشيء عاما او عرضا عاما نوعين تحت الاضافة الجنسية نوع من الاضافة وكذا النوعية فذلك الاضافة بعد هذه الامور فتحمل النوع على الجنس لاجزائه تحمل الجنسية على الاضافة وتحمل النوعية على الجنسية تحمل جزئية وانما لتثبت انها انواع الاضافة مع حاله النسب الاضافية فانهم هذا يتقدم حصر في المراتب الاشارة اليه انما يبنى الاحتراز عن الشبه عند الا عند اهل الشرع او بيعها او ذكر لشبهة التي الحدود على حكمها اذا ذكر مقتضى ما الشرع ورد الا فالقلب باطن يحرر عن الشوائب كشف الحق على هذه الاصول التي علم المقصد الكون شيئا فشيئا الى مرتبة التمكين من هذا الكلام بمرتبة امر تبين من التامل كالمتصل اللام الا استحكم الشرع ومع اولا في الحق الكلام بالله والحاق ذكر ما يرشد وفقا لمحاذاة ما تخلخ الله الذي بين يدي وخلق فلا معنيا له الا وما بينهما الا مرسلا له من خلقه وهو العزيز الحكيم كما اتى الجواد الحث الا الفصل المظهر من ذلك من كان آية حساب وقال الا ذكر ما تتضمنه هذه الاصول ما يسبب ابه المستبصر على حكمها وعزائبها عجائبها العقلية ونوعها القاهرة صيبت انما لا الا في الاول الواضحة ذلك بما سبق الوعد بذكره وبما يخص خصيصة الحق ان الاربعين

الا على الاحدية توجه ولكن عند الاقتران وهو نسبة عدمية غير محققة والقول بانه باطل في الوجود

بل الا مجاز سوى ما ان كل تعين حصل في حال من احوال الذات الحق وحكم من احكام اسمه الظاهر

الموجود الوجود ثم في كل محل بحسبه فباطنية ذلك المحل والموجودية بعض هذا الانتساب حقيقة

مجازا وليست باطلة وان كانت في نفسها نسبة غير محققة في الخارج وقد تقرر في القواعد العقلية ان

صدق المحل الخارجي حقيقة لا يقتضي تحقق مبدأ المحمول في الخارج فالموجودية بهذا المعنى

كل حقيقة ... في الخارج حقيقة ان تكون الحق حقيقة غير كون محققة ... حصل بينهما

ووصل التحقيق ... قال في النفحات مشيرا الى الاشارة اليها ذكرنا وان كان منها هذا الضعيف

... هذا الوقت هو ان لا حقيقة في الوجود حتى يعقل في مقابلتها مجاز اصلا لان هذا الحكم شامل

كل ... ولا نسبة ... ادراك ... احوال الذات ... وصفا ...

في العلم ... ذاتا ... الاعمى ... لان

لسان ... المتلبس ...

ايضا ليست ... على الذات ... من حيث ...

الحال ... من تلك الاصول ان كل تعين

لازم ... الحق ... بالحقيقة الغير المجعولة ... المعقولة

في الوجود ... الحقيقة ... الصورية وذلك لان كل ما يتعين

حقيقة او مرتبة ما سوى كان للارواح العالية او النفوس السماوية والارضية او الطبايع الكلية

الجزئية او العنصرية او المولدات ... الحقيقة مضافة الى الحقيقة الجامعة الشاملة باحدية ...

والكل ... الاسمائية ... الصفاتية ... المسمى الاحدي

في مراتبها الكلية والجزئية ومن تلك الاصول ان كل ما يتعين ... باعتبار ... باعتبار

آخر ... ان كل ... صورة نسبة ... المنتسبين فلا تقول الامر

في نسبة ايجاد موجود ما الى الله تعالى من حيث ايجاده ... بالمعنى ... قال في النصوص

والشيخ الاشعري ... اصولنا ... كل موجود ... عنده الا ان

ذات الحق ... وكذلك ... الحق ... الاول

يكون ... بايجاده ... لا ... لا ... حكم مظهر

للحق مع ... حكم ... الغير ... صلاته

... الاختيارية ... احكام الامكان ... احكام الوجوب ... الا بالله

بالله عن ان ... الافعال الاختيارية عن الظاهر بالكلية كما سيتضح عن قريب ان شاء الله

تعالى ... النتايج ... القرآن ... ما اشار اليه الشيخ الكبير في ديباجة الفتوحات حيث

قال ... علم ... على ... دون ...

البحث في ذكر نتائج الأصول السابقة

[illegible]

في نتائج الأصول السابقة

ما في القرار ... الاصل ... المعنوي

... ابن ...

وباب الوقوف على ... مفتاح ... فهو ... التتبع وان ... فهو

المطالع ... هذه ... على حكم الطريقة ... والصديق

يا ليت شعري من المكلف ان قلت عبد ... او قلت رب ... فهو ...

... الخلق ... غاية ...

... الشيخ ... الكلام ... مبني على النظر في الوجود

الاحدية والى الوحدة ... الحقيقة الجامعة الواحدة بالوحدة الحقيقية التي هي عين كل كثرة

ووحدة ... باحديتها اعتبار ... من المظاهر الاسمائية ...

باحكامها قال في النفحات ... المقام ... لا وحدة تقابلها كثرة

بل الشان ... الوحدة والكثرة المعقولتان ... والمشهود

... الامر ... الظهور والبطون ... للمدارك

... الشرع ... الاحوال ...

... الاعتبار ... على التحقيق

... التكليف ... الحق ... الحقيقة ...

... العلم ... الحقيقي ...

... الشيخ الكبير ... هذا الشان

... التكليف ... الاسم ... حقيقة

... الوجود ... الوجود الالهي

... العلم ... ان كان ...

... الاشياء ... كلامه

... الحق ...

... العقلية ... التكليف

الاجزية الظاهرة عليها ... الحقيقة ...

... الذي ...

... حكم كل حقيقة في محل ...

استعداده ... الاجزية الاخروية ... الاختيارية ...

... الحق ...

... صلى الله عليه ... الناس ... الخير ...

... الشر ...

[illegible]

فى ذكر علامات من عرف هذه الاصول كشفا لا عن فهم [illegible]

[illegible]

ليلزم مجموع الامور والاحكام المختلفة الواقعة ٥٠

[illegible]

فى ذكر علامات عرف الاصول السابقة

فى [illegible] ولا [illegible] الوقت والحال والمزاج والموطن [illegible]

[illegible]

[illegible] فى كل زمان وحال [illegible]

٥١ والحال [illegible] موجب الحكم بالاستمرار والدوام

[illegible]

الفصل [illegible] كشف السر الكلي

ان تحقق الانسان بما ذكرنا كان ابن قسمه الذي هو وقت نفسه [illegible] قبل التحقق بمقام الكمال [illegible]

والاحوال والاوقات [illegible] الارواح والصور والمواطن [illegible]

[illegible]

[illegible] ٢٥٢

ويكون [illegible] قبل التحقق بمقام الكمال [illegible]

والاحوال والاوقات [illegible] الارواح والصور والمواطن [illegible]

[illegible]

الفصل الخامس

[illegible]

فصل

[illegible]

في بيان ضابط عام للفائدة المبتدى والمنتهى

[illegible] ٢٥٣

[illegible]

الفصل ... في كشف السر الكلي في بيان ضابط عام ... المبتدي والمنتهي

[illegible]

٢٥٤

[illegible]

الواحد ... النوع ... تمام حقيقة ... الجنس ... تمام ...

[illegible]

الفصل ... في كشف السر الكلي في بيان التوجه الجمعي واحكامه واسراره

[illegible]

١٥٥ واسراره والتنبيه عليه على سبيل الاجمال ...

[illegible]

[illegible]

الفصل في كشف السر الكلي

اعلم ان المحبة تنقسم بحسب احوال المحبين واستعداداتهم وهي اعني المحبة على اختلاف اسبابها ومراتبها [illegible]

[illegible]

٢٥٦

[illegible]

في بيان التوحيد الحبي واحكامه واسراره

[illegible]

٢٥٧

[illegible]

بیاض

اطلاع رسانی و پژوهش در عرصه متون کهن

- بزرگترین کتابخانه دیجیتال کتب چاپ سنگی با بیش از ۱۵۰۰۰ جلد کتاب
- بزرگترین بانک کتب چاپ سنگی با بیش از ۳۰۰۰۰ رکورد اطلاعات
- بزرگترین آرشیو دیجیتال مطبوعات قدیمی با بیش از ۱۸۰۰ عنوان نشریه



www.Bayaz.ir

Email Jalise@Bayaz.ir

TEL& FAX 00982512906619

P.O.BOX 37165-1136

بیاض

www.Bayaz.ir





کتابخانه دیجیتال کتب چاپ سنگی



بیاض